بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات بما فيها من عجائبها وجعل الكواكب زينة ومصابيح
وجعلها دلايل وهداية يهتدي بها وجعل الارض مهادا وقدر فيها اقواتها فلا اله
الا الله وحده لا شريك له وصلى الله على محمد النبي عبده ورسوله وعلى آله كثيرا

القول الاول من كتاب المدخل الى علم احكام النجوم هذا
كتاب الفه جعفر بن محمد المعروف بابي معشر الخراساني البلخي المنجم في صناعة المدخل
الى علم احكام النجوم وهو ثمانى مقالات وسنذكر عند كل مقالة عدد فصولها فاما
الآن فنذكر فصول القول الاول وهي ستة فصول في صدر الكتاب
والرؤوس السبعة الفصل الثاني في وجود الاحكام الفصل الثالث في كيفية فعل الكواكب
في هذا العالم الفصل الرابع في الصور والطبايع والتركيب والمطبوع الفصل الخامس في
الاحتجاج على تثبيت الاحكام والرد على كل من زعم ان الكواكب لا فعل لحركتها ولا دلالة

لها على الاشياء الكاينة في هذا العالم الفصل السادس في منفعة علم الاحكام وان
تقدمة المعرفة بالاشياء الكاينة في هذا العالم من قبل حركات الكواكب نافعة
جدا الفصل الاول في صدر الكتاب والرؤوس السبعة قال جعفر بن
محمد المعروف بابي معشر المنجم ان السبب الذي دعاني الى تاليف كتاب المدخل
الى علم احكام النجوم اني رايت المنجمين المحبين للعلم انما قصدهم لمعرفة الاشياء واشباه
العلوم وتاليفها فاذا اهتدوا لمعرفة ذلك فقد تمت بغيتهم لان تمام غرض العلماء في تمام
المعرفة لما يقصدون واني وجدت كتبا كثيرة قد الفها المتقدمون من اهل صناعة
الاحكام ولم ارى كتابا منها فيه تثبيت هذه الصناعة بالحجج المقنعة ولا فيه ابتداء ما
يحتاج اليه الناظر في هذا العلم ورايت قوما اختلفوا في ذات الاحكام فقال قوم
انه ليس لشيء من حركات الكواكب فعل في هذا العالم البتة وقال قوم ان لها فعلا في
الاجناس والانواع والاركان الاربعة لا في شيء آخر وقال منهم قوم ان لها فعلا
في انتقال الازمنة وتغييرها فقط وقال آخرون في ذلك اقاويل مختلفة وقال
قوم ان لها فعلا في كل شيء من هذا العالم بحجة واضحة وهذا هو قول اصحاب صناعة
النجوم ولما راينا منهم من يحتج على قوله بحجة واضحة يقبلها الحكماء فرايت ان اؤلف
هذا الكتاب في المدخل الى علم الاحكام على نحو ما كانت العلماء تؤلف كتبها في شرح
ما يحتاجون اليه في كتبهم وتقديم ما ينبغي ان يقدم وتاخير ما ينبغي ان يؤخر وان
ابدا فيه بذكر الرؤوس السبعة التي كانت الحكماء تبتدئ بها في كتبها اقتداء بهم وسلوكا
لمسلكهم وقصد السبيل فاما اول الرؤوس فغرض الكتاب والثاني في منفعته والثالث
اسم الواضع للكتاب والرابع اسم الكتاب والخامس في اي وقت يقرا قبل اي كتاب
او بعد اي كتاب والسادس في الاجزاء هو من جزء العلم او من جزء العمل والسابع

في قسمة اجزاء الكتاب بالمقالات والفصول فانا عرضنا في كتابنا هذا فان نبين
فيه علة كل شي يحتاج اليه المبتدي في تعليم احكام النجوم وانما فعلنا ذلك لانا وجدنا
كتبا كثيرة قد الفها قوم من اهل هذه الصناعة في هذا المعنى فلم نر لاحد منهم كتابا
ولحنا فيه جميع ما يحتاج اليه في هذه الصناعة وكان يظن كثير من الناس ان
احكام النجوم انما هي شي وجد الناس حدسا وتخمينا من غير ان يكون لها اصل صحيح
يعول عليه او يقاس به وانه لا علة لها ولا برهانات عليها ولا تثبت على الاحتجاج وان كان
الناس من اهل هذه الصناعة يتبع الاوائل الذين كانوا قبلهم الدهور في كل
شي من هذا العلم وانه وان لم يكن يقدم قول بعض الاوائل على معنى من المعاني فانه
لا يمكن علماء هذه الصناعة ان يستنبطوا علم ذلك الشي فالفنا كتابنا هذا في تثبيت
الاحكام بالحجج والبراهين المقنعة وبينا فيه علة حالات الكواكب والبروج وطبايعها
ودلايلها المفردة والمركبة على الاستقصاء الذي يحتاج اليه في هذا الكتاب وان
ما كان من عللها غير موجود فان استنباطه ممكن للعلماء باصول هذه الصناعة
ان يستنبطوا علم ذلك الشي فالفنا كتابنا هذا في تثبيت الاحكام بالحجج والبراهين
المقنعة وبينا فيه علل حالات الكواكب والبروج وطبايعهما ودلايلها المفردة و
المركبة على الاستقصاء الذي يحتاج اليه في هذا الكتاب وان ما كان من عللها غير
موجود فان استنباطه ممكن للعلماء باصول هذه الصناعة ٥ فاما منفعة هذا
الكتاب فظاهرة بينة لان كل من يريد ان يبتدي في تعليم الاحكام فانه يستغني بقراءة
وفهم هذا الكتاب عن قراءة كل كتاب في المدخل الى معرفة الاحكام ويستدل
بقراءته هذا الكتاب وحده على الاشياء التي لا يستدل اهلها من قراءة كتاب
احد من المتقدمين لاني قد جمعت فيه اصول هذه الصناعة واظهرت سرائر عللها

ماكان

ما كان خفيا على كثير من متقدمي علماء هذه الصناعة وكشفت من باطنها ما لا
يخفى على احد ممن يقرأ شيء مما يحتاج اليه من اصول علم الاحكام ٥ فاما لم هذا
الكتاب فقد ذكرنا في اول كتابنا انه لجعفر بن محمد المعروف بابي معشر المنجم وانما
احتاجت الحكماء الى معرفة اسم الواضع للكتاب لانه اذا علم القاري له ان واضع الكتاب
عالم بمذاهب الكتاب صادق القول فيه قبل قوله ووثق بصواب ما يقرأه ٥
وايضا فلان لا يجد الجهال كتابا لا يعرف صاحبه فينسبونه الى انفسهم ليتخذوا
به ذكرا ويكسبا ٥ فاما اسم هذا الكتاب فهو كتاب المدخل الى علم احكام
النجوم وانما احتيج الى اسم الكتاب لانه يستدل باسم الكتاب على غرضه ٥ فاما في اي وقت
يقرأ وقبل اي كتاب او بعد اي كتاب فانه يقرأ قبل كل كتاب من كتب الاحكام
لانه المدخل الى معرفة علم الاحكام وانما احتيج الى معرفة هذا لانه ربما قرأ الانسان
بعض الكتب فلا يفهمه الا بان يقرأ قبله كتاب آخر ٥ فاما من اي جزء
هو من اجزاء هذه الصناعة فهو من جزء العلم وانما فيه من جزء العلم الشي الذي
يحتاج اليه صاحب المدخل الى علم الاحكام ٥ فاما بكم مقالة ينقسم فانه ينقسم
الى ثمان مقالات اما المقالة الاولى ففيها ستة فصول في وجود الاحكام
وسببها بقوة حركات الكواكب وكيفية فعلها في هذا العالم والرد على من قال بابطالها
بالحجج والبرهانات المقنعة والمتبعة تتقدم معرفة الاشياء من علم النجوم ٥
واما المقالة الثانية فان فيها تسعة فصول في عدد صور الفلك واسماءها
وحالات البروج وطبايعها المفردة ٥ واما المقالة الثالثة فان فيها
تسعة فصول في العلة في استعمال المنجمين الكواكب السبعة دون غيرها في الاشياء
السريعة التغييرات ودلالاتها على حالات الاركان الاربعة وتحديد احكام

النجوم والتنجيم في اي شي ينبغي ان ينظر صاحب علم الاحكام وخاصة دلالات
الشمس والقمر وسائر الكواكب لها على ما يحدث في هذا العالم ه واما المقا
الرابعة ففيها تسعة فصول في ذكر طبايع الكواكب وسعودها ونحوسها على
ما ذكره عامة الاولين وما كان من رموزنا عليهم قطم وما ذكرنا نحن من سعودا
الكواكب ونحوسها واختلاف حالاتها وطبايعها ه واما المقالة الخامسة
فان فيها اثنين وعشرين فصلا في حظوظ الكواكب في البروج كالبيوت والاشراف
والحدود وساير حظوظها ه واما المقالة السادسة فان فيها ثلاثة وثلثين
فصلا في حالات البروج وخاصة دلالاتها على الاشياء ه واما المقا
السابعة فان فيها تسعة فصول في حالات الكواكب وخاصية دلالاتها على
الاشياء الكاينات واما المقالة الثامنة فان فيها تسعة فصول
في استخراج السهام وعللها وانما قسمنا الكتب بالمقالات والفصول لان الكتا
اذا كان فيه عشرة ثم فصل وجري كان اقرب الى فهم القاري واسهل عليه

الفصل الثاني في وجود علم احكام النجوم ان النجوم في حركاتها نوعين من
العلم عجيبين في الفكرة عظيمين في القدر فالنوع الاول يقال له علم الكل وهو علم كيفية
وكمية الافلاك العليا وافلاك الكواكب كل فلك على حدته وبعد كل فلك من صاحبه
وميل بعضها عن بعض وعظمها وقدر كل فلك في نفسه وبعده من الارض وان
الارض مستديرة وان الافلاك مستديرة محيطة بها وان الفلك الاعلى يدور
بذاته ويدير هذه الافلاك وما فيها من الكواكب على الارض في اليوم والليلة من
المشرق الى المغرب دورة واحدة وان الشمس تطلع على قوم دون قوم وانه يكون
في وقت واحد على قوم نهار وعلى قوم آخرين ليل وان الاجرام العلوية كلها تتحرك

حركتين

حركتين فاما كثير من الافلاك فانها تسير سيرا موافقا لسير الفلك الاعلى من
المشرق الى المغرب فاما الكواكب فانها تسير من المغرب الى المشرق مخالفة
لسير الفلك الاعلى وان كثيرا من الافلاك يكون سيره موافقا لسير الكواكب وفيه
ذكر انواع حركات الافلاك والكواكب كل فلك وكل كوكب على حدته وما خاصة
كل واحد منها وايها اسرع حركة وايها ابطا حركة وايها اعلى من صاحبه وان
قدر الارض في الصغر عند الفلك الاعلى كقدر النقطة عند الدائرة ومعرفة
كسوف الكواكب بعضها لبعض وكسوف النيرين بمعرفة هذا وكل شي يحتاج اليه
من هذا الجنس من كيفيات الافلاك وكمياتها وكمية حركة الكواكب وحالاتها
فهو يقال له علم الكلي فاما كثير من كيفية ظاهر علم الكل وكميته فهو موجود بالعيان
وما لا يجد من ذلك عيانا فالقياس عليه هو المضطر الى قبوله لان الدلالات
والبراهين عليه من اسباب بينة واضحة متفق عليها من علم الحساب والهندسة
والمساحة التي لا يخالطها شك ولا تمتنع العقول من قبولها ولا يدفع هذا العلم
الا معاند للحق وقد الف بطليموس الحكيم كتابا فقال له كتاب المجسطي فيه
جميع ما يحتاج اليه من علم الافلاك والكواكب على الاستقصاء ه والنوع
الثاني علم الاحكام وهو معرفة طبيعة كل كوكب وكل فلك وخاصية دلالاتها
وما يتولد ويحدث من قوى حركاتها المختلفة وطبيعتها في هذا العالم الذي هو
دون فلك القمر من اختلاف الازمنة وتغيير الطبايع التي هي النار والهواء
والماء والارض وفي الاشياء التي تحدث من هذه الطبايع من اشخاص
النبات والمعادن وبالنوع الاول من علم النجوم الذي هو علم الكل يستدل على هذا
النوع الثاني الذي هو علم احكام النجوم ه فاما كثير من علم الاحكام فهو

ظاهر بين موجود وما كان منه غير ظاهر فانه يستدل عليه بالقياسات اما
في وقت مسامتها بعض المواضع وبعدها عن الارض وقربها منها ولا يدفع هذا
النوع الثاني من علم النجوم الا القوم الذين بعدوا عن المعرفة والتمييز والفكر
في حالات الاجرام العلوية ه   فمن القياسات التي توجد مما ذكرنا من تصحيح
الاحكام على النجوم اشياء كثيرة بعضها ظاهر عند العامة وبعضها غير ظاهر عندهم
فمن الاشياء الظاهرة التي يعرفها العامة بظاهرها بحسها انهم يجدون تغير الازمنة
كالربيع والصيف والخريف والشتاء انما يكون بانتقال الشمس في ارباع الفلك
ويجدون الطبائع انما تتغير وتنتقل من بعضها الى بعض ويقوى بعضها
ويضعف بعض بالازمنة وبموافقتها لها او بمخالفتها اياها ه   فاذا كانت
الطبائع انما تتغير بالازمنة انما تتغير بانتقال الشمس في ارباع الفلك فانتقال
الطبائع بعضها الى بعض اذن انما يكون بانتقال الشمس في ارباع الفلك
وقد نجد ايضا للشمس في كل يوم وفي كل وقت فعلا في تغيير الطبائع خلاف فعلها
في الوقت الاخر وذلك لانها كلما صارت الى شرق موضع من المواضع او ارتفعت
عليهم او انخفضت عليهم تغيرت طبائعها ومزاجاتها وحدث في هواء ذلك
الموضع من الحار والبارد او الرطب او اليابس وفي حيوانها ونباتها ومعادنها
في كل وقت من اليوم والليلة من التغيير والكون والفساد شيء من الاشياء خلاف
ما كان عليه في الوقت الاخر وذلك كما نرى من ابتداء حركة الناس وكثير من
الحيوان عند بلوغ الشمس الى شرقهم فما دامت الشمس صاعدة الى وسط سمائهم
فان حركتهم في زيادة وقوة فاذا غابت الشمس عنهم كان الليل وهدت فيه الابدان
مالت الشمس عن وسط السماء فان حركتهم تضعف وتقل الى غيبوبة الشمس فاذا غا[بت]

الشمس عنهم كان الليل وهدت فيه الابدان وسكنت وضعفت واسترخت للنوم
والهدوء ووارت عامة الحيوان الى بيوتها واجحرها فاذا طلعت الشمس عليهم ثانية
في اليوم الاخر رجعوا الى الحال الاولى من الحركة فاما النبات فان فعل الشمس ظاهر
فيه لان كثيرا منه يظهر ويقوى وينمو ويزيد فيهما عند طلوع الشمس مثل الريحان
الذي يقال له ابلوفي والاذريون والخبازى وورق الخروع واشياء اخر كثيرة
من النبات الذي يتحرك وتنبسط حركتها فاذا غابت الشمس مالت هي وضعفت
واسترخت واظهر من هذا من فعل الشمس ان الزروع والنبات لا تنمو ولا
تنشأ الا في المواضع التي تطلع عليها الشمس وبعيدها فيها قوة حرها ه
فاما المعادن فانما يتولد فيها الجواهر على قدر قربها من مدار الشمس او بعدها
عنه لان الشمس اذا سامتت موضعا من المواضع كان هناك حر واذا تنحت
عنه كان هناك برد فهذا وكثير من هذا الجنس من ظاهر فعل الشمس قد تعرفه
العامة وقد يوجد للقمر ايضا فعل ظاهر في كثير من الاشياء لانه كلما تغير القمر
من حال الى حال تحدث تغييرات كثيرة في الحيوان والنبات والمعادن وفي
ماء البحر وفي سقط النطف وفي الحيوان وابتداء النتاج واللقاح ويكون
ذلك على قدر زيادته في ضوءه ونقصانه منه وسائر اختلاف حالاته
وقد يعرف ايضا كثير من الامم المختلفة ما يحدث في ايام السنة من الحر والبرد
والرياح والامطار واصناف تغيير الهواء من حلول القمر في كل منزلة من
المنازل الثمانية والعشرين وكثير منهم اذا راوا كل واحد من هذه المنازل في
المغرب بالغدوات فانهم يقولون ان الهواء يتغير في هذا النوء بالريح او بالغيم
او بالحر او بالبرد على قدر ما تقدمت تجربتهم له ه   وقد يوجد للكواكب

كلها افاعيل مختلفة في هذا العالم الان افاعيلها عند العامة اخفى من افاعيل
الشمس والقمر   ومما نستدل به العامة من فعل الكواكب في هذا
العالم ما نجد من اختلاف حالات الازمنة بالكيفية الزائدة او الناقصة
لان اختلافها في الزيادة او النقصان انما يكون بمشاركة الكواكب للشمس والقمر
عند حلولها في بعض مواضع الفلك ولولا مشاركة الكواكب لها فيه لكان لا
يكون صيف احر من صيف ولا شتاء ابرد من شتاء وقد نجد ونعرف ما ذكرنا من تغيير
الطبايع وانتقالها من حال الى حال العامة من جميع الامم والاقاليم ممن لم تجربة قليلة
ويصح عندهم من هذه الجهة الظاهرة ان النشو والفساد انما يكونان على قدر
تغيير الازمنة والطبايع وانما يكون تغيير هذه الاشياء بالشمس وبسائر
الكواكب ه   فاما القوم الذين تقدمت تجربتهم وطالت ايامهم وسنوهم
فيها وتعلموا بعض ذلك من اسلافهم فانهم حين قاسوا على هذه الاشياء الظاهرة
التي وجدوها من فعل الكواكب في الازمنة وفي هذه الطبايع من التغيير عرفوا
منها اشياء غامضة وقد تعرف الصناع المختلفة الصناعات اعني المستعملين لصناعات
التدبير والعلوم من جميع الامم مثل اصحاب الزروع والغرس ورعاة الدواب
والغنم وسائر الحيوان ومدبري السفن وسائر الصناعات التدبيرية كل واحد من
هولاء يعلم من التجارب اللطيفة بمجاري الكواكب اي الاوقات والاحايين افضل
واجود لكل شي يريدون فعله من ابتداء الزروع والغرس وارسال الفحولة
للنتاج وتوالد سائر الحيوان   فاما الزراع فانهم يعرفون الوقت الذي
يكون فيه الزرع احسن نباتا واكثر ريعا وزكاء فيزرعون في ذلك الوقت واما
اصحاب الغرس فانهم يعرفون الوقت الذي يصلح فيه غرس ما كان مناسبا للغرس والوقت

الذي لا يصلح فيه ذلك وكل نوع من الغرس في اي زمان يكون اعلق واجود و
احسن نشوا واقوى فيغرسون كل نوع منه في زمانه الذي يصلح له واما اصحاب
النتاج فانهم يعرفون الزمان الذي يصلح فيه ارسال الفحولة على الاناث للتوالد
فيقصدون لارسالها في الوقت الصالح ليتم حملها ويكون ولادها في وقت يحسن
نشوها وتربيتها   والملاحون ومدبرو السفن قد يعرفون الوقت الذي
يهيج في البحر هبوب الرياح والامواج والوقت الذي يسكن فيه وكل ريح في اي وقت
تهب من اوقات السنة فيمتنعون من ركوب البحر في الوقت الذي يعلمون انه
يهيج فيه البحر بالرياح والامواج الرديه ويركبونه من اوقات السنة في الوقت
الذي يعلمون انه يكون الريح معهم ولا تؤذيهم وكل هولاء يتقدمون في القول
بما يكون منه من الجيد والردي ويعلمون ذلك من الاجنه ولا يتفقدونه ولا
يخفى به مثل عنايتهم ويخبرون انهم علموا ذلك بطول تفقدهم وتجربتهم لفصول
السنة واحوالها ومجاري الشمس والقمر وكون القمر في بعض المنازل الثمانية
والعشرين ومن قبل زيادة القمر في ضوءه ونقصانه منه ومن قبل الكواكب
وتغييرها في ذلك الوقت   وقد يستدل ايضا كثير من هولاء على اشياء غامضة
مما يجدونها في ذلك الوقت من قبل هبوب بعض الرياح او تغير الهواء بزيادة
الحر او البرد او الاعتدال حتى انه ربما قال الراعي في يوم ارسال الفحولة على الاناث
ان صفاء الجو وقوة هبوب الشمال او من هبوب ريح اخرى يدل على ان اكثر
الغنم التي تعلق في هذا اليوم تلد الذكورة والاناث وان اكثر ولدها يكون كذا وكذا
على قدر ما تقدمت معرفتهم بالتجارب وايضا فانهم عند ولادتها يخبرون بما
تم اولادها ويسرع نشوها او يموت وربما قالوا ان هذه السنة يقع الموت في جنس

وان كانت المراة اسقطت بكرها ثم ولدت بعد ذلك فربما بطلت هذه الدلايل
وايضا فان لذوي التجارب من رعاة الغنم وانواع الدواب علامات في كل
جنس يعرفون بها حمل ذلك النوع وقلة كثرة وقلة نتاجه والوانه قلما يخطيون فيه ه
وانما عرف هولاء القوم هذه الاشياء لطول تجاربهم فيما هم فيه   فاما
الاطباء فانهم يعرفون ما يحدث في فصول السنة في ابدان الناس من علة الحار و
البارد والرطب واليابس فاما العلماء الحذاق من الاطباء فانهم يتقدمون بالقول
فيما يكون في كل فصل في ابدان الحيوان من اصناف الامراض والحميات والاورام
واختلاف حال كل علة ومرض من قوتها وضعفه وزيادته او نقصانه وطول مكثه
او سرعة ذهابه وسليم هو او غير سليم على قدر ما يرون من اختلاف هواء البلدان
واسنان الحيوان وغلبة بعض الطبايع على الابدان   ويقولون انما يستدل
على هذه الاشياء من قبل مزاج السنة واختلاف الهواء في صلاحه او فساده عند
انتقال الزمان وتغير الطبايع وهذه الاشياء التي استدلت بها الاطباء من اختلاف
فصول السنة وهواء البلدان وتغير الطبايع انما يكون بقوة حركة الكواكب كتسخين
قوة الشمس وترطيب قوة القمر وما يظهر من افعال الكواكب عند امتزاجها مع الشمس و
القمر في كل فصل   والاطباء اعلم بالعلل واسبابها ومعرفة الطبايع من اصحاب
النتاج والرعاة وغيرهم   وصناعتهم اقرب الى صناعة النجوم من الصناعات
اللاتي ذكرناها لان صناعة الطب انما هي معرفة طبايع الاركان وابدان الحيوان
والنبات والاحجار والمياه وامتزاجها ومعرفة خاصيتها وما يتفق من ذلك او يختلف
في البلدان واما صناعة النجوم فانما هي معرفة ما ينفعل من حركات الكواكب في اختلاف
هواء البلدان وفي حالات اهلها وتغير الطبايع وانتقالها من شيء الى شيء وتركيبها

في اشخاص

في اشخاص الحيوان والنبات كجوهره ومعرفة قواها في الزيادة والنقصان فللعلل
اللاتي ذكرناها صارت صناعة الطب اقرب الى صناعة النجوم واشرف من الصناعات
التي تقدم ذكرها   وانما عرفت الاطباء طبايع الاشياء وما فيها من القوى العامة
والخاصة بما يظهر من افعالها وتغيرها للابدان ثم نسبوا كل شيء الى الطبيعة التي وجدوها
له بالقياس على ما ظهر من قواها وفعلها في الابدان فقالوا هذا حار وهذا بارد وهذا
وهذا رطب وهذا يابس وخاصية كل واحد ان يفعل كذا وكذا فمن هذه الجهة عرفت
الاطباء طبايع العقاقير والادوية وخاصيتها وطبايع العلل والامراض ثم اخبروا
بما يكون ويحدث في كل واحد من ذلك قبل كونه بزمان ه   واما المنجمون
فانما عرفوا قوى الكواكب بما يظهر من فعلها في هذا العالم فقالوا الشمس حارة
لما راوا من تسخينها والقمر رطب لما راوا من قوة فعله في نماء النجوم وساير الماء و
كذلك عرفوا قوى ساير الكواكب المتحيرة ه   والثابتة بالقياس على ما ظهر
من قوى حركاتها على هذا العالم واخبروا من هذه الجهة بما يكون ويحدث
في هذا العالم من العام والخاص واستدلوا على ذلك بقوى حركات الكواكب الفاعلة
في الطبايع والمغيرة لها فكل ما ذكرنا من جميع اصحاب هذه الصناعات كالفلاحين
ومدبري السفن وساير الصناعات المختلفة فان صناعتهم جزئية لانها تشتمل في
صناعاتها نوعا واحدا وانما عرفوا كثيرا من علوم صناعتهم وتدبيرها بالتجارب
بمجاري بعض الكواكب   فاما الاطباء والمنجمون فان صناعتهم كلية لانها تشتمل
كل الانواع الموجودة وانما عرفت هولاء علم صناعتهم بكنهها بما ظهر لهم من فعل الكواكب
في الطبايع وفعل الطبايع في الاشخاص المفردة وبالقياس بما وجدوه على ما غاب
عنهم من جنسه الا ان علم النجوم اشرف واعلى واجل من علم الطب لان الاطباء انما يستدلون

على الصحة والعلل والامراض وحالاتها من قبل الطبايع وتركيبها وامتزاجها وتاليف القوى
التي في الحيوان والنبات والمعادن   فاما المنجمون فانما يستدلون على ما يكون
ويحدث في هذا العالم بحركات الكواكب وفعلها في هذه الطبايع وتغييرها او نقلها
اياها من حال الى حال لان الكواكب تجري كالفاعلة لتغير الطبايع والطبايع تتغير بحركات
الكواكب والمنجم يستدل بالكواكب وتقويها افاعيلها في الطبايع والطبيب يستدل
بقوى الطبايع وتغييرها او انتقالها من حال الى حال وانما يكون تغيير الطبايع
وانتقالها بفعل الكواكب فيها فصناعة النجوم اذن اعلى من صناعة الطب ومن جميع
الصناعات ومما يستدل به ايضا على شرف صناعة النجوم ان صناعة النجوم منلفه
علوية وموضوعها الكواكب التي لا تتغير ولا تقبل الكون والفساد الى الوقت الذي
يشاء الله وصناعة الطب وساير الصناعات صناعة ارضية وموضوعها الابدان
والاشخاص الزايلة المتغيرة القابلة الزيادة والنقصان والكون والفساد فصناعة
النجوم اذن اشرف الصناعات كلها فقد دل ما قلنا على مرتبته فاذا كان علم النجوم كما ذكرنا
وكان في ظاهر علم حركات الكواكب ومعرفة قواها التي تظهر في هذا العالم ما وصفنا
من استدلال كثير من العامة والصناع بقليل تجاربهم ومعرفتهم على كثير مما هو كاين
في جميع هذه الصناعات ما يحدث في كل زمان وفصل من فصول السنة بشدة حر
او برد او رطوبة او يبوسة من قبل اختلاف حركات الكواكب في ممرها ومسيرها وانتقالها
في ادوار الفلك فما ننكر على العالم بحركات الكواكب وطبايعها وطبايع الزمان الكثير التجارب
الذي قد انتهى اليه ما جربه العلماء والقدماء من حكمتها وعلمها ولطيف ادراكها ان
يقول اذا راى الزمان معتدلا لحسن المزاج هذا زمان صحة الابدان وبقائها
ولعتدال طبايعها والدال عليه كوكب كذا وكذا   واذا كان الزمان غير معتدل بغلبة

ببعض

ببعض الطبايع عليه ان يقول هذا زمان مرض الابدان وتلفها وفسادها وضعف
طبايعها والدال عليه كوكب كذا وكذا   ويكون ذلك الكوكب المنسوب اليه ذلك
الشي من الجودة والرداءة هو المعروف عند كل من تقدم من اهل صناعة النجوم
المتفق عليه عندهم بتقديم المعرفة وطول التجارب وظاهر الدلالة وباطنها انه الدال
على ذلك الشي الذي ينسب الى ذلك الكوكب من الصحة والمرض والخير والشر
ثم ينظر الى ذلك الكوكب الدال على فساد الزمان وصلاحه فاذا انفرد بالدلالة
على بعض اشخاص الحيوان وكانت حاله مثل الحال التي دلت على صلاح الزمان و
فساده ان يقول ان ذلك الشخص يكون حاله كذا وكذا من البقاء والتلف والصلاح
او الفساد ويستدل على كل حالات ذلك الشخص من الخير او الشر على قدر ما يستدل
به على حال الزمان من الاعتدال وغيره لان الكوكب الذي يدل على الكل وحالاته
يدل على جزء ذلك الكل   فاذا كان الكوكب يدل على الزمان وعلى احواله وما يكون
فيه من الاشخاص وحالاتها فقد يدل على الشخص الواحد وعلى حالاته باعضاه ولان
الابدان والنفوس والخلق والاخلاق وساير الاشياء تختلف على قدر اختلاف
قوى حركات الكواكب في احوال السنة وفي الزمان وفي المكان نرتقي من هذا العلم على
مثل هذا المراتب الى ان يقف من اختلاف قوى حركات الكواكب في الزمان والمكان
وفي احوال السنة ومن سقط النطفة ومن ابتداء مولد الانسان وخلق الانسان
وخلقه ومكانه وغذاه ونشوه وانتقاله وقوته وضعفه وشجاعته وجبنه وسخاه
وبخله وغير ذلك من حالاته ويعرف من مثل هذه الجهة حالات ساير الحيوان و
النبات والمعادن   ثم يستدل بجميع حركات الكواكب على جميع احوال الاشخاص
من البقاء والتلف او الصلاح او الفساد والجودة او الرداءة وساير الاشياء

فاذا تقدمت معرفته بحركات الكواكب وحالاتها تقدم هو ايضا بالاستدلال على
حالات الاشخاص والقول فيها بما يكون من جميع احوالها قبل كونها بزمان من الازمنة
من الازمنة فاحكام النجوم انما قدر على علمها الاولون من مثل هذه الجهة التي
ذكرناها فان عرض فيه الخطاء فليس ذلك من قبل هذه الصناعة بل انما ذلك من
تقصير علم كثير من اهل النظر في هذه الصناعة عن الاحاطة بجليها وضعفهم عن فهم
لطايف الاسباب والعلل التي يقاس عليها بكيفيتها وقلة حذقهم بتاليف قوى حركات
الكواكب وطبايعها في اتفاقها واختلافها في هذا العالم وذلك لان صاحب هذه الصناعة علم
يحتاج ان يكون عالما بمجاري الكواكب ومسيرها وحالاتها ودرجها ودقايقها من
بروجها على الحقيقة في كل وقت يحتاج اليه ولمعرفة طبايع الكواكب وقواها الفاعلة
في هذا العالم في احوال السنة وتركيب الطبايع واتفاقها واختلافها وطبايع الاشياء
وتركيبها وامتزاجها وكيفية النشو والتوالد واختلاف احوال الحيوان والنبات و
المعادن وما يحدث في كل واحد منها عند تغير الازمنة في الاقاليم كلها واشياء
سنذكرها فيما يستقبل فان قصر عن معرفة شي مما ذكرنا احد من اصحاب هذه
الصناعة كان غير كامل لما يحتاج اليه في صناعة احكام النجوم ولان كثيرا مما يستعمل هذه
الصناعة لا يقدر ان يحيط علما بهذه الاشياء كلها للطافتها وغموضها واختلاف
اسبابها وقواها ثم لا يسلمون في بعض الاوقات من الخطاء والزلل في بعض ما يحتاجون
الى النظر فيه وربما عجز ايضا بعض علماء هذه الصناعة في وقت نظرهم في بعض
الاشياء ان يبلغوا الى حقيقته والاحاطة بما لا يخطئون فيه لعجزهم في ذلك الوقت
عن استعمال الفكرة في كل شي يحتاجون الى معرفته في ذلك المعنى بعينه وربما كان ذلك
لخفاء الاشياء ودقتها وتشبه بعضها من بعض وكذلك كل العلوم اللطيفة الغامضة

فانه

فانه يعجز كثير من الناس ان يحيط بها علما وربما لم يسلم من علمها في بعض الاوقات
الخطاء والزلل وخاصة اذا كان على مثل ما ذكرنا من علم هذه الصناعة ۝ فاذا
كان علم هذه الصناعة وساير الصناعات التي يحتاج فيها الى تقدمة المعرفة على
ما ذكرنا من الغموض وبعدها من الحواس فلا ينبغي ان يبطل ما يدرك من علمها لمكان
ما لا يدرك منه ولا يجهل جهل من جهلها ويحرفها عن موضعها على من علمها اذا لم
يقدر على اكثر منه ولا يمنعه ضعفه عما لا يعلم منه من استعمال ما يعلم منه ولا يعتد
خوف ما يعرض فيه من الخطاء عند ضعفه عنه ان يستمتع بما يقوى عليه منه
فيقضي به حاجته فان قليل العلم كثير النفع ولا سيما تقدمة المعرفة بما هو كاين
وعلم ما هو ات ۝ وقد نرى الاطباء وغيرهم من اصحاب الصناعات
قد يخطئون في تقدمة المعرفة بالامراض والعلل عندما يخبرون به عما يكون
ويحدث بالمريض من شدة علته او خفته وسرعة برئه او طول مرضه وسلامته منه
او موته وساير حالات الامراض مما يحدث فيها ويؤول اليه حاله منها فلا يمنع
الاطباء قليل خطاءهم من الرغبة في صناعتهم والتزين بها واستعمالها ولا اشتد
انكار الناس ذلك عليهم ولا يمنعهم ما راوا من قليل خطاء هولاء في صناعتهم من
طلبا لانتفاع بعلاجهم والاستراحة الى مداواتهم والسرعة الى قصدهم في
اخبارهم عما هو كاين من الصلاح والفساد في ابدانهم بما تقدمت لهم لاعتقادهم
من المنفعة والصواب الذي كانوا قد عرفوه منهم في قديم الايام بطول التفقد
والتجارب ۝ وكذلك مدبر السفن فانه لا يمنع الملاح قلة حذقه ولا
يمنع الناس ركوب الماء بقليل خطاء الملاح وكذلك ساير العلوم والصناعات
لا يكاد اهلها يسلمون من عارض خطاء او حادث افة ضيا لهم فلا يبطل صناعتهم

ان العالم الارضي متصل بالعالم السماوي وبحركاته اضطرارًا فلذلك صار من قوة
العالم السماوي والحركات السماوية ينفعل في هذا العالم الارضي الاشياء الكائنة والفاسدة
باذن الله   وذلك ان الفلك الاعلى محيط بهذا العالم ويتحرك على هذا العالم بما فيه
من الكواكب حركة مستديرة دائمة فبحركة الدائم للكواكب وبحركة الكواكب على هذا العالم
ينفعل في هذا العالم الارضي المتصل بها الحرارة ويحمى فاذا حمي هذا العالم لطف وتحرك
وحدث بحركتها في هذه الاجسام الاستحالة من بعضها الى بعض وكان منها الكون
والفساد باذن الله فعلى هذه الجهة يكون للاجرام العلوية فعل وتدبير في هذا العالم
الارضي   وايضا فلانه ليس في الحركات حركة تامة ما خلا الحركة المستديرة
لان المتحرك حركة مستديرة لا يسكن لانه لا ابتداء ولا نهاية لحركته والاشياء
التي تتحرك حركة مختلفة غير تامة لها غايات فاذا انتهت الى غاية المكان الذي
تتحرك فيه سكنت وهي بعضها منفردة من بعض لحال غاياتها ولان لحركتها
نهاية فبالاضطرار ان يكون لها ابتداء ٥   فلما كانت الاجرام العلوية اعني
الفلك والكواكب محيطة بهذا العالم وتتحرك على هذا العالم حركة مستديرة تامة على
نضد وترتيب معلوم معروف وكانت هذه الاجسام التي هي دون فلك القمر
لها حركتان احداهما مستقيمة غير تامة بها تطلب الغايات والمكان فاذا انتهت
الى غاياتها سكنت وذلك كحركة النار والهواء الى فوق وكحركة الارض والماء الى
اسفل   والاخرى حركة مستديرة بالتحيل فتنتقل بعضها الى بعض فلذلك
كانت تلك الاجرام العلوية المحيطة بهذا العالم التي تتحرك حركة تامة تحرك هذه الاجسام
الارضية التي تتحرك حركة مختلفة وصارت علة لحركة هذه الاجسام الارضية من قبل
حركة الاجرام السماوية والقوة التي تصل الى هذه الاجسام الارضية هي من قبل

تلك

تلك الاجرام السماوية ومن تحريك الاجرام العلوية للاجسام الارضية صارت
الاجسام الارضية تنتقل وتستحيل بعضها الى بعض لان بعضها في بعض بالقوة وباستحالة
بعضها الى بعض يحدث الكون والفساد في هذا العالم باذن الله   وقياس
ذلك ما نرى من فعل النار فان النار اذا فعلت بحركتها وخاصيتها في الحطب الاحراق
والاحالة من شيء الى شيء فانه ينفصل من الرطوبة التي في الحطب الدخان لان
الدخان في الحطب بالقوة فبحركة النار فيه فيخرج الى الفعل ٥   فكذلك
ينفعل من حركات الكواكب في الاركان الاربعة التغيير والانتقال من بعضها الى
بعض فيحدث منه الكون والفساد في الاركان الاربعة فيتحرك الكواكب لها يخرج
الى الفعل   وكل جسم من الاجسام الارضية فانما يكون فعله في غيره باحد
شيئين اما بالمماسة واما بتوسط فالذي يكون فعله في غيره بالمماسة هو كفعل
النار في الحطب الاحراق بمماستها اياه وكفعل الثلج التبريد بمماسته لبعض الاجسام
القابلة للتبريد   والذي يكون فعله في غيره بتوسط فهو على ثلث جهات
احدها ما يحدث عن فعل الانسان بارادته في جسم آخر بتوسط يكون بينهما وهو
كتحريكه جسما من الاجسام فيتحرك عن تحريك الانسان له ذلك الجسم جسما آخر او في
اجسام كثيرة او كرمي الانسان جسما من الاجسام برمية على بعد معلوم فيحدث من حركة
الجسم المرمي به في الرمي فعل من الافاعيل فقد حدث عن تحريك الانسان الشيء
المتوسط الذي بينه وبين جسم آخر فعل في ذلك الجسم الاخر البعيد منه   والثاني
ما يفعل بعض الاجسام بطبعه في غيره بتوسط قريب وهو كفعل النار في الماء المسخن
بتوسط الانية التي يكون فيها الماء   وكفعل الثلج في الماء التبريد بتوسط الانية
التي يكون فيها الماء   والثالث ما يفعل في بعض الاجسام بطبعه في غيره بتوسط

بعيد وهو مثل حجارة المغناطيس الذي بطبعه يحرك الحديد ويجذبه اليه من بعد
معلوم بتوسط الهواء لما في ذلك الحجر من الطبع المحرك للحديد والجاذب له ولما في
طبع الحديد من قبول الحركة من الحجر والانجذاب اليه لاتصاله به بالطبيعة
وقد يحرك ايضا هذا الحجر والانجذاب اليه الحديد بسائر الانواع التي ذكرنا آنفا
لانه اذا كان بينهما متوسط قريب كالنحاس والشبه فانه يحركه ويجذبه اليه فاذا ما
ايضا حركه ولصق به وربما حرك الحديد الذي يلي الحجر الملاصق اليه فحرك وجذب
معه ما اتصل به وقرب منه من جنسه بما صار فيه في ذلك الوقت من قوة طبع
ذلك الحجر   وقد توجد اشياء كثيرة من الجواهر والعقاقير تفعل بطبعها
في غيرها من الاجسام الحركة والجذب اليها على القرب منها والبعد فعلى هذا المثال
يكون تحريك الاجرام السماوية للاجسام الارضية وتغييرها اياها واحالتها بعضها الى
بعض وذلك لما في الاجرام السماوية من القوة المحركة والمغيرة والمحيلة للاجسام الارضية
ولما في الاجسام الارضية من قبول الحركة والتغيير والاستحالة من حركة الاجرام العالية
لاتصالها بها بالطبيعة   واذا كانت بقوة حركات الاجرام السماوية
وتنتقل هذه الاجسام الارضية بعضها الى بعض ويحدث فيها الكون والفساد فقد
انفعلت عن حركاتها الطبيعية على هذا العالم في هذه الاركان الاربعة الاستحالات
الطبيعية والكون والفساد واذا انفعل عن حركاتها الكون والفساد في هذا العالم فقد
صارت لها الدلالة على ما يكون ويفسد   وقد ظن قوم ان المفعول عن
غيره والمنفعل عن غيره واحد وانه لا ينفعل في الشيء عن غيره الحركة والتغيير وهو
منه على بعد معلوم وقد غلط هؤلاء لان الاشياء في هذا المعنى على ثلاث جهات
احدها فعل الشيء والثاني المفعول من الشيء والثالث المنفعل عن الشيء فاما

فعل

فعل الشيء فهو على جهتين احداهما بالارادة وهو ما يفعل الانسان بارادته من الحركة
والقيام والقعود والاخرى بطبيعته وهو كفعل النار الاحراق بطبيعتها لبعض الاجسام
القابلة للاحراق   واما المفعول عن غيره فهو على جهتين ايضا احداهما بالارادة
وهو كالحائط المبني والباب المنجور والخط المكتوب فان هذه مفعولات بحركة
الانسان عن ارادته والثاني بطبيعته وهو كالمحرق بالنار فان المحرق فيها مفعول
عن فعلها فيه بطبيعتها   فاما المنفعل عن غيره فهو على خلاف هاتين الجهتين
وما هو يحدث في الشيء عن غيره من الحركة والتغيير وهو منه على بعد معلوم
كانفعال حمرة الخجل عن الخجل وصفرة الفزع من الفزع وكما ينفعل عن غناء المغني
الحاذق بالنغم في الحاذق بالنغم في الانسان حركة النفس والاعضاء وفي العاشق
عند رؤية المعشوق الحركة والرعدة والتجشؤ والحيرة وفي المعشوق اذا راى
عاشقه الخجل   وكانفعال الحركة والانجذاب في الحديد من حجر المغناطيس
فهذا وكثير من هذا الجنس قد ينفعل في كل واحد منها عن غيره حركات مختلفة لا
اسبابها وهو منه في بعد معلوم   ثم ينفعل عن تلك الحركات المختلفة في اشخاص
الانسان كيفيات مختلفة على قدر اختلاف تلك الحركات واختلاف حال الاشخاص
القابلات لها   وكذلك كل كوكب من الكواكب اذا تحرك على هذا العالم حركة
طبيعته فانه ينفعل عن حركته الطبيعية في هذه الاركان الاربعة الحركات والتغيير
الطبيعي الذي يريد بكيفية وبما زج بعضها ببعض الى الكون من ذلك التكيف والممازجة
اشخاص الانواع المختلفة بما في كل شخص من الكيفيات المختلفة مما ليس في غيره من
شخص ذلك النوع وانما يكون اختلاف الاشخاص وكيفياتها على قدر حركة
الكواكب وعلى قدر قبول هذه المنفعلات منها ويجعل لهذا مثالا من الشمس لانها

اذا صادفت في الربع الاول من الفلك وسامتت فيه لتقطعه فانه ينفعل عن
حلولها فيه وحركتها الطبيعية علينا وما يوجد من سيرها المختلف عندنا ان
تتشكل طبيعة ذلك الزمان والاركان الاربعة بحال يكون فيه اشياء طبيعية مختلفة
الالوان من نوبتها الشجر وثمرها ونبتها الاعشاب والزروع وانواع كثيرة من الرياحين
والفاكهة والنجم والجواهر والحيوان وكون شيء وفساد شيء آخر وليس على الاختيار
للشمس كان حلولها في هذا الربع ولا كون تلك الاشياء وفسادها ولكن ببلوغها بالحركة
الطبيعية الى هذا الربع ومن حركتها علينا كان انفعال هذه الاشياء الطبيعية
المختلفة الانواع وعلى هذا النحو يكون انفعال الاشياء الكائنة والفاسدة في هذا
العالم من حركات الكواكب ومن بلوغها الى كل موضع من مواضع الفلك باذن الله
ولا شك ان حركة الفلك عن قوة العلة الاولى اذ ذكر قول الفيلسوف حيث
قال لما كان الفلك متحركا فباضطرار ان يكون حركته من شيء غيره متحرك لا انه ان كان
المتحرك متحركا لزم ان يكون ذلك الى ما لا نهاية والفلك دائم الحركة فقوة المحرك
له غير ذات نهاية   واذا كانت قوته غير ذات نهاية فليس يمكن ان يكون جسما
بل يجب ان يكون محركا للاجسام ولان قوته غير ذات نهاية فليس هو ذا بزايل
ولا فاسد فانظر كيف ادركنا الخالق المحرك للاشياء من الاشياء الظاهرة المعروفة
المدركة بالحواس وانه انما هو ذو قدرة وقوة غير ذات نهاية ولا متحرك ولا متكون
ولا فاسد تبارك وتعالى علوا كبيرا ه   الفصل الرابع في الصور
والطبايع والتركيب والمطبوع ه   قد ذكرنا فيما تقدم كيفية فعل الكواكب
في الاشياء التي تكون وتفسد في هذا العالم من هذه الاركان الاربعة ونحن نذكر
الآن الصور والطبايع الاربعة والتركيب الطبيعي والمطبوع فاقول كالعادة الجارية

عند

عند الفلاسفة انما نسمي الصورة الانسانية التي يقال على كل شخص من اشخاص الناس
والفرسية التي يقال على كل فرس من الافراس والحمارية التي يقال على كل حمار من الحمير
وما كان من الاشياء هكذا فانا نسميه صورا   ونسمي الطبايع الاربعة النار و
الهواء والماء والارض ونسمي التركيب الطبيعي تاليف اجزاء الاشخاص الطبيعية وتركيب
كل شخص على خلقته ونسمي المطبوع ما ينطبع من الطبايع الاربعة من جميع اشخاص الحيوان
والنبات والمعادن فالمطبوعات اذن اعني الاشخاص الطبيعية المرئية المحسوسة
يوجد فيها اربعة اشياء اولها وجود ذات المطبوع والثاني التركيب والثالث
الطبايع الاربعة والرابع النوع الذي هو سمته ه   فاذا قدمنا هذه الاشيا
التي نحتاج الى ذكرها فيما نستقبل فانا نذكر قول الفيلسوف حيث قال ان كل شيء
معلول لعلة اقدم منه بالمرتبة والمعلول اذا اتى الطبايع والطبايع عرفناها
بالمطبوع وكلما كان حادثا من شيء فان الشيء الذي منه حدث اقدم من
الحادث وذلك كالحامل والمحمول فالحامل الارض والمحمول الحيوان فالارض
اقدم من الحيوان بالمرتبة من اجل ان الحيوان محمول   وقد كانت الارض
ولا حيوان فوقها وكذلك يقال ايضا ان الطبايع اقدم من المطبوع بالمرتبة وقد
كانت الطبايع ولا مطبوع وكانت انواع الحيوان والنبات والجواهر في الطبايع
بالقوة اذ لا مطبوع ولا يكون قوام المطبوع الا باعتدال الطبايع ولا قوام الطبايع
في المطبوع الا باعتدال التركيب ولا يكون تركيب الا بمركب ولا مطبوع الا بعلة
فانه ممتنع ان يكون المركب هو ركب ذاته او يكون المطبوع هو علة طبع ذاته وان
كان ذلك كذلك فلا بد من ان يكون علة طبعت المطبوع من الطبايع وركبت
المركب وفصلت بين انواع الحيوان والنبات والجواهر من الطبايع والصور فنبين

فى جوهريته ومنطقه شيئا من الاشياء والخاصة الثانية لا يستحيل بعضها الى
بعض لانه لا يستحيل الانسان من الانسية الى غيرها والثالثة لا تقبل الزيادة
والنقصان لانه ليس انسان فى الجوهر والنطق باكثر واقل من انسان آخر
فهذه خواص الطبايع والصور وهى كلها تجتمع فى كل المطبوعات
مع اشياء اخر فكل شيء فى اشخاص المطبوعات من اجل الطبايع فهو يقبل الزيادة
والنقصان ويستحيل من شيء الى شيء ويضاد بعضها بعضا ه وما كان
فيها من اجل الصورة فانه لا يكون فى شخص دون آخر من نوعه ولا يضاد بعضها
بعضا ولا يستحيل شيء الى شيء ولا يقبل الزيادة والنقصان وما لم يكن للصورة
فلابد له من علة بعلة الفوق التمامية وذلك كالانسان الذي فيه من خاصة
الطبايع الاربع ان يكون فى وقت حارا وفى وقت باردا وفى وقت صحيحا و
فى وقت سقيما وكل واحدة من هذه تضاد الاخرى ه والثانية التى
بعضها الى بعض انه ينتقل من الصحة الى السقم ومن السقم الى الصحة والثالثة
التى تقبل الزيادة والنقصان انه قد يكون الانسان فى بعض الاوقات اكثر و
اقل حرارة منه فى وقت آخر فهذه هى الاعراض التى تعرض فى الانسان للطبع
من اجل الطبايع ه واما ما كان فى الانسان من الخاصية ومن اجل
الصورة فانه لا يقبل الزيادة والنقصان لانه ليس انسان فى الجوهر والنطق و
الموت باكثر او اقل من انسان آخر ولا يستحيل من الانسانية الى غيرها ولا
يضاد فى جوهريته ومنطقه شيئا من الاشياء فهذا ما فى الانسان المطبوع من
خواص الصورة وخواص الطبايع فاما الذي ينفعل فيه من قوى حركات الكواكب
باذن الله ما ليس للطبايع ولا للصورة فان ذلك بقوى حركات الكواكب

ولا للطبيعية

وهو

وهو دلالتها على تفصيل نوعه واشخاصه من ساير الانواع والاشخاص ودلالتها على
تركيب كل شخص طبيعي وامتزاج الصورة والطبايع فى المطبوعات واتفاق النفس
الحيوانية والناطقة مع البدن واشياء اخر مثل حسن الصورة وقبحها والطول والقصر
والتذكير والتانيث والالوان والحركة والشجاعة والجبن وحسن الخلق والسمن
والهزال والغلظة والدقة وساير ما يشبه هذا فقد ظهر لنا انه قد اجتمع فى الشخص
الواحد الاشياء الاربعة لانه شخص من اشخاص النوع الذي هو منه وهو تركيب
من الطبايع الاربعة وتبين لنا انه فى كل شخص من خاصية الطبايع وخاصية الصورة
وما فيه مما ينفعل عن قوى الكواكب باذن الله وان كل شيء يطبع من هذه الطبايع
الاربعة وتفصيل جميع الانواع والاشخاص من الطبايع والصورة وتركيب الاشخاص
الطبيعية بكيفياتها المختلفة واتفاق النفس الحيوانية والناطقة فى البدن وساير
حالاتها انما هى عند ما يدل عليه قوى حركات الكواكب بما جعل لها الخالق البارى
من الحركات التى ينفعل عن قواها هذه الاشياء والكواكب السبعة كلها باتفاق
حالاتها واختلافها تشترك فى الدلالة على حالات كل شخص فى هذا العالم صغر ذلك
الشخص او كبر الا ان لبعضها فى بعض الاجناس او الانواع او الاشخاص من الطبايع و
الصور وتركيب الاشخاص الطبيعية بكيفياتها المختلفة واتفاق النفس الحيوانية
والناطقة فى البدن وساير حالاتها انما هى عند ما يدل عليه قوى حركات الكواكب
بما جعل لها الخالق البارى من الحركات التى ينفعل عن قواها هذه الاشياء و
الكواكب السبعة كلها باتفاق حالاتها واختلافها تشترك فى الدلالة على حالات كل
شخص فى هذا العالم صغر ذلك الشخص او كبر الا ان لبعضها فى بعض الاجناس والانواع
او الاشخاص من الدلالة اكثر مما للكواكب الاخر وذلك كدلالة الشمس على الجوهر الجنسية

التي هي لكل حيوان متنفس نام منتقل ودلالة عطارد على نوع الناس فاذا كان
لكوكب من الكواكب الدلالة العامية على شيء من الاشياء ثم تم دلالته على ذلك
الشيء في بعض الاشخاص شركه هو بعد ذلك مع باقي الكواكب في الدلالة على تمام
اجزاء ذلك الشخص وذلك كالشخص الواحد من الناس الذي تمنحه الشمس دلالتها
الحيوانية فيه بالحيوة الحسية التي لم تتم ثم عطارد دلالته النوعية فيه بالانسانية
والنطق الذين لم يتم اشتراكهما والكواكب بالدلالة في تمام اعضائه وكيفياتها تمته
فللشمس من شخص الانسان الدلالة المنفردة على الحيوة العامية التي هي في الجنس و
الدلالة على الدماغ والقلب جميعا وكيتها للكواكب ولعطارد الدلالة المنفردة بما
لانسانية التي هي النوع والدلالة على اللسان والفم بمشاركة للكواكب ولزحل الدلالة
الطحال والمشتري دلالة الكبد والمريخ دلالة اليدين والزهرة دلالة الكليتين
ومجرى المني وللقمر دلالة المعدة وكذلك يكون دلالة كل واحد منها على جزء و
من اجزاء البدن حتى يتم جميع اجزائه فربما صار للكوكب الواحد الدلالة على عدة
اجزاء من اجزاء الشخص الانسان بكيفياتها لاشتراكها كلها فيه على النحو الذي وصفنا
ويصير لكل عضو من البدن طبيعة وفعل وحال ليست لغيره من الاعضاء
وكذلك الاترجة الواحدة لها شكل ولها جلد ولحم وحماض وحب ولحبها قشران وفي
جوف ذلك الحب حب اخر ولكل واحد منها طبيعة وخاصية فعل فلبعض الكواكب
دلالة الريحان الذي هو من جنسه ولاخر دلالة الاترجة التي هي نوعها ثم يشترك
بعد ذلك بعضها كلها في الدلالة على اجزائها فيكون لبعضها دلالة الجلد ولبعضها
دلالة اللحم حتى يتم دلالتها كلها في تمام اجزائها بكيفياتها باشتراكها كلها فيها
وكذلك الياقوتة الواحدة لها طبيعة وكيفية وشكل ولون وصفاء وطالما اشد صلابة

اولستخاء

او استرخاء من جوهر آخر من جنسها ولها خاصية فعل فلبعض الكواكب دلالة الجوهر
الذي هو جنسها وللآخر دلالة نوع الياقوت ولكوكب اخر دلالة شيء من الاشياء
حتى تتم اجزاؤها باشتراك الكواكب فيها ولولا اشتراك دلالات الكواكب كلها في
الشخص الواحد لكان لا يكون له اجزاء وكيفيات وحالات مختلفة وليست هذه الاجزاء
بكيفياتها انما يكون جزءا بعد جزء ويكون اشتراكها فيها مرة بعد مرة ولكنها كلها تشترك
في الدلالة على اجزاء الشخص الواحد وكيفياتها وحالاتها دفعة واحدة ٥
وكذلك كل شخص من اشخاص الحيوان والنبات والمعادن يكون لبعض الكواكب فيه
دلالة الجنس وللآخر دلالة النوع ثم تشترك هي والكواكب كلها فيه بعد ذلك
في الدلالة على تمام اجزائه وهي وان اشتركت كلها في الدلالة على الشخص الواحد
فان لكل واحد منها من خاصية الدلالة على كل واحد من اشخاص النوع الواحد خلاف
ماله من الدلالة على الشخص الآخر وذلك لاختلاف حالاتها وقوتها وضعفها في كل
وقت من الاوقات ولاختلاف حال هذه الاركان القابلات لقواها فلهذه
العلة نرى الغالب على بعض الاشخاص خلطا من الاخلاط ونرى لكل شخص كيفيات
وخاصيات ليست لغيره من الاشخاص التي من نوعه وكل الاشخاص الطبيعية انما
يتركب من الاركان الاربعة على احد جهتين احداهما من استحالة المواد التي من
جنسها فينفعل منها عند استحالتها شيء آخر وذلك كانفعال الانسان من النطفة
والسنبلة من حبة الحنطة والشجرة من غصن من اغصان الشجر الذي هو من جنسه
والاخرى كانفعال بعض الحيوان والنبات والجواهر من الاركان الاربعة لا من شيء
اخر مثله وذلك كالاعشاب وكثير من النبات والاشجار فانها تكون من غير شيء
آخر جنسه والجواهر المعدنية يكون من البخارات المختلفة لا من شيء مثلها وكثير

من حيوان البر والبحر كالذباب والبق والبعوض والديدان والضفادع وانواع
كثيرة من السمك وحيوان الماء والحيات التي توجد في تجويف الخلاف بين اللحاء
والخشب وبعض العقارب وحشرات الارض والحيوان الطاير قد يكون فى بعض
اوقات السنة من الاركان الاربعة من غير توالد وفي هذه الجهة الثانية الرد
على من قال انه لا يكون شي الا من شي ودليل على ان ذلك انما يكون بتقدير العزيز
العليم وتدبيره ٥ الفصل الخامس في الاحتجاج على مثبتي الاحكام والرد
على كل من زعم ان الكواكب لا قوة لحركتها ولا دلالة لها على الاشياء الكاينة في
هذا العالم ان قوما ردوا علم احكام النجوم وهم عشرة اصناف فاما الصنف
الاول فقالوا ان الكواكب لا دلالة لها على شي مما يكون ويفسد في هذا العالم
الذي دون فلك القمر فقلنا ان كل الحكماء متفقون على ان كل جرم يتحرك
حركة طبيعية فانه ينفعل عن حركته الطبيعية في غيره من الاشياء المتصلة به بالطبيعة
للاستحالات الطبيعية واذا انفعل عن حركته في غيره من الاشياء المتصلة
به بالطبيعة الاستحالات الطبيعية فالمتحرك علة لتلك الاستحالات وهي معلولة
منه ٥ والقياس على ذلك ما يوجد من حركة النار فانه ينفعل عن خاصيتها
وحركتها الطبيعية في الاشياء المتصلة بها بالطبيعة الاستحالات الطبيعية اعني الاحراق
فالنار علة لحرق الاشياء التي تحترق بها والاشياء المحترقة معلولة منها واشياء
كثيرة موجودة من هذا الجنس فكذلك هذه الاجرام السماوية اذ هي طبيعية الحركة
على هذا العالم فانه ينفعل عن حركتها الطبيعية في هذه الاركان الاربعة المتصلة
بها بالطبيعة الاستحالة من بعضها الى بعض وعند استحالة احدها الى الاخر يكون الكون
والفساد باذن الله وبفضله لان استحالة بعضها الى بعض علة لما يكون في هذا العالم

والكون والفساد الذي يكون منها معلولا من الاجرام العلوية المتحركة ويكون هي علة
لها وحركتها التي للكون هي التي للفساد الا انها من جهة الكون محمودة ومن جهة الفساد
مذمومة وذلك كالخشب الذي يحترق فيصير فحما فهو وان فسد عن طبيعة الخشبية
بحركة النار فيه فان بتلك الحركة صار كون الفحم لان فساد شي من الاشياء هو كون
شي اخر فلذلك قال عامة قدماء الفلاسفة انه ينفعل عن حركات الكواكب الطبيعية
الدايمة الكون الطبيعي الدايم الى الوقت الذي يشاء الله ذلك ٥ الصنف الثاني
فاما الصنف الثاني فانهم ذكروا ان للكواكب دلالات على الاشياء
الكلية كالاركان الاربعة التي هي النار والهواء والماء والارض وعلى استحالة بعضها
الى بعض وعلى الاجناس والانواع الكلية كدلالاتها في معنى الجنس على العامي الذي
يقال على كل جنس من الاجسام الذي له الحيوة او كما يدل في معنى النوع وعلى الانسان
والفرس والحمار وساير الانواع العامية فزعموا انها تدل على الاركان الاربعة و
استحالة بعضها الى بعض واستقالها من حال الى حال وعلى الاجناس والانواع الكلية
فاما تدل على الاشخاص الواحد اينات التي يكون من هذه الاركان الاربعة
كسعيد وخالد وفرس واحد وحمار واحد ولا يدل على اجزاء الاشخاص ايضا
كالراس واليد والرجل وساير الاعضاء ولا على حالاتها كالقيام والقعود والمرض
والصحة وساير الحالات المختلفة الكلية والجزئية التي لكل شخص من اشخاص العالم
فرددنا عليهم قولهم بحجتين احديهما ان الاصل المتفق عليه عند الفلاسفة
ان كل شخص في هذا العالم من الاشخاص الطبيعية هو مركب من الاركان الاربعة
التي هي النار والهواء والماء والارض لان هذه الاركان موجودة في كل شخص
في هذا العالم وان الباري جعل الاجناس والانواع هي الفاعلة في هذه الاركان بعلة

حركات الكواكب عليها لان كل شخص يكون او يفسد في هذا العالم انما يكون بحركة
الاركان وانتقال بعضها الى بعض وعن حركة الشمس والكواكب عليها ينفعل فيها
تلك الحركة التي هي الانتقال والاستحالة فالكواكب هي علة لحركات هذه الاركان
والاستحالة بعضها الى بعض ولها الدلالة على الاجناس والانواع كما زعموا فهي اذن
علة الكون والفساد اللذين يكونان من هذه الاركان باذن الله   ولان
الجنس والنوع والاركان الاربعة والكون والفساد موجود في كل شخص من الاشخاص
والكواكب دالة على الاجناس والانواع والاركان الاربعة واستحالة بعضها الى بعض
وعلى الحركات التي هي ابتداء الكون والفساد فالكواكب اذن دالة على الاشخاص المفردة
واذا دلت على الاشخاص المفردة وهي دالة على اجزاء الاشخاص وعلى حالاتها ايضا
والحجة الثانية ان الكليات انما يقال لها كليات باجزائها والاجزاء
انما هي اجزاء الكل والشخص الواحد انما هو جزو من اجزاء النوع والنوع انما هو نوع
بالاشخاص المفردة التي تحته فان كانت الكواكب تدل على النوع فهي ايضا تدل على
الشخص الواحد الذي من ذلك النوع لانها اذا دلت على نوع الانسان الكلي الذي يقال
على كل شخص من اشخاص الناس وعلى نوع الفرس الذي يقال على كل واحد من الافراس
فهي ايضا تدل على الاشخاص الوحدانيات التي هي انسان واحد كسعيد وخالد وفرس
واحد   واذا دلت على الاشخاص المفردة فهي تدل اذن على اجزاء تلك الاشخاص
التي هي الراس واليد والرجل وعلى كيفياتها التي هي البياض والسواد وغيرهما من
الكيفيات وعلى حالاتها التي هي المرض والصحة والقيام والقعود وساير الحالات
فالكواكب اذن لها الدلالة على الاشخاص المفردة وعلى اجزاء الاشخاص وعلى كيفياتها
وحالاتها الكلية والجزئية ه   الصنف الثالث   واما الصنف الثالث فهم قوم

من

من اهل النظر والجدل ردوا علم احكام النجوم وقالوا ان الكواكب لا دلالة لها على شيء
من مما يكون في هذا العالم واحتجوا على ذلك بان قالوا ان النجوم لا تدل على الكلمة فنذكر   المكن
الآن حجج بعض الاولين الذين دفعوا الممكن ثم نثبت الممكن ثم نبين ان الكواكب تدل
على الممكن ه   ان القوم الذين دفعوا احكام النجوم لعلة الممكن احتجوا بان قالوا ان
الفيلسوف ذكر ان احوال الاشياء في العالم ثلاثة واجب كالنار حارة وممتنع كالانسان
يطير وممكن كالانسان كاتب والنجوم انما تدل على هذين الواجب والممتنع فاما
الممكن فانها لا تدل عليه فصناعة النجوم باطلة   فاما قوم من اصحاب النجوم
وكثير من المتفلسفين الاولين الذين كانوا يثبتون دلالات الكواكب على الاشياء
الكاينة في هذا العالم تثبيتا واجبا فانه لما وردت عليهم هذه المسئلة الغويصة عجزوا
عن الجواب فيها ودفعوا الممكن وقالوا ان العناصر انما هي اثنان الواجب والممتنع فقط
لانا انما نعرف شيئين نعم ولا ومعناهما الوجود والعدم فاما نعم فانها تدل على الوجود
واما لا فانها تدل على العدم والوجود هو العنصر الواجب والعدم هو العنصر
الممتنع وهذه تسمى القضية المتناقضة لانه اذا اصدق جزء منه واحد كذب
الجزء الاخر ولا يمكن ان يصدقا جميعا في شيء واحد في وقت واحد وذلك كرجلين
قال احدهما غدا يكون مطر وقال الاخر غدا لا يكون مطر فلا بد من ان يصدق قول
احدهما وهو الواجب ويكذب الآخر وهو الممتنع   وكذلك اذا قال القايل
في يومنا هذا انه يحدث غدا شيء من الاشياء فاذا احدث ذلك الشيء في غد
فانما لم يحدث حدث لان حدوثه كان واجبا وان قال لا يحدث فلم يحدث
فانما لم يحدث لان حدوثه كان ممتنعا واذا صدق احدهما كذب الاخر
وكذلك ان قال فلان يمشي فمشى فانما مشى لانه كان واجبا ان يمشي وان قال لا

بشي فلم يمش فانه لم يمش لانه كان ممتنعا ان يمشي   وقالوا ان الناس مجبورون
على افاعيلهم الاشياء فاذا فعلوا اشياء فانما فعلوها لانهم مجبورون على فعلهم ذلك
وهو الواجب وان لم يفعلوا فانما امتنعوا من فعله لانه ممتنع ان يفعلوه وكل شي
يكون فكونه واجب والذي لا يكون فهو ممتنع ان يكون وليس تدل النجوم الا
عليهما وانه لا ممكن البته فنقض الفيلسوف قولهم وبيّن الممكن بحجج كثيرة ثم ذكر بعد
ذلك ان الممكن يؤول الى الواجب او الى الممتنع   فالحجة الاولى تبيينه للممكن اذ قال
ان الواجبة والممتنعة معروفة في الاوقات الثلثة بالوجود او الامتناع بطبيعتها فاما
افاعيلنا فانها خلاف ذلك لانها ممكنة وذلك كمعرفتنا بالشمس انها كانت مضيئة
في الزمان الماضي وهي مضيئة الآن وتكون مضيئة فيما يستقبل   ومعرفتنا بالنار
بانها كانت حارة وهي حارة وتكون حارة وكذلك ان قلنا ان النار والهوا
والماء والارض كما هي الان كذلك كانت وكذلك تكون فقد نعلم انه صدق في الاوقات
الثلثة وهذا هو العنصر الواجب واما العنصر الممتنع فكقولنا الانسان كان
طايرا او الانسان يطير الآن وممكن ان يطير فيما يستقبل وكذلك ان قلنا ان النار
كانت باردة وتكون باردة وهي باردة فان ذلك الامر وما اشبهه ممتنع في الاوقات
الثلثة بالوجود او الامتناع بطبيعتها   فاما افاعيلنا فانها ليست كذلك لان
الانسان ان قال كنت فيما سلف فاعلا للخير وانا الآن فاعل للخير فانه لا يستطيع ان
يقول انا فيما استقبل افعل الخير لا محالة لانه لا يدري ما يكون ذلك الامر لان
لا يعلم الانسان ما يريد ان يفعله علما لا يشك فيه فليست هذه اضطرارا بل هي ممكنة
فالممكن موجود   والحجة الثانية انه قال ان الواجب والممتنع كل واحد منهما
في جميع النوع بالسوية والممكن ليس بمستوي فيه وذلك ان الخير موجود في جميع الناس

بالاستواء

بالاستواء والحرارة مستوية في كل النار ولا يقبل شي منها الزيادة والنقصان وكذلك
جميع الممتنعة بعدلها مستوي من جميع اهل النوع لان جميع الناس يقال فيهم بالسوية انهم لا
يطيرون وان النار غير باردة   فاما الافاعيل فليست كذلك لان في نوع الناس
من يعمل الخير ومنهم من يعمل الشر ومنهم من يكون عمل الخير او الشر اكثر من عمل الآخر
وان كانت جميع الواجبة لاحقة باهل النوع كلهم بالاستواء والممتنعة بعيدة
من جميع اهل النوع كلهم على الاستواء فهما لا يتغيران وافاعيلنا ليست بمستوية في النوع
بل هي متغيرة من الخير الى الشر ومن الشر الى الخير في وقت بعد وقت ومن القلة
الى الكثرة ومن الكثرة الى القلة وهي تقبل الزيادة والنقصان فهي اذن ممكنة فالممكن
موجود والحجة الثالثة في وجود الامكان ان الانسان انما يتفكر ويستشير فيما
فيه الامكان كالرجل اذا اراد ان يبني بيتا فانه يتفكر في كيفية ما يريد ان يبنيه و
استشار فيه فاذا صحت عزيمته على البناء تفكر واختار اي يوم يبتدي فيه
واذا اراد ان يسافر استشار اناسا فراولا وهل السفر في البر خير له او في البحر
فاذا صحت عزيمته على السفر فكر واستشار في اي يوم يسافر ثم يسافر في اليوم
الذي يريده   واذا اراد ان يزرع فكر واستشار فيما يريد من الزراعة وفي
الموضع الذي يزرع فيه ثم يختار ما يريد مما تفكر فيه او اشير به عليه واذا وجد
انسان تفكر واستشار راي الناس خيرا له ثم اختار الذي يريد وكذلك يفعل في
الاشياء الجزوية كالانسان الذي يتفكر ويقول اي شي اكل اليوم واي شي اشرب
واي ثوب البس وفي اي مجلس اقعد   واذا كان صحيح الجوارح والحواس يقول
انظر الى فلان اولا او اكلم فلانا اولا افعل هذا واشياء من هذا الجنس يمكن فيها
الاختيار فكل هذه الممكنات انما تقوم في الفكر واحدهما يؤول الى فعله او تركه فاما

الواجب والممتنع فانهما يوجدان في الاشيآء وجودا طبيعيا بالفكر فقط لان الانسان
بالفكر يعلم ان الحيوة واجبة للانسان الحي وانه ممتنع ان يطير ولو كانت الاشيآء
اما واجبة او ممتنعة فقط والواجب والممتنع من الاضطرار لم يحتج الناس الى فكر ولا الى
مشورة وكانت تكون الفكرة والمشورة في اختيار شي من شي آخر باطلا لانه لا يمكن الانسان
ان يتفكر فكرة صوابا او يستشير غيره في النار ايحرق او لا يحرق لانها محرقة بالاضطرار
ولا يتفكر فكرة صواب ويقول ايطير الانسان او لا لانه ممتنع ان يطير والجزء الرابع
ان الاشيآء الواجبة فيها قوة واحدة اي انها يكون اضطرارا والاشيآء الممتنعة فيها
ايضا قوة واحدة اي انها لا يكون البتة وقد نرى اشياء كثيرة فيها قوتان ان يكون الشي
كما هو وان لا يكون مثل الثوب الصحيح الذي ان ترك على حاله بقي حتى يبلى على الايام
وان قطع قبل التقطيع وكالحديد والرصاص وسائر ما كان مثلهما ان تركا بقيا جامدين
وان اذيبا قبلا الاذابة ويقبلان اذابة اقل واكثر من غيرهما وكالماء والهوآء
لذا يقبل الحرارة والبرد القليل والكثير فقد تبين ان الممكن موجود وهو على ثلث
جهات احداها طبيعي وهو قريب وذلك كمجيء المطر عند استوآء السحاب المخيل
في الشتآء فان هذا امكانه ان يكون منه مطر اكثر من ان لا يكون والاخرى بالاتفاق
وهو غريب نادر وذلك كطمع بعض السفل والمساكين من الناس في اصابة الملك و
الشرف فان هذا امكانه ان لا يكون ممكنا اكثر من ان يكون وان كان ممكنا فانما يكون
بوجه غير قوي والثالثة الممكن المستوي وهو ما يكون بالفكر وذلك كرجاء المرءة
الحاملة ان تلد ذكرا فانه ليس رجاؤها لذلك باقوى من خوفها ان تلد انثى والممكنات
منها ما يظهر في الاجسام بقبولها الشي وخلافه وذلك كالماء الذي يمكن ان يكون
باردا ثم يسخن ويقبل بردا اقل او اكثر من آخر وذلك برد وسخونة اقل او اكثر من سخونة

ومنها

ومنها ما يكون بالفكرة والاختيار شي من شي آخر وذلك كالانسان الصحيح الجوارح فانه
يمكنه ان يتفكر في ان يقوم وان لا يقوم وان يتكلم وان لا يتكلم وان يلتفت او لا
يلتفت ثم يختار احدهما ويفعله لما في النفس من قوة الفكرة فيه والاختيار لاحدهما
ولما في الجسم من الامكان لقبول الفعله فلما فرغ الفيلسوف من تثبيت الممكن
اخبر ان الممكن يؤول الى الواجب او الى الممتنع وذلك كقائل يقول اشي غدا او لا اشي
لان اشي كان الشي ممكنا فان اشي ارتفع عنه الامكان وصار في حد الواجب وان لم
يمش من الغد صار في حد الممتنع لانه لم يكن المشي تهيا له فاذ بينا حالات
الامكان نبين ان الكواكب هي الدالة على العناصر الثلثة التي هي الواجب والممكن
والممتنع ويقول ان كل شخص في هذا العالم من اشخاص الحيوان والنبات والمعادن مركب
من الاركان الاربعة التي هي النار والهوآء والماء والارض لانها موجودة في كل شخص
من الاشخاص وكل ركن منها تقبل الزيادة والنقصان والاستحالة من بعضها الى بعض
لانه قد يكون حرارة دون حرارة وهواء ارطب من هواء وماء ابرد من ماء وارض
ايبس من ارض قد يستحيل بعضها الى بعض فاذا كان كل ركن منها على الانفراد فيه
قوة يقبل بها التغيير والاشخاص مركبة من هذه الاركان الاربعة فالاشخاص المركبة
اذن فيه قوة لقبول الزيادة والنقصان والاستحالة من بعضها الى بعض وحركة البروج
والكواكب عليها يكون حركتها وقبولها التغييرات والتركيبات فالبروج والكواكب اذن
هي الدالة على حالات الاركان وتغييرها وتركيبها في الاشخاص باذن الله فاما الانسان
الحي فانه مركب من النفس الحيوانية والناطقة والطبايع الاربعة وقد ذكر الفيلسوف
ان الكواكب حية ولها انفس ناطقة وهي بالنفس الناطقة التي لها وبانها حية وبحركاتها
الطبيعية تدل على اتفاق النفس الناطقة والحيوانية في البدن باذن الله كما ذكرنا فيما

تقدم والنفس الناطقة قوة الفكرة والاختيار والبدن قوة قبول الممكنات فاذا دلت
الكواكب على اتفاق النفس الحيوانية والناطقة والبدن فقد دلت على الواجبة والممتنعة
والممكنة لان الانسان لحي لم الحيوة التي هي واجبة له والامتناع من الطيران والامكان
لان يقبل المرض او الصحة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفيه ان يتفكر في اشياء
كثيرة ويختار احدها والقوة التي بها يختار الشيء من شيء اخر هي الفكرة فيها انما هي للانسان
دون الحيوان كله والامكان قبول الشيء وخلافه انما هو الاجسام وافاعيلنا انما هو
يكون بتقدم تفكرنا في الشيء الذي نريد فعله فاذا تقدم في النفس ان فعل الشيء
وخلافه ممكن فعلنا احدهما او استشرنا فيه والمنجم انما ينظر الى الاشياء التي فيها قوة
الامكان لقبول الشيء وخلافه الى ما يؤول الامر فيه ولا ينظر الى خاصيتها لانه لا ينظر
المنجم في صناعة النجوم هل النار محرقة او لا لانه يعلم انها محرقة ولا ينظر في هذه لان
الكواكب هل الثلج بارد او لا لانه يعلم انه بارد ولكنه ينظر هل يحرق النار غدا جسما
من الاجسام القابلة للاحراق او لا وهل يبرد الثلج غدا شيئا من الاشياء القابلة
للتبريد او لا وهل يختار الانسان ان يكلم غدا فلانا او لا وهل يمشي غدا او لا وانما ينظر
في هذه الاشياء لان هذه الاشياء ممكنات ان يكون او لا يكون فاذا دلت الكواكب
بحركاتها الطبيعية على ان شيئا من الاشياء لا يكون فهو ممتنع ان يكون واذا دلت على
شيء من الاشياء في وقت الدلالة معا سواء فهو اذا كونه من الواجب وان كانت تدل على
انه يكون في زمان مستقبل فدلالتها على كون ذلك الشيء انما هي بالقوة الى الوقت الذي
يكون فاذا كان الشيء كان كونه من الواجب وكذلك الانسان الذي لا يمتنع من الكلام
اقترانات الكلام فيه بالقوة الى الوقت الذي يتكلم فاذا تكلم كان الكلام في ذلك الوقت
من الواجب ولنا ايضا النار وان كانت محرقة فالاحراق فيها قبل ان يفعل

بالقوة

بالقوة فاذا احرقت صار الاحراق من الواجب فقد تبين لنا الان ان الكواكب قد دلت
على الممكن وعلى الاختيار وهذا الفرق بين احدهما في التركيب كالممكن الذي في شخص الانسان
لقبول الشيء وخلافه والاختيار الذي لنفسه والثاني في الاشياء التي تدل
على كونها في الزمان المستقبل كما ذكرنا والكواكب كما دلت على الممكن والاختيار الذي
فكذلك تدل على ان الانسان لا يختار الا ما تدل عليه الكواكب لان اختياره الشيء
او خلافه يكون بالنفس الناطقة التي مازجت النفس الحيوانية في اشخاص بدلالات
الكواكب وذلك كالانسان الذي في طبيعته قبول الامكان الحركة وتركها ولان يقوم
او لا يقوم وفي قوة النفس اختيار احدهما فاذا اختار فعل احدهما او تركه فقد صار
الى حد الواجب او الممتنع لان الممكنات والاختيار ضعيف الى احدهما لا محالة الا
ان الانسان لا يختار الا ما تدل عليه الكواكب من الواجب او الممتنع ه فاما
قبول الممكنات فانما يوجد في هذه الاركان الاربعة التي دون فلك القمر
وفي الاجسام المركبة منها فاما الكواكب فليس لها ذلك لانها اجرام بسيطة
فاما الاختيار الذي يكون بالفكرة في الاشياء فانما هو للانسان دون الحيوان
كله لان له النفس الناطقة التي بها يتفكر في الشيء وخلافه ثم يختار احدهما
عن نفسه بعد معرفته المكاره والافات بذلك الاختيار فاما سائر الحيوان
فانما يكون افاعيله طبيعية لانه ليست له النفس الناطقة التي بها يكون الفكرة
فاما الكواكب وان كانت لها النفس ناطقة فانها لا تختار ولا تحتاج اليه لبعدها
من الافات ه الصنف الرابع واما الصنف الرابع من دلالات
الكواكب فان قوما نظروا في العلم الكلي اعني في نظم الافلاك وحالاتها فقالوا ان الكواكب
لا دلالة لها على الاشياء التي تكون وتحدث في هذا العالم من اشخاص الحيوان و

والمعادن وانما دلالتها على تغيير الازمنة فقط ولم يقدر هولاء القوم الذين
نظروا في العلم الكلي ان يجحدوا هذا القدر من قوة فعل الكواكب لان هذا من فعلها
موجود ظاهر ودفعه بهت مكشوف على انه لم يدفع على الاحكام وتثبت دلالة
الكواكب على تغيير الازمنة الا من كان قليل المعرفة بطبايع الاشياء وبما يتولد
من انتقال بعضها الى بعض   لان العالم بما ذكرنا يعلم ان تغير الطبايع و
اختلاف حالاتها انما يكون بتغير الازمنة وتغير الازمنة انما يكون بقوة
حركة الكواكب والاثار التي تحدث في هذا العالم انما هي بتغير الطبايع وانتقال
الازمنة من حال الى اخرى فالكواكب اذن بتنوع حركاتها وتغيرها الازمنة و
نقل بعضها الى بعض قد دلت على ما يحدث في هذا العالم وقد زعمت كل الفلاسفة
ان للكواكب دلالات على الاشياء الكاينة في هذا العالم وكانت كلها تستعمل هذا
النوع الثاني من علم النجوم في كل شي من حالاتهم وحركاتهم من الامور الدنيوية و
الدينية وذلك ظاهر من افعالهم عند من عرف مذهبهم وانما فعلوا ذلك
لانها اعلى الاجسام واشرفها وهو غير مشكوك فيه عند الفلاسفة ان بقوة حركتها
يكون الكون والفساد في هذا العالم باذن الله ويقولون ان الواجب على من نظر في
النوع الاول من علم النجوم ان ينظر بعده في النوع الثاني منه لانهما علمان متصلان
احدهما بالاخر   والعلم الثاني ثمرة العلم الاول لان العالم اذا عرف كيفية حركات
الافلاك والكواكب وكميتها فانما ثمرة ذلك ان يعرف ما تدل عليه قوى تلك الحركات
ودلالات على الاشياء الكاينة في هذا العالم واذا لم يعرف ما تدل عليه الكواكب بحركاتها
فلا ثمرة اذن   للنوع الاول من علم النجوم   وما حال هولاء القوم الذين
نظروا في العلم الاول ولم يعرفوا هذا العلم المتصل به الا كحال القوم الذين يكون عندهم العقاقير

والادوية

والادوية المجربة وهم لا يعرفون كيف يستعملونها ولا لاي شي تصلح تلك العقاقير والادوية
من العلاجات ودفع الامراض فكذلك هولاء ايضا يعرفون حالات الكواكب و
مواضعها من البروج ولا يعلمون على اي شي يدل كل كوكب في برجه وفي حاله وما
اي هولاء في دفعهم هذا النوع الثاني من علم النجوم الا انهم قوم لا يعلمون انفسهم فيه
مدعون لانهم اذا ثبتوه عابهم الناس بتركهم معرفته وبقلة علمهم بنوعين من العلم
احدهما متصل بالاخر يحسنون احدهما ولا يحسنون الاخر   الصنف الخامس
واما الصنف الخامس فهم قوم نظروا في علم الكل ايضا وابطلوا علم الاحكام على ان
الكواكب لا تنفع دلالتها لان الاشياء انما تدرك بالتجارب واقل ما يمكن ادراك
حقيقة الشي بالتجربة اذا وجد حال واحدة مرتين والكواكب لا يمكن فيها ذلك
لان الكواكب لا يمكن فيها ذلك لان الكواكب اذا كانت في موضع من البروج وكانت
ساير الكواكب ناظرة اليه او مقارنة له فانها لا تعود الى تلك الحال من تلك الدرج
التي كانت فيها الا بعد الوف سنين ولا يبلغ عمر الانسان الواحد هذا القدر
من السنين فكيف يمكن الانسان ان يجد الكواكب مرتين على حال واحدة حتى يجرب
من رجوعها الى مكانها ما يدل عليه   فقلنا ان الاوايل انما عرفوا طبايع الكواكب
ودلالاتها من اشياء مختلفة بعضها جزوية ظاهرة وبعضها كلية فاما الجزوية الظاهرة
فكما يوجد من اثار الشمس في التسخين والقمر في الترطيب والتعفين ومن اثار الكواكب
في تغيير الهواء في كل يوم وليلة واما الكلية فكما يوجد من دلالاتها في تحاويل سني
العالم والمواليد من اختلاف الحال في الحر والبرد والاعتدال والصحة والمرض و
الموت والاعمار وساير الحالات الكلية والجزوية وهذه اشياء ظاهرة يدركها الكثير
من الناس في زمان قليل اذ قاس كواكب عدة سنين وحالاتها الى الكواكب سنين

غيرها من حلولها في البروج النارية والارضية او الهوائية او المائية في اي موضع

يكون من البرج بمقدار بعرف طبيعة البرج وازلته ٥ وكذلك فعل الاولون

الذين رصدوا الكواكب فان الرجل منهم لم يوجد الكواكب الف سنة ولا خمسمائة

سنة ولا كان بلغ عمر الرجل العالم منهم هذه السنين ولكن كان الرجل العالم بالقياس

يقيس الكواكب زمانا من عمره فيعرف المواضع التي يجدها فيها في اوقات تلك و

يكتسب مواضعها من البروج وتاريخ قياساته فاذا اتى على القياس سنون كثيرة

ابتدا بعض حكماء اهل ذلك الزمان فقاس الكواكب واعتبر اين مكانها عند قياسه

لها واين مكانها في وقت قياس من كان قبله ممن كان يوثق بقياسه ليعرف ثواب

ذلك وبمثل هذا العمل ادرك ابطلميوس الحكيم حقيقة مواضع الكواكب التي كان قاسها

من كان قبله بزمان كثير كابرخس وغيره من الحكماء الموثوق بقياسهم فعرفها ثم

قاس هو في زمانه مواضع الكواكب سنين كثيرة ونظر ما بين قياسه وقياس الاول

الاولين من الخلاف فعرفه وبحث عن ذلك بحثا شافيا حتى عرف عللها ووضح له

مواضعها بما تقدم من قياس الاولين لها ولو كان ابطلميوس وكل المتقدمين

الذين صنعوا بحقيقة مواضع الكواكب انما كانوا يرصدون بها اذا كانت في دورة

افلاك تداويرها او في موضع معلوم منها ثم وافق موضع الكوكب من فلك الخارج

المركز ثم يتركها كذا الى ان يعود الكوكب الى ذلك الموضع من فلك تدويره وفلكه

الخارج المركز ثم يقيسونه مرة اخرى لكان حقيقة موضع الكوكب لا يوجد البتة

وكان لا يعرف عدد افلاك الكواكب ولا ادوار كل فلك ولا حضيضه ولا اوجه ولا مواضعه

لانهم بالرصد الكثير مرارا كثيرة وفي سنين مختلفة في زمان بعد زمان عرفوا

مواضع الكواكب وسيرها في سنة سنة وادوارها وعدد افلاكها وغاية على كل

فلك وهبوط ربما يوافقه وحالاته ٥ وكذلك عرفت الحكماء ما اشبه

عليهم من طبايع الكواكب ودلالاتها انهم نظروا الى مواضعها وحالاتها في بعض البروج

في زمان من الازمنة فوجد ولها الدلالات على اشياء معلومة فعرفوا تلك الدلالات

وكتبوها وجعلوا مواضعها وحالاتها شيئا لا يقيسون عليه ثم قاس على تلك الدلالات

قوم من الحكماء بعد سنين كثيرة واعتبروا مواضع الكواكب في زمانهم ذلك بما كانت

وجدة المتقدمون فوجدوها الدلالات على اشياء مشاكلة للدلالات الاولى فجعلوا

تلك الدلالات امثلة واشباها ثم نظرت الفلاسفة الى تلك الاشياء التي

كانت الكواكب دلت عليها مرة بعد مرة فقاست عليها ما خفي عنها من دلالاتها فصح

لهم ما ارادوا من دلالات الكواكب ولو كانوا فتشوا عن دلالاتها عند رجوعها الى

مواضعها بعد الوف سنين لم يكن يتبين لهم شيء البتة وانما تبين لهم ما ارادوا

من الدلالات حين عرفوا في وقت بعد وقت في سنين كثيرة مختلفة مواضع الكواكب

ودلالاتها فقاسوا عليها ما يجدوه مما كان غايبا عنهم حتى علموا دلالاتها على الاشيا

وكذلك العلماء فانهم انما وجدوا الاشياء الخفية لانهم قاسوا عليها بما كانت

ظاهرا عندهم من ذلك الجنس لان الاخبار الصادقة عن شي من الاشياء مرة بعد

مرة في اوقات مختلفة والدلالات الواضحة عليه يقوم مقام المعاينة والوجود

الحاضرة الصنف السادس واما الصنف السادس فهم قوم من اصحاب

الحساب عجزوا عن ان ينظروا في حساب النجوم وتقويم الكواكب من الكتاب الذي

فيه علم الكل على الحقيقة اعني كتاب المجسطي فحسبوا مواضع الكواكب بالزيجات الجزوية

المختلفة فوجدوا الكل كوكب اذا حسبوه ببعض الزيجات في درج معلومة من بعض

البروج فاذا حسبوا ذلك الكوكب بزيج آخر يجدونه في غير تلك الدرجة من البرج فذكروا

هولاء القوم ان الاحكام لا تصح واحتجوا على قولهم بحجتين احداهما انهم قالوا ان
الانسان اذا اراد ان يقوم الكواكب ببعض هذه الزيجات فان في الحساب
الذي يقوم به الكواكب من اوساطها وتعاديلها لجيوبا كالثواني والثوالث فيقع
على طول الايام في موضع درجة الكوكب خطاء والحجة الثانية انهم قالوا ان الاحكام
انما تكون على حقيقه درجة الكوكب من بعض البروج فدرجة معلومة ببعض الزيج
وجد موضعه بالزيج الاخر مخالفا لتلك الدرجة ولا يدرا ايهما اصوب فاذا لم
توقف على حقيقه درجة الكوكب من برجه فانه لا يصح الحكم عليه وهولاء قوم غلطوا
ولم يفضلوا من صواب الزيجات على شئ فسبقوا الى اوهامهم ان غلطهم مما يدخل
على صاحب صناعة الاحكام   فرددنا عليهم قولهم بحجتين احداهما انا قلنا
ان المنجم اذا اراد ان يحكم على شئ فانما يعتمد فيه على النظر الى طبيعة الكواكب و
خاصيتها وبرج كل واحد منها وشرفه وارباب مثلثاته وموضعه من الوتد
وما يليه والساقط وحلوله من بيت المال وبيت الاخوة وساير بيوت الفلك و
دلالاتها على الاقاليم وساير الاشياء الكلية التي لها ثم يحكم على قدر ما يدل عليه فاما
درجة الكوكب فان لها دلالة جزوية انما يستعملها اصحاب النجوم في اشياء خواص
فان كان في موضع الكواكب خطاء دقايق او درجة لم يضر صاحب الحكم ذلك ه
والحجة الثانية ان على المستعمل لصناعة الاحكام اذا اعطاه الحاسب مواضع الكواكب
من البروج لبعض الاوقات ان يخبر ان تلك المواضع التي فيها الكواكب يدل على كذا و
كذا فاما تصحيح درج الكواكب وفي اي موضع هو من برجها على الحقيقة فانما ذلك على اصحاب
الحساب وقياس ذلك المتطبب فانما عليه ان يخبر عن طبيعة كل دواء الطب لاي شئ يصلح لاي
الامراض ينفع فاما العقاقير في البلدان وردئها وجيدها فليس ذلك على الطبيب وانما هو

على

على اصحاب العقاقير وكذلك المحتج لصناعة الاحكام والمثبت لها الحاكم على ما تدل عليه
الكواكب انما عليه ان يبين ان للكواكب فعلا في هذا العالم ما يجري بعللها وما تدل
عليه طبايعها وخاصيتها وما منها للمواضع ومواضعها في كل برج وعلى الحساب ان يصحح
درجها فان جهل احد منهم من حقيقة ذلك كان عيب ذلك الجهل راجعا على ذلك
الحاسب لا نه جهل ما يجب عليه ان يعلمه من صناعته على ان القوم الذين اقتصروا
من علم الكل على التقويم بالزيجات الجزوية اقتصروا على شئ ضعيف الاصل لانهم اذا
فتشوا عن اصولها وجدوا فيها من الفساد والاختلاف ما لا يقفون معه على
حقيقه شئ منها واذا قوموا الكواكب بكل واحد منها ثم تفقدوا مواضعها من البروج
ومقارنة بعضها البعض وجدوا بين ذلك ما يخرج لهم من الحساب بها وبين ما يرونه
بالبصر او يخرج لهم من القياس بالالات الصحيحة شيئا بعيدا من الخلاف ولهم فيما
هم فيه من الدهش والحيرة بسبب اختلافها ما شغلهم عن عيب علم احكام النجوم وما منعنا
ان نذكر ما في كل واحد من الزيجات من الفساد الا الابقاء على مودة كثير من اخواننا
من يستعملها ويكسب بها   والذين ينبغي ان يعتمد عليه اصحاب الاحكام وكل المستعملين
لحساب الكواكب السريعة والبطيئة السيرانما هي مواضعها التي يوجد بالقياسات الصحيحة
في كل زمان بالحلق والالات الموصوفة في كتاب المجسطي لا نه ليس الا الات يوجد مواضعها
بالعيان وجهة الاشك في صوابه   ومن ذلك كان ينبغي للناظر في علم كل شئ يحتاج
اليه من كيفية علم الافلاك والكواكب وكيفية حركاتها وساير حالاتها الصنف السابع
واما الصنف السابع فانهم دفعوا هذا العلم لانهم نظروا فيه فلم يمكنهم ان يبلغوا منه ما يريدون
ثم يجدون من اصحاب هذه الصناعة على معرفتهم بها فيه فيعرفون علم صناعة الاحكام
حسدهم لاهلها وعجزهم عن معرفتها ه   الصنف الثامن واما الصنف الثامن الا

للحذاق العلماء بصناعة الطب الذين قد قرءوا كتب الاوائل في علم الطب وعرفوا
اصول صناعتهم واختلاف الطبايع والازمنة وتغييرها وساير ما يحتاجون اليه في
صناعتهم من الاشياء المفردة والمركبة فهم يعرفون علم احكام النجوم ويعلمون ان علم النجوم
هو اول علم الطب ويستعملون صناعة احكام النجوم مع صناعة الطب استعمالا دايما
في معرفة الاوجاع وزيادتها ونقصانها في اوقات العلاجات فيكثر صوابهم في صناعتهم
ويسلم المرضى على ايديهم ويكثر منفعة الناس بهم فاما قوم من الاطباء
العدد ممن كثر جهلهم وقصرت عقولهم عن معرفة ما يحتاجون اليه وانما قصدهم
في صناعتهم تقليد الكتب وتاخير المعرفة فردوا صناعة احكام النجوم وقالوا ان الكواكب
لا قوة لحركاتها في هذا العالم وان صناعة الطب موجودة ثابتة فابطلوا صناعة الاحكام
بزعمهم واثبتوا صناعة الطب وهؤلاء قوم من الاطباء انما ينظر واحدهم من الطب في
العلم الجزوي كالكحل او ظاهر علاج المرضى وانما استفادوا هذا القدر اليسير من العلم بطول
الدربة وقليل الزمان فهو غير عالم بما يتعاطى من ذلك ايضا لانه لم يتحر قراءة كتب الاوائل
في صناعة الطب وفي تقاسيمه ولم يعرف طبايع الاشياء ولا طبايع الازمان واتفاقها و
لا يعرف اختلاف العلاجات ولعله انما قرا حرفا قليلا من بعض الكتب فمن كان مثل هؤلاء
من الاطباء فهم يثبتون صناعة الطب لانهم يكتسبون بها ويدفعون علم احكام النجوم
لقلة علمهم بها وليس هذا العلم وحده يدفعون بل يدفعون كل علم يحتاجون في معرفته
الى الفكرة ولو كان هؤلاء قرؤوا كتب الطب لعلموا ان معرفة احكام النجوم نافعة لهم في
صناعتهم وانهم يحتاجون اليها وقد قال ابقراط الحكيم في كتاب الاهوية حين ذكر
اختلاف الاهوية والطبايع ان الاشياء التي ذكرناها من تغيير الاهوية هي من علم النجوم
وان علم النجوم ليس بعلم صغير من علم الطب وانما قال هذا القول لان الاطباء انما يستدلون

على

على الاشياء باختلاف الازمنة وتغيير الطبايع وانما يكون هذا الاختلاف والتغيير
بقوة حركة الشمس والكواكب وهذا هو من علم النجوم والاطباء اذن مضطرون الى
معرفة علم النجوم ليعرفوا انها اصول صناعتهم على الحقيقة وايضا فان المتطبب انما
له ان يعالج المريض الذي قد راى له المنجم من دلالات النجوم ان عمره لم ينفد وانه
ينتفع بالعلاج ويبرا من علته واذا لم ير المنجم له عمرا ولا ابراء من علته فلا معنى لعلاج
المتطبب لذلك المريض فاما الايام المعلومة اعني ايام البحرانات التي يحتاج اليها الاطباء
في معرفة حال المريض في قوته او ضعفه وزيادته او نقصانه فانما يعرفونها من
سير القمر وممازجة الكواكب له قد ذكر ابقراط وجالينوس الحكيمان في كتبهما
وقد ذكر كل المتقدمين من علماء الطب ان علم النجوم هو علة علم الطب فهؤلاء
الصنف من الاطباء الذين لم يعرفوا ان اصل صناعتهم انما هو من علم صناعة النجوم
عابوا صناعة الاحكام واذا عابوا صناعة الاحكام فقد عابوا صناعتهم لان
صناعة الاحكام هي علة صناعة الطب الا ان هذا الصنف من الاطباء جهلوا هذا
القياس وغلطت اذهانهم عن معرفته ٥ الصنف التاسع فاما الصنف
التاسع وهم العامة فهم في رد علم الاحكام على صنفين اما احد الصنفين فانهم لا يعرفون
فضيلة علم الاحكام ولا فضيلة ساير العلوم ولا فضيلة تقدمة المعرفة بالاشياء
وافضل الناس عندهم من كان اكثرهم مالا ويكون حظ المال عندهم افضل من
حظ العلم ويقولون ان الانسان اذا كان غنيا ذا مال فانه لا يضره ان يكون جاهلا
بعلم النجوم والطب وساير العلوم فقاسوا قياسا فاسدا لانهم قاسوا العلم بالمال وهذا
وهذا قياس خطاء لان الشيء انما يقاس بجنسه كالعلم بالعلم والمال بالمال ولا يقاس
الشيء الى غير جنسه فلا يقاس اذا العلم بالمال ولولا ان هذا شيء يصنعه من العامة

كثيرا يعيرون به اصحاب العلوم كان ينبغي لنا ان لا نشتغل انفسنا بالفكرة
في قولهم الا انا قد تلطفنا في رد قولهم بان قلنا ان المال والجدة قد يتهيا للجاهل
والعاقل والقوي والضعيف فليس الانسان محمودا على ما يتهيا له من ذلك لان
هذا المتهيا له بعلمه ولا بجهله ولا بقوته ولا بضعفه وانما يحمد الانسان على التمييز
او العلم لان فضل الانسان على ساير الحيوان انما هو بالعلم والتمييز الذي يميز بالة
العقل وبمعرفته بالاشياء التي كانت والتي يكون فكلما ازداد الانسان معرفة بما ذكرنا
من البهيمية تباعد بما فيه من المعرفة وتقدم العلم بالاشياء الكاينة وكلما قلت
معرفته ازداد من البهيمية قربا بما فيه من قلة التمييز ولولا فضل العلم والتمييز
لما كان للانسان فضل على البهايم لانها كلها مشتركة في الاكل والشرب والتناسل وانما
فضل الانسان على ساير الحيوان بالعقل والتمييز فمن كان من الناس اوفر عقلا و
اكثر علما فهو افضل في الانسانية من غيره فحظ العلم والتمييز في معنى الانسانية افضل
من حظ المال وافضل ما في الانسان معرفته بالاشياء الكاينة واكثر ما يكون هذا
في علم صناعة احكام النجوم فحظ علم النجوم وساير العلوم في معنى الانسانية افضل من
حظ المال ه الصنف العاشر واما الصنف العاشر وهم العامة ابطلوا ما
ودفعوا هذه الصناعة لما راوا من كثرة خطاء من يدعيها وذلك ان العامة انما
يقبلون الاشياء على التمييز الظاهر فلما راوا كثرة خطاء من يدعي هذه الصناعة فيما
يسالون عنه من احكام النجوم كذبوها ودفعوها ونسبوا اهلها الى الجهل وقالوا هي صناعة
باطلة ولو كانت صادقة لما كثر خطاء المدعين لها فيما يسالون عنه وهولاء
غير ملومين في ردهم على هذه الصناعة لان اكثر من يدعيها انما هم قوم من جملة الناس
وسقاط الامم ينسبون انفسهم الى العلم بها وهم جهال ويصنعون انفسهم من معرفتها

بحيث

بحيث لا يحسنونه غلطوا عن الفهم والتمييز ودفعوا انفسهم عن الاختلاف الى العلماء و
التعليم منهم وانما يقرؤون بعض الكتب المستغلقة المعنى الذي لا يفهمونها او الكتب التي لا
يوثق بعلم من الفها فيجدون في معنى واحد شيئين مختلفين لا يدرون ايهما الصواب
فاذا سالوا عن جنس ذلك المعنى من بعد ما استعملوا في النظر فيه في كل مرة
اصلا خلاف الاصل الاول نقله عليهم بطيا مع الكواكب وحالاتها ولا لاهلها التنجيم
باسم هذه الصناعة الوان التمويه والخداع ويخدعون ضعفي العقول من النساء
والقوم المتكسبين المغتنمين من ذوي الاقدار والراغبين الراجين الاملين لانواع
السعادات من المال والقدر والزيادة فيهما وربما هيا لاحدهم صواب واحد
عند بعض هولاء باتفاق القول من غير معرفة منهم بمعنى ذلك القول فيذكرونه
ويفتخرون به ويتاكلون به صاحبه ويتناسون ما سلف من كثير خطاهم و
كذبهم في سالف الايام وهولاء قوم انما قصدهم الكسب والنيل لا العلم والحكمة و
التبحر في علم هذه الصناعة لان من اراد ان يتبحر في علم احكام النجوم فانه يحتاج الى
معرفة الاشياء التي ذكرناها قبل لتكون تلك الاشياء سببا الى علم هذه الصناعة
وهي اختلاف حالات الكواكب ومعرفة الطبايع واتفاقها واختلافها واختلاف
الاقاليم وحالاتها واختلاف احوال الحيوان والنبات والمعادن وما يحدث في
كل واحد منها عند انتقال الازمنة في الاقاليم وساير ما ذكرناه فيما تقدم وما نذكره فيما
يتاخر ومعرفة هذه العلوم انما يكون في زمان كثير وتعب شديد فيعجز هولاء
عن معرفة بعضه فهم يوتون في خطائهم من جهتين اما احداهما فقلة علمهم بهذه
الصناعة واما الثانية فان غرضهم للمنفعة فاذا سالهم السايل الذي له القدر رغبوا في
قصده في الجواب عنه الى الشي الذي يفرح به ويقع بموافقته فيحوزون ان النجوم

تدل على ذلك الشيء تخوفاً منهم لسنة وطمعاً في ماله ويوقفون له الاوقات الكاذبة فيجلب
تقلب اسبابها فيجعلون منه بذلك السبب المنفعة وحسن الراي والزيادة في الجاه والقدر
ويكون معاملتهم لاصناف الناس كلهم على مثل هذه الحال التي وصفنا فتذم العامة
اصل هذه الصناعة كلهم ويذكرونهم بالمكروه ويكذبونهم فيبتلي العلماء بهم من ذكر
العامة اياهم بالمكروه بسبب القوم الجهال الذين يدعون علمها ممن تقدمت
صفتهم وليس تلزم العامة على ذمهم اصل هذه الصناعة ومنهم من يعمل مثل هذه
الاشياء   وانما يجب ممن كان له تمييز ومعرفة فظهرت له هذه الحالات من الكذب
والتمويه من بعضهم ضمع منه وقبل قوله ووثق بما يخبره به اوظن ان لقوله حقيقة
وقد كان حقيقاً على الذين هذه الصناعة ان يعلموا انفسهم فيما يجب عليهم تعليمه
قبل النظر فيها ثم يتقون بعلمهم تلك الاشياء الى هذه الصناعة الشريفة الجليلة السارة
للنفس   الفصل السادس في منفعة علم الاحكام وان تقدمة المعرفة بالاشياء الكاينة
في هذا العالم من قوى حركات الكواكب نافعة جداً ٥   ان قوماً قالوا
ان كان علم النجوم حقاً كما ذكرتم فعلم لا منفعة فيه لان الذي يدل عليه النجوم انما
هي الاشياء التي تكون وهذا شيء لا حاجة بالانسان اليه لانه ان كان ذلك الشيء
خيراً وسروراً فانه سيناله في وقته وتقدمة العلم لا منفعة فيه وان كان ذلك مكروها
فانه يتقدمه معرفة له تعجيل الاغتمام ثم يعقب ذلك المعرفة الاغتمام بها والفكرة في الخوف
منها الى وقت حلوله ولا يقدر العالم بصناعة علم النجوم على دفع ما هو كاين من [illegible]
وقد غلط هولاء وتركوا سبيل التمييز والمعرفة ولم يعرفوا فضيلة هذا العلم ولا منفعته
وانما يعلم منفعة هذا العلم من يعلم منفعة تقدمة العلم بالاشياء الكاينة على ان هولاء الذين
دفعوا المنفعة بهذا العلم انما دفعوا اسم هذا الشيء فقط لانهم لم يعرفوه ٥   فانا

معنى

معنى الشيء ثم يستعملونه لان كل الناس من العامة وممن له التمييز قد يستعملون تقدمة
المعرفة في الاشياء التي يمكنهم معرفتها والتحرز من مكروه ما يخافون منها   وان لم يقدروا
على دفع ذلك الشيء بعينه فانهم يدفعون عن انفسهم كثيراً من الاذى والمكروه الذي
يصيبهم من ذلك الشيء بقدر الطاقة فاما بعض الناس فانما يكون تقدمة معرفتهم للاشيا
بالتجربة فيدفع عن نفسه مكروه ما تقدمت معرفته له وهم العامة   وبعضهم يكون تقدمة
معرفته بالاشياء بانتقال الازمنة وحالات الطبايع فيتقدم في دفع المكاره بما تقدمت
له معرفته وهم الاطباء   واما بعضهم فان تقدمة معرفته يكون بقوى اشكال
الكواكب في هذا العالم فيتقدم في دفع المكاره على قدر ما تقدم من معرفته به وهم
المنجمون   فاما الذي يكون تقدمة معرفته بالتجربة فكالعامة فانها لما تقدم
علمها بالتجربة بوقت الحر ووقت البرد تقدمت هي ايضاً في التوقي والاحتراس منهما
قبل هجومهما عليهم فاعدت للحر التبريد والمواضع الباردة وللبرد التسخين والمواضع
والاشياء الحارة لتدفع اذاهما عنهم بما يعدون لهما في ذلك   وقد يرون في
بعض الاوقات في السماء غيماً مخيلاً للمطر على قدر ما جربوا وهم في السفر او في الحضر
فيتقدمون قبل مجي المطر الى المواضع التي تكنهم من المطر عند مجيئه او يتقدمون
في حمل اللباس ليكنهم من المطر عند كونه   واذا تقدم علم الانسان ان عدواً يريد
الهجوم عليه تقدم قبل ذلك الوقت في الاستعداد له بما يدفع عنه شر ذلك العدو
عند هجومه عليه فكل العامة لم تدفع ذات الشيء وحدوثه   ولكنها حين عرفت بالتجربة
على طول الايام وعلمت ببعض الاسباب اوقات الاشياء التي تؤذيهم تحرزت وامتنعت بما
دفعوا به اذاها عن انفسهم حتى لم ينلهم مكروهها لان الذي علم انه سيكون الحر والبرد
او المطر في وقت كذا وكذا فتحرز بالتقدم فيما يدفع مكروهه عنه قبل هجومه عليه فلم

يدفع كون الحر ولا يكون البرد ولا يجي المطر ولكنه لما تقدمت معرفته وبا وفاقها بالتجربة
احتال لدفع مكروه ذلك الشيء عن نفسه قدما وكثير مثله من هذا الجنس الذي يتقدم
فيه معرفة العامة بالتجربة قد يستعدون له قبل حدوثه ومجيه   وقد يستعمل
تقدمة المعرفة بالتجارب جميع الصناع في صناعتهم كاصحاب الزروع والغروس
والرعاة والنساء القوابل ويتقدمون في التحرز من الكارة التي يخوفها قبل مجيها
عليهم   فاما الاطباء فانهم يستعملون تقدمة العلم بالاشياء من جهة اختلاف
احوال الزمان وتغير الطبايع والاخلاط ويعرفون من هذا ما لا يعرفه غيرهم
من جميع الصناع الذين ذكرنا اولا لان الاطباء قد يتقدم علمهم بمنفعة العلاج
في وقت انتقال الازمنة من حال الى حال وقد يتقدم العامة في ذلك الوقت ايضا
في احراز الابدان من العلل والامراض لانه اذا كان في وقت الفصل الربيع تقدمت
العامة لما وجدت بطول تجاربها من تغير مزاج ابدانها عند انتقال الفصول
في احراز الابدان من الامراض والعلل بالعلاجات وتقدمت الاطباء بتقدمة
علمها بتغير تلك الابدان عند اختلاف الزمان عليهم فيما يستعملون بسقي الادوية
والفصد وساير العلاجات خوفا من ان يهجم عليهم الفصل الصيفي بحرارته فيجد في
ابدانهم الاخلاط الردية العفنة الحادة فيجتمع حدة تلك الاخلاط مع حرارة الهواء
فيغلب على مزاجهم الحرارات المفسدة للابدان فيمرضون وكذلك يتقدمون في
العلاجات والتحرز من الامراض في كل اوقات السنة وايامها فيتحرزون في وقتهم ذلك
مما يخافونه في الاوقات التي تستقبلهم عند اختلافها عليهم فقد طلبت العامة التحرز
للابدان من الامراض بعلاج الاطباء لها وذلك لما تقدم عندهم من العلم بالتجارب
ان كثيرا من الابدان تعتل وتمرض عند اختلاف الزمان والطبايع عليها كما بينا فقد

يكون

يكون بالانسان العلة من فساد بعض الاخلاط فيهيج به في وقت معلوم من السنة
او من اليوم فيتقدم قبل هيجانها بالتحرز من ذلك المرض في استعمال الادوية التي
تخرجها او تنقصها او تسكنها فيدفع عنه اذى ذلك الخلط الردي كله او بعضه
على ما يمكن في مثله   وقد يستدل ايضا الطبيب ببعض اسبابه لتقدمة معرفة
اذا راى ان بعض الاخلاط الردية قد بدا في الغلبة على بدن الانسان مما
يعلم ان مثله يدفعه العلاج او يسكنه فيتقدم في التحرز له من قبل ذلك الخلط
الردي او الزيادة فيه بالعلاجات التي تسكن او تضعف قوته لانه لا يهيج عليه
ويهيج معه بعض الاخلاط الردية فتعسر الحيلة في اخراجها او في تسكينها فلولا
تقدمة علم الطبيب بان ذلك الخلط الردي اذا ترك على حاله هاج وبات الانسان
فاوجعه لم يتقدم في اخراجه او في تسكينه بتقدمة العلاج له فقد يمكن الطبيب
الحاذق بتقدمة المعرفة قوة الاخلاط الردية ويدفع عن الانسان الامراض
والوجع والسقم بما يتقدم فيه من العلم بعلاجه اياه وقد ينقص الفضول الردية
من البدن او يخرجها منه حتى لا يتاذى بها الانسان   فاذا علم الطبيب
ببعض ما يستدل به من الدلالات الصادقة ان ذلك المرض لا يذهب وان صاحبه
لا يبرا وانه يموت في مرضه ذلك اخبر المريض بانه يتلف فيتقدم المريض فيما يحتاج
اليه في اصلاح اموره فتقدمة معرفة المتطبب بالامراض والعلاجات نافعة جدا
وهذا الذي ذكرنا من تقدمة معرفة العامة والاطباء بالاشياء انما
اوردناها القياس على صناعة النجوم لان المنجم العالم اذا راى في تقدمة العلم من قبل
حركات الكواكب ان بعض الناس يصيبه مكروه فانه يتقدم اليه بالقول في ذلك
لان تقدمة العلم من صناعة النجوم بما يصيب الانسان من المكروه في الزمان المستقبل

نافعة جدا ٥ وهي على خمس جهات واحدة منها عامية واربع خاصية فاما
الاولى فهي المكروه الذي اذا عرفه الانسان فربما امكنه دفعه وربما لم يمكنه وهي
عامية ٥ واما الثانية فهي المكروه الذي اذا تقدمت معرفة الانسان به قدر
ان يدفعه عن نفسه بكليته واما الثالثة فهي المكروه الذي اذا تقدمت معرفته
به قدر ان يدفع عن نفسه بتقدمة العلم به بعضه واما الرابعة فهي المكروه
الذي يعلم بتقدمة علمه انه يصيبه ثم يزول عنه بعد وقت معلوم واما
الخامسة فهي المكروه الذي اذا تقدمت معرفته به لا يقدر على دفعه عن نفسه
البتة فاما الاولى العامية التي اذا تقدمت معرفته بها من علم النجوم فربما امكنه
دفعها وربما لم يمكنه فانما يعرف ذلك من تحاويل سني العالم وهو كالوباء العامي
والطاعون والزلازل والحروب والقتل والقتال والقحط وهلاك البهايم
والنبات الذي يعم اهل اقليم او اهل مدينة فتقدمة العلم هذا وشبهه نافعة
لانه اذا تقدمت معرفة الانسان بذلك تقدم بالتحرز منه لنفسه ولغيره بما
يمكنه التحرز به من مثله قبل حدوثه بالانتقال والتحويل من ذلك الموضع وبما
اشبه هذا فانه ربما امكنه ان يدفع عن نفسه مثل هذا المكروه بمثل هذه الحيلة
واذا لم يتقدم علمه فحدوث ذلك الشيء ثم حدث فاشتد جزعه عند
حلول ذلك المكروه ولم يمكنه الحيلة في دفعه عنه فربما هلك فيه وكالقوم
الذين قد عرفوا بتقدمة علمهم بالنجوم ان عدوا لهم هاجم عليهم فربما امكنهم
دفعه عنهم بالحيلة وربما لم يمكنهم واشياء اخر من هذا الجنس ٥ واما الثانية
فهي المكروه الذي اذا تقدمت معرفة الانسان به يقدر ان يدفعه عن نفسه
بكليته وانما يعرف ذلك من مولود الانسان او من تحويل سنيه او من مسئلة عن

حاله

حاله وهو كالمرض او ظفر بعض الاعداء به او الاخبار المكروهة او ساير انواع الشر
والمكروه ٥ فتقدمة العلم نافعة جدا كما تقدم قولنا فيها لانه اذا راى المنجم بتقدمة
علمه من العلل في وقت معلوم من السنة او من اليوم يمكن دفع مثله بالعلاج اخبر
المنجم بذلك فتقدم ذلك الانسان في علاج والادوية باخراج تلك العلة عن بدنه
او تسكينها لئلا تهيج به تلك العلة في ذلك الوقت فقد دفع المنجم عن ذلك الانسان
مكروه تلك العلة بكليته باخباره اياه او مثل هذه ويخافه الانسان فيرى بتقدمة
معرفة من الصناعة النجومية انه يريد المجرم عليه فيتقدم في التحرز منه قبل الهجوم
فاذا هجم عليه لم يناله فيدفع عنه مكروهه بكليته ٥ فاما الثالثة من المكروه
الذي اذا تقدمت معرفته به يقدر ان يدفع عن نفسه بتقدمة علمه بالنجوم
انه يهيج به علة من العلل في بعض الاوقات فيتقدم في العلاج قبل ذلك الوقت
فيدفع عن نفسه عند هيجانه اكثر تلك العلة بتقدمة العلاج له ٥ وكالانسان
الذي يعلم بتقدمة علمه بالنجوم انه انما ناظر العداوة له فيتحرز منه بعض
التحرز فيدفع بذلك التحرز القليل عن نفسه بعض اذى العدو ٥ واما الرابعة
من المكروه الذي يعلم بتقدمة علمه بالنجوم انه يمرض اياما معلومة ثم يبرا ٥ او
كالعدو الذي يعلم انه يظفر به اياما ثم يسلم منه او كالحبس الذي يصيبه اياما
ثم ينجو منه ٥ واما الخامسة من المكروه الذي اذا تقدمت معرفته به ولا
يقدر على دفعه عن نفسه البتة فهو كالانسان الذي يعلم بتقدمة علمه بالنجوم انه
يمرض اياما معلومة ثم يبرا او كالعدو الذي يعلم انه يظفر به اياما ثم يسلم منه
او كالحبس الذي يصيبه اياما ثم يموت في وقت كذا وكذا فتقدمة العلم به نافعة له لانه
اذا تقدم علمه به فانه يتقدم فيما يراه من تهيئة اموره واصلاحها او مصلحة الامور فيما

بينه وبين الناس بمثل ما يحتاج اليه في هذا المعنى بمنزلة الموت وهو على انه قد تقدم
في اصلاح ما يريد من اموره وان لم يتقدم علمه في ذلك حل به الموت وهو مختلف الحال
متشتت الامر فيرجع ضرر ذلك على من يخلفه من ورثته واهله ومن كره وعقبه
بالمكروه على الايام المستقبلة ه فهذه القياسات ايضا التي ذكرنا تدل على ان معرفة
العلم بالاشياء من صناعة احكام النجوم نافعة في جميع الاشياء ه واقول
ايضا ان تقدمة المعرفة بالاشياء المكروهة نافعة جدا لانه اذا ورد على الانسان
الشر بغتة اشتد جزعه ودهشه واختلس عقله ولم تمكنه الحيلة فيه وربما هاج
عليه من شدة الجزع عند حلول ذلك المكروه به مكروه آخر وربما كان تركه التحرز
من ذلك المكروه تكسبه الزيادة في المكروه وربما مات فجاءة من شدة الغم
فاذا تقدم علمه بذلك المكروه قبل حلوله ورد عليه ذلك وقد برد جلده ووطن
نفسه عليه وعرف سببه وقدم ما احتاج الى تقديمه من التدبير بسببه و
عمل في دفع ما يمكنه من ذلك عن نفسه فكان اكسر واقل لذلك الشر فاما المنجم
الحاذق بتقدمة علمه بالمكروه وان لم يمكن دفع ذلك المكروه كله فقد احتال بتقدمة
العلم به لدفع ما امكن من ذلك المكروه والكواكب كما دلت على المكاره التي ذكرنا فانها دلت
على التحرز والمنفعة بسببه ايضا فان المنجم بتقدمة علمه واخباره للانسان بوقوع
المكروه به هو سبب التحرز له واما الحجة التي تقرب من فهم العامة في الرد على الذين
قالوا انه ينبغي للانسان ان لا ينظر في علم النجوم لانه ربما ادى في دلالات النجوم ان مكروها
ينال الداني وقت من الاوقات فيتعجل الاغتمام به والفكرة فيه الى وقت حلوله به
فهو انه اقول لو كان الانسان يجتنب استعمال كل شيء يتعجل الاغتمام بسببه لكان ينبغي له ان
لا يتاجر في طلب الفوائد والعز والسلطان لانه قبل ان يتاجر يتعجل الاغتمام باخراج المال

والشفقه

والشفقه بسبب ذلك السفر ثم في سفره يتعجل الغربة عن المنزل والتعب والاذى والمكاره
والخوف على البدن والمال والجسم وربما ناله في عاجل سفره بعض ما ذكرنا من المكروه قبل
الظفر بشيء من الاشياء التي بسببها سافر وكان لا ينبغي له ان يصحب ايضا الطلب
الخير والفوائد والزيادة في الجاه والقدر لانه يتعجل بذل الوجه بطلب الوسائل الحجة
لمثل الانسان ثم يتعجل الذل والهوان بسبب خدمته قبل انتفاعه به وكان ينبغي
ان لا يامل شيئا ولا يرجوه لانه اذا امل شيئا ورجاه يتعجل الاغتمام بالفكرة والسعي فيه
الى وقت ظفره به فكل هذه الاشياء اللاتي ذكرنا وشبهها مما هو من هذا الجنس
قد يتعجل الناس بسبب طلبهم اياه المكروه والاغتمام وربما تلف احدهم قبل الظفر بشيء
مما طلب فان سلم احد منهم ببدنه وظفر بما طلب فقد تعجل الغم والتعب الشديد و
الشفقة والخوف على المال والبدن وبذل الوجه والذل وكثيرا من المكاره والاذى
وان فاته ذلك معا فقد تعجل من هذه المكاره التي وصفنا اعقبه الاسف والحيرة
والندامة على ما انفق من ماله واتعب من بدنه وبذل من جاهه ونال من
انواع المكاره ثم لا حيلة له في رد ما انفق من المال ولا في دفع ما تعجل من الغموم
والمكاره ولا ينفعه الاسف والندامة على ما فاته واما الاغتمام الذي يتعجله الانسان
بتقدمة علمه من دلالات النجوم بالمكاره اللاتي يرى فيها انها تصيبه في وقت آخر
والاغتمام الذي يعقبه بسبب فكره فيها الى وقت حلولها به فانه ينتفع بها لانه
اذا تقدمت معرفته من دلالات النجوم بالمكروه الذي يناله تفكر في الحيلة في دفعه
وفي اصلاح اموره كما ذكرنا فتنفعه تقدمة معرفته بها وفكرته فيها ودفع ما امكن
من ذلك المكروه وايضا فان هؤلاء القوم لو تقدمت معرفتهم من دلالات
الكواكب ان الاشياء التي يطلبونها لا ينالونها ولا يظفرون بها تركوا طلبها والحركة

والسعي فيما لم يتجاوز المكروه والاغتمام والا اعقبهم الحركة فيما الفكرة والندامة ولا
معرفة الانسان بالمكاره اللاتي خشيه مما يدل عليه النجوم نافعة جدا ۝ واقول
ايضا قولا يقرب من فهم العامة في الرد على القوم الذين زعموا انه ينبغي للانسان
ان لا ينظر في علم النجوم لانه بسبب معرفته ما يرى فيه من المكاره اللاتي خشيه يعقبه
الاغتمام الى وقت حلولها به لو كان الانسان يجتنب استعمال كل شي يعقبه بسبب
الاغتمام لكان ينبغي له ان لا يسمع الغناء لانه عند سكوت المغني الحاذق يعقبه الغم
لانقطاع السرور الذي كان فيه في وقت سماعه للغني وكان ينبغي ان لا يجامع النساء
ذوات صباحة وجمال وان لا ياكل اطيب الاطعمة ولا يشرب اصفى الاشربة واجودها
لانه في وقت فراغه من الجماع او في وقت انقطاعه من الاكل والشرب يعقبه الاغتمام
لعجزه عن دوام لذة الجماع والاكل والشرب وعلى قدر اغتباطه بصباحة الجارية و
جمالها والافراط في طيب الطعام والشراب كذلك يكون افراط اغتمامه بانقطاع ذلك
وعجزه عنه ۝ وقد ينبغي ان لا يقتني المال الكثير لانه يعقب كثرة المال الاغتمام
بحفظه ويكسبه الاعداء والحساد والخوف منهم وينبغي ان لا يفرح بكثرة المال و
الجواري عند كبر السن لانه لا يقدر في ذلك الوقت ان يتمتع بالجواري ولا يفرح
بالمال فيعقبه بسبب عجزه عن الالتذاذ والفرح به الاغتمام فان ترك استعمال علم
النجوم لانه لابد من ان يرى فيه مكروها فيعقب نظره فيه وعلمه به الاغتمام فينبغي
ان لا يستعمل شيئا من هذه التلذذات لانه يعقبه الغم والاسف والحزن والندامة
بسبب انقطاعها وعجزه عنها وينبغي ان يحمل نفسه في اكل ارداء الاطعمة وشرب
ارداء الاشربة وترك الجماع وان جامع كان جماعه لاقبح النساء واسمجهن وعند كبر
السن يحمل نفسه في الفقر وفي عدم كل شي كما ذكرنا قبل من التلذذات حتى لا يعقبه

الاغتمام

الاغتمام لعجزه من الالتذاذ والسرور بها فاما الخير والسرور فان تقدم المعرفة
بهما نافعة جدا لانه ربما ورد على الانسان الشي السار بغتة فيدهش ويتحير
وربما مات من ساعته من شدة الفرح لان من افراط السرور والغم ربما
مات الانسان بغتة فاذا احدث للانسان السرور وقد تقدم علمه به لم
يدهش ولم يتحير له لان ولا يخاف عليه من شدة الفرح التلف ويتقدم فكره فيما
يريد من التدبير فيه ولنبين ما ذكرناه من الفرح والسرور بقياس مفهوم طبعي
في جميع الحيوان فنقول ان الحيوان كل في طبعه ان يفرح وان يغتم فاذا لم يفرح الحيوان
بما يفرح بمثله ولم يغتم بما يغتم بمثله كان بعيدا من الحيوانية وكان في طبع
الاشياء الجامدة كالحجر والخشب وما اشبهها فاما الحيوان كلا غير الانسان فانما
يفرح ويغتم عند مباشرته الاشياء السارة او الغامة وانما تقدمة معرفة السرور
والغم للانسان وحده من بين الحيوان فتقدمة المعرفة بالاشياء النافعة و
الضارة يحتاج اليها الانسان في كل الحالات لانه ان كان ذلك الشي مكروها
فتقدمة العلم به خير له من التخيير والعلل التي ذكرناها قبل وان كان خيرا وسرورا
فانه لا يجهل الانسان فضيلته وان تقدم معرفته وتعجل السرور بالاخبار عنه
قبل كونه افضل من تاخيرها لان الناس كلهم انما يسعون في هذا العالم ليسروا
وعزمهم في السرور واحد من ثلاث خصال اما رجل مغتم فهو يسعى في دفع
ذلك الغم عنه واجتلاب السرور واما انسان ناقص السرور فهو يسعى في تمام
ذلك السرور واما انسان مسرور فهو يسعى في دوام سروره ولنا في
على السرور دليلا من جنس الموسيقى اعني الغناء واقول انه لتقدمة معرفة
الاخبار السارة التي تدل عليها صناعة احكام النجوم في النفس فعلا عجيبا لانه يطرب

مجودا فاما عيلها كالطرب سماع الغناء وضرب الاوتار من مغني حاذق النغم عارف
بتاليف الاوتار واستوائها لان النفس كما تسر وترتاح وتفرح باصوات الاوتار
المؤلفة على الاستواء اذا سمعتها وتغير طبعها حتى يزيد ذلك في الشجاعة والسخاء
وحسن الخلق   فكذلك تقدمة المعرفة من صناعة النجوم بالاخبار السارة التي
يسر بها الانسان كالولاية والظفر بالاعداء وقنية المال وكون الولد فقد يحدث
فيه من السرور اكثر مما يحدث فيه من سماع الغناء ونقر الاوتار وكما ان تكرير ضرب
الاوتار يزيد في السرور للانسان فكذلك تكرير سماعه للاشياء السارة التي
يتوقعها او يكونه فيما يزيد في سروره   وكما ان للانسان اذا سر ببعض الاصوات
شهي ان يسمعه مرارا كثيرة فكذلك يشتهي ان يسمع الاخبار السارة في كل
وقت اغاني مختلفة بعضها احسن من بعض فكذلك يشتهي ان يسمع في كل وقت
اخبارا مختلفة سارة مما يستقبل يكون سروره بها اكثر من سروره بالذي
سمعه قبل ذلك الآن لتقدمة معرفة الاخبار السارة التي تكون في الزمان
المستقبل من دلالة النجوم فضيلة ليست من الموسيقى اعني الغناء وذلك ان اصوات
الاوتار المؤلفة على الاستواء انما يسر بها السامع ما دام يسمعها فاذا سكن الموسيقى
اعني الغناء وذلك ان اصوات الاوتار المؤلفة على الاستواء المغني انقطع ذلك
السرور مع سكونه وترك ضرب الوتر   والخبر السار الذي يخبر به المنجم من تقدمة
معرفة صناعة النجوم فان صاحبه يسر به من حين يسمعه الى ان ياتيه ذلك الامر
فلذلك يرغب الناس كلهم في تقدمة معرفة الاخبار السارة من صناعة النجوم واما ما كان
من منفعة الناس بتقدمة المعرفة من علم النجوم بالاشياء وان يسال السائل المنجم
الحاذق بصناعته عن حال انسان غايب او هارب فيخبره بحاله فيستريح الى ذلك

او يساله

فيخبره

او يساله عن مفقود قد فقد منذ زمان فيخبره ما هلك ذلك فلا يدري احي
اهو او ميت فيخبرهم بما يرى من حاله فيتعلمون على حسب ذلك او يساله عن سالك
او آبق لا يدري الى اي ناحية توجه فيخبرهم بناحيته فيطلبونه هناك او يساله عن انسان
ما هواه على المودة او على العداوة فيخبره بما يرى فيعاملونه على حسب ذلك   ومما ينتفع
به في تقدمة المعرفة من علم النجوم انه اذا ولد لانسان مولود فان علم انه لا يعيش او لم
يزوجه في صغره وان لم يتقدم معرفته فيه في ذلك فانه ربما زوجه ويموت
المولود قبل البلوغ الى امر فيقعون في تخليط هذا الجنس كثيرا جدا فقد ينتفع بتقدمة
معرفته من دلالات النجوم كل الناس   فقد ذكرنا فيما تقدم منفعة العامة
بتقدمة معرفتهم بالاشياء بالتجارب ومنفعتهم بتقدمة معرفة علماء الاطباء
باختلاف الزمان وتغيير الطبايع والعلاجات فكذلك ذكرنا منفعتهم بتقدمة
معرفة علماء الاطباء باختلاف الزمان وتغيير الطبايع والعلاجات فكذلك ذكرنا
منفعتهم بتقدمة معرفة علماء اصحاب النجوم بما ظهر لهم من قرب حالات الكواكب
في هذا العالم   فقد بان وظهر ان تقدمة العلم بالاشياء بالتجارب ومنفعتهم بتقدمة
معرفة علماء الاطباء باختلاف الزمان وتغيير الطبايع والعلاجات فكذلك ذكرنا
منفعتهم بتقدمة علماء اصحاب النجوم بما ظهر لهم من قربنا فقد وجد الكل الناس
الآثار في علم النجوم انفع وافضل واشرف منه في صناعة الطب وفي جميع الصناعات
فاما فضلها على سائر الصناعات فقد بيناها قبل   واما فضلها على صناعة الطب فا
العلة فيها ان الاطباء انما يستدلون على الاشياء بطبيعة الزمان وتغييره من حال
الى حال وبالاشياء الزايلة المتغيرة المتحركة   فاما المنجمون فانما يستدلون
على الكاينات بالاجرام العلوية بما يحدث من قوة حركاتها في الزمان والطبايع و

ايضا فان المنجم يستدل بما يكون الى زمان طويل وما كان منه زمان قديم والطبيب
انما يستدل على ما يكون فى فصل واحد من فصول السنة او فى ساعة واحدة من
اليوم فاما ما كان ومضى فانه قلما يمكنه معرفته   واقول ايضا ان النفس اكبر
شيء فى الانسان وهى تفرح بمعرفة الاشياء التى تكون والتى كانت وليس فى جميع
الصناعات من المعرفة والعلم بالاشياء الماضية والكاينة مثل ما فى صناعة النجوم فصناعة
النجوم اذن افضل وتقدمة المعرفة بالاشياء الكاينة منها انفع منه فى جميع الصناعات
القول الثانى من كتاب المدخل الى علم احكام النجوم   وهو تسعة فصول   الفصل
الاول فى عدد كواكب الفلك السريعة السير والبطيئة التى قاسها الاوايل ومعرفة مقدارها
الستة وكم كوكبا هى فى كل قدر وعدد صور الفلك واسم كل صورة   الفصل الثانى
في ذكر لم جعلت الصور الاثنا عشر اولى بالدلالة من ساير صور الفلك   الفصل
الثالث فى علة عدد البروج وانها اثنا عشر لا اقل ولا اكثر   الفصل الرابع فى ترتيب
طبايع البروج   الفصل الخامس في ذكر فيه لم بدء بالحمل قبل ساير البروج   الفصل السادس
فى علة البروج المنقلبة والثابتة وذى الجسدين   الفصل السابع فى معرفة البروج
المنقلبة والثابتة وذي الجسدين والعلة فى عدد البروج وانها اثنا عشر ولم بدى
بالحمل وفى ترتيب طبايعها ومعرفة مثلثاتها على ما حكاه هرميس ومن بعده دريموث
الفصل الثامن فى معرفة البروج المذكرة والمؤنثة   الفصل التاسع فى البروج النهارية
والليلية .   الفصل الاول فى عدد كواكب الفلك السريعة والبطيئة السير التى قاسها
الاوايل ومعرفة اقدارها الستة وكم كوكبا هى فى كل قدر وعدد صور الفلك واسم كل صورة
٥   ان الحكماء المتقدمين وبطلميوس ومن كان بعده ممن عني بكيفية الفلك
الاعلى بحثوا عنه بحثا شافيا لمعرفة احاطته وقدرة توجد ومحيطا بالارض من

جميع الجهات ووجد وقد دار الارض عنده كنقطة والنقطة عند الدايرة فمن اراد معرفة
ذلك فلينظر فى كتاب المجسطى فانه مبين فى ذلك فيه   ويحيط هذا الفلك بعدة افلاك
فيها كواكب كثيرة والذي قاست الحكماء منها الف وتسعة وعشرون كوكبا سبعة
منها اسرع الحركة وهى زحل والمشترى والمريخ والشمس والزهرة وعطارد و
القمر وهذه السبعة هى مخالفة السير ولكل واحد منها فلك خلاف فلك صاحبه
والالف واثنان وعشرون كوكبا بطيئة الحركة وتسمى الكواكب الثابتة وهذه الالف
والاثنان والعشرون الكواكب التى قاستها الحكماء هى فى فلك واحد وحركة كل
كوكب منها مثل حركة صاحبه وهى فى كل ماية سنة جزء واحد بالتقريب وجعلوا
هذه الكواكب على ستة مراتب فاكثرها ضوءا جعلوه فى المرتبة الاولى وهى خمسة
عشر كوكبا والتي دون هذه فى الضوء فى المرتبة الثانية وهى خمسة واربعون كوكبا
والتى دون هذه فى الضوء فى المرتبة الرابعة وهى اربعماية واربعة وسبعون كوكبا
والتى دون هذه فى الضوء فى المرتبة الخامسة وهى مايتان وسبعة عشر كوكبا
والتى دون هذه فى الضوء فى المرتبة السادسة وهى تسعة واربعون كوكبا و
خمسة منها تشبه الغيم يقال لها السحابية وتسعة منها يقال لها المظلمة وكوكب واحد
يقال له الكوكب الذوابة   فذلك الف واثنان وعشرون كوكبا .   ثم جعلوا
هذه الالف والاثنين والعشرين الكوكب فى ثمانية واربعين صورة وسموا كل صورة
منها باسم متفق عليه عند الاوايل   ومن هذه الكواكب ثلثماية وستون
كوكبا فى احدى وعشرين صورة مما يلى عن طريقة الشمس الى ناحية الشمال واول
هذه الصور الدب الاصغر والثانى الدب الاكبر   والثالث التنين والرابع الملتهب
والخامس العواء   والسادس الاكليل الشمالى   والسابع الجاثى على ركبتيه والثامن

العذراء وهو النسر الواقع والتاسع الدجاجة والعاشر ذات الكرسي والحادي
عشر حامل رأس الغول والثاني عشر ممسك العنان والثالث عشر الحوا الذي يمسك
الحية والرابع عشر الحية والخامس عشر السهم والسادس عشر العقاب وهو النسر
الطاير والسابع عشر الدلفين والثامن عشر الفرس الاول والتاسع عشر الفرس
الثاني والعشرون المرأة التي لم تر بعلا والحادي والعشرون المثلث وهذه تسمى
الصور الشمالية ٥ وثلثمائة وستة واربعون كوكبا في اثني عشر صورة في طريقة
الشمس واول هذه الصور الحمل والثاني الثور والثالث الجوزاء والرابع السرطان
والخامس الاسد والسادس السنبلة والسابع الميزان والثامن العقرب والتاسع القوس
والعاشر الجدي والحادي عشر الدلو والثاني عشر الحوت وهذه تسمى صور
البروج ٥ وثلثمائة وستة عشر كوكبا في خمس عشرة صورة مايلة عن طريقة
الشمس في ناحية الجنوب اولها قيطس والثاني الجبار والثالث النهر والرابع
الارنب والخامس الكلب الاكبر والسادس الكلب الاصغر والسابع السفينة والثامن
الشجاع والتاسع الكاس والعاشر الغراب والحادي عشر قنطورس والثاني عشر
السبع والثالث عشر المجمرة والرابع عشر الاكليل الجنوبي والخامس عشر الحوت الجنوبي
وهذه تسمى الصور الجنوبية فذلك ثمان واربعون صورة وهذه الصور كلها
نتوهم في الوهم والفكرة فقط ونحن عند وصفنا خاصية صفات البروج و
حالاتها انما يطلع في وجوهها من كل واحد من اجزاء هذه الصورة فانما دلالاتها
على الاشياء فانما يوجد ذلك في غير هذا الكتاب

الفصل الثاني

يذكر فيه لم جعلت الصور الاثني عشر اولى بالدلالة من ساير صور الفلك ٥
لما كانت الصور التي في الفلك ثمانية واربعين وكانت اثنا عشر منها في منطقة

فلك

فلك البروج صيروا هذه الاثنا عشر صورة هي الشمسية وجعلوها مكانا لكل شيء في الفلك
ونسبوا اليها ساير الصور الستة والثلثين وساير الكواكب التي في الفلك من المريخ
والبطيئة السير وجعلوها اولى بالدلالة من غيرها وقد رد ذلك قوم وقالوا اذا
كانت صور الفلك ثمانيا واربعين فلم نسبوا الى هذه الاثني عشر ساير الصور
الستة والثلثين وساير الكواكب التي في الفلك وجعلوا هذه الاثني عشر مكانا
لغيرها وجعلوها اولى بالدلالة على حالات العالم الا انهم جعلوا الدلالة
الكلية لهذه الاثني عشرة وجعلوا لهذه الستة والثلثين الدلالة الخاصية وانما
فعلوا ذلك لعلل كثيرة اما احدها فانه لما كان فلك البروج محيطا بهذا العالم — لعلّ
يدور عليه في اليوم والليلة دورة واحدة وكان دوران هذا الفلك على وسط وهذا
الوسط يدور على مركز العالم الذي هو الارض والكون والفساد موجودات
في هذا العالم من دوران هذا الفلك عليه وهذه الصور الاثني عشر في وسط
هذا الفلك وساير الصور متنحية عن وسطه في الشمال والجنوب جعلوا هذه البروج
الاثني عشر اولى بالدلالة الكلية على الكون والفساد الذي يكون في هذا العالم
من ساير الصور الست والثلثين وجعلوا لساير الصور الدلالة الخاصية فاما
الدلالة الكلية فهي دلالة البرج الواحد على اشياء كثيرة مختلفة بالنوع كالانسان
والفرس والحمار وغيرها واما الدلالة الخاصية فكالذي يدل الصورة
الواحدة على الانسان وحده او على الحمار وحده او على صفة شيء وحده والعلة
الثانية انا لما وجدنا الشمس تجري في هذه الاثني عشر صورة وبقطعها هذه الصور
الاثني عشرة يكون تمام السنة بفصولها التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء
ويكون لكل واحد من هذه الصور الاثني عشرة يعرف ابتداء كل زمان من

من هذه الارضية الاربعة و وسطه ونهايته وباشتغالها في كل واحدة منها تدل
على كون اشياء وفساد اشياء آخر جعلوا لهذا الصور الاثنتي عشرة الدلالة العامة
على الكون والفساد في هذا العالم وجعلوا لسائر الصور الدلالة الخاصية ه
والعلة الرابعة انهم لما وجدوا لكل كوكب من هذه الكواكب السريعة السير
في مدار الشمس وطريقتها الآن يكون لها عرض فاذا كان لها عرض مال عن
طريقة الشمس بقدر عرضها فاذا حل كل كوكب من هذه الكواكب السبعة
السريعة السير صورة من هذه الصور الاثنتي عشرة يحدث في هذا العالم
التغييرات والكون والفساد على قدر ما تدل عليه طبيعة تلك الصورة و
ذلك الكوكب وجعلوا لهذه الصور الاثنتي عشرة الدلالة الكلية ولسائر الصور
الدلالة الخاصية ه والعلة الخامسة انهم لما وجدوا لكل كوكب من هذه
الكواكب البطيئة السير التي هي في احدى الصور الست والثلثين يظهر منه دلالة
طبيعة تلك الصور التي هي من الاثنتي عشرة اكثر مما يظهر من تلك دلالة طبيعة
تلك الصور التي هي فيها من الست والثلثين جعلوا لهذه الصور الاثنتي عشرة هي
الدلالة على حالات العالم الكلية وجعلوا لسائر الصور الست والثلثين الدلالة
الخاصية وجعلوها تبعا لهذه الاثنتي عشر في الدلالة ونسبوا لهذه الصور الست
والثلثين وسائر الكواكب الفلك السريعة السير منها والبطيئة الى هذه الاثنتي
عشر مكانا لما في الفلك من الصور والكواكب وسميت هذه الصور الاثنتي عشر
بروجا وسمي وسط هذا الفلك منطقة فلك البروج وقسمت هذه المنطقة ثلثمائة
وستين درجة فاصاب كل برج ثلثين درجة وجعلوا لكل درجة ستين دقيقة
ولكل دقيقة ستين ثانية ولكل ثانية ستين ثالثة وكذلك قسمة الروابع والخوامس

الى

الى ما يتبع ذلك وانما قسموا هذه المنطقة ثلثمائة وستين درجة لانطقا
العدد عامة الاجزاء كالنصف والثلث والربع والخمس والسدس والثمن والتسع
والعشر وهو قريب من ايام سنة الشمس ه الفصل الثالث في علة عدد
البروج واهنا اثنا عشر لا اقل ولا اكثر ه ان ناسا ممن خالفنا ردوا ما ذكرت
الاوائل من عدد البروج وقالوا لم زعموا ان البروج اثنا عشر لا اقل ولا اكثر
فقلنا ان ارطس الحكيم هو الذي ابان عن هذه الصور الثمانية والاربعين
التي في الفلك وعن اشكالها وصوب راية كل الحكماء المتقدمين ووافقوا على ذلك
لعلل ذكرها في بعض كتبه يطول الاخبار عنها ها هنا فصارت اثنى عشر منها في
منطقة فلك البروج فلهذه قالوا ان البروج اثنى عشره فاما العلة الطبيعية
التي من اجلها قالت الاوائل ان البروج اثنا عشر لا اقل ولا اكثر فانا وجدت
الاشياء التي تكون وتفسد في هذا العالم من اربعة اركان مركبة وهي النار
والارض والهواء والماء وكل شخص يكون من هذه الاركان الاربعة وينسب له
ثلاث حالات ابتداء ووسط ونهاية وهذه الاربعة الاركان في عدد حالاتها
الثلث يكون اثنى عشر وهذه الاثنى عشر حالا انما يكون بدلالة البروج في
عددها فلما كانت البروج بعددها هي الدالة على الاركان الاربعة وعدد حالاتها
الثلثة وكان عدد هذه الاركان الاربعة في عدد حالاتها الثلثة اثنى عشر
علموا ان البروج اثنا عشر وانما صارت البروج اثنا عشر الدالة على الاركان
وحالاتها الثلث لان البروج هي مكان للكواكب ولا يدل على النفس التغيير بذاتها
وانما يدل على التغيير والكون والفساد باختلاف حالاتها كطلوعها وغروبها وحلول
بعض الكواكب فيها وغلبته عليها وكذلك هذه الاركان انما هي اركان الكون و

والفساد ولا تقبل التغيير من ذاتها وانما تقبل التغيير باختلاف الزمان عليها
ولممازجة بعضها البعض ولغلبة بعضها على بعض فلهذا العلماء علموا ان البروج هي الدالة
على الاركان في ابتداء كونها الاشخاص ووسطها ونهايتها وذلك على ما انا موضحه لما
كانت الاركان الاربعة المركبة وهي النار والارض والهواء والماء وما يتولد من حالاتها
التي هي الابتداء والوسط والنهاية يكون اثنى عشر كان الدال على الاركان الاربعة وما
يتولد من حالاتها الثلث البروج الاثنا عشر وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان
والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت
صارت الحمل الدلالة على النار وصارت الثور الدلالة على الارض وصارت الجوزاء
الدلالة على الهواء وصارت السرطان الدلالة على الماء حتى تمت دلالة اربعة بروج
لاربعة اركان ثم ابتدوا في المرة الثانية في الدلالة جعلوها مثل الاولى فصارت
للاسد الدلالة على النار والسنبلة الدلالة على الارض والميزان الدلالة على الهواء و
للعقرب الدلالة على الماء حتى تمت في المرة الثانية دلالة اربعة بروج لاربعة
اركان ثم ابتدوا في المرة الثالثة فجعلوها مثل الاولى فصارت القوس الدالة
على النار والجدي الدلالة على الارض والدلو الدلالة على الهواء والحوت الدلالة
على الماء فصارت البروج الاربعة وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان هي الدالة
على حالات الاركان الاربعة التي هي الابتداء وصارت البروج الاربعة وهي الاسد
والسنبلة والميزان والعقرب هي الدالة على حالات الاركان الاربعة التي هي الوسط و
صارت البروج الاربعة وهي القوس والجدي والدلو والحوت دالة على حالات
الاركان الاربعة التي هي النهاية فصارت ثلثة منها نارية وهي الحمل والاسد والقوس
وثلثة ارضية وهي الثور والسنبلة والجدي وثلثة هوائية وهي الجوزاء والميزان والدلو

ثلثة

وثلثة مائية وهي السرطان والعقرب والحوت فصارت دلالة كل واحد من
البروج على الاشياء الموجودة في هذا العالم على ما انا موضحه   صارت الحمل
الذي هو اول البروج الدلالة على حال الحرارة واليبوسة النارية الطبيعية المعتدلة
التي بها يكون ابتداء الحركة وكون الحيوان والنمو   وصارت للاسد الدلالة
على حال الحرارة واليبوسة النارية الضارة الناقصة القوة عن الاعتدال وصارت
للقوس الدلالة على حال الحرارة واليبوسة النارية المفسدة المهلكة للحيوان والنبات
ه   وصارت دلالة الثور على حال البرودة واليبوسة الارضية المعتدلة
الدالة على الكون وعلى كل طين حتى يكون فيه النبات   وصارت دلالة السنبلة
على حال البرودة واليبوسة الارضية الناقصة عن الاعتدال وعلى كل طين يجيء نبت
بعض الاصناف ولا ينبت بعضا   وصارت الجدي الدلالة على حال البرودة و
اليبوسة وعلى الحيوة على كل طين لا ينبت ه   وصارت الجوزاء الدلالة على حال
الحرارة والرطوبة المعتدلة الدالة على الكون وعلى كل نسيم هواء طيب معتدل يقوى
اشخاص الحيوان والنبات   وصارت الميزان الدلالة على حال الحرارة والرطوبة
الناقصة عن الاعتدال وعلى كل هواء غليظ صار مختلط وعلى الرياح والبخارات الغليظة
الضارة للحيوان وصارت للدلو الدلالة على كل حال الحرارة والرطوبة المفسدة و
على كل هواء مفسد مهلك للحيوان وعلى كل بخار ورياح يكون منه الفساد والرجفة في
الهدم وما شاكل هذا ه   وصارت للسرطان الدلالة على حال البرودة والرطوبة
المعتدلة الدالة على الكون وعلى كل ماء وغذاء يكون منه غذاء وحيوة للحيوان
والنبات   وصارت للعقرب الدلالة على حال البرودة والرطوبة الناقصة عن الاعتدال
وعلى كل ماء متغير فيه ملوحة وتغيير طعم قليل ما فيه ري وينتفع به بعض الحيوان ولا

نهتدي ولا ينتفع به بعضه وصارت المثلثة الدلالة على حال البرودة والرطوبة المشتركة الممسكة للحيوان والنبات وعلى كل ماء ستعين لا يغتذي ولا ينتفع به ه
فصارت البروج الاربعة الاولى الدلالة على حال كل شي معتدل لكونه مبتدأ ابتدآء
الكون وصارت البروج الاربعة الثانية الدلالة على حال كل شي متوسط دون
الاعتدال قابل لبعض الكون وغير قابل لبعضه وصارت الاربعة الاخر الدلالة على
حال كل شي متبدد مهات وصارت لكل واحدة من هذه الاثني عشر الارباع طبيعة
وخاصية بشي من الاشياء خلاف ما لغيره ولهذه العلة صارت كل ثلثة منها مثلثات
مصلحات متفقات فانظر الى هذه الطبايع ما اعجب اتفاقها ان منها اثنين
خفيفين غالبين هما الهوآء والنار وهما على مرتبتين خفيف واخف من الخفيف
وهي النار وطبيعتين ثقيلتين غليظتين سفليتين وهما الماء والارض وهما على مرتبتين
غليظ واغلظ من الغليظ وهو الارض فصارت كل المائيات الغليظة السفلية مقابلة
الارضيات التي هي اغلظ من الغليظ وصار كل الهوائيات الخفيفة السفلية مقابلة
النار يات التي هي اخف من الخفيف

الفصل الرابع في ترتيب طبايع البروج

ان ناسا ممن نظر في العلوم الطبيعية ردوا هذا الترتيب وقالوا لم ابتدأ ه
في ترتيب دلالة البروج بالنار ثم بالارض ثم بالهوآء ثم بالماء ولاي شي لم يجعل النار
ثم الهوآء ثم الماء ثم الارض على ما هو عليه من الترتيب الطبيعي فقلنا ان من الاركان
ما هو مفرد وهي الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة ومنها ما هو مركب وهي النار
والارض والهوآء والماء فهذه الاركان الاربعة وان كانت مركبة فان كل واحد منها ينسب
الى الركن المبسوط الذي هو عليه اغلب وذلك ان الحرارة على النار اغلب واليبوسة
على الارض اغلب والرطوبة على الهوآء اغلب والبرودة على الماء اغلب فينسب كل واحد

من

من هذه الاركان المركبة الى الركن المبسوط الذي هو عليه اغلب ومن هذه الاركان
الاربعة المفردة اثنان فاعلان متضادان وهما الحرارة والبرودة واثنان منفعلان
متضادان وهما اليبوسة والرطوبة فاما الفاعلان فاحدهما يفعل كون الحيوان
وهو الحرارة والاخر يفعل فساده وهو البرودة والمنفعلان هما اليبوسة والرطوبة
واحد المنفعلين وهو اليبوسة يقبل الانفعال اكثر مما يقبله الاخر فاما الرطوبة فانها
دون اليبوسة في قبول الانفعال فلما كانت الاربعة الاركان المفردة على هذه
الحال بدؤا بالنار لعلل اما احدها فلان الغالب على النار الحرارة ولانه لا تحدث
حركة ولا حيوان الا بالحرارة الغريزية التي تحدث في ذلك الشي جعلوه في الطرف
الاول الفاعل للكون وجعلوا الماء الذي عليه قوة البرودة اغلب في الطرف
الآخر الفاعل للفساد لانه اذا كانت الحرارة تفعل الكون بالحرارة الغريزية التي
تحدث في الحيوان الذي يتكون فالبرودة التي هي ضد الحرارة تفعل فساد ذلك
الكون والعلة الثانية التي من اجلها بدؤا بالحرارة ان الحرارة تفعل الكون
والبرودة تفعل الفساد وانما يكون الشي اولا ثم يفسد بعد ذلك وجعلوها
في الطرف الاول وجعلوا البرد الفاعل للفساد في الطرف الاخر والعلة الثالثة
ان الحالات التي تضاف الى الحيوان انما هي فيما بين كونه الى فساده فجعلوا الركنين
الفاعلين للكون والفساد في الطرفين وهما الحرارة والبرودة وجعلوا الركنين
القابلين للانفعال في ذلك الوسط وهما اليبوسة والرطوبة والعلة الرابعة
ان كل كون وفساد يحدث في هذا العالم الذي دون فلك القمر انما يكون حدوثه
بدلالات الاجرام العلوية والنار اعلى والطف هذه الاركان الاربعة المركبة واقرب
الى الاجرام العلوية والى فلك القمر الذي عليها لانها تماسه فلهذه العلل

حجعلوا النار التي عليها قوة الحرارة اغلب في الطرف الاول حين رتبوا طبايع البروج
وجعلوا الماء الذي عليه قوة البرودة اغلب في الطرف الآخر فلما جعل الفاعلات
في الطرفين وهما الحرارة والبرودة بقي المفعولات في الوسط وهما اليبوسة والرطوبة
فلما كان الغالب على الارض اليبس وعلى الهواء الرطوبة جعلنا الارض في الترتيب تحت
النار وجعل الهواء تحت الارض وانما فعلوا ذلك لعلتين اما احدهما فليجانس
الاركان بعضها البعض لان يبس الارض مجانس لحرارة النار ورطوبة الهواء مجانس
لبرد الماء والعلة الثانية ان الحرارة لما كانت اقوى الفاعلين واليبس اقوى
المنفعلين وكان الغالب على النار الحرارة وعلى الارض اليبوسة بدوا باقوى
الفاعلين وهو النار فجعلوه في الطرف الاول ثم وضعوا تحته اقوى المنفعلين
وهو الارض لان اليبس دون الحرارة في القوة فاما الهواء فجعلوه تحت الارض
لان اليبس على الارض اغلب والرطوبة دون اليبس في القوة فصار الهواء دون
الارض وفوق الماء في الترتيب وانما صار الهواء فوق الماء ليصير الفاعلان
اللذان هما الحرارة والبرودة في الطرفين والمنفعلان اللذان هما اليبوسة والرطوبة
في الوسط فلهذه العلة بدوا في ترتيب طبايع البروج بالنار ثم بالارض ثم بالهواء ثم بالماء
وقالوا الحمل يدل على النار والثور يدل على الارض والجوزاء يدل على الهواء والسرطان
يدل على الماء وكذلك ساير البروج في الدلالة على هذا الترتيب الفصل الخامس يذكر
فيه لم بدوا بالحمل من ساير البروج ه قال قوم ان كان للذين الاوايل قد بدوا بالحمل
وجعلوه اول البروج فقلنا لما كانت الاركان المفردة اربعة وهي الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة واذا تركبت هذه الاربعة المفردة فان بعضها يدل على الكون وبعضها يدل
على الفساد وكان بعض اوقات السنة يكون يحدث فيه الاشياء وبعضها تفسد فيه

الاشياء جعلوا الابتداء من البرج الذي اذا حله الشمس كانت طبيعة ذلك الزمان
موافقة لطبيعة الركن المركب الدال على ابتداء الكون والنشو والحداثة والصبي
فاما هذه الاركان الاربعة المفردة فان اثنين منها فاعلات وهي الحرارة
والبرودة واثنان منفعلان وهما اليبوسة والرطوبة وكل واحد من الفاعلين
انما يظهر فعله في الكون والفساد في احد المنفعلين فالحرارة متى فعلت في الرطوبة
كان منها الحركة والكون والنمو والحيوة وهذا موافق لطبيعة الهواء وايضا فان الحرارة
متى فعلت في اليبوسة كان منها البلى والسكون والموت وهذا موافق لطبيعة النار
وايضا فان البرودة متى فعلت في الرطوبة كان منها البقاء والاعتدال وهذا موافق
لطبيعة الماء وايضا فان البرودة متى فعلت في اليبوسة كان منها الفناء والاقرار
في الرداءة وهذا موافق لطبيعة الارض ه فالذي يدل من هذه الاركان
المركبة على الحركة والنمو والحيوة انما هو تركيب الحرارة والرطوبة ثم نظروا الى
احوال الزمان فوجدوا الشمس اذا حلت اول نقطة من الحمل يتغير الزمان بالحرارة
والرطوبة المعتدلة ويرتفع عليهم ويبتدي النهار في الزيادة الى ان يقطع الشمس
ثلثة بروج وهي السرطان والاسد والسنبلة وينقص النهار في كون الشمس في السرطان
مثل ما كان زاد والشمس في الجوزاء وينقص النهار والشمس في الاسد مثل ما كان
زاد والشمس في الثور وينقص النهار والشمس في السنبلة مثل ما كان زاد والشمس في الحمل
فاذا صارت الشمس الى اخر السنبلة ينتهي نقصانه ويستوي الليل والنهار
فاذا صارت الشمس في اول نقطة من الميزان يتغير الهواء بالبرد واليبس ويبتدي
النهار في النقصان والليل في الزيادة الى ان يقطع الشمس ثلثة بروج وهي الميزان
والعقرب والقوس وينقص النهار والشمس بالميزان مثل ما كان زاد والشمس في الحمل

وينقص النهار والشمس في العقرب مثلما كان زاد والشمس في الثور وينقص النهار و
الشمس في القوس مثلما كان زاد والشمس في الجوزاء ٥ فاذا صارت الشمس في اخر
القوس انتهى الليل منتهاه في الطول وينتهي النهار منتهاه في القصر ويكون طول الليل
والشمس في آخر القوس مثلما كان طول النهار والشمس في آخر الجوزاء ويكون
قصر النهار والشمس في آخر القوس مثلما كان قصر الليل والشمس في آخر الجوزاء
فاذا حلت الشمس في اول نقطة من الجدي يتغير الهواء بالبرد والرطوبة ويبتدئ
النهار في الزيادة والليل في النقصان الى ان يقطع الشمس ثلثة بروج وهي الجدي
والدلو والحوت ويزيد النهار والشمس في الجدي مثلما كان زاد والشمس
في الجوزاء ويزيد النهار والشمس في الدلو مثلما كان زاد والشمس في الثور ويزيد
النهار والشمس في الحوت مثلما كان زاد والشمس في الحمل فاذا صارت الشمس الى
الحوت استوى الليل والنهار وتنتهي الشمس الى الموضع الذي كانت منه بدأت ويكون
الشمس وقد قطعت منطقة فلك البروج وهي ثلثمائة وستون درجة التي اثنا
عشر برجا في ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم غير جزء من ثلثمائة من يوم على
ما زعم بطلميوس من هذا هو مقدار سنة الشمس وقسم السنة اثنا عشر شهرا
على عدد البروج وقسم ايام كل شهر مثل عدد الايام التي تقطع الشمس فيها برجا
من الابراج فوجد واحوال السنة اربعا اولها حار رطب على طبيعة الهواء وفيه
يبتدئ كون الاشياء وينشو النبات ويخرج الارض زهرتها وتورق الشجر
وهو شبيه بطبيعة الصبي والحداثة واول الكون وهو الذي يسمى الربيع
والثاني حار يابس محرق ويشتد الحر مثل طبيعة النار وهو الذي يسمى الصيف والثالث
بارد يابس مثل طبيعة الارض وفيه ينشف غاية حمل الثمر والشجر والنبات وهو

الذي يسمى الخريف والرابع بارد رطب مثل طبيعة الماء وهو الذي يسمى
الشتاء ولكل واحد من هذه الازمان الاربعة ابتداء ووسط وانتهاء
وابتداء كل وقت هو البرج الذي اذا صارت فيه الشمس انتقل الزمان من طبيعة
الى طبيعة ووسط هو البرج الثاني الذي يلي ذلك البرج ونهايته هو البرج الثالث
ثم جعلوا الابتداء في عدد البروج من اول البرج الذي اذا حلته الشمس كان
فيه ابتداء الزمان الحار الرطب بطبيعته وتركيبه الدال على الكون ويكون
طبيعة البرج في ذاته دالة على الحرارة الغريزية التي بها يكون ابتداء نشو الحيوان
وحركته على ما اخبرنا في مزاجات الاركان وفي مثل طبيعة ذلك الوقت من الزمان
يبتدئ تكوين الاشياء والنشو والنبات ويخرج الشجر ثمرة وفي حلول الشمس في
اول هذا البرج يبتدئ النهار بالزيادة على الليل وهو البرج الذي يقال له الحمل
٥ الفصل السادس في علة البروج المنقلبة والثابتة وذي الجسدين ٥ لما
كانت احوال السنة اربعا وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء وفي كل زمان
من هذه الازمنة الاربعة تقطع الشمس ثلثة بروج ولكل زمان منها ابتداء
ووسط ونهاية وابتداؤه انما يكون بحلول الشمس في اول ربع من ارباع الفلك
فالبرج الذي كان اذا حلته الشمس يكون في اول بعض الارباع وينتقل فيه الزمان
الى طبيعة غير التي كان عليها سمي منقلبا والبرج الذي يتلوه هو الثابت لان الشمس
اذا صارت فيه تثبت طبيعة ذلك الزمان والبرج الذي هو ذو جسدين هو الذي
اذا صارت به الشمس فيه تمتزج طبيعة ذلك الزمان الذي هو فيه مع طبيعة
الزمان الذي تنتقل اليه فلهذه العلة سمي الحمل منقلبا لان الشمس اذا صارت فيه
انتقل الزمان من الشتاء الى طبيعة الربيع وسمي الثور ثابتا لان الشمس اذا صارت

فيه تثبت طبيعة زمان الربيع وسميت الجوزاء ذا جسدين لانه اذا صارت الشمس
فيها يتنوع طبيعة آخر زمان الربيع بطبيعة اول زمان الصيف وسمي السرطان منقلبا
لانه اذا صارت الشمس فيه انتقل الزمان من طبيعة الربيع الى طبيعة الصيف وسمي
الاسد ثابتا والسنبلة ذا جسدين والميزان منقلبا والعقرب ثابتا والقوس ذا جسدين
والجدي منقلبا والدلو ثابتا والحوت ذا جسدين للعلل التي ذكرناه

الفصل السابع في معرفة ارباع الفلك وفي علة البروج المنقلبة والثابتة
وذي الجسدين والعلة في عدد البروج وانها اثنا عشر ولم بدئ بالحمل وفي ترتيب
طبايعها ومعرفة مثلثاتها على ما حكاه هرميس عن غاذيمون قال هرميس عن
غاذيمون انا لما علمنا ان القسمة الكلية اقدم بالمرتبة من الجزوية وان كل ابتداء
يكون متبدلا دايما وكل انقضاء يكون مدبرا ناقصا فاردنا معرفة عدد الربع و
حالاتها وطبايعها ومن اين ابتداؤها وجب علينا ان نعلم ارباعها وحالاتها قبل
كل شيء لنعلم منه ساير ما يحتاج اليه وانا لما نظرنا في جميع حالات ارباع الفلك
وجدنا الاستواءين يكونان اذا كانت الشمس في آخر السنبلة وآخر الحوت وعند
حلولها في اول الحمل يزيد النهار على الليل وتتصاعد الشمس وعند حلولها في اول
الميزان ينقص النهار عن الليل وتنخفض الشمس ونجد جميع الاشياء من الحيوان
والنبات والمعادن يقبل ويزيد مع زيادة الشمس وصعودها وينقص ويدبر
مع نقصان النهار وانخفاض الشمس فعلمنا ان الابتداء في عدد البروج من الحمل
٥ ولان زيادة النهار ابتداء عند حلول الشمس في اول الحمل يكون منتهاه اذا
صارت الشمس في اول السرطان وهذا زمان الربيع واول الصيف ونقصان النهار
الذي يبتدأ والشمس في اول الميزان يكون منتهاه والشمس في اول الجدي وهذا

زمان

زمان الخريف واول الشتاء ثم الحمل والسرطان ذوي الزيادة والقوة والميزان والجدي
ذوا النقصان والضعف فتبين لنا الآن ان الفلك اربعة فصول الربيع والصيف
والخريف والشتاء فاما زمان الربيع فهو حار رطب وزمان الصيف حار يابس و
زمان الخريف بارد يابس وزمان الشتاء بارد رطب ووجدنا لكل ربع من هذه
الارباع ثلثة اجتماعات وثلاث صور كل صورة منها تخالف الاخرى وثلاث
حالات متباينة الاختلاف وهو تغير النهار وتغير الليل وتغير الزمان فاما
تغير النهار فمن زيادة الى نقصان او من نقصان الى زيادة واما تغير الليل
فمن الارتفاع الى انخفاض ومن انخفاض الى ارتفاع واما تغير الزمان فمن ابتداء
الى وسط او من وسط الى نهاية فالصورة التي اذا صارت الشمس فيها كان انتقال
الزمان والنهار من طبيعة الى اخرى تسمى منقلبة والصورة التي اذا صارت
الشمس فيها تثبت قوة الزمان وثباته تسمى ثابتة والصورة الثالثة تسمى ذا
جسدين لان الشمس اذا كانت في النصف الاول منها يكون الزمان مشاكلا
للفصل الماضي واذا كانت في النصف الاول منها يكون الزمان الاخير يكون
الزمان مشاكلا للفصل المستقبل ويتغير هناك قوة الزمان الى الزيادة و
النقصان والزيادة في الحوت والجوزاء والنقصان في السنبلة والقوس
فلما وجدنا في كل ربع من ارباع الفلك ثلثة اجتماعات وثلاث صور وثلاث
حالات متباينة الاختلاف صيرنا كل ربع منها ثلثة اجزاء ثم صيرنا الاجزاء الثلثة
في الارباع الاربعة فصارت اثني عشر كل واحد منها برج من الابراج فصار عدد
البروج اثنا عشر اربعة منها منقلبة واربعة ثابتة واربعة ذو جسدين
فلما صح لنا معرفة البروج اردنا معرفة طبايعها فجعلنا طبيعة ارباع الفلك

فوجدنا الزمان عند كون الشمس في خمسة عشر درجة من الاسد اقوى الربع
الاول حارا رطبا وفي الربع الثاني حارا يابسا وفي الربع الثالث باردا يابسا و
في الربع الرابع باردا رطبا فتبين لنا ان الربع الثاني وهو السرطان والاسد
والسنبلة احر هذه الارباع وايبسها ونصف هذا الربع وهو عند كون الشمس في خمسة
عشر درجة من الاسد اقوى ما يكون الحرارة واليبس فلما علمنا ان الاسد احر البروج
وايبسها والقوس والحمل من على مثلثه واحدة جعلوه موافقين له بالحرارة واليبس
ولانه ليس شي احر ولا ايبس من النار جعلوا الحمل والاسد والقوس نارية
وقد وجدنا فيما تقدم ان اول ارباع الزمان حار رطب وآخره بارد رطب فلما
صار الحمل ومثلثاته حارا يابسا وهو اول المثلثات والثاني باردا رطبا
وهو السرطان والعقرب والحوت فقد علمنا الآن طبيعة الحمل والسرطان ومثلثيهما
وبقيت مثلثة الثور والجوزآء وقد علمنا انه لا يكون برجان باردين حارين ولا حارين
باردين ولا برجان متتابعان على طبيعة واحدة فلا يكون اذن ان يتبع طبيعة الحمل
الذي هو حار يابس طبيعة حارة رطبة ولكن يتبعه طبيعة باردة يابسة لئلا تكثر
احدهما على الآخر لان الزمان البارد اليابس بعد الزمان الحار اليابس لحاجته الى اليبس
لحرارته فكان الثور ومثلثاته باردا يابسا وبقي لتمام قسمة الطبايع الاربع الطبيعة
الحارة الرطبة فصارت طبيعة الجوزآء ومثلثها حارة رطبة فقد تبين لنا الان
ان الحمل ومثلثاته حار يابس ناري والثور ومثلثاته بارد يابس ارضي والجوزآء و
مثلثها حارة رطبة هوائية والسرطان ومثلثاته بارد رطب مائية
وقد ادعى قوم من اصحاب النجوم ان الحمل بارد رطب واحتجوا على ذلك بان قالوا ان
آخر المثلثات بارد رطب على طبيعة آخر فصول السنة وعلى طبيعة آخر ارباع النهار

فكذلك

فكذلك الحمل اذ هو اول البروج فطبيعته حارة رطبة على طبيعة اول فصول
السنة وعلى طبيعة الربع الاول من النهار فنرد ذلك عليهم فنحتج عليهم احداهما انا قلنا
ان قسمة طبايع البروج لو كان يحتاج الى ان طبيعته اول فصول السنة ومن طبيعة
اول ارباع النهار لكان يجب ما قلتم ولكنا انما بدءنا بطبايع الاول البروج
ومثلثاتها من طبيعة وسط الزمان الصيفي ومن طبيعة نصف النهار الموافق لطبيعة
الصيف ومن طبيعة ما من البروج في وسط السمآء لانه متى ما في ذلك الموضع يكون
على الاقاليم بالاستوآء وانما جعل الابتدآء من النهار دون الليل لان النهار
الدال على الكون والحركة والحجة الثانية انا قلنا ان الرطوبة على زمان الفصل
الاول من السنة اغلب من الحرارة والاشياء انما ينسب الى الطبيعة التي هي عليها اغلب
فان كانت طبيعة الحمل تنسب الى طبيعة ذلك الزمان لكان ينبغي ان ينسب طبيعته
الى الرطوبة لا الى الحرارة فقد تبين لنا الآن ارباع الفلك والبروج المنقلبة والثابتة
وذوات الجسدين وعددها وابتداءها وترتيب طبايعها ومثلثاتها

الفصل الثامن في معرفة البروج المذكرة والمؤنثة

لتربا تفاق الذكر والانثى
يحدث الكون والفاعل حار ذكر والانثى بارد منفعل بها فكان الذكر متقدم
في المرتبة والموضع ثم يتبعه الانثى فالحمل الذي له الدلالة على الحرارة والفعل طبيعته
المذكر والثور الذي له الدلالة على البرودة وقبول الانفعال التانيث ثم
الجوزآء التذكير والسرطان التانيث وكذلك سائر البروج الاثني عشر على هذا
المثال ذكر ثم انثى وقد جعل قوم قسمة البروج المذكرة والاناث على حال ف
هذا وذلك انهم قالوا المشرق حار والحرارة دالة على التذكير فالبرج الذي يطلع من
المشرق حار ذكر ولما كانت الانثى تتبع الذكر بالمرتبة كان البرج الثاني من الطالع انثى

والبرج الثالث منه ذكر وكذلك سائر البروج فقلنا ان الترتيب الاول طبيعي
ثابت الدلالة في التذكير والتانيث واما هذا الثاني فترتيبه عرضي لانه سريع التغيير
والانتقال من حال الى حال والترتيب الطبيعي اصح دلالة من الترتيب العرضي فان اتفقا
في الدلالة على التذكير او التانيث كان ذلك اصح وان اختلفا كان البرج الدال
على التذكير والتانيث بالترتيب الطبيعي اولى بالدلالة من العرضي على ان الاوايل
كانت ربما استعملت الترتيب العرضي في الدلالة على التذكير والتانيث في خواص
الاشياء ٥ الفصل التاسع في البروج النهارية والليلية لما كانت
هذه البروج الاثني عشر تدور علينا في يوم وليلة دورة واحدة وكان النهار
انما هو من طلوع الشمس من الافق الى مغيبها عن الافق والليل من مغيبها من
الافق الى طلوعها من الافق وطبيعة النهار حارة وطبيعة الليل باردة والليل يتبع
النهار جعلوا اول البروج الحار الذي هو الحمل نهاريا والثور البارد الذي يتلوه
ليليا ثم الجوزاء نهاريا والسرطان ليليا وكذلك سائر البروج نهاري ثم ليلي
فاما قوم ممن لم يعرف الاشياء الطبيعية وترتيبها فانهم جعلوا اربعة منها نهارية
وهي الحمل والسرطان والاسد والقوس واربعة ليلية وهي الجوزاء والميزان والجدي
والدلو واربعة ممتزجة مع النهارية والليلية وهي الثور والسنبلة والعقرب
والسمكة فجعلوا السرطان وهو برج انثى على ما كنا ذكرناه في الترتيب الطبيعي نهار
وجعلوا الجوزاء والميزان والدلو وهي بروج ذكورة في الترتيب الطبيعي ليلية
وجعلوا الثور والسنبلة والعقرب والحوت وهي بروج اناث في الترتيب الطبيعي
ممتزجة مع النهار والليل وقالوا هي بالنهار نهارية وبالليل ليلية ولم يحتجوا على ذلك
بشيء يعرف انهم ذكروا ذلك في كتبهم ذكرا مرسلا وهذا غير موافق لما ذكرته الاوايل من

الترتيب

الترتيب الطبيعي للبروج النهارية والليلية ٥ القول الثالث من كتاب المدخل
الى علم احكام النجوم وهو تسعة فصول الفصل الاول في العلة في استعمال اصحاب
النجوم الكواكب السبعة في الدلالة على الاشياء العامية دون ساير كواكب الفلك
وخاصية فعل كل واحد منها في حالات الاركان الاربعة ٥ الفصل الثاني في
تحديد احكام النجوم والمنجم ٥ الفصل الثالث في خاصية دلالة الشمس
على اعتدال الاهوية والطبايع والتركيبات ومشاركة الكواكب لها ٥ الفصل
الرابع في خاصية دلالة القمر على المد والجزر ٥ الفصل الخامس في علة
المد والجزر ٥ الفصل السادس في قوة المد وضعفه وكثرة مائه او قلته ٥
الفصل السابع في ان القمر هو علة المد والجزر والرد على من خالف ذلك ٥
الفصل الثامن في اختلاف حالات البحار وفي صفة البحار التي تتبين فيها
المد والجزر والتي لا تتبين فيها ذلك وفي خاصية فعل الشمس في البحار ٥
الفصل التاسع في دلالة القمر على الحيوان والنبات والمعادن بزيادة ضوءه
ونقصانه الفصل الاول العلة في استعمال اصحاب النجوم الكواكب السبعة
في الدلالة على الاشياء العامية دون ساير كواكب الفلك وخاصية فعل كل واحد
منها في حالات الاركان الاربعة ان قوما قالوا لم صارت الكواكب
السبعة السريعة السير اولى بالدلالة العامية من ساير الكواكب البطيئة السير
وهذه البطيئة السير تشارك السريعة السير في انتقالها في البروج وفي طلوعها
علينا وغروبها عنا وفي التشريق والتغريب وفي اشياء كثيرة من حالاتها
وطبايعها وفي الدلالة على الكون والفساد فقلنا ان الاوايل كلهم
قد ذكروا ان كل شيء يحدث في هذا العالم انما هو بتوقع حركات البروج و

والكواكب علينا والبروج هي الدالة على الاركان الاربعة على ما تقدم من قولنا في المقالة
الثانية فالكواكب اذن كلها التي تغير والبطيئة السير بحركاتها المستديرة علينا
هي الدالة على ما يتولد ويحدث في هذه الاركان الاربعة الا انهم وجدوا من هذه
الكواكب سبعة هي اسرعها حركة واكثرها اختلاف في حالات علينا فلكثرة اختلاف
حالاتها وسرعة حركاتها صار ما ينفعل عنها من التغييرات في هذا العالم اكثر مما
ينفعل من ساير الكواكب البطيئة السير فمن هذه الجهة صارت هذه الكواكب
السبعة الدلالة العامية على اختلاف الحالات وعلى اسبابها التغيير على المتغير
الذي يحدث في هذا العالم وكلما كان منها اسرع سيرا وانتقالا في البروج و
اكثر اختلافا في حالاتها وتغييرا في نفسها هو اكثر دلالة على الاشياء السريعة
التغيير والكون والفساد لان القمر اكثر تغييرا واختلافا في حالاته صار دالا اول
على الاشياء العامية التي بعد الحركة والانتقال وعلى ابتداء الاعمال من غيره
من الكواكب السبعة . فاما الثابتة فانها الدلالة على كل شيء خاص
بطي الكون والفساد . والعلة الثانية انه لما كان الفلك وما فيه من
الكواكب دايم الحركة على هذا العالم وكانت هذه الكواكب الثابتة في فلك
واحد وحركة كل واحد منها مثل حركة صاحبه وبعد كل كوكب من صاحبه
على حالة واحدة ولا يزداد قربا ولا بعدا على ما كان وما لم يزل عليه وهي بطيئة
الحركة قليلة اختلاف الحالات وهذه الكواكب السبعة كثيرة اختلاف
الحال وهي اسرع كواكب الفلك حركة ولكل كوكب منها فلك خلاف فلك صاحبه
ويسير في غير طريقة صاحبه وحالات كل كوكب خلاف حالات صاحبه
في جميع حركته وهي سريعة التغييرات والانتقال من موضع الى موضع ومن

حال

حال الى حال كالاستقامة والمقام والرجوع والصعود والهبوط والتشريق والتغريب
وهذه الكواكب السبعة لا تسكن عن الحركة واختلاف الحالات على هذا العالم وكان
هذا العالم لا يخلو من الكون والفساد والتغييرات من حركات الفلك والكواكب
دل على ان كثرة حركات هذه الكواكب السبعة السريعة السير واختلاف حالاتها انها
الدلالة العامية على كل شيء في هذا العالم من الاشياء السريعة التغييرات والكون
والفساد والكواكب الثابتة البطيئة الحركة القليلة التغييرات الدالة على الاشياء
الخاصية البطيئة الكون والفساد . ولان البروج هي الدالة على الاركان الاربعة و
الكواكب هي علة تغييرها واحالتها من شيء الى شيء على ما ذكرنا في القول الاول
والثاني من كتابنا هذا وهذه السبعة فيها اكثر فعلا وطبا اكثر تغييرا واحالة
من غيرها وهي مختلفة الذات والطبيعة والحركات لكل واحد منها في بعض الاركان
من خاصية الفعل في التغيير والاحالة والكون والفساد بخلاف ما للغير فانما يكون
اكثر فعل كل واحد منها في الركن الذي يشاكل طبيعته المنسوبة اليه فالشمس والمريخ اكثر
تغييرهما واحالتهما وفعلهما في ركن الحرارة واليبوسة النارية التي تشاكل طبيعتهما وعطارد
ويفعل اكثر تغييرهما واحالتهما وفعلهما في ركن البرودة واليبوسة الارضية التي تشاكل
طبيعتهما والزهرة والقمر والذنب اكثر تغييرهما واحالتهما وفعلهما في البرودة والرطوبة
المائية التي تشاكل طبيعتهما والمشتري والراس اكثر تغييرهما واحالتهما وفعلهما في طبيعة الحرارة
والرطوبة والهوائية التي تشاكل طبيعتهما فاما الشمس فان اكثر فعلها في ركن الحرارة النارية
الدالة على الكون والمريخ اكثر فعله في الحرارة النارية المفسدة . واما عطارد فان
اكثر فعله في ركن البرودة واليبوسة الارضية المفسدة التي لا تنبت ولا يكون منها شيء
والزهرة والقمر اكثر فعلهما في البرودة والرطوبة المائية المنشئة للحيوان والنبات

والذنب اكثر فعله في اليبوسات المفسدة ه   والمشتري اكثر فعله في الحرارة و
الرطوبة الهوائية المكونة المقوية للحيوان والنبات   والراس اكثر فعله في الحرارة
والرطوبة الهوائية التي فيهما بعض الفساد   الفصل الثاني في تحديد الاحكام
وذكرنا كيفية وجود تلك الافاعيل التي يكون من قوى حركاتها   فاما علم تلك القوى
فانه يقال له علم احكام النجوم فاما اسم الانسان العالم بقواها فانه يقال له المنجم
ولنحد كل واحد من هذا الذي ذكرنا بحد حقيقي ليظهر لنا معناه   فاقول ان احكام
النجوم هو معرفة ما تدل عليه قوة حركات الكواكب من زمان معلوم على زمانه
ذلك وعلى الزمان الاتي المحدود   فاما المعرفة التي ذكرنا في الحد فهو كالجنس واما
سايرها يتبعه فهو كالفصول   واما قولنا في الحد ما يدل عليه قوة حركات الكواكب
فانما قلنا ذلك لان لقوة حركاتها فعلا في هذا العالم ه   وقد انكر كثير من الناس
ان يكون شي من الاشياء يدل على شي هو غير ذلك الشي فقلنا ان المتفق عليه
عندنا الاوايل ان الدال على الشي هو غير الشي وذلك كما نرى في الاشياء الموجودة كا
لرعد والبرق الذان يدلان على المطر وهما غير المطر   والدخان قد يدل على النار
والدخان غير النار والحايط المبني قد يدل على الباني الذي بناه والحايط غير الباني
واشياء كثيرة تدل على شي من الاشياء وهي غير ذلك الشي وهذا ظاهر بين عند
العلماء وكذلك الكواكب قد تدل بقوة حركاتها على ما يحدث في هذا العالم وهي غير
ذلك الحدث الذي تدل   فاما قولنا في حد الزمان المعلوم وسايرها يتبعه فانما
نعني به الوقت الذي نستدل فيه بقوة حركات الكواكب على ما يدل عليه في وقته
ذلك من حالات الاشياء وما يدل عليه مما يكون بعد زمان من الان منتظر من المستقبل
وذلك ان المنجم العالم باحكام النجوم ينظر في بعض الاوقات المعلومة في شي من الاشياء

فيقول ان حركة الكواكب في هذا الوقت تدل على ان هذا الشي في وقت الدلالة بعينه
حاله كذا وكذا او بعد هذه السنة او بوقت آخر محدود يكون حاله كذا وكذا فقد
استدل في زمان معلوم على شي في وقته ذلك وفي زمان مستقبل   فاما
المنجم فهو العالم بحالات الكواكب ودلالاتها والمخبر بما يكون عنها في وقت معلوم
في وقته ذلك وفي الوقت الاتي المحدود ه   فاما العالم فهو كالجنس واما
سايرها يتبعه فهو كالفصول والنجوم وان دلت على كل شي في هذا العالم فانه لا
يمكننا ان نعلمه بكنهه لعجزنا عنه لان دلالة النجوم على الاشياء التي في هذا العالم
على ثلثة اوجه اولها الحال التي تلطف وتغمض دلالات الكواكب فيها حتى لا
نحيط بها ولا بالاشياء التي تدل عليها بها لانها تلك من الانواع والاشخاص
علما   والثاني ما نعلم من حالات الكواكب في الدلالة عليه ونعجز عن معرفة
كنه وكيفية الاشياء المدلول عليها لضعفنا عنه وصعوبته علينا والثالث ما نعلم
من دلالاتها عليه ونعلم كنه وكيفية الاشياء المدلول عليها فاما الاول الذي لا يمكننا
الاحاطة بعلمه من دلالات الكواكب ولا نعرف الاشياء التي تدل هي عليها بمثل الحالات
فهي دلالات الكواكب على تفصيل الانواع ومعرفة كل نوع من الحيوان الذي في البر
والبحر وكل نوع من النبات والمعادن التي في هذا العالم وكل شخص من اشخاص هذه
الانواع وكل رمل او حصاة التي يخاريجها وقد ربما ينمو ويزيد كل شخص من الاشخاص
في كل يوم فان هذه كلها لطيفات وكيفيات والكواكب هي الدالة على كمياتها و
كيفياتها الا انا لا نحيط علما بها   ولا بتلك الدلالات التي للكواكب على هذه الاشياء
والاشخاص المفردة الموجودة اشياء ظاهرة من الافاعيل والكيفيات لا يمكننا نعرف
دلايل النجوم عليها ولا فضل ما بينهما في الكيفية ايضا وذلك كالاثارة والانقلاب

والاغتذاء والاعياء والاضطجاع والقيام والقعود وما كان من هذه الافاعيل
الجزويات اللطيفة وفضل ما بين الكيفيتين اذا كانتا من جنس واحد وهما في شخصين
مختلفين وكان الفضل الذي بينهما من تلك الكيفية خفيا وذلك كالشخصين اللذين
تشتركان في البياض او في السواد او في الحمرة او في الشقرة او في كبر العينين او في
صغرهما او في سعة الفم او في الطول او في القصر او في اللين او في الخشونة او في اللذة
او في المرارة او في الطيب او في النتن او في بعض الكيفيات التي يكون من جنس واحد
وهما في شخصين مختلفين   وكل واحد من تلك الكيفيات عند مثل ما عند به
صاحبه ويكون الفضل بينهما انما يوجد بلطيف الحس فان هذا وما كان مثله
وان كانت الكواكب دالة عليها وعلى فضل ما بينهما فانه من لطيف دلالاتها وغامضها
التي لا نعرفها لكيفيتها ولا حاجة بنا اليه في صناعة الاحكام ولان غرض صاحب هذه
الصناعة في غيره هذا   واما الثاني فدلالات الكواكب على نوع واحد وعلى
عدد ناس اهل مدينة من المدن وعلى عدد رمل في موضع معلوم او على كيل ماء
في نهر معروف او على عدد حنطة او شعير في بعض الانحاء وعلى مساحة بعض المفاوز
العريضة الطويلة او كل شيء من الكيفيات فهذا وما كان مثله من الاشياء المحدودة
الذات والمكان فانا وان كنا نعلم الجهة التي منها تدل الكواكب على كميتها و
كيفيتها ونعرف عددها وكيلها او مساحتها من دلالاتها فانا لا نقدر ان
نعدها ولا نكيلها ولا نمسحها لصعوبتها علينا وليس لصاحب صناعة الاحكام
حاجة الى معرفة هذا وشبهه   واما الثالث الذي يحيط علما بدلالات النجوم
عليه ويعلم كميته وكيفيته التي تدل عليه فهو دلالاتها على معرفة الاجناس
والانواع الموجودة على حالات الاركان الاربعة التي هي النار والهواء والماء والارض

وتغيرها

وتغيرها وعلى ابتداء كون كل شخص وفساده وحالاته وكيفياته التي يمكن معرفة
مثلها من ظاهر قوى حركات الكواكب وهذا قصد صاحب هذه الصناعة ولا
غرض نوعي   اقول ان للكواكب حالات وحركات وقوى مختلفة لكل حال منها
دلالة على شيء من الاشياء الا ان بعض دلالاتها يكون ظاهرة على اشياء يمكن وجودها
والاحاطة بها وبعضها يكون لطيفة بعيدة على اشياء غامضة ولا يمكننا معرفتها
ولا الاخبار عنها فما كان من دلائل الكواكب لطيفة بعيدة على اشياء لا يمكننا معرفتها
للطافتها وغموضها فليست بنا حاجة الى معرفتها في هذه الصناعة وانما نستعمل في هذه
الصناعة من دلالات الكواكب ما يمكننا معرفتها ووجودها والاخبار عنها وعن
الاشياء المدلول عليها   وقياس ذلك انا نعلم ان التحويل الشمس في ابراج الفلك
يكون انتقال الزمان من طبيعة الى اخرى وان نسيرها في كل برج وفي كل درجة تغيير
الزمان من حال الى حال وكيفية ذلك التغيير في الزمان ظاهرة ومعلومة لا لانها على ما
ذكرنا من تغيير الزمان معلوم موجود   فاما الذي يعلم دلالته الا انه تعسر
معرفة ما تدل عليه فانا نعلم ان الشمس اذا سارت في برج ما ثانية او في الثالثة
او عاشرة واقل من ذلك انها تغير الهواء بعض التغيير وقد نعلم ايضا انه اذا احرقت
الفلك الاعلى الشمس رابعة وخامسة او ما كان من الحركة ساعة فساعة او فيما بطا اثر
يحدث من تغيير الهواء بالحر او بالبرد او بغير ذلك من اختلاف حالاته حال
خلاف الحال التي كان عليها في الوقت الآخر ويحدث في الحيوان والنبات ومن
تغييرات الكون او الفساد وكذلك يحدث فيها كلها من التغيير من قوى حركات
سائر الكواكب الآفة لا يمكننا ان نعلم كميته ولا كيفيته ذلك التغيير والاختلاف
وهذه الاشياء وما اشبهها من دلالات الكواكب والاشياء المدلول عليها فانت

صاحب صناعة الاحكام وان جهل حقيقة كميتها وكيفيتها فان ذلك لا يضره في
صناعة لان غرض صاحب صناعة الاحكام في علة الاستدلال من قوى حركات
الكواكب على الاشياء الكاينة في هذا العالم من الاجناس والانواع الموجودة وحالات الاركان
الاربعة وانتقال بعضها الى بعض وابتداء كون الاشخاص وفسادها وحالاتها التي يمكن
معرفة شانها من ظاهر دلايل الكواكب وموجوده فهذا غرض صاحب هذه الصناعة
فاذ ذكرنا حد احكام النجوم والنجم وفي اي شي ينبغي ان ينظر صاحب صناعة
الاحكام فانا نذكر الاشياء الستة التي يتبع ذلك فاقول ان لاحكام النجوم ابتداء
واصلا وفرعا وبرهانا وثمرة وتماما فابتداء الاحكام معرفة فضيلة العلم بالاشياء
الكاينات والعناية بها واصلها معرفة كيفية وكمية حركات الاجرام العلوية وفرع
هذه المعرفة ان يحكم بها على الامور الكاينات في هذا العالم المتغير وبرهان الاحكام
الصواب الذي يكون بتقدمة العلم بحالات الكواكب واستعمالها في الشي الذي يكون
بوادعه من الاشياء التي تكون واستفادة هذا العلم انما يكون بالعناء والتعب
وقد يصيبه خواص من الناس في بعض الاوقات الصواب في الاشياء الكاينات
بالراي والتخمين فمن هاهنا راينا ان نبدا بذكر معرفة حالات الكواكب ثم نجعل
الحكم لنتبعها لكيلا يظن ان الحكم على النجوم انما هو اعتساف بالحدس والراي من غير
معرفة بمواضع الكواكب وحالاتها وثمرة الصواب المنفعة والفايدة لسببه من عند
ذوي المعرفة بفضيلة الصواب والمنفعة بالصواب هو التمام وكل ما لا تمام له ناقص
والاشياء لا تقوم الا بالتمام ٥ الفصل الثالث في خاصية دلالة الشمس
على اعتدال الاهوية والطبايع والتركيبات ومشاركة الكواكب لها ٥ ان قوما
من خالفنا يزعمون ان اعتدال الطبايع وثباتها وقوامها وتركيب الحيوان والنبات

والجواهر

والجواهر ليست هي من اجل الشمس والكواكب ولكنها بالطبع بذاتها من غير علة
وقال آخرون ان للتركيبات علة هي غير الكواكب فكان من رد ذلك على من زعم ان
اعتدال الطبايع وثباتها ليس من اجل الشمس والكواكب ولكن فيها قوة بالطبع بذاتها
من غير علة انه لا يكون تركيب الا بمركب وانه ممتنع ان يكون المركب هو مركب ذاته
او يكون مطبوع هو طابع ذاته لانه لو كان ذلك كذلك لكان المركب انما يركب
مثل ذاته والمطبوع انما يطبع مثل ذاته ولو كان لا يكون لهذه الاركان استحالة
من بعضها الى بعض بل كانت تكون على حالها وقد نراها تستحيل وتتغير ويحدث
في الاشياء الطبيعية التي تكون وتفسد فمن هاهنا علمنا ان العالم يتغير ولم تستحيل
من ذاتها وان ذلك من فعل شي آخر فيها فلذلك تغيرت واستحالت
وايضا فلو كانت الاشياء تكون من ذاتها من غير علة لكان الشي اذا كان موجودا
في وقت من الاوقات لم يكن يتغير ولا يفسد بل كان يبقى على حاله لان الشي لا
يفسد ذاته ولا يغيرها فاذا وجدناه يفسد بعدما يكون علمنا ان علة الكون
والفساد شي آخر غيره فقد استبان الان ان علة كون الشي غير الشي وانه لا يكون
الشي من ذاته بل من طبيع فيه به يقبل التكوين من غيره فنقول الان ان الشمس
مشاركة الكواكب لها هي علة الاعتدال الطبايع وتركيب الاشخاص الطبيعية بما جعل
لها الخالق البارئ من القوى الطبيعية على ما ذكرنا وذلك كما جعل للنار الاحراق في
طبيعتها فهي علة كل شي يبرد به والاشياء كثيرة طبيعته الفعل على هذا النحو كما ان
حمل النير النهاري اعني الشمس علة الضياء والنهار والحرارة الكلية التي في هذا العالم
وعلة التركيبات الطبيعية لان المواضع التي يفرط فيها البعد الشمس عنها
او يفرط فيها القرب منها لا يتركب فيها حيوان ولا نبات يتركب الحيوان في المواضع

للا في تبعد من مدارها ولا تقرب منه جدا وذلك ان المواضع الذي يبعد من مدار
الشمس الصيفي الذي هو راس السرطان في الشمال ستة وستون جزوا واذا ادرت
عليه الليل كله وهو اربعة وعشرون جزوا بالتقريب يكون ذلك سبعين جزوا فهذا
الموضع لا يتركب فيه نبات لبعده من مدار الشمس ومن شدة برده لانها اذا صارت
الى البروج الجنوبية لا تطلع عليهم ستة اشهر فتنعقد البخارات هنالك ولا ترتفع وتهب
في ذلك الموضع الشتاء والصيف رياح عاصفة فلا يتركب هناك شي من الحيوان والنبات
ويستدل على ذلك بالبحر الارمني فان بعده في الشمال من مدار اول السرطان احد و
عشرون جزوا فتشتد فيها الرياح العواصف وتشتد ظلمته حتى لا يركبه الناس
فاذا كان هذا الموضع هو اقرب الى مدار الشمس الصيفي من الموضع الذي ذكرناه قبل
لا يمكن ركوبه ولا الكون فيه لشدة البرد والظلمة فكيف يمكن ان يتركب في المكان الذي
هو في غاية البعد من الشمس حيوان او نبات مع ما فيه من البرد والظلمة وعصف
الرياح وقد يستدل على ما ذكرنا ايضا بمن في الشمال في اقاصي ارمينية فانهم
لا يستطيعون ان يظهروا من الثلج ستة اشهر وانما يكون ذلك اذا كانت
الشمس في البروج الجنوبية وان كثيرا من الجوارح الذي عندهم يموت في تلك الستة
الاشهر وكثير من طيرهم يمكث في وكره اربعة اشهر لا ينتشر ولا ينبعث ولما بعد
ذلك المكان في الشمال من خط الاستوا خمسة واربعون جزوا ويستدل
ايضا بالبحر الشامي فانه اذا صارت الشمس في اول العقرب الى ان يصير الى اول
الحوت في هذه الاربعة الاشهر لا يستطيع الناس ركوبه وذلك لان الشمس تتباعد
عنه وتحدث فيه رياح عاصفة فهذه المواضع التي ذكرنا في ناحية الشمال
فاما المواضع الجنوبية المحترقة من شدة الحرارة فان الموضع الذي يعرض من خط الاستوا

ثم عشرة درجة لا يتركب فيه حيوان ولا نبات وذلك لشدة حرارة الشمس فيه
لان الشمس اذا صارت في السنبلة في خمس درجات الى ان يصير في مثلها من الحوت
تقرب منه فتحرق كل شي هناك ه والبحيرات اللتان هما اتا النيل هما في
هذه البلاد المحترقة وفي هذا الموضع المحترق الذي ذكرنا البحر الزنجي وهو بحر
لا يكون فيه من الحيوان لشدة حرارة ما تحت مناطقه وذلك لان الشمس اذا طلعت
على هذا البحر جذبت اليها بحرارتها الماء اللطيف الذي فيه فيغلظ ماء ذلك
البحر ويصير مالحا ويحمى بحرارة شديدة فلغلظ الماء وملوحته تبقى الحرارة المحترقة
فيه الليل كله فلهذه العلة يكون ماء هذا البحر غليظا مالحا لا يركبه الناس ولا يكون
في عامته شي من الحيوان وفي تلك الناحية مواضع كثيرة لا يتركب فيها الحيوان
لشدة الحر فيها ه فقد استدللنا بما وصفنا ان المواضع التي تبعد الشمس
عنها فيشتد بردها او يقرب منها فيشتد حرها انما يفرط في الحر والبرد فانه
لا يتركب فيها حيوان ولا نبات وان باعتدالها يكون قوام الطبايع والمطبوع
ولو ان الشمس صارت الى فلك الكواكب الثابتة لفسدت الطبايع و
المطبوع ولو انها انحدرت الى فلك القمر لفسدت وذلك لان في بعدها وقربها
فساد الطبايع والمطبوع فلهذه العلة جعل البارى تعالى الشمس وسط الكواكب
السبعة ليكون بحركتها الطبيعية على هذا العالم الارضي اعتدال الطبايع والمطبوع
وقد نجد كل الموضع والبلدان ايضا تختلف حالاتها وحالات اهلها وما يحدث
فيها وانما يكون ذلك على قدر قرب الشمس منهم وبعدها عنهم وبيان
ذلك الترك فانه من اجل بعدهم عن مدار الشمس عند صعودها وهبوطها كثرت
الثلوج فيهم وغلبت البرودة والرطوبة على بعضهم فاسترخت لذلك اجسام اهلها و

وغلظت وصارت مفاصلهم غايرة لا ترى لكثرة لحومهم فاستدارت وجوههم وصغرت
اعينهم وطالت وصارت شعورهم سبطة والوانهم بيضا حمرا وغلب على طبايعهم البرد
وذلك لبرد اهويتهم ولان المزاج البارد يولد لحما كثيرا فاما حمرة الوانهم فان البرودة
تجمع الحرارة وتظهرها حتى ترى   ويستدل على ذلك مما يرى في القوم الذين لا بد
لهم لكثرة بياض الوانهم يحمر اذا اصابهم البرد تحمر وجوههم وشفاههم واصابعهم وارجلهم
لان الحرارة والدم الذي يكون تحتها تنتشر لجمع البرد ومن اخلاق اهل هذه الناحية
الجفاء وقطيعة الرحم وقلة اليقين وقلة العلم وكثرة النسيان ه   واما السودان
والحبش فانهم يسكنون في البلاد التي يحاذيها من البروج ما بين مدار الحمل الى السرطان
فان الشمس في صعودها وهبوطها اذا كانت في تلك البروج وتوسطت السماء يكون
على سمت رؤوسهم فتحمى اهويتهم وتحرقهم وتكثر الحرارة واليبس فيهم فلهذه العلة صارت
الوانهم سودا وشعورهم قططا وابدانهم يابسة نحيفة وطبايعهم حارة ولذلك
يكون دوابهم واشجارهم ومن اخلاق اهل هذه الناحية الخفة والذكاء ه
واما القوم الذين هم متباعدون عن مدار راس السرطان الى الشمال وذلك بابل و
نحوه من البلدان فلان الشمس لا تبعد من سمت رؤوسهم ولا تقرب منهم ويكون هواها
معتدلا عليهم فان هواءهم حسن التمزيج وموضعهم معتدل وليس فيه حر شديد ولا
برد شديد والوانهم وطبايعهم معتدلة وعقولهم واخلاقهم حسنة ولكثرة فهمهم
العلم والذكاء وتقدمة المعرفة بالاشياء ومحاسن الاخلاق وهي ارض العلماء
والنبيين ولاختلاف فيما بين كل موضع من هذه المواضع التي ذكرنا بالاجسام
والصور والالوان والعلم والعقول والاخلاق تباين وتباعد الشبه لاختلاف
ازمان السنة وتغيرها عليهم وكما اختلفت هذه المواضع التي ذكرناها وصار لكل

موضع

موضع منها خاصية ليست لغيرها فكذلك لكل مدينة من المدن ولكل موضع من
المواضع التي لم نذكرها طالعا ولاها خاصية وطبيعة في اختلاف صور الناس وما
يكون فيها من الحيوان والنبات والمعادن والحر والبرد والمياه والعيون والملل
والسنن والزي والاخلاق وساير الاشياء بشي ليس لغيرها من المدن وذلك
موجود ظاهر في المواضع والامصار حتى انه ليوجد الاختلاف في المواضع القريبة
بعضها من بعض وانما يكون ذلك من قبل غروب الشمس او بعدها عنهم في
مدارها ومن مدار الكواكب الثابتة على سمت رؤوسهم الا ان هذه الخاصيات
الموجودة التي ذكرنا انها لكل مدينة وموضع في شي من الاشياء فانها وان كانت
دايمة الوجود في جواهرها فانا قد نجدها تتغير في كل سنة الى الزيادة والنقصان
فعلمنا ان ذلك التغير ليس من خاصية مدار الشمس ولا من مسامتة الكواكب
الثابتة لتلك المواضع ولكنه من مقارنة الشمس في سيرها للكواكب الثابتة
والمتحيرة ومن ممازجة الكواكب المتحيرة في اتصالاتها في البروج للكواكب الثابتة
المسامتة لتلك المواضع فمن هذه الجهة علمنا ان لساير الكواكب شركة مع
الشمس في الدلالات على الاهوية وتفصيل الاشخاص من الانواع وتركيب
كل شخص وكونه وعلى طبايع المدن وحالات اهلها وما يكون فيها من الاشياء
الا ان الشمس اعم دلالتها على الاهوية وتركيب الاشخاص والنفوس الحيوانية
واستواء جوامع البدن والخلق والاخلاق والملل والديانات والمعادن
والنبات والنشو باذن الله ه   فاما الكواكب فان اعم دلالتها على
ذي اصلها وساير حالاتهم ومن فعلها في الاهوية ايضا ان الهواء انما يضي بالشمس
والقمر ويظلم بغيبتهما عنه واذا تباعدت الشمس منه يبرد واذا قربت

منه شيء وكذلك نجد فعل القمر والكواكب في تسخين الهواء وترقيقه ولذلك
قال ابقراط الحكيم في كتاب الاسابيع ان نور الكواكب يسخن صفاقة الليل فان
الليل صفيق جدا لا تنفذ الابصار ونفوذ الكواكب يسخن تلك الصفاقة فتنفذ
فيها الابصار ولو لم يكن ذلك كذلك لفسد كل بدن حي من شدة كثافة
الليل ٥ فاما الدنيا ونار الشمس بحرارتها تسخن الهواء وتسخنه وتلطفه
فلذلك خلق الخالق البارئ الكواكب متحركة تحركه لتسخن الهواء بنورها وتسخنه
وتوقد بحركتها لتقبل طبيعة الكون والفساد وقد نجد الاشياء انما تكون
وتفسد في المكان والمكان انما تكون بقبول التغير من الاركان الاربعة بتغير
الزمان وانتقاله عليه والازمنة انما يكون تغيرها وانتقالها من قبل انتقال
بحركة الشمس في البروج الاثني عشر فيجب اذن ان تكون وتفسد الاشياء بعلة سير
الشمس في البروج الاثني عشر لان بسيرها في البروج يكون اختلاف الزمان
وباختلاف الازمان يكون اختلاف الطبايع وباختلاف الطبايع يكون الكون
والفساد باذن الله ٥ والاشياء التي تكون وتحدث في هذا العالم منها
اشياء تكون في وقت معلوم من اوقات السنة ومنها ما يكون في كل اوقات السنة
ومنها ما يكون في كل اوقات السنة وابانها فالاشياء التي تكون وتحدث في وقت
معلوم من السنة فكما نجد زمان الربيع يحدث فيه من حال الهواء وكون كثير
من الحيوان والشجر والاعشاب وولادة كثير من البهايم لا يحدث في غيره من ارباع
السنة وكذلك الخريف والشتاء نجد لكل ربع كونا وفسادا شيء لا يكون في غيره
من ارباع السنة وكذلك وذلك كما نرى الفواكه والثمار والاعشاب فكثير من
النبات الذي يكون في الربيع يفسد في الشتاء ونجد لكل فصل من فصول السنة

الاربعة انما يكون اذا كانت الشمس في ربع من ارباع الفلك فظاهر بين ان تلك
الاشياء التي تكون وتفسد في ارباع السنة انما هي لعلة كون الشمس في تلك الارباع ولا
نا نجد الشمس في كل سنة من السنين اذا كانت في ذلك الربع لا يكون حال الهواء والحر
والبرد والنبات وساير الاشياء على مثل ما كانت عليه قبلها من السنين ولا يكون
على ما نجدها من السنين المستقبلة بل يكون مختلفا الى الزيادة والنقصان علمنا ان ذلك
الاختلاف انما هو بمقارنة الكواكب الشمس ولو كانت الشمس وحدها علة الهواء
والازمنة لكان كل ربيع مثل غيره من الربيع وكان كل شتاء مثل غيره وكانت تكون
فصول كل سنة مثل فصول غيرها من السنين فاذن للكواكب شركة مع الشمس
في الدلالة على الكون والفساد باذن الله ٥ فاما الاشياء التي تكون في اوقات السنة
وابانها كلها فمن كتناسل الناس وتصرف حالاتهم وتعلمهم الذي لا يخلون منها يوما
واحدا في السنة اجمع وهذا الكون والفساد انما يكونان بالحركة الكلية اعني حركة
افلاك الكواكب وكانت حركة الافلاك وما فيها من الكواكب لهذه الاجسام الارضية
تحريك دايم في هذا العالم الى الوقت الذي يشاء الله ابطاله فيبطله كيف يشاء ٥
الفصل الرابع في خاصية دلالة القمر على اللذة والحزن ٥ قد ذكرنا فيما
تقدم دلالة الشمس والكواكب على الاشياء التي تحدث في هذا العالم وانه لا يكون في
هذا العالم تركيب طبيعة من الطبايع الاربعة الا بالشمس وبمشاركة الكواكب لها باذن الله
ونحن نريد الان ان نذكر خاصية دلالة القمر على اللذة والحزن وغيرهما من الاشياء و
ذلك ان الفيلسوف قال ان اخص دلالة الشمس على النار والهواء ولذلك دلالة القمر على الماء
والارض وانما صارت دلالة الشمس والقمر اقوى واظهر من دلالة ساير الكواكب لعلتين
احداهما ان الشمس اكبر الكواكب قدرا وهي متوسطة البعد منا والقمر اقرب الكواكب

الينا فاما سایر الكواكب فان بعضها وان كان قريبا منا فانه بعيد عنا وبعضها وان
كان قريبا منا فانه صغير القدر ولا يقرب القمر البتة والعلة الثانية ان الكواكب
بنوره معينة الاشعاع لها فالذي يظهر من فعلها في هذا العالم انما هو بقوة حركاتها و
ضوءها فاما النيران فان لهما شعاعا قوي الفعل في هذا العالم فانما يفعلان بحركتهما
وشعاعهما وهذا يؤيد بان طبايع الكواكب الى هذا العالم في الاركان الاربعة وقد زعم بطلميوس
في كتاب الاربع ان القمر هو المتوسط بين الاجرام السماوية والارضية فهو المؤدي
من الاجرام العلوية الى الاجسام الارضية وهو المغير للهواء فلهاتين العلتين صار
قوة حركة النيرين اظهر في هذا العالم من قوة حركة غيرهما من الكواكب فاما الشمس فقد
ذكرنا قوتها في اعتدال الهواء والتركيبات وسائر الاشياء واما القمر فان اقوى دلالته
على المياه والبحار والارضين وحال الحيوانات وتغير الابدان والبحران والامراض
وايام المرض التي هي البحرانات والحالات المختلفة والمواليد والاشجار والنبات والمعدن
والرياحين واشباه ذلك مما قد ذكرناه   فاما دلالته على البحار فكما نرى المد والجزر
متصلين بالقمر لان القمر هو علة الجزر والمد الذي يكون في البحر وقد ذكر القوم الذين
نظروا في الاشياء الطبيعيات من البحار ما يزيد من حين يفارق القمر الشمس الى
نصف الشهر الذي هو الامتلاء ثم ينقص من بعد الامتلاء عند نقصان القمر
الى آخر الشهر الذي هو المحاق ومنها ما يمد ويجزر في كل يوم وليلة مع طلوع القمر
وبلوغه الى وسط السماء ومغيبه وذلك موجود بين بحر فارس وبحر الهند كما يذهب
الى الصين وفي كل جزيرة فيما بين هذه المواضع وفي البحر الذي بين قسطنطينية و
الزنجية وفي جزايره ٥   فاما اوقات المد والجزر في كل يوم وليلة فانه اذا بلغ
القمر افقا من آفاق البحر اعني مشرقا من مشارق البحر وعلاه حرك بطبعه وبقوته ماء

البحر

البحر فابتدا الماء مقبلا مع القمر متابعا فلا يزال كذلك الى ان يصير القمر وسط سماء
ذلك الموضع فعند ذلك ينتهي المد منتهاه فاذا انحط القمر من وسط سمائه رجع الماء و
رجع الى البحر ولا يزال كذلك راجعا الى ان يبلغ القمر مغربه فعند ذلك ينتهي الجزر منتهاه
فاذا زال القمر من مغرب ذلك الموضع ابتدا المد هناك في المرة الثانية فلا يزال المد
زايدا الى ان يصير القمر الى وتد الارض فحينئذ ينتهي المد منتهاه في المرة الثانية في ذلك
الموضع ويبتدي في الجزر والرجوع في المرة الثانية فلا يزال يجزر ويرجع الماء الى
البحر حتى يبلغ القمر افق مشرق ذلك الموضع فيعود المد الى مثل ما كان عليه اولا
فيكون في كل يوم وليلة ومقدار مسير القمر فيهما في كل موضع من مواضع البحر مدان
وجزران لان القمر اذا كان في يوم من الايام في درجة من درج الفلك ثم طلع على موضع
من البحر ابتدا المد في ذلك الموضع من البحر فاذا صارت تلك الدرجة في افق
ذلك الموضع بعد ذلك بيوم فان القمر يكون قد زال عن تلك الدرجة بمقدار
سيره المعتدل في اليوم والليلة فيطلع عليهم بعد طلوع تلك الدرجة بمقدار سيره
في ذلك اليوم والليلة ٥   ولان الارض مستديرة والبحر محيط بها على استدارتها
والقمر يطلع عليهما كلها في مقدار اليوم والليلة وفي مقدار مسيره فيهما فاذن كلما
تحول الفلك درجة صار موضع القمر افقا لموضع من مواضع البحر وصار ذلك الموضع
ايضا وسط سماء لموضع اخر ومغربا لموضع اخر ووتد الارض لموضع اخر وفيما بين
كل وتد من هذه الاوتاد على حالة اخرى لبعض المواضع فيكون اذن في البحر في
وقت واحد في بعض المواضع ابتداء المد وفي غيره من المواضع ابتداء الجزر وفي
مواضع اخر حالة اخرى للمد والجزر   فاما ابتداء المد فانه ليس يكون حاله عند
جميع اصحاب البحر والشطوط والجزاير وساحل البحار الا واحدة لان القوم الذين يكون

في لجة البحر يجدون في وقت ابتداء المد للماء حركة من اسفل البحر الى اعلاه ويرون
له انتفاخا ويهيج فيه رياح عاصفة وامواج فيعلمون بذلك ان ذلك ابتداء المد
فاذا كان في وقت الجزر سكنت تلك الرياح والامواج وذهب الانتفاخ من الماء فيعلمون
انه قد جزر الماء ٥ فاما اصحاب الشطوط والسواحل والجزائر واجل البحار ان
يكون بالقرب منها فانهم يجدون عندهم في وقت المد للماء حركة وجرية من اسفله
الى اعلاه ثم يجري بعد ذلك الماء الذي يكون على وجوه هذه المواضع واعلاها
وتشتد جرية الماء في البحر اليهم وينتفخ ويرتفع فيعلوا على ارضهم فاذا بلغ كل ذلك الى ان
يجزر فيرجع الماء عند ذلك الى البحر ويخرج من تلك الاجل والجزائر وينقص وانما
يتبين تزيد الماء وجريته ومجيئه وذهابه في الشطوط واجل البحار فاما في لجة البحر فانه
لا يوجد ذلك فاما الرياح التي تكون في الماء وتخرج منه مع ابتداء المد فانما يكون
ذلك في المواضع التي يكون فيها ابتداء المد والمواضع القريبة منها فاما في الشطوط
واجل البحار والمواضع النائية من لجة البحر فانه قلما يكون فيه هبوب الرياح وليس
الوقت الذي يتبين فيه اول المد والجزر لاهل الشطوط والسواحل واجل البحار
هو وقت ابتداء المد والجزر الذي يكون في البحر لكنه يختلف اختلافا كثيرا حتى يظن
كثير من الناس لما يرون من كثرة اختلافه وابتدائه في المواضع المختلفة ان القمر ليس
بعلة المد والجزر لان ابتداء قوة المد في البحار انما يكون في كل موضع عميق واسع كثير
المياه فيلطف ويكون الغالب على ارضه الصلابة او كثرة الجبال ويكون موضع القعر
انقعا هو ويقرب تلك المواضع من سامت القمر وطلعته فاما ابتداء المد في هذه
هذه المواضع في وقت من الاوقات فانه يتصل بنا بريئا والبحر الا انه لا يصير المد الى
الشطوط واجل البحار الا وقد مضى من ابتداء المد في البحر في المواضع التي ذكرنا زمان

من

من الازمنة على قدر قرب وبعد الشطوط واجل البحار من تلك المواضع لان الشطوط
والجزائر واجل البحار التي تقرب من المواضع التي يكون فيها ابتداء قوة المد يتبين
فيها المد قبل ان يتبين في المواضع التي تبعد عنها فاذا بعدت شطوط البحر واجله
ومغائضه من المواضع التي يكون فيها ابتداء المد فانما يبلغ المد اليه عند قرب
انتهائه في البحر وكذلك البحر ربما يتهيأ ان يكون المد في بعض الجزائر والشطوط البعيدة
من المواضع التي ابتداء فيها المد في وقت الجزر في البحر ويتهيأ في وقت جزرهم
في وقت ابتداء مد البحر وانما يكون ذلك لبعد تلك المواضع من المواضع التي
يكون فيها ابتداء قوة المد والجزر ٥ الفصل الخامس في علة المد والجزر
واكثر المتقدمون في علة المد والجزر واختلفوا في ذلك فندع الان ذكر اختلافهم
فيما اذ لا منفعة فيه ونذكر ما يوافق قول الفلاسفة فيها فاقول ان المد و
الجزر انما يكون باجتماع ثلثة اشياء احدها حال مكان الماء والثاني حال
الماء والثالث تحريك القمر للماء فاما الاول فهو ان يجتمع الماء في موضع
عميق عريض طويل اذ يكون مسيرة زمان من الازمنة ويكون فيها جبال
في مواضع كثيرة مختلفة ويكون الغالب على مواضع كثيرة من ارضها الصلابة او
وكثافة الاجزاء المجتمع فيها الرياح الكثيرة لان الارضين الصلبة المتكاثفة الاجزاء
ومواضع الجبال يجتمع فيها من الرياح اكثر من اجتماعها في الارضين الرخوة
والثاني هو البخار ان يجتمع مياه كثيرة في مثل هذا الموضع وتقف زمانا طويلا
ولا يتبين فيها ما ينصب فيه من الاودية والانهار ولا يخرج منها الا ان المياه اذا و
وقفت زمانا كثيرا تصير غليظة مالحة الطعم ومرة وغير ذلك من الطعوم ويتولد
فيها البخار الغليظ والرياح لملوحة الماء ومرارته فيصعد اليه من بخار الارضين

فاما البخار فانه يزيد في ذلك الماء واما الرياح فانها اذا اجتمعت وكثرت في ذلك
الماء ثم علاه القمر حرك بطبعه وحركته وصعوده من الافق ذلك الماء فحرك
الماء كله دفعة وحمي لغلظه وتحلل وانبسط تحركا متصلا مع القمر فاذا تحرك الماء بحرك
القمر له وحمي وتحلل تنفس واحتاج الى مكان اكثر من المكان الاول وذلك التنفس بحركة الماء
وتحركت الرياح القوية اعلى ماء البحر الى اسفله واتصلت تلك الحركة بالرياح التي في ارض
البحر فتقع الرياح التي فيها وفي اسفل الماء لتخرج من بعض المواضع فتدفع الريح بحركتها
وان تقلها الماء الى فوق فيتنفس الماء ويعلو وينبسط فيكون منه المد ولا يزال الماء
صاعدا متحركا متنفسا بحركة القمر له وصعوده والريح تحرك الماء ايضا وترفعه فتخرج
تلك الريح اولا فاولا ويتحلل ويتنفس ما دام القمر صاعدا ذاهبا الى وسط السماء
فعند ذلك ينتهي المد منتهاه فلهذه العلة يكون في البحر في ابتداء المد رياح عاصفة شديدة
فاذا انحدر القمر من وسط السماء رجع الماء بطبعه الى موضعه فكان الجزر فاذا
بلغ القمر وتد المغرب ابتدأ المد ثانيا حتى يبلغ القمر الى وتد الارض ثم يجزر
الماء الى ان يبلغ القمر الى افق المشرق فاذا اظهر القمر من الافق عاد المد الى مثل
ما كان عليه فاما الذي ذكرنا من حالات ارض البحر وطبائعه فانما قلنا ذلك لان ارض
البحر ومياهها تختلف الحال فالمواضع التي يكون غير عميقة ولا صلبة ولا يكون فيها جبال
يكون بخارها ورياحها ليست بالكثيرة والمواضع التي تكون عميقة عريضة طويلة و
يكون مياهها غليظة مالحة ومرة فانه تكثر البخارات والرياح في تلك المواضع فلهذه
العلة صار ابتداء قوة المد وغلبة الماء انما يكون في كل موضع عميق واسع يكون
الغالب على ارضه الكثافة في الاجزاء وكثرة الجبال فاذا ابتدأت قوة المد من مثل هذه
المواضع لكثرة البخار والرياح اللذين فيه اتصل ذلك بماء البحر فصار فيه كل المد لما

فيه

فيه من البخار والرياح التي تولدت من ملوحته ومرارته ويبسه ولما في القعر
من طبع الحرك لمعالك الماء بكيفه ولما ينال من البحر كل من قوة حركة المياه التي في تلك
المواضع التي كثرت فيها ابتداء قوة المد واذا كانت ارض البحر قليلة الجبال وكانت
متخلخلة ينفذ الماء فيها منها الى غيرها من البحار والمواضع وكان ذلك الماء ينبع فيه
او ينصب فيه من المياه او ما يخرج منه اوكان الماء متحركا بطبعا متنقلا كالاودية
والانهار والعيون فانه لا يكثر اجتماع الرياح فيها لانه يتحلل ويتنفس الريح القوية للماء
ويخرج جزءا بعد جزء اولا فاولا مع حركة الماء وانتقاله ويتفرق ولا يجتمع في ذلك
الماء من الريح ما يرفعه فاذا علاه القمر وحركه لا يكون فيه المد والجزر ولكن يكون
فيه رياح وامواج فلهذه العلة لا يتبين في كثير من البحار ولا في شيء من الاودية
والانهار والعيون المد والجزر وايضا فان المياه الجارية لطيفة رقيقة
فاذا حركها القمر وفترت لم يبق فيها ذلك الفتور ولم تقبلها واذا اختلفت لم يزد ذلك
التحلل فيها الاشياء فلهذا ولا يكون فيها الا رياح قليلة جدا فاما المياه الغليظة
المالحة فانها لملوحتها ومرارتها يكون فيه يبس ورياح كثيرة فاذا تحركت وفترت
وحميت بقيت تلك الفترة فيها لغلظها فتحللت وزاد ذلك التحلل في مائها زيادة كثيرة
فكان ذلك سببا لقوة المد كما ذكرنا فاما العلة في ابتداء المد اذا صار القمر الى الافق
ودوامه الى ان يبلغ القمر الى وتد الارض فذلك لثلاث جهات احداهما ان
خط المشرق موازي لخط المغرب وكل درجة يتباعد القمر فيها من المغرب الى وتد الارض
من المشرق صاعدا الى وسط السماء موازية لكل درجة يتباعد القمر فيها من المغرب و
ويكون بعدها تلك الدرجة من المغرب مثل بعد الدرجة الموازية لكل درجة يتباعد القمر
فيها من المغرب الى وتد الارض ثم ها من المشرق وكل الربع الذي من المشرق الى وسط
السماء موازيا مشاكلا لكل الربع الذي من المغرب الى وتد الارض فان فعل القمر في الربع الذي

من الطالع الى وسط السماء والرابع الذي من الغروب الى وتد الارض تتفقان يكون
في احدهما من المد واقبال الماء من الشرق مثلما في الاخر ه   والجهة الثانية انه
يكون مطالع البروج في كل بلد في وسط السماء ووتد الارض مثل مطالعها في الفلك المستقيم
فاما خط درجة وسط السماء فانه موازي لخط درجة الوتد الرابع وخط درجة الطالع
موازي لخط درجة الغارب فاذا بلغ البرج في المشرق بعض الدرج فاذا صار الى
المغرب يرجع عند غروبه الى مطالع البرج الذي يطلع من المشرق لانه يغيب بمثل
مطالع البرج الذي يطلع ويعمل في المغرب مثل البرج الذي يطلع من المشرق و
يصير الى وسط السماء ووتد الارض بمثل مطالعه في الفلك المستقيم فلذلك صار
القمر اذا بلغ درجة المغرب يبتدي المد كما كان ابتداء حين صار الى درجة المشرق
فلا يزال المد دايما ما دام القمر يتباعد من المغرب الى ان يبلغ وتد الارض كما كان
دام حيث تباعد من المشرق الى ان بلغ الى وسط السماء   ثم ينتهي المد اذا بلغ الى
وتد الارض كما كان انتهى حين بلغ الى درجة وسط السماء لان هذين الوتدين هما
المعتدلان للطالع في كل بلد ه   والجهة الثالثة ان القمر اذا كان في المشرق و
المغرب وهو منا على بعد واحد فاذا [illegible] قبل من المشرق اقبل المد معه فكلما ارتفع
القمر قرب من وسط سمايتنا وكان المد يتزايد الى ان يبلغ الى وسط السماء فكذلك
اذا اقبل الناس للمغرب يكون ابتداء المد ايضا فلا يزال كذلك الى ان يصير الى محاذا
خط وسط السماء وهو وتد الارض فينتهي المد منتهاه فاما الجزر فانه يكون في الربع
الثاني والرابع المتقابلين لان احدهما موازي للاخر فاذا كان في احدهما جزر كان في
الربع الاخر الموازي لمثله ه   وقد زعم قوم ان المد والجزر قد يكونان في المياه
العذبة مثل مياه مدينة البصرة ومدينة الصين ومواضع كثيرة من ادجل البحار

والجزاير

والجزاير اللاتي يكون مياهها عذبة ويكون فيها المد والجزر فقلنا ان مياه البصرة
والصين وساير المواضع اللاتي حالها كحالها ومياهها عذبة تجري اليها من مواضع
ونواحي اخر غير البحر وهي متصلة بماء البحر الملح فيوجد في هذه المياه وما كان مثلها
من المياه العذبة المد والجزر لاتصالها بماء البحر وما لم يتصل هذه المياه العذبة بماء
البحر لم يوجد فيها المد والجزر فاما المد فان ماءه يكون فاترا واما الجزر فان ماءه
يكون باردا وذلك لان في وقت المد يخرج الماء من عمق البحر وهو فاتر بحركة
وتحريك القمر له فتورا   فلهذه العلة يكون ماء المد فاترا وكلما كان ماء المد اغلب
واكثر كان افتر وانما ذلك لكثرة حركته وكثرة خروج الماء التي في قعر البحر فان
صار ذلك الماء في المواضع البعيدة من عمق البحر كالشطوط والجوابي والادوية و
الخانقين والبطايح برد فيرجع بذلك البرد الى البحر فلذلك صار ماء الجزر باردا
ه   والذي يفعله القمر بطبيعته في ماء البحر انما هو المد فاما الجزر فليس هو من فعل
القمر وانما ذلك فعل طبيعة الماء لان القمر اذا بلغ الى موضع من المواضع الدالة
على المد كان هناك ابتداء المد الى ان يبلغ القمر الى غايته دلالته على المد في ذلك
الموضع فهناك ينتهي المد فاذا انتهت قوة المد منتهاه في ذلك الوقت رجع الماء
بطبيعته الى مكانه الذي كان خرج منه وهو الجزر ه   واعلم ان في الترتيب
الطبيعي ان القمر اذا كان فوق الارض فانه يكون المد والجزر كل واحد منهما مرة
واحدة ويكون زمان احدهما مساويا لزمان الآخر واذا كان القمر تحت الارض فا
يكون المد والجزر كل واحد منهما مرة اخرى ويكون زمان احدهما مساويا
لزمان الاخر ه   فاما لبث القمر فوق الارض وتحتها فانهما لا يكادان يستويا
فاذا كان لبثه فوق الارض اكثر منه تحتها كان زمان المد والجزر والقمر فوق

الارض اطول منه وهو تحتها   واذا كان لبث القمر تحت الارض اكثر منه فوقها
كان زمان المد والجزر الذي لا يكون وهو تحت الارض اطول منه وهو فوقها
فاذا اردت ان تعرف عدد ساعات المد والجزر والقمر فوق الارض فاعرف
الدرجة التي يطلع معها القمر والدرجة التي يغيب معها وصحح ذلك لان القمر
ربما تقدم او تاخر في الطلوع والغروب الدرجة التي هو فيها بالطول لعلة عرضه
فاعرف تلك الدرجة وخذ ما بين درجة طلوعه الى درجة غروبه بدرج المطالع
لتحققه   ثم اجعل كل خمس عشرة درجة منه ساعة وما لم يتم خمس عشرة درجة
فاجعله اجزاء من ساعة فما بلغ فهو ساعات المد والجزر الطبيعي ما دام القمر فوق
الارض فاذا اردت ان تعرف ساعات المد وحده او ساعات الجزر وحده فخذ نصف
هذه الساعات فهي ساعات المد او الجزر الطبيعي ايهما اردت معرفته فاذا كانت
الدلالة المد قوية زادت ساعات المد على هذا النصف بمقدار قوة حركة الماء وان
كانت الدلالة المد ضعيفة نقصت ساعات المد عن هذا النصف بمقدار ضعف حركة
الماء وما بقي الى تمام الساعات المحفوظة فهو ساعات الجزر ٥   فاذا اردت
ان تعرف مقدار المد والجزر والقمر تحت الارض فخذ من الدرجة التي يغيب معها القمر الى
الدرجة التي يطلع معها بدرج المطالع فاعمل به كما عملت بالقمر وهو فوق الارض واعلم
ان مواضع البحر مختلفة العروض لاختلاف عروض البلدان   فاذا اردت معرفة
ساعات المد والجزر في موضع من مواضع البحر فاعرف عرض ذلك الموضع ومطالعه
ثم اعمل لطلوع القمر بمطالع ذلك الموضع   فاما قوة ماء المد والجزر وضعفهما وكثرة
مائهما وقلته وزيادتهما في بحر دون بحر فان لذلك علة وعلامات ووجوها كثيرة سنأتي على ذكرها
ان شاء الله   الفصل السادس في كثرة ماء المد وقلته ٥   قد ذكرنا قبل

هذا

هذا ان زمان المد الذي يكون والقمر فوق الارض مثل زمان الجزر الذي يكون
بعده وزمان المد الذي يكون والقمر تحت الارض مثل زمان الجزر الذي يكون
بعده او يكون زمان المد والقمر تحت الارض اطول من زمان الجزر الذي بعده واذا
زاد زمان على القدر الذي كنا حددنا من بلوغ القمر بعض المواضع الدالة على المد فانه
ينقص في زمان الجزر الذي بعده مثل ما زاد في زمان المد بالتقريب   واذا انتقص
من زمان المد شيء فانه يزيد مثل ذلك في زمان الجزر الذي بعده حتى يكون جميعهما
مثل ما ذكرنا   فاما الذي ذكرنا انه يعرض من طول زمان المد او قصره او طول زمان
الجزر او قصره فانظر فاذا كانت الدلالة كثرة ماء المد وقوة جريته كثيرة فانه يدوم
المد الى ان يزول القمر عن درجة الوتد المحدود ويجاوزه بجزء من ساعة او اكثر او اقل
قليلا وانما يكون ذلك لقوة حركة الماء وشدة جريته لا من دلالة القمر فيكون
زمان المد طويلا لهذه العلة ٥   واذا كانت دلالة المد ضعيفة فانه يجزر المد
قبل بلوغ القمر الى الموضع المحدود للمد بجزء من ساعة او اكثر او اقل وانما يكون ذلك
الضعف بحركة الماء وقلة جريته فينقص زمان المد لهذا السبب لا لعلة دلالة القمر
فاما معرفة قوة المد وضعفه وكثرة مائه او قلته فانه ينظر فيه من ثمانية اشياء
الاول بعد القمر من الشمس وزيادته في الضوء ونقصانه منه   والثاني
زيادة تعديل القمر على وسطه او نقصانه منه   والثالث موضع القمر من فلك
الاوج وبعده او قربه من الارض والرابع صعوده او هبوطه في الفلك المائل جهة
عرضه والخامس كون القمر في البروج الشمالية او الجنوبية   والسادس الايام
التي يسميها البحريون الذين في المغرب واهل مصر وما يليها ايام زيادة الماء ونقصانه
وهذه الجهات الستة هي من خاصة دلالة القمر والجهة السابعة معرفة قوة المد

وضعفه من طول النهار والليل وقصرهما من خاصة دلالة الشمس والثامنة معرفة
الرياح المقوية للمد والجزر ه فاما العلة للجهة الاولى في معرفة كثرة ماء
المد او قلته فهو ان ينظر في حالات القمر فان لها اربعة مواضع تختلف
فيها حالاته ودلالته على كثرة ماء المد وقلته ويكون ذلك على قدر بعده من
الشمس اولها اجتماع القمر مع الشمس والثاني اذا كان بين القمر وبين الشمس
تسعون درجة ويكون في جرم القمر نصف الضوء وهو زايد في الضوء وهو التربيع
الاول والثالث اذا كان القمر في مقابلة الشمس والرابع اذا كان بين القمر والشمس
تسعون درجة وهو حيث يبقى في جرمه نصف الضوء وهو ناقص وهو التربيع الثاني
فاذا كان القمر مجامعا للشمس فانه يكون ماء المد كثيرا قويا طويل الزمان ويكون
زمان الجزر اقل منه لان القمر اذا جامع الشمس زاد اجتماعه معها في قوة القمر
لان للشمس في قوة المد فعلا ايضا فاذا اجتمعا قويت دلالة القمر فيكون تحريكه
للماء في ذلك الوقت اكثر منه في غير ذلك الوقت وكذلك القمر كلما جامع كوكبا من
الكواكب الدالة على قوة المد زاد ذلك في قوته فتقوى حركة ماء المد لقوة القمر
ويكون المد زايدا الا ان القمر اذا قارن الشمس فانه يكون في ذلك الوقت
اقوى واظهر فعلا في المد منه اذا قارن غيرها للعلة التي ذكرناها ان للشمس في القمر
من الفعل ما ليس لشي من الكواكب مثله لان زيادته في الضوء ونقصانه منها
وكثيرا من حركاته انما هو على بعدها وقربه منها فلذلك اذا كان من الشمس على
حد معلوم فانه يحدث في ذلك الوقت من المد تغيير من قوة او ضعفه ه لانه
اذا كانت بعد الاجتماع وتباعد منها فانه على قدر تباعده ينقص قوة المد عن القدر
الذي كان عليه في الاجتماع وينقص زمانه ويزيد في زمان الجزر الى ان يبلغ القمر

الى تربيع الشمس الاول وهو حيث يكون بين القمر والشمس تسعون درجة ويكون
في جرم القمر نصف الضوء فعند ذلك ينبغي نقصان قوة المد منتهاه من هذه الدلالة ينبغي
ه فاذا جاز القمر تربيع الشمس يكون في جرم القمر من الضوء اكثر من نصفه وهنالك
يبتدي المد يزيد في كثرة مائه وقوته وطول زمانه فلا يزال كلما زاد الضوء في جرم
القمر يزيد المد قوة حتى ينتهي القمر الى الامتلاء فعند ذلك يكون ماء المد قويا
غالبا كثيرا ويكون لبثه زمانا طويلا وينتهي المد منتهاه من هذه الدلالة ه
فاذا جاز القمر استقبال الشمس ونقص من ضوئه نقصت قوة ماء المد
وازداد ضعفا وقل زمان لبثه فلا يزال ماء المد كذلك ينقص ويضعف الى
ان يبلغ القمر الى تربيع الشمس الثاني وهو حيث يكون بينه وبين الشمس تسعون
درجة وهو ذاهب الى الشمس فحينئذ ينتهي نقصان المد منتهاه من هذه الدلالة
الا ان المد يكون اذا كان القمر في هذا التربيع الثاني اضعف منه حيث كان
في التربيع الاول لان القمر في هذا الوقت ينقص من ضوئه فاذا جاوز القمر هذا
الموضع وقرب من الشمس وكان بينه وبينها اقل من تسعين درجة زاد ماء
المد وقوي وكثر وطال زمانه فلا يزال ماء المد زايدا قويا كثيرا ما دام القمر
به ذاهب الى الشمس الى ان يقارنها فهناك ينتهي زيادة المد منتهاه ويقوى و
يكون ماؤه كثيرا ثم يبتدي في المرة الثانية في نقصان المد كما ذكرنا في الاول
فيكون اذن على ما وصفنا وقت الاجتماع والاستقبال وقت كثرة الماء وغلبة
المد وطول زمانه الا ان المد الذي يكون في الاستقبال يكون اقوى واكثر ماء
واطول زمانا من المد الذي يكون في الاجتماع ويكون التربيعات وقت غاية
نقصان المد الا ان التربيع الاول يكون المد فيه اقوى واطول زمانا من التربيع

الثاني وهذا الترتيب الطبيعي الذي ذكرنا انه يكون في الشهر الواحد هو شبيه
بما نراه في ترتيب المد والجزر الذي يكون في اليوم والليلة الواحدة ومقدار سير
القمر فيهما يكون مدان وجزران ه فاما وقت المد فانه يكون حركة الماء
فيه زايدة غالبة واما وقت الجزر فان حركة الماء فيه ضعيفة ناقصة
فكذلك في الشهر الواحد وقتان يكون ماء المد فيهما غالبا قويا طويل الزمان
وهما الاجتماع والاستقبال ووقتان ينتهي ماء المد فيهما انتهاه ويكون ضعيفا
ناقصا قليل الزمان وهما التربيعات والجهة الثانية ان يقوم القمر فان كان
ما يخرج من التعديل زايدا على وسطه فان المد في تلك الايام يكون قويا زايدا فلا
يزال المد زايدا ما دام يزاد تعديل القمر على وسطه فاذا انتقص تعديل القمر
من وسطه فانه ينقص ماء المد واذا لم يخرج من تعديله ما يزيد عليه ولا ما
ينقصه منه فانه يكون ماء المد غير زايد ولا ناقص عن الحد المعلوم من هذه
الدلالات وان كان التعديل الذي يزيد او ينقصه من وسط القمر قليلا الدلالة
كان زيادة ماء المد او نقصانه قليلا وان كان كثيرا كان ذلك كثيرا ه
ومثل هذا العمل الذي ذكرناه في تعديل القمر ايضا زيادة المياه والمد وزيادتها او نقصها
في الاودية والانهار الجارية لانه اذا كان تعديل القمر يزيد على وسطه كان ذلك في
ايام مدود الاودية والانهار فانها تمتد في تلك الايام واذا انتقص تعديل القمر
من وسطه نقص مياهها واذا لم يخرج مما زاد على وسط او ينقص منه يكون ماء الانهار
والاودية غير زايدة ولا ناقصه ه والجهة الثالثة موضع القمر من فلك الاوج
وبعده او قربه من الارض وهو ان ينظر الى القمر فان كان قد جاوز راس اوجه
تسعين درجة الى ان يبلغ مايتين وسبعين درجة فانه هابط في فلك اوجه
وكان

وكان في هذه الايام ماء المد قويا غالبا واذا كان خلاف ذلك كان القمر
صاعدا في فلك اوجه وكان ماء المد ضعيفا قليلا من هذه الجهة ه
والجهة الرابعة ان ينظر الى صعود القمر وهبوطه في الفلك المايل وجهة عرضه
فان كان القمر هابطا كان ماء المد كثيرا قويا وان كان صاعدا كان ماء المد
قليلا ضعيفا ه والجهة الخامسة ان ينظر الى القمر فان كان في البروج
الشمالية وهي من اول الحمل الى اخر السنبلة فان المد في البحار الشمالية يكون
قويا غالبا وذلك لان القمر يكون مسامتا لها وان كان القمر في البروج الجنوبية
كان المد في البحار الشمالية ضعيفا وذلك لبعد القمر من مسامتتها ه
فاما البحار الجنوبية فانها تخالف ما ذكرنا لان القمر اذا كان في البروج الجنوبية
التي هي من اول الميزان الى آخر الحوت فان البحار الجنوبية يكون قوية المد كثيرة
المياه واذا كان القمر في البروج الشمالية كان ضعف المد وقلة مائه
في البحار الجنوبية وهذه محكومة كلية وهو ان ينظر الى القمر فان سامت موضعا
في البحر في الشمال او في الجنوب كان المد هناك قويا كثيرا ومتى ما كان القمر
زايدا في ضوءه قد جاوز التربيع الاول فكان هابطا والمد الذي يكون والقمر
في افق موضع من مواضع البحر الى ان ينتهي الى وسط سماء ذلك الموضع يكون اقوى
من المد الذي يكون والقمر فيما بين المغرب الى الرابع وكون القمر في البروج
الثابتة الرطبة او مع الكواكب الثابتة او مع الكواكب الهابطة او اتصاله بها فانه
يزيد في قوة المد في ماء الانهار والعيون ومقارنة القمر للكواكب الصاعدة
واتصاله بها فانه يقلل ماء المد وماء الانهار والعيون والجهة السادسة
الايام التي يسميها البحريون الذين في ناحية المغرب واهل مصر ويليها ايام زيادة

الماء ونقصانه وذلك انهم كانوا ينظرون الى ايام الشهر العربي وهي تسعة و
عشرون يوما واجزاء من يوم فيقسمونها باربعة اقسام فيكون كل قسم قريبا
من سبعة ايام ونصف فيسمون كل قسم منه باسم ومن اول يوم السابع والعشرين
من ايام شهر القمر الى ثلثة ايام ونصف يخلو من الشهر الذي يليه يسمونها ايام
نقصان الماء وهو بعد ثلثة ايام ونصف من اول الشهر الى تمام احد عشر يوما
من الشهر القمري يسمونها ايام زيادة الماء ومن اول اثنا عشر يوما الى ثمانية
عشر يوما ونصف يسمونها ايام نقصان الماء ومن بعد ثمانية عشر يوما و
نصفا الى تمام ستة وعشرين يوما يسمونها ايام زيادة الماء فزعم اصحاب
البحر من المعربين ومن يليهم ان هذه الايام التي سموها ايام نقصان الماء يكون
فيها ماء مد البحر قليلا ضعيفا ويكون الجزر اقوى وان الايام التي سموها
ايام زيادة الماء يكون ماء مد البحر فيها قويا كثيرا وان الجزر يكون اضعف
فسالنا عدة من البحريين الذين بناحية المشرق العلماء بحالات البحر عن هذه
الايام فزعموا انهم لم يجدوا هذه الايام التي سماها هؤلاء ايام زيادة الماء
يكون الماء فيها كلها زايدا ولا وجدوا الايام التي سموها ايام نقصان الماء
يكون الماء فيها كلها ناقصا الا انهم ذكروا انه قد يكون في ايام زيادة الماء
اليوم واليومين ينقص فيه الماء وفي ايام نقصان الماء يكون ايضا كذلك من
النقصان والذي وجدناه يكون من زيادة الماء ونقصانه في هذه الايام
التي ذكرها المعربون الزيادة في ماء الاودية والانهار التي يكون منابعها
من العيون فانه اذا كانت هذه الايام التي سموها ايام زيادة الماء تنفس
الماء وارتفع وزاد فيها في هذه المواضع وفي الايام التي يسمونها ايام نقصان

الماء يغور الماء في العيون وينقص وزعم بعض البحريين الذين بناحية المشرق
انه يضعف ويقل ماء هذا البحر لعشر يخلو من الشهر ولعشر يبقى منه والعشر الباقي
يكون ماء المد فيه اضعف من العشر الاول وذلك لنقصان ضوء القمر
والجهة السابعة في خاصة دلالة الشمس على كثرة ماء مد البحر وقلته
وقوته او ضعفه لمعونتها للقمر لان القمر وان كان مخصوصا بدلالة المد
والجزر فان حالاته من الكواكب المشتبة وحلوله في البروج الرطبة ومقارنته
لبعض الكواكب الثابتة ربما قوت دلالته عليهما وقد ذكرنا ذلك فيما
تقدم فاما الآن فاقول ان الموجود في البحر الشرقي وفي غيره من البحار التي يتبين
فيه المد والجزر ان في بعض الاوقات يكون مد النهار اقوى من مد الليل
وفي بعض الاوقات يكون مد الليل اقوى من مد النهار وانما يكون ذلك من
قبل كون الشمس في البروج الشمالية او في البروج الجنوبية لانه اذا كانت الشمس فيما
بين اول الحمل الى اخر السنبلة كان النهار اطول من الليل وكان مد النهار اقوى
من مد الليل واذا كانت الشمس فيما بين اول الميزان الى آخر الحوت كان
الليل اطول من النهار وكان مد الليل اقوى من مد النهار واطول ما يكون
الليل اذا كانت الشمس في القوس فاذا صارت الشمس في اول الجدي وابتدا النهار
بالزيادة فان ماء مد البحر الذي يكون بالنهار يبتدي في القوة والكثرة وطول
الزمان ولا يزال كذلك الى ان يبلغ الشمس آخر الحوت وهو وقت الاستواء
الربيعي فاذا كان في ذلك الوقت كان المد الذي يكون بالنهار قريبا في القوة من المد
الذي يكون بالليل من هذه الدلالة ويكون طول زمانها قريبا من الاستواء فاذا
كانت فيما بين اول الحمل الى آخر السنبلة فان المد الذي يكون بالنهار يكون اقوى

من المد الذي يكون بالليل في ذلك الوقت واقوى ما يكون مد النهار من هذه
الدلالة اذا كانت الشمس في الجوزاء وانتهى النهار منتهاه في الطول فاذا صارت
الشمس في آخر السنبلة وهو وقت الاستواء الخريفي كان مد النهار قريب القوة
من مد الليل في كثرة الماء وطول الزمان فاذا صارت الشمس في الثلث البروج
الجنوبية وهي من اول الميزان الى آخر القوس كان مد الليل اقوى من مد النهار
واقوى ما يكون مد الليل واطوله زمانا من هذه الجهة اذا كانت الشمس في آخر القوس
حيث ينتهي الليل منتهاه في الطول ه فاما الذي ذكرنا من ان مد النهار
يكون اقوى من مد الليل اذا كان النهار اطول من الليل وان مد الليل يكون
اقوى من مد النهار اذا كان الليل اطول من النهار فان ذلك لعلتين احداهما
من معونة الشمس للقمر وهو طول لبث الشمس فوق الارض والثانية طول مكث القمر
فوق الارض فالعلة الاولى التي من معونة الشمس للقمر ان النهار اذا كان
اطول من الليل فانه يكون مكث الشمس بالنهار فوق الارض اكثر من مكثها تحت
الارض فيطول مكثها بالنهار فوق الارض يزيد في تحليل المياه التي يكون في اعلا
البحر وفي عمقه فاذا كانت وقت المد والماء متحلل الاجزاء كان لفعل القمر
اقبل وكان ماء المد اكثر وحركته اقوى فلهذه العلة يكون ماء المد في
النهار الطويل اقوى واكثر من ماء المد في تلك الليالي فاما المد الذي
يكون في الوقت الذي النهار اطول من الليل والقمر فيما بين وتد المغرب الى وتد
الارض فانه يكون اضعف من المد الذي يكون في ذلك الوقت والقمر فيما
بين المشرق الى وسط السماء والعلة الثانية التي يكون من طول مكث القمر
فوق الارض ان الليل اذا كان اطول من النهار فان القمر اذا طلع بالليل وخاصة

ما بين

ما بين اول الليل الى نصفه فانه يكون في البروج الطويلة المطالع فيطول لبثه فوق
الارض في الربع الشرقي فيزيد مع ذلك حركة الماء وقلة دوام حركته بكثرة تحلل اجزائه
وارتفاعه من عمق البحر الى اعلاه فيكون ماء المد بالليل في زيادة الليل على النهار
اقوى واكثر من ماء مد النهار فاما اذا كانت المد في هذا الوقت بالليل والقمر في
الربع الثالث فيما بين المغرب الى الرابع فانه لا يكون قوة ماء المد فيه وكثرته
كقوة الوقت الذي يكون والقمر فيه فوق الارض فكلما كان القمر في وقت المد
في برج طويلة المطالع يطول فيه نهاره وكان ماء المد في ذلك الوقت اكثر واغلب
واطول زمانا ايضا ولان اقوى ما يكون ماء المد واغلبه من هاتين العلتين اللتين
ذكرناهما اذا كانت الشمس في القوس والجوزاء الا ان الشمس اذا كانت في الجوزاء فانه
يكون ماء المد بالنهار اقوى واغلب من مد الليل اذا كانت الشمس في القوس فاذا
كانت الشمس في اول الحمل واول الميزان كان مد الليل والنهار متقاربين في القوة
فيتفق من هذه الجهة ان يكون حال قوة المد وضعفه واعتداله في السنة الواحدة
التي يقطع فيها الشمس البروج الاثني عشر شبيهة بما كنا ذكرنا من حال المد في كل شهر
لان قوة المد التي يكون بالليل والشمس في القوس والقمر فوق الارض هو شبيه
بقوة المد الذي يكون عند اجتماع الشمس والقمر وقوة المد الذي يكون بالنهار والشمس
في الجوزاء والقمر فوق الارض هو شبيه بقوة المد الذي يكون والقمر في الامتلاء
في مقابلة الشمس والمد الذي يكون والشمس في اول الحمل واول الميزان هو شبيه
بقوة المد الذي يكون فيه في كل شهر والقمر في تربيعي الشمس اعني التربيع الاول
والثاني وكل شيء يتقدم قولنا فيه من ذكر زيادة ماء المد من وقت الى وقت او
نقصانه فليست تلك الزيادة ولا ذلك النقصان بمستوي القدر والكمية بل مختلف

لانه ربما زاد في بعض الايام ماء المد شيئا من الاشياء يزيد بعده او قبله اكثر منه

او اقل وكذلك النقصان فاعلم ذلك ٥ فهذه الدلالات السبعة الطبيعية للقوة

التي ذكرناها فان لكل واحد منها دلالة على حدة على كثرة ماء المد وقلته وقوة و

ضعفه واعتداله فاعرف هذه الادلة فاذا اجتمعت كل هذه الشهادات التي

تدل على كثرة ماء المد في وقت من الاوقات فانه يكون ماء المد كثيرا قويا عاليا طويل

الزمان وان اجتمع بعضها كان دون الاول وكلما قلت شهادات دلالة المد كان

المد اضعف فان اجتمعت دلالات اعتدال ماء المد في وقت كان المد معتدلا وان

كان بعض الادلة يدل على زيادة ماء المد وبعضها يدل على النقصان فانه يكون

ماء المد معتدلا ايضا وان اجتمعت شهادات قلة ماء المد في وقت فانه يدل على غاية

قلة ماء المد وضعفه ٥ والجهة الثامنة في قوة ماء المد والجزر من الدلالة

العرضية فاما الجهات السبع الطبيعية فقد ذكرناها فيما تقدم وان ستة منها من جهة

دلالة القمر والسابعة من تقوية الشمس له ونحن نذكر الان الدلالة التي تعرض لتقوية

المد والجزر وكثرة مائهما او قلته من الرياح العارضة في الجو ٥ اعلم ان البحر يعرض

فاحداهما الريح العاصفة التي تكون في جوف الماء وهي المقوية للمد وقد ذكرنا هذه الريح

عند ذكرنا علة المد والجزر والثانية الريح التي تكون في الجو وهي الريح العاصفة التي تشترك

فيها اهل البحر والبر في المواضع كلها وهي تهب من نواحي مختلفة كالمشرق والمغرب والشمال

والجنوب وفيما بين هذه المواضع التي ذكرنا فاعرف هذه الرياح وناحيتها التي تهب

واعرف الريح التي تهب من الناحية التي منها يكون جهة جرية المد والريح التي يكون

منها جهة جرية الجزر ٥ واعلم ان القمر انما يكون طلوعه وحركة الفلك المعتدل

وان الجزر يكون جهة جريته من المغرب الى المشرق فان الرياح التي تهب من الناحية التي

له من المشرق الى المغرب وان جرية ماء المد انما يكون على جهة حركة ا

تطلع
منها

تطلع منها الشمس هي مقوية لجرية ماء المد والرياح التي تهب من الناحية التي تغرب فيها الشمس

هي مقوية لجرية ماء الجزر وقد ذكرنا فيما تقدم ان المد والجزر اللذين يكونان والقمر

في نصف الفلك الاعلى زمان احدهما مساو لزمان الاخر وكذلك يكون اذا كان القمر

في نصف الفلك الاسفل يكون زمان احدهما مثل زمان الاخر من جهة دلالة القمر

الطبيعية الا انه يعرض لها اثر في بعض الاوقات لعوارض فيكون القمر في نصف الفلك

الاعلى او في نصف الفلك الاسفل ويكون زمان احد[...]هما مثل زمان الاخر من

جهة دلالة القمر اطول او اقصر من زمان الاخر والذي يعرض للمد في طول

زمانه من جهتين فالجهة الاولى التي بسببها يكون زمان المد طويلا ان يكون ادلة

كثرة ماء المد وقوته كثيرة فيبلغ ويتم حركة ماء المد وشدة جريته وغلبته وحيز

الى ان يجوز الوقت الطبيعي الذي دل عليه القمر فيطول لذلك زمان المد وقد

ذكرنا هذه الادلة فيما تقدم والجهة الثانية ان يكون وقت المد رياح قوية

عاصفة مقوية لجرية ماء المد فيطول لذلك زمان المد ايضا فاذا اجتمعت هاتان

الدلالتان افرطتا في طول زمان المد واما قصر زمان المد فانما يكون

من جهتين احدهما ان يكون ادلة قوة ماء قليلة فيكون ماء المد قليل الحركة

ضعيف الجرية فلضعف حركته يكون نهاية المد متقدما لوقت الدلالة الطبيعية الدالة

على نهاية المد او قبله بزمان من الازمنة والجهة الثانية ان يكون رياح عاصفة

تستقبل جرية ماء المد فترده فينقص زمان المد عن الدلالة الطبيعية فاذا اجتمعت

الدلالتان افرطتا في قصر زمان المد فاما الجزر فانما يكون طول زمانه من جهتين

احداهما ان يكون زمان المد الذي كان قبله قصيرا فيزيد في طول زمان الجزر

في ما نقص من زمان المد الطبيعي فيطول لذلك زمان الجزر ٥ والجهة

الثانية ان يكون في وقت الجزر رياح عاصفة مع جرية الجزر فيقوى جريته فيطول
زمان الجزر فاذا اجتمعت الثلاث افرطت في طول زمان   واما قصر زمان
الجزر فانما يكون ذلك من جهتين احداهما ان يكون زمان المد الذي كان قبله
طويلا فينقص زمان الجزر عن الحد الطبيعي والثاني ان يكون في وقت الجزر رياح
عاصفة تستقبل جريته فيكون زمان الجزر قصيرا   فهذه ثماني جهات في طول
زمان المد والجزر وقصرهما وهذه حكومة كلية وذلك ان اقول ان المد هو الابتدا
وهو الذي يفعله القمر بطبيعته وان الجزر بعد المد وهو رجوع الماء الى البحر بطبعه
فاذا طال زمان المد فانه يقصر زمان الجزر الذي يكون بعده واذا قصر زمان
المد طال زمان الجزر الذي بعده والرياح التي توافق هبوبها جرية المد والجزر
ايهما وافق ذلك فان تلك الريح يزيد في قوته وفي طول زمانه والرياح التي تستقبل جريته
ايهما كان فانها تضعفه واعلم ان ماء المد اذا بلغ في بعض المغايض او الجزاير او اجل
البحار فربما رجع عند الجزر ماء المد كله الى البحر وربما رجع الى البحر بعض ذلك الماء
وربما رجع الى البحر عند الجزر اكثر من ماء المد الذي كان خرج من البحر لان المد
اذا بلغ الى بعض المغايض والى بعض اجل البحار ولم يحبس ماء البحر في المواضع التي يقصر
فيها رجع ماء المد كما هو الى البحر فان احتبس في هذه بعض المواضع منه شيء رجع الى البحر
بعض ماء المد واذا كانت تلك المغايض او اجل البحار التي بلغها ماء مد البحر تنصب
اليها مياه من اودية وانهار مختلفة من غير البحر فانه يجد في الجزر معه من تلك
المياه التي انصبت في تلك المواضع فيكون ماء الجزر في ذلك الوقت اكثر واقوى واغلب
من ماء المد

الفصل السابع في ان القمر هو علة المد والجزر والرد على من خالف
ذلك

ان قوما انكروا ان يكون القمر وطلوعه ومغيبه وبلوغه المواضع التي ذكرنا

هو علة المد والجزر وقالوا ان جميع البحار تتنفس من ذاتها فاذا تنفست كان المد واذا
لم يتنفس كان الجزر ويوافق ذلك طلوع القمر ومغيبه وليس ذلك علة لهما   وقالوا
ايضا لو كان القمر علة المد والجزر لكان يجب ان يكون للاودية والانهار والعيون
مد وجزر   فاحتججنا على من قال ذلك باربع حجج احداها انا قلنا لو كان المد و
الجزر انما يكون بطبع البحر وتنفسه لكان ماء المد ابدا على حال واحدة معلومة لا
يزيد ولا ينقص ولا يكون في وقت اقوى ولا اغلب من وقت آخر ولا يختلف اوقات
ابتدائهما وانتهائهما فان فعل الاشياء الطبيعية لا يختلف ولا يتغير عن حاله التي
يكون عليها ونحن نرى خلاف ذلك كله لانا ربما نرى ماء المد في وقت اقوى
واغلب منه في وقت آخر وربما ابطاء واضعف وانما يكون اختلافه في حالات المد
على قدر اختلافه في حالات القمر كما وصفنا وقد نرى المد ايضا في بعض الاوقات
يبتدي في اول النهار وفي وقت آخر على ساعة بعينها من النهار ثم تختلف حالات
ابتداء المد والجزر وحالاتهما على قدر اختلاف طلوع القمر ومغيبه وساير حالاته
فعلمنا ان القمر هو علة المد والجزر وعلة ساير حالاتهما   والحجة الثانية ان
الاشياء التي تتنفس من ذاتها فانها تحتاج الى مكان اكثر من مكانها الذي هي فيه
كان ماء البحر يتنفس من ذاته من غير القمر فانه عند تنفسه يحتاج الى مكان اكثر من
مكانه الذي كان فيه فكيف يمكن ان يرجع ذلك الماء الى البحر في وقت الجزر وليس
له هناك مكان او لم صار ذلك التنفس الذي يكون للبحر ورجوع الماء الذي يكون
مع ارتفاع القمر وانحطاطه ومغيبه وليس ذلك في طبع حركة الماء فاذا كان
هذا هكذا فالقمر هو علة المد والجزر   والحجة الثالثة انا قلنا ان طبيعة
الماء ان يذهب سفلا الى عمق البحر ونحن نرى في وقت المد تحركه علوا لانه

يرتفع من عمق البحر الى اعلاه ثم يصير الى الشاطئ ثم يدفع بعضه بعضا فيحدث شديد
حتى يرتفع وليس يخلع الماء ان يتحرك علوا فاذا رايناه يتحرك علوا علمنا ان الحركة
من طبعه علمنا ان له محركا وذلك المحرك هو علة حركته فان لم يكن القمر علة تلك الحركة
فلابد له من علة اخرى غير القمر وذلك ما لا يوجد فليس اذا لحركة ماء المد علة غير
القمر كما قد ذكرنا فيما تقدم ذكرنا فيما تقدم بالحجج المقنعة   والحجة الرابعة في الرد
على الذين زعموا ان القمر لو كان علة المد والجزر لكان يجب ان يكون الانهار
والعيون مد وجزر ان اقول ان الخاصية التي في الجزء لا توجد في الكل والاودية
والانهار والعيون كالجزء والبحار كالكل فيوجد في الاودية والانهار والعيون
التي هي كالجزء من الخاصية ما لا يوجد في البحار التي هي كالكل لان مياه البحار واقفة
غليظة مالحة ومياه الاودية والانهار والعيون سحق كالجارية لطيفة عذبة فكما
ان خاصية الاودية والانهار خلاف خاصية البحار فكذلك حال احدهما خلاف
حال الآخر وقد ذكرنا فيما تقدم لاية علة لا يكون في المياه الجارية كالاودية والانهار
والعيون المد والجزر   الفصل الثامن   في اختلاف حالات البحار في صفة
البحار التي يتبين فيها المد والجزر والتي لا يتبين فيها وذلك في خاصية فعل الشمس
في البحار قد وصفنا المد والجزر وحالاتهما ونصف الان البحار بصفة كلية
كما وصفه بعض الطبيعيين في بعض دون بعض لاختلاف حالاتها وحالات
مياهها فاما البحار فهي على ثلثة اصناف احدها الذي لا يكون فيه مد ولا جزر
والثاني ما لا يتبين فيه المد والجزر والثالث ما يكون فيه المد والجزر والثاني
ما لا يتبين فيه فهي على ثلثة اصناف فاما الصنف الاول فهي المياه التي لا تقف
دائما طويلا ولا يغلظ ماءها ولا يصير مالحا ولا تتكاثف فيها الرياح لانه ربما

صار

صار الماء الى بعض المواضع ببعض الاسباب فيصير البحيرة وينقص الماء منه في الصيف
ويزيد في الشتاء او يتبين فيه زيادة ماء يصب منه من ماء الانهار والعيون
ونقصان ما يخرج منه ذلك الماء وما كان مثل هذه المياه لا يكون فيه مد لانه
تلك الحركات التي يكون من زيادة الماء ونقصانه لا يجتمع ولا يتكاثف فيه الرياح
والصنف الثاني البحار التي تبعد عن مدار القمر وسامته بعدا كثيرا فانه
لا يكون فيها مد ولا جزر   والصنف الثالث المياه التي يكون الغالب على ارضها
التخلخل لانه اذا كانت ارضها متخلخلة ينفذ الماء منها الى غيرها من البحار وتخلل
بعض الرياح التي تكون في ارضها اولا فلا يكون فيها مد ولا جزر   ويكون
الغالب عليها الرياح   واكثر ما يكون هذا في ارجل البحار والجزاير فاما البحار
التي لا يتبين فيها المد والجزر فهي على ثلثة اصناف فالصنف الاول البحر الذي
يكون القمر محاذيا لاحدى شاطئيه ولا يوازي الشط الآخر لبعد مسافة ما
بين الشطين   ويكون الشط الآخر الذي يلي من الارض المواضع التي هي غير
مسكونة ولا يوجد فيه المد والجزر وذلك مثل البحر فانه لا يتبين فيه الجزر لا
تساعه ولبعد احد الشطين من مدار القمر ومن العمران ومن شاهده الناس
له لان البحر الذي يلي شاطئه العمران يجد الناس فيه المد والجزر اذا كان شا (طئا)
ه   والصنف الثاني الماء الذي يكون شاطئاه معمورين ينتهيان الى
العمران ويكون القمر موازيا له او قريبا من موازاته ولا يكون له ارجل وجزاير
ينبسط فيه الماء   فاذا كان القمر الى احد الناحيتين على المد وجزر الماء فتحرك
وينقص لم يتبين مد ذلك الماء والجزر ويكون فيه امواج ورياح عواصف و   يكون
انما يكون ذلك في الحيتان وفي الجزاير وفي ارجل البحار المنقطعة من البحر

والصنف الثالث المياه التي ينصب بعضها الى بعض فاذا كان وقت المد وتنفس
الماء العلوي انصب الى السفلي ولم يتبين زيادته   فاما البحار التي يكون ويوجد
فيها المد والجزر فهي البحار التي تكون قريبة من موازاة القمر ويكون سيرها زمانا من
الازمنة ويكون شاطيها بيا الحموات ويكون لها اوحال وجزاير ينبسط فيها الماء عند
المد ويكون الغالب على ارضها الصلابة وكثرة الجبال فاذا كان وقت المد وتنفس
ماءها فاض وانتشر على شاطيها وبلغ الى ابحلها   وجزايرها قلت وجزرت كاينة
ويجد ذلك في بحر فارس وبحر الهند وبحر الصين والبحر الذي بين القسطنطينية وافرنجة
وغيرها من البحار التي هذه صفتها فبهذه الاشياء يكون اختلاف حالات البحار
في المد والجزر على ما ذكره القدماء ممن نظر في العلوم الطبيعية فقد تبين لنا صفة البحار
التي لا تمد ولا تجزر والتي لا يتبين فيها المد والجزر ويتبين لنا ان البحر لا يتنفس
من ذاته وان القمر علة ذلك التنفس وهو المحرك لماء البحر بطبعه وقد ذكرنا مرارا
كثيرة ان حركة الاجسام الارضية انما يكون بتحريك الاجرام السماوية لها ويتبين
لنا صفة البحار التي لا تمد ولا تجزر والتي لا يتبين فيها المد والجزر ويتبين
لنا ان البحر لا يتنفس من ذاته وان القمر علة ذلك التنفس وهو المحرك لماء البحر بطبعه
وقد ذكرنا مرارا كثيرة ان حركة الاجسام الارضية انما يكون بتحريك الاجرام السماوية
لها ويتبين لنا قياس ذلك من اشياء كثيرة طبيعية موجودة تحرك بطبيعتها غيرها
من الاجسام على بعد كثير منها من غير مماسة كما نرى الحجر المغناطيس يحرك الحديد
ويجذبه اليه بطبعه وكما نرى النفط الابيض يجذب اليه النار من بعد كثير
ومثل الحجر الزيتوني الذي يجذب به الزيت ومثل حجر الخل الذي يجذب به الخل فهذه
الاجسام والتي ذكرنا ترها يفعل بطبيعتها في غيرها من الاجسام على بعد كثير اجذب

والحركة

والحركة علوا وسفلا ويمنة ويسرة   فكذلك القمر في طبعه ان يحرك ماء البحر المالح على
بعد منه ومن طبيعة ذلك الماء ان يقبل الحركة من القمر اكثر من المياه العذبة ثم
تحرك في وقت المد علوا من السفل الى اعلاه وقد يوجد ايضا للشمس افاعيل مختلفة
في كلية حالات البحار كلها في شدة امواجها وكثرتها وهيجانها في بعض اوقات
السنة وفي لين ذلك وسكونه في وقت آخر على قدر قرب مدارها منها او بعدها
عنها وقد ذكر هذه من التجربة العلماء بهذه الاقاليم اختلاف حالات بحر فارس
والهند اشياء سنذكرها   اما بحر فارس والهند فهما في الجملة بحر واحد
لاتصال احدهما بالاخر الا انهما مختلفان في حالاتهما لان بحر فارس تكثر امواجه
وتشتد ويصعب ركوبه عند لين ظهر الهند وسهولة ركوبه وقلة امواجه و
يلين بحر فارس وتقل امواجه ويسهل ركوبه عند ارتجاج بحر الهند وتقاذف فيها
واضطراب امواجه وظلمته وصعوبة ركوبه فاول ما يبتدي صعوبة بحر
فارس عند دخول الشمس السنبلة وقربها من الاستواء الخريفي ولا يزال في كل يوم
يكثر امواجه ويتقاذف مياهه ويصعب ظهره الى ان يصير الشمس الى الحوت
واشد ما يكون صعوبة ظهره وكثرة امواجه وشدته في آخر زمان الخريف عند
كون الشمس في القوس فاذا كانت قرب الاستواء الربيعي يبتدي في قلة الامواج
ولين الظهر وسهولة المركب الى ان تعود الشمس الى السنبلة والين ما يكون ظهره و
اسهله مركبا في آخر زمان الربيع وهو عند كون الشمس في الجوزاء   فاما
بحر الهند فهو خلافه بعينه لانه عند كون الشمس في الحوت وقربها من الاستواء
الربيعي يبتدي في الظلمة ويغلظ ماءه   ويكثر امواجه حتى لا يركبه الناس لظلمته
ولصعوبته ولا يزال كذلك الى قرب الاستواء الخريفي واشد ما يكون ظلمته وصعوبته

ظهره عند كون الشمس في الجوزاء فاذا صارت في السنبلة تقل ظلمته وتنقص امواجه
ويلين ظهره ويسهل مركبه الى ان يصير الشمس الى الحوت والين ما يكون ظهرا عند
كون الشمس في القوس الا ان بحر فارس قد يركب في كل اوقات السنة فاما بحر الهند
فانه لا يركبه الناس عند هيجانه لظلمته وصعوبة مركبه ولاختلاف حاليهما وهيجان
كل واحد منهما في وقت خلاف وقت صاحبه ويشبهان بطبيعة الزمان الذي
هيجان فيه   فاما بحر فارس فيشبه بطبيعة المرة السوداء لابتدائه هيجانه
في اول زمان الخريف وصعوبته وشدته في هذا الزمان وبقائه على حاله ذلك
الى آخر زمان الشتاء   واما بحر الهند فيشبه بطبيعة المرة الصفراء لابتداء
هيجانه في اول زمان الربيع وشدة قوته في آخر هذا الزمان ودوامه على حاله
الى آخر زمان الصيف   وقد يحد علماء البحريين كل واحد من هذين البحرين
بحد معلوم عندهم ويقولون ان اول حد بحر فارس مما يلي المشرق هو من فوهة
دجلة العوراء وآخره ينتهي الى جزيرة يقال لها تيز مكران ومن هناك يبدا اول
حد السند   وحده مما يلي المغرب من فوهة دجلة العوراء الى ان ينتهي الى
جرعد   وفي شرقي بحر فارس من المدن بلاد فارس وكرمان وفي غربيه
بلاد العرب وهي البحرين وعمان والمسقط وسقوطرا الى ان يبلغ الى جرعد وهو
آخر جزيرة العرب وهناك الموضع الذي يقال له الذوارع وهو طريق في البحر يخرج
منه الى جدة والشام ومصر والروم ومما يلي شالي الغرب من البحر البحر الفارسي
يوجد فيه حب اللؤلؤ النظيف الجيد   فاما بحر الهند فان حده مما يلي المشرق
جزيرة تيز مكران وآخره بلاد الصين وحده مما يلي المغرب اول حد عدن وآخره
بلاد الزنج وفي شرقي بحر الهند من المدن بلاد الهند والقمار والزنج زنج وامم

كثيرة

كثيرة مختلفة من الهند وكلهم يمطرون في الصيف خلا اهالي بلادهم التي بعدت
عن البحر كبلاد تبت وكابل وغيرهما من المدن ومواضع هنالك من البراري
والصحاري والخرابات الموصوفة بالطول والعرض غير مسكونة فهؤلاء لا
يمطرون في الصيف ولكنهم يمطرون يثلجون في الشتاء لبرد هوائهم   فاما غربي
بحر الهند فانه اذا قطع راكب البحر بحر عدن فان اول ما يعرض عليه جزيرة
يقال لها بلاد بربرة وهي مسكونة   وفيها جنس من الزنج متصلين ببلاد السودان
وفي تلك الناحية الغربية بلاد بلاد الزنج والنوابح وكل هؤلاء الذين ذكرنا
وغيرهم ممن في تلك الناحية الغربية هم في جزائر وليس منهم خلق ينتهي الى ارض
يعلم انها متصلة بالارضين ولم نجد لهؤلاء القوم شمال وجنوب هذين البحرين
وليس يمكن في هاتين الناحيتين من الامم فمن اراد الصين فانه يقطع شرقي بحر
الهند ويدور عليه حتى يصير الى الصين ومن اراد الزنج فانه يسير في غربيه الى
ان يصير الى الموضع الذي يريد من الزنج ومن اراد الزنج فانه يميل الى شرقيه
حتى يصير اليه كله ثم يعبر الى بلاد الزنج ويحكى انهما ياخذون في هذا الطريق لانهم
اذا قطعوا بلاد الزنج يريدون الزنج يصيرون الى ظلمة لا يتبين لهم ضوء النهار
الا قدر ست ساعات في كل يوم فلذلك ياخذون ناحية شرقي بحر الهند الى
كله ثم يصيرون الى ناحية مغرب هذا البحر حتى يبلغوا بلاد الزنج   فهذا جملة ما ذكر
علماء البحريين من هذين البحرين وكل بحر من البحار خلاف البحر الآخر في كل
اوقات السنة على قدر اقليمه   وعرضه وبعده من مدار الشمس في ذلك الوقت
الا انه ليس قصدنا هاهنا ان نصف حالات البحار كلها وانما اردنا ان نذكر اختلاف
مقاديرها بين البحرين ان نخبر انه كلما صارت الشمس في واحد من بحر فارس والهند

خاصية فعل خلاف فعلها في الاخر فكذلك لها في كل بحر من البحار في كل وقت من
اوقات السنة من خاصية فعل شي ليس لها في غيره من البحار الفصل التاسع
في دلالة القمر على الحيوان والنبات والمعادن في زيادة ضوءه ونقصانه
منه قد ذكرنا فيما تقدم خاصية دلالة القمر في المد والجزر وعلى سائر حالاتها
وان القمر هو علة تنفس ماء البحر وليس هذا الماء البحري الملح هو وحده الذي يعلو
وينخفض مع ارتفاع القمر وانخفاضه ويزيد وينقص بزيادته في ضوءه و
نقصانه بل اصناف كثيرة من ساير الاجناس لانا قد نجد اشياء كثيرة ما دام القمر
زايدا في الضوء او مسامتا لموضع من المواضع فانه يزيد فيها زيادة وما دام القمر
ناقصا في ضوءه او هابطا عن سمت رؤسهم لم يزد الا زيادة قليلة وهذا موجود
في اصناف كثيرة من الحيوان والاشجار والاعشاب والمعادن فاما ابدان الحيوان
فانها في وقت زيادة القمر في ضوءه يكون اقوى ويكون السخونة والرطوبة و
الكون والنمو عليها اغلب وبعد الامتلاء يكون الابدان اضعف والبرد عليها
اغلب ويكون الاخلاط التي في بدن الانس كالدم والبلغم وغير ذلك ما دام زايدا
في ضوءه فانها يكون في ظاهر الابدان والعروق ويزيد ظاهر البدن بلة و
رطوبة وحسنا واذا انتقص ضوء القمر صارت هذه الاخلاط في جوف البدن
والعروق وزاد ظاهر البدن يبسا وذلك ظاهر عند العلماء بالطب فاما المرضى
فانما يعرف كثير من حالاتهم بزيادة القمر في ضوءه ونقصانه منه لان الذين
يمرضون في اول الشهر فان ابدانهم تكون على دفع الامراض والعلل اقوى والذين
يمرضون في آخر الشهر فان ابدانهم تكون عن العلل اضعف فلاختلاف حالات
الابدان في وقت زيادة القمر في ضوءه ونقصانه منه تختلف العلل ايضا فاما

حالات

حالات المرضى يوما بيوم فانما يعرف من سير القمر في كل يوم ومن بلوغه الى
تسديس وتربيع ومقابلة ومكانه بينة وتفسيره والايام التي يكون فيها القمر في هذه
المواضع تسمى الايام الباحورية فمن حال القمر في هذه الايام يعرف حال المريض
فاما اصحاب النجوم والذين يريدون معرفة الانواء فانهم ينظرون الى الاجتماع و
الامتلاء فيجعلونه كالاصل ثم ينظرون من بلوغ القمر من ذلك الوقت الى هذه
الايام والمواضع المعلومة التي سنبينها فيعرفون منها حال الرياح والغيوم و
الامطار والحر والبرد فاما شعر الحيوان فانه ما دام القمر في ضوءه فانه يسرع
نباته ويغلظ ويكثر فاذا انتقص القمر ابطأ نباته ولم يكثر ولم يغلظ والقمر يحل
في الانسان الحي ايضا لانه اذا اطال الانسان القعود او النوم في القمر بالليل تولد
في بدنه الكسل والاسترخاء ويهيج عليه الزكام والصداع وايضا فاذا كانت
لحوم الحيوان له ظاهرة بالليل فانه يغير رائحتها وطعمها فاما ما كان
من الاشياء الحيوانية باردا رطبا كالمخ والدماغ وبياض البيض وغير ذلك
من الاشياء الباردة الرطبة فللقمر فيها اثار بينة لان الحيوانات تكثر البانها في
الضروع وتجري في اول الشهر الى نصفه ما دام القمر زايدا في الضوء ويكون
اوفر بياضا واكثر من الذي يحدث في جوفه في اخر الشهر فاما في اليوم والليلة
فان القمر اذا كان فوق الارض في الربع الشرقي او في سمت موضع من المواضع فانه
يغزر البان ضروع اغنامهم ويزيد فيها وفي ادمغة حيواناتهم وان حدث
في اجواف الطير بيض في ذلك الوقت كان بياضه اوفر من بياض البيض الذي يحدث
في اجوافها في غير ذلك الوقت في اليوم والليلة فاذا زال وغاب القمر عنهم
نقص من كل ما ذكرنا وان تفقد ذلك انسان وجد ما ذكرنا ظاهرا

وقد يوجد السمك في البحار والآجام والمياه الجارية اذا كان في اول الشهر الى الاستدآء
يخرج من جحرته ومن قعور الآجام والبحار ويزيد في سمنه وكبره واذا كان من بعد
الاستدآء الى الاجتماع فانه يدخل في جحرته وفي قعور البحار والمياه لا يسمن   فاما في
اليوم والليلة فما دام القمر متصلا من المشرق الى وسط السمآء فانه يكون ظاهرا خارجا
من جحرته ويزيد في سمنه واذا زال القمر عاد في جحرته ولا يزيد في ابدانه ولا يسمن
الا سمنا قليلا   وكذلك الحشرة الارض فان خروجها من جحرها في النصف الاول
من الشهر يكون اكثر من خروجها منها في النصف الآخر وكل شيء مما يلسع او يعض فانها
في النصف الاول من الشهر يكون اقوى فعلا في العض واللسع والطلب له والحرص عليه
ويكون منها اقوى منه في النصف الآخر والسباع ايضا فانها في النصف الاول
من الشهر يكون اكثر طلبا للصيد منها في النصف الآخر   فاما الاشجار والغروس
فانها ان غرست والقمر زايد في ضوءه او مقبل الى وسط السمآء علقت وكبرت
ونشاءت وحملت واسرعت النبات والنشو والحمل   واذا كان القمر ناقصا
في الضوء زايلا عن وسط السمآء لم تسرع النبات وابطات في الحمل وربما يبست
وقد يفسد ايضا كثير من الثياب الذي يلبس كالكتان فانه يعفنه ويقطعه
اذا كان ظاهرا للقمر بالليل ه   فاما خاصية دلالة القمر على الفواكه والرياحين
والزروع والبقول والاعشاب فان القمر ما دام زايدا في ضوءه الى ان يمتلي فان
نموها وزيادتها يكون اكثر من زيادتها يكون اكثر من زيادتها ونموها في النصف
الاخير من الشهر وهذا ظاهر عند الفلاحين واصحاب الزراعة وليس ذلك
عند العلمآء وذوي المعرفة منهم بل عند عامتهم فانهم يجدون ذلك في انواع الفواكه
والبقول كالخوخ والبطيخ والمشمش والقثآء والخيار والقرع وانواع البقول والفواكه

ويجنون

ويجنون ما كان ظاهرا منها من اول الشهر الى نصفه ينمو ويزيد ويكون اكثر
مما يزيد وينمو عند النقصان الى آخر الشهر وفي الوقت الذي يطلع القمر فيه ايضا من
من اليوم والليلة ينمو ويزيد اكثر مما يزيد وينمو في ساير اوقات اليوم والليلة
فاما المعادن فانها من اول الشهر الى الاستدآء لا تكون ويزيد في ذات جواهرها
وفي بصيها وصفاها وبقاها اكثر مما يكون ويزيد فيها من عند نقصان
القمر الى الاجتماع واكثر ضياه وظهوره في الجواهر النفيسة وذلك ظاهر معروف
عند اصحاب المعادن وللقمر خاصيات كثيرة في تغييره اجسام الحيوانات
والنبات والمعادن موجودة عند من يتفقد هذا لم نذكرها لانه ليس يمكننا
ان نخبر عن كل خاصية للقمر في الاشيآء خاصية ليست لغيره من الكواكب

ه   تم القول الثالث بحمد الله ه   القول الرابع من كتاب
المدخل وهو تسعة فصول   الفصل الاول في طبايع الكواكب السبعة النيرة
السير على ما ذكر بطلميوس   الفصل الثاني في طبايع الكواكب وسعودها
ونحوسها من الوانها   الفصل الرابع في تبيينا وجود السعود والنحوس
على مذهب الفلاسفة   الفصل الخامس في معرفة اي الكواكب سعد فايها
نحس   الفصل السادس في اختلاف حالات السعود والنحوس وانتقال
احدهما الى طبيعة الآخر   الفصل السابع في طبايع الكواكب وانتقالها
من طبيعة وقوة طبيعتها اللذين نشطها او ضعفها   الفصل الثامن في تذكير
الكواكب وتانيثها   الفصل التاسع في الكواكب النهارية والليلية ه
الفصل الاول   في طبايع الكواكب السبعة السيارة على ما ذكر بطلميوس
ان عدة من ملوك اليونانيين كانوا على اثر ذي القرنين الاسكندر بن سليمان

يقال لكل واحد منهم بطلميوس وهم عشرة اناسي تسعة رجال وامرءة وكانوا
يتولون مصر وكان سني ملكهم ثانين وخمسا وسبعين سنة وكان عامتهم
حكماء ومنهم واضع المجسطي في علل حركة الفلك وما فيه من الكواكب وبعضهم
الف كتابا في احكام النجوم ونسبه الى بطلميوس صاحب كتاب المجسطي و
كان يقال ان الذي الف كتاب الاحكام هو الذي الف كتاب المجسطي وكان
يقال ان ولا يدري صواب ذلك من خطائه الا ان الواضع منهم كتاب الاحكام
ذكر في كتابه طبايع الكواكب وعللها وبدا بان قال ان الشمس تسخن وتيبس
تيبس في اناة وتؤدة واقل في ذلك اظهر ولعلى فعله من ساير الكواكب
لعظمها ولانها كلها ارتفعت الى سمت رؤسنا اذ دنا سخونة ونزعم
ان طبيعة القمر الرطوبة من اجل دنو فلكه من الارض وقبوله البخارات
التي ترتفع منها ونزعم ان طبيعة زحل البرد واليبس من اجل بعد فلك من حرارة
الشمس وبعده من رطوبة بخار الارض ونزعم ان المريخ طبيعة الحرارة و
اليبس من اجل شبه لونه بالنار ولقربه من الشمس ولانها تحته فيرتفع حرها
اليه فيسخنه ونزعم ان طبيعة زحل البرد واليبس من اجل بعد فلك من حرارة
الشمس وبعده من رطوبة بخار الارض ونزعم ان المريخ طبيعة الحرارة و
اليبس من اجل شبه لونه بالنار ولقربه من الشمس ولانها تحته فيرتفع حرها
اليه فيسخنه ونزعم ان المشتري معتدل المزاج من اجل شبه لونه بالنار
ولقربه من الشمس ان فلكه بين زحل والمريخ وان طائة العادة صارت طبيعته
الحرارة والرطوبة المعتدلة ونزعم ان الزهرة طبيعتها السخونة والرطوبة المعتدلة
فاما سخونتها فمن اجل قرب فلكها من الشمس واما رطوبتها فمن اجل ما يصيبها من

البخار

البخار الرطب الذي يحيط بالارض ونزعمان عطارد طبيعة في بعض
الاوقات اليبوسة وفي بعضها الرطوبة فاما يبسه فلقربه من الشمس
وانه لا يتباعد عنها تباعدا كثيرا واما رطوبته فلقرب فلكه من فلك القمر فهذا
ما زعم بطلميوس في طبايع الكواكب واما الحجة على ذلك فنذكر الآن ما في قوله
من الطعن فاما ما زعم من الشمس وتسخينها للاشياء في اناة وتؤدة فذلك
موجود فعلها من واما قوله ان طبيعة القمر الرطوبة من اجل دنو فلكه
من الارض وقبوله البخارات التي ترتفع منها فذلك مدفوع عند الحكماء لان
مسافة ما بين وجه الارض الى اقرب موضع يكون فيه القمر مائة الف ميل و
ثمانية وعشرون الف ميل وتسعون ميلا بالتقريب على ان الميل ثلثة آلاف
ذراع وهذا بين في الكتاب الذي فيه ذكر ابعاد الاجرام العلوية بعضها
عن بعض واكثر ما يكون ارتفاع البخارات عن وجه الارض في الجو على ما
زعم الفيلسوف ستة عشر بشطا ذيا والبشطاذي اربعمائة ذراع يكون ذلك
ميلين وعشرا وثلث عشر ميل فاذا كانت البخارات التي تصعد من الارض
اكثر ما يكون ارتفاعها في الجو ميلين وعشرا وثلث عشر ميل وبعد القمر اقرب
ما يكون من وجه الارض مائة الف ميل وثمانية وعشرون الف ميل وتسعة
وتسعون ميلا بالتقريب فمن اين يبلغ بخار الارض الى القمر حتى يتغير طبيعته فان
القمر لو كان يقبل البخارات لغيرت البخارات الطبيعية فاذا غيرت البخارات
طبيعته لزمه ما يلزم الاجسام السفلية التي تقبل البخارات من الاستحالة والتغيير
والفساد فالقمر اذن لا تبلغه البخارات ولا يقبل شيئا منها واما المريخ
فانه ذكر ان طبيعته حارة يابسة محرقة لان لونه شبيه بلون النار ولان

الشمس بنا له لانه فوق الشمس فجعل طبيعته الشمس مثل طبيعة النار لانها تحرك علوا
وانها تسخن بطبيعتها كل شي يقرب منها او ينالها حرها كما تفعل النار وهذا قول فاسد
عند من نظر في العلوم الطبيعية لانهم يعرفون ان الحرارة التي نجدها من
الشمس انما ينفعل من حركتها علينا فالشمس ليس فعلها في الفلك وفي الكواكب كفعل
النار في هذه الاشياء الموجودة وهي والكواكب كلها ليس منها شي يضاف بطبيعته
الى الحرارة ولا الى البرودة ولا الى الرطوبة ولا الى اليبوسة لانها ليست بمركبة
من واحدة من هذه وكذلك ايضا الاسفل واحدة منها الا انها لا يقبل جسم من
الاجسام شيا لان هذه الطبايع الا ما كان من كيانها سهما والكواكب كلها
على خلاف هذه لانها اجرام بسيطة فالكواكب اذا لا تقبل شيا من هذه الاربع
الا بعد ولا ذلك في طبيعتها ولو كانت الكواكب تقبل الحرارة من الشمس وتسخن
كالاجسام التي نراها عندنا لكانت قد تغيرت احوالها الى الاحتراق او كانت
قد احترقت على الايام والسنين الكثيرة وذكر الزهرة فذكر انها معتدلة المزاج
وان طبيعتها الحرارة والرطوبة فاما الحرارة فذكر انها من تبعد قبل قربها
من الشمس واما الرطوبة فمن اجل ما يصيبها من البخار الرطب الذي يرتفع
من الارض فاما انا نعلم انه ينالها من البخار الرطب الذي يرتفع من الارض
فانا نعلم ان فلك الزهرة فوق فلك القمر وقد بينا ان البخار الذي يرتفع
من الارض لا يبلغ فلك القمر فكيف يبلغ فلك الزهرة واما قوله ان
بها حرارة قليلة من الشمس ولها بطبيعتها حارة لقربها من الشمس فان
كانت الشمس طبيعتها مثل طبيعة النار انها تسخن كل شي يقرب منها وان المريخ
انما صار حارا يابسا لقربه من الشمس فقد كان ينبغي ان يكون للحرارة واليبس

على

61

على طبيعة الزهرة اغلب او ان لا يكون في طبيعتها رطوبة البتة لان الشمس كانت تنشف
رطوبتها لقربها منها   ثم ذكر زحل فزعم انه بارد يابس وزعم ان برده لبعده من حر
الشمس وان يبسه لبعده من رطوبة بخار الارض وقد ابطلنا فيما تقدم ان يكون
الشمس لها فعل في اجرام الكواكب من التسخين او ان يكون الكواكب اذا بعد من
الشمس يبرد في ذاته واذا قرب منها يسخن في ذاته او ان ينال بخار الارض الكواكب
حتى يرطب لقربه منها او ييبس لبعده منها فبطل اذن برد زحل لبعده من الشمس
ولا يبسه لبعده من بخار الارض   وذكر المشتري فزعم انه معتدل المزاج لان
فلكه بين زحل البارد والمريخ الحار وانهما اشتركا واعتدلا في طبيعته فصار
معتدلا لا يجعل طبيعة المشتري قابلة للبرد والحر وقد ابطلنا فيما تقدم ان يكون
المريخ حارا بذاته او زحل باردا بذاته او يكون كوكب من هذه الكواكب تقبل
طبيعته من هذه الطبايع الاربع فالمشتري اذا ليس يقبل طبيعة الحر ولا البرد ولا
شي منها بذاته بحار ولا بارد ولا رطب ولا يابس كالحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة الموجودة عندنا   واما عطارد فذكر انه يابس في وقت ورطب
في وقت فاما يبسه فلقربه من الشمس واما رطوبته فلقرب فلكه من فلك القمر
وانه يناله بخار الارض فيرطبه فاما ما ذكر من يبسه لقرب فلكه من الشمس فلو كان
هذا هكذا لكان يجب ان يكون الزهرة ايبس من عطارد لان فلكها اقرب من
الشمس من فلك عطارد وقد ابطلنا مرارا من ان يكون الشمس يسخن اجرام الكواكب
او يجففها   واما قوله ان رطوبته انما هي لقرب فلكه من القمر ولان بخار الارض
يناله فيرطبه فقد ابطلنا ان الكواكب يرطب بعضها بعضا وان يكون البخارات
التي ترتفع من الارض يبلغ من الى فلك القمر فكيف يجوز ان يبلغ الى فلك عطارد

الفصل الثاني في طبايع الكواكب وسعودها ونحوسها والممتزج منها
على ما زعم عامة اصحاب النجوم ٥ انا لما اردنا ذكر طبايع الكواكب بدانا بذكر
الاركان الاربعة والاخلاط المركبة وطبايعها وخاصيتها ذكرا مرسلا لانهم انما زعموا
انهم عرفوا سعود الكواكب ونحوسها والممتزج منها حين قاسوا طبايعها الى طبايع الاركان
الاربعة والاخلاط المركبة فقد اصابوا في الطبايع والاخلاط وما قاسوا عليها فانه
فاسد وكان اقل ما به وابه ان قالوا ان العلماء الاوايل مجمعون على ان الاشياء
الموجودة التي دون فلك القمر انما هي الاركان الاربعة وما يحدث منها من الاخلاط
المركبة والاشخاص المفردة فاما الاركان الاربعة فهي النار والهواء والماء
والارض واما الاخلاط المركبة فهي المرتان والدم والبلغم والمرة السوداء و
عامة الاوايل مجمعون على ان للاركان الاربعة طبيعة وخاصية وانها لا الوان لها
والطعوم وان الالوان والطعوم انما هي لكل شي يحدث منها لانهم زعموا ان الاركان ولا الطعوم
النار ولا لون لها على الحقيقة والذي نعطاه من اللون انما هو على قدر الجسم الذي
يشتعل فيه النار وان خاصيتها الحرارة وفعلها الاحراق واما الهواء فانه جسم لا لون
له الا انه قابل للالوان وان خاصيته الرطوبة وفعله انه سبب نشو الاشياء واما
الماء فانه ليس له لون بالحقيقة وانما يرى لونه على قدر الشي الذي يكون فيه الماء
وان خاصيته البرودة وفعله غذاء الاشياء واما الارض فليس لها لون بالحقيقة
والذي يرى من لونها انما هو على قدر ما يرى فيها من الجمادات وتغيرها لها و
خاصيتها اليبوسة وفعلها ان تبقي الاشياء فاما الطعوم فان النار والهواء
لا طعم لهما واما الارض والماء فمختلفا الطعم لان كل موضع من الارض طعمه خلاف
طعم المواضع الاخر وذلك على قدر اختلاف الجمادات التي تكون فيها واما الماء فانما

يوجد

يوجد طعمه على قدر طبيعة الموضع الذي يكون فيه الماء ولا ترى ان كان ذلك الموضع
طيبا كان طعم الماء الذي يكون فيه عذبا وان كان ذلك الموضع مالحا كان طعم ذلك
الماء مالحا فاما ذا ليس لهذه الاركان الاربعة لون ولا طعم على الحقيقة وانما لها طبيعة
وخاصية على ما ذكرنا قبل ٥ فاما قوم من الاوايل فوافقوهم فيما ذكروا من
طبايع هذه الاركان وخاصيتها وخالفوهم في الالوان والطعوم وزعموا ان بعض
هذه الاركان لها لون وطعم وبعضها له لون ولا طعم له وبعضها لا لون له ولا طعم
على الحقيقة الا انه قابل للالوان والطعوم فاما الركنان اللذان لهما لونان وطعمان
فهما الماء والارض وان لون الماء البياض وطعمه العذوبة ولون الارض الغبرة
والكمودة وطعمه المرارة وقال قوم ان طعم الارض العذوبة واحتجوا على ذلك بان
قالوا ان الارض منبتة للاشياء ولو كان طعمها المرارة لما انبتت شيا فهذه حجتهم
واما الذي له لون ولا طعم له فهي النار ولونها الحمرة واحتجوا على ذلك
بالنار التي تحدث من قدح الحجرين او من احتكاك الخشبتين وقالوا ان كانت
تختلف لون تلك النار التي نراها في الجو عن حد الحمرة الحقيقي التي تكون للنار
بزيادة قليلة او نقصان قليل على قدر الجسم الذي يرى فيه لون النار
فالحمرة اقرب الالوان اليها واما الذي لا طعم له ولا لون وهو قابل للالوان
والطعوم فهو الهواء لانه يقبل من الوان الاضداد كالبياض والسواد وما بينهما
ويتوسطه بين الشي الذي له طعم وبين الذوق يعرف الطعم فتركنا الاخبار
عن هذه الاركان وخلافها لانا لم نقصد في هذا الموضع الاستقصاء عنها ولولا
حاجتنا الى ذكرها هنا لما تشاغلنا بذكره فاما الاخلاط المركبة فهي المرة
الصفراء والدم والبلغم والمرة السوداء وكان الاوايل مجمعون على ان كل واحد

من هذه الاخلاط الاربعة طبيعة وخاصية ولون وطعم فاما الوانها فانها تدرك
بالبصر واما طعومها فانما يدرك بالذوق واما طبايعها التي هي الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة فانهم زعموا انها انما تدرك باللون او بالطعم او بالمماسة
فاما خاصية الاشياء فانما تدرك بافاعيلها التي تظهر في الوقت الذي
يقرب فيه بعض الاشياء فانما تدرك بافاعيلها التي تظهر في الوقت الذي يقرب
فيه بعض الاشياء من بعض ويماس بعضها بعضا   فاما المرة الصفراء
فلونها لون النار وطعمها المرارة وطبيعتها الحرارة واليبوسة وخاصيتها الحرارة
وفعلها الاحراق وهذا موافق لطبيعة النار وخاصيتها   واما الدم فلونه الحمرة
ومذاقته حلوة وطبيعته الحرارة والرطوبة وخاصيته الرطوبة وفعله التربية تنشى
الاشياء وهذا موافق لطبيعة الهواء وخاصيته   واما البلغم فلونه البياض و
طعمه الملوحة وطبيعته البرودة والرطوبة وخاصيته البرودة وفعله انه يغذي
يغذي الاشياء وهذا موافق لطبيعة الماء وخاصيته   واما المرة السوداء
فلونها الغبرة والكمودة وطعمها الحموضة وطبيعتها البرودة واليبوسة وخاصيتها
اليبوسة وفعلها امساك الاشياء وهذا موافق لطبيعة الارض وخاصيتها فهذا ما ذكرنا
من طبايع الاركان والاخلاط ثم قاسوا على ذلك هذه الاشياء قياسا فاسدا
غلطوا فيه وذلك انهم قالوا ان الكواكب كلها قابلة الالوان فاذا اردنا معرفة
طبايعها فانما يعرف ذلك من الوانها لانها اجرام بسيطة لا طعوم لها لان الطعم
انما يكون لكل جسم مركب من هذه الاركان فاذا احتاج في معرفة طبايعها الى
الذوق وهي بعيدة منا فلا يمكننا ان نستدل على طبايعها الحارة او الباردة او الرطبة
او اليابسة على مقدار قوتها للالوان على ما تقدم من قولهم ان طبايع الاشياء قد

بدرك

يدرك باللون وقالوا انما يدرك بعض الاشياء ببعض ونستدل بما شاهدناه
وقرب منا على ما غاب عنا وبعد وهذه الاخلاط والاركان قريبة منا والكواكب
بعيدة عنا فنستدل بطبيعة الاركان والاخلاط والوانها على طبيعة الكواكب لان
هذه الاخلاط وساير الاشخاص التي تحدث من الاركان بالوانها وساير كيفياتها
انما يكون على قوى الكواكب على قدر طبايعها والوانها فانما يستدل على طبايعها
بموافقة لونها للون هذه الاخلاط والاركان فاذا راينا لون كوكب من الكواكب
موافقا للون خلط من الاخلاط الاربعة علمنا ان طبيعة ذلك الكوكب موافقة
لطبيعة ذلك الخلط ولطبيعة ذلك الركن الموافق له بالطبيعة والخاصية واذا
كان لون الكوكب مخالفا للون الاخلاط الاربعة مزجنا لونه وجعلنا طبيعته
على قدر ما يشاكل لونه عند الامتزاج   قالوا فلما كان لون المرة السوداء
الغبرة والكمودة وطبيعتها وطبيعة الارض باردة يابسة علمنا انه موافق لهما
بطبيعة البرد واليبس وبخاصيتها وفعلها وقالوا ان لما راينا لون المريخ المشتعل
شبيه بلون الجمرة والنار وطبيعتها حارة يابسة ولون المريخ شبيه بلونهما
علمنا انه موافق لهما بطبيعة الحرارة واليبس وبخاصيتها   وفعلها فاما الشمس
فقالوا ان طبيعتها الحرارة واليبس وذلك لجهتين احدهما ان لونها يشبه لون
الجمر المستحكم الاحتراق فنحكم على طبيعتها بالحرارة واليبس كما نحكم على المريخ والثانية
لان الحرارة ظاهرة من تسخينها للاجسام وتنشيفها للرطوبات التي فيها   واما
الزهرة فقالوا انا لما راينا لونها بين البياض والصفرة وكان هذا اللون مخالفا
لالوان هذه الطبايع المركبة مزجنا لونها ونسبنا طبيعتها الى ما شاكل لونها
عند الممازجة فاما الصفرة التي فيها فنشبه لونها بلون المرة الصفراء ونسبناها الى

لحرارة والبياض الذي فيها ويشبه لونها بلون البلغم فنسبناها الى الرطوبة ولما اعتدل
فيها البياض والصفرة نسبنا طبيعتها الى الحرارة والرطوبة المعتدلة وهذا موافق لطبيعة
الدم والهواء وخاصيتها وفعلها   واما المشتري فانهم قالوا لما راينا لونه شبيها
بالبياض يتغير الى صفرة قليلة ممتزجا كامتزاج طبيعة الزهرة وقلنا ان طبيعة المشتري
الرطوبة والحرارة المعتدلة وهو موافق لطبيعة الدم والهواء وخاصيتهما وفعلهما و
اما القمر فانهم قالوا انا لما راينا لونه شبيها بالبياض وراينا فيه كمودة قليلة نسبنا
طبيعته للبياض الذي فيه الى الرطوبة والكمودة التي فيه الى البرودة وقلنا
ان طبيعة القمر البرودة والرطوبة وهذا موافق لطبيعة البلغم والماء واما عطارد
فانهم قالوا انا راينا قابل تلك الالوان لانا ربما رايناه اخضر وربما رايناه اغبر وربما
كان على خلاف هذين اللونين وهذا كله في اوقات مختلفة الزمان وهو من الافق
على ارتفاع واحد قلنا ان عطارد لقبوله الالوان المختلفة مختلف الطبيعة الا انا وجدنا
هذه الالوان الى الغبرة التي هي لون الارض اقرب منها الى ساير الالوان فقلنا ان طبيعة
عطارد الطبيعة الارض التي هي اليبس اقرب منها الى ساير الطبايع   فلما جعل عامة
اصحاب النجوم طبايع الكواكب على هذه الحال من قبل الالوان نظروا الى طبيعة
كل كوكب فلما راوا طبيعة الحرارة والرطوبة او البرودة والرطوبة قالوا هذا طبيعة
الكون والنشو والحياة فسموه سعدا ونظروا الى كل كوكب طبيعته الحرارة واليبوسة
او البرودة واليبوسة فقالوا هذا طبيعة الفساد والموت فسموه نحسا فكل كوكب
مختلف الطبيعة سموه سعدا مع السعود ونحسا مع النحوس   فلما كانت طبيعة زحل
عندهم زعموا باردة يابسة وطبيعة المريخ حارة يابسة جعلوهما النحسين ولما كانت
طبيعة الزهرة والمشتري الحرارة والرطوبة سموهما سعودا واما عطارد فانه لما كان

مختلف الطبيعة جعلوه مع السعود سعدا ومع النحوس نحسا   فاما الشمس فانهم وجدوا
طبيعتها موافقة لطبيعة المريخ بالحرارة واليبس الا انهم وجدوها كوكب النهار وطبيعة
النهار السعادة فجعلوها نحسا في بعض الاوقات سعدا في وقت اخر   فهذا ما زعم
عامة اصحاب صناعة النجوم في طبايع الكواكب وعللها والسعود منها والنحوس و
الممتزج ٥   الفصل الثالث في رد ما على من زعم انه انما عرف طبايع وسعودها
ونحوسها من الالوان ه   قد ذكرنا في الفصل الذي قبل هذا ما ذكر عامة
اصحاب النجوم من طبايع الكواكب وسعودها ونحوسها والممتزج منها وانهم
عرفوا ذلك من قبل الوان الكواكب حين قاسوها الى الوان الاخلاط والاركان
الاربعة فنرد عليهم ذلك بالحجج فاولها انا قلنا ان لون زحل يخالف لون
المرة السوداء ولون الارض لان زحل رصاصي اللون وهذا يخالف اللونين
اللذين شبهتم بهما لون زحل فاما المشتري فان كان في لونه صفرة قليلة فنسب
لونه اذا الى البياض لان اللون الابيض اذا مازجه بعض الالوان فانه يتغير
عن حد البياض الى ذلك اللون الذي خالطه واما الزهرة خاصة فان الزرقة
ظاهرة في لونها الى البياض واما المريخ فان كان انما صارت طبيعته حارة
لشبه لونه بالنار فقد تعلمون ان الشمس اشد حرارة من المريخ فقد كان ينبغي
ان يكون لون الشمس اشد حمرة من لون المريخ ولسنا نرى ذلك كذلك فاما
عطارد فانا وان كنا نراه مختلف اللون فليس ذلك لانه مختلف الطبيعة وانما
ذلك لانا اذا نظرنا اليه يكون قريبا من الافق فيتهيا بيننا وبينه في وقت رؤيتنا
اياه بخارات مختلفة   واما القمر فانه لا ينسب لونه الى البياض الا من عدم
حس البصر ه   فاما الحجة الثانية فانا قلنا انه ينبغي ان يقاس الشي الى

ما هو من جنسه ولا يقاس الى ما خالفه في جنسه لان الاجسام الارضية مركبة من الاركان
الاربعة واجرام الكواكب ليست بمركبة منها بل هي اجرام بسيطة فينبغي ان لا يقاس
احدهما الى الاخر وان لا يحكم لطبيعة الاجرام العلوية بالحرارة والبرودة والرطوبة و
اليبوسة مثل طبيعة الاجسام الارضية باتفاق اللون والحجة الثالثة انا
قلنا انه لا يدرك طبيعة جسم من الاجسام التي دون فلك القمر من اجرام الكواكب
بلونه وابينا على ذلك بقياس من الاشياء الموجودة التي دون فلك القمر وقلنا
انا قد نرى اجساما موافقة بعضها لبعض باللون كالجسمين اللذين يكون لونهما
البياض والسواد والحمرة او سائر الالوان ونرى بعضها مخالفا لبعض بالطبيعة
والخاصية وذلك انا نرى الثلج والنورة لونهما البياض وطبيعة الثلج باردة وطبيعة
النورة حارة وقد نرى الصبر والجلنار احمر وطبيعة الجلنار باردة وطبيعة الصبر
حارة واشياء كثيرة موجودة على مثل ما ذكرنا فكما اختلفت طبايع هذه الاشيا
بعضها عن بعض فكذلك تختلف خاصيتها ولو كانت الاشياء انما تدرك
بالوانها ثم راينا جسمين على لون واحد كان ينبغي ان لا تختلف طبايعهما ولا
خاصيتها فبطل من هذا الوجه ان تدرك طبيعة شيء من الاشياء الموجودة التي هي
دون فلك القمر او خاصيته او طبايع الكواكب او خاصيتها بالوانها

والحجة الرابعة انا قلنا لم نزعم ان زحل والمريخ نحسان وهما بطبيعتيهما فيما نزعم
موافقان لطبيعة ركنين من الاركان الاربعة وهي النار والارض ولطبيعة خلطين
من الاخلاط المركبة وهما المرة الصفراء والمرة السوداء وهذان الخلطان بهما
يكون الكون والحياة والنشو وكلما كان عندكم من طبيعة الكون والحياة فهو سعد
فلم نزعم ان زحل والمريخ نحسان فانكرنا ان يكون العلة في نحوسة زحل والمريخ ما

ذكروا

ذكروا وسنذكر الحجة في السعود والنحوس وطبايعهما ان شاء الله

الفصل الرابع في تبيان وجود السعود والنحوس على مذهب الفلاسفة

ان الحكماء الاولين كانوا يوجبون لكل شيء من الاشياء الموجودة الطبيعية التي دون
فلك القمر السعادة والنحوسة ويثبتونها بذلك فاما ما كان منها بالاتفاق و
الكون والاعتدال والملايمة والمشاكلة وممازجة الاركان وتركيبها في الاشخاص
وسلامتها وحسنها وقوتها الانسية والفهم والتمييز والمعرفة وفوايد المال و
الجاه والعز والخير والسرور والنعمة واللذة وساير ما كان من هذا الجنس فانهم
كانوا يسمونه سعادة واما ما كان من فساد التاليف والتركيبات كيف والافراط
والتلف والعقم والضعف والامراض والزمانات والفقر والضعة والذل والغموم
والبهيمية والكلفة والتعب وكل شيء من هذا الجنس فانهم كانوا يسمونه نحسه
وقد كنا ذكرنا فيما تقدم كيفية فعل الكواكب بحركاتها في هذا العالم المتصل بها
بالطبيعة فاقول الان انا نجد لكل كوكب من الكواكب السبعة في نفسه حركات مختلفة
وانما ذلك لكثرة افلاكه واختلافات حالات تلك الافلاك فاما كل كوكب فحركته
في ذاته حركة طبيعية مستوية لا تزيد حركته في وقت من الاوقات على حركته في وقت
آخر الا ان كل واحد منها وان كانت حركته في نفسه حركة مستوية فان حركته
في فلك تدويره وحركة فلك تدويره في فلك خارج مركزه وحركة فلك خارج تدويره في
مركزه في فلك البروج مخالفة لحركة جميع من الكواكب السبعة وهي تخالف بعضها
بعضا في كبر اجرامها وصغرها واختلاف الوانها وفي بعد افلاك بعضها من بعض
وفي قربها او بعدها منا فلمخالفة حالات بعضها لبعض علمنا ان لكل كوكب
طبيعة وخاصية خلاف طبيعة وخاصية غيره من الكواكب فاما طبايع الكواكب

فان الفلاسفة ذكروا انها اجرام كرية بسيطة طبيعية الحركة مستديرتها وان خاصية
كل واحد منها فانما تعرف بما ينفعل من قوى حركاتها في تفضيل الانواع المختلفة
من الاجناس وفي تركيب الاشخاص المفردة الطبيعية المخالفة بعضها لبعض وكونها
وفسادها فسموا بعض هذا الانفعال سعادة وبعضها نحوسة على نحو ما تقدم
ذكرنا لها بالسعادة والنحوسة الموجودة عندنا اذ هي عن خاصية حركات الكواكب
لان طبيعتها لانها كلها بطبيعتها البتة سعدة ولا نحسة وانما تسمى بالسعادة و
النحوسة بما يظهر من خاصية حركة كل واحد منها في هذه الاركان الاربعة المنفعلة
بها بالطبيعة ولذلك قالت الحكماء ان المطبوع غير الطبايع وان المطبوع انما اشتد
على الطبايع وكانت الاشخاص انواع الحيوان والنبات والمعادن في الطبايع بالقوة
او لا مطبوع وان تفضيل الانواع المختلفة من الاجناس وتركيب الطبايع الاربعة
في اشخاص الانواع انما يكون بقوى حركات الكواكب باذن الله ٥ فاذا كان
بقوى حركاتها تدل على تفضيل الانواع من الاجناس واتفاق الطبايع وتركيبها
في الاشخاص الطبيعية المفردة فقد اسعدت وانحست لان الانسية والبهيمية
كانا في الجنس والطبايع بالقوة سواء ليس لاحدهما على الاخر في ذلك فضل ولم
يكن بينهما فيه فرق فلما تفضلت وتركبت وتفرق بين صورهما واشخاصهما على قوى
حركاتها صارت الانسية للنعمة واللذة والعلم والفكرة وحرية الاشياء اللاتي
كانت والتي تكون وصارت البهيمية للكد والشقاء والذبح فلهذه العلة اسعدت
وانحست ولانه غير خفي ما كان تفضيل اشخاص الانواع المختلفة باختلاف حالاتها
كما هو موجود في مخالفة كل شخص من اشخاص الحيوان والنبات والمعادن بعضها
لبعض في الحسن او القبح او القوة او الضعف او الجودة او الرداءة او الطيب او النتن

او الضار

او الضار للحيوان او النافع له وساير الحالات المختلفة فقد اسعدت وانحست فانما
مخالفة كيفيات الاشخاص الارضية بعضها لبعض فانما يكون ذلك بواحدة من
ثلاث جهات اولها ما يوجد عند تلك مخالفة حركة الكواكب وحاله في نفسه
في بعض الاوقات بحركة نفسه وحاله في وقت آخر والثانية مخالفة حركة الكوكب
وحاله في كل وقت بحركة غيره من الكواكب وحاله والثالثة على قدر قبول الاركان
الاربعة المنفعلات منها في ذلك الوقت لان الاشياء انما ينفعل عن حركة الكوكب
في هذه الاركان على قدر حاله وحركته في وقته ذلك وعلى قدر قبول هذه ا
لمنفعلات منه فالوقت الذي يقبل هذه المنفعلات من الكوكب الحركة والحال
التامة المتفقة يقال لذلك الكوكب في ذلك الوقت سعد وهذه الاشياء المنفعلة
من حركته وحاله سعد والوقت الذي يقبل هذه منه خلاف التمام والاتفاق
يقال للكوكب نحس ولتلك الاشياء منحوسة فقد بان ولنا ظهر ان من كواكب
الفلك سعودا ومنها نحوسا وان السعادة والنحوسة منها ما يكون في تفضيل الانواع
المختلفة من الجنس الواحد ومنها ما يكون في تركيب كل شخص من اشخاص النوع الواحد
وما فيه من الكيفيات المخالفة لغيره كما هو موجود في تفضيل فضل بعض الاشخاص
على بعض ببعض الخاصيات والحالات التي تنسب الى ذلك الشخص ما ليس في غيره من
شخص ذلك النوع ٥

الفصل الخامس في معرفة اي الكواكب سعد و ايها نحس

قد ذكرنا في الفصل الذي قبل هذا ان في الفلك سعودا ونحوسا ونريد
ان نبين ايها سعود وايها نحوس فنقول ان في تركيب بعض الاشخاص انما يكون باعتدال
الطبايع انما يكون باعتدال الزمان واعتدال الزمان انما يكون بما ينفعل من قوة
حركات بعض الكواكب فيه ذلك الاعتدال فما كان من الكواكب مما يستدل به على اعتدال

الزمان والكون والحيوة في هذا العالم فهو سعد وما كان منها ما يستدل به على افراط الزمان
بالحر او بالبرد وعلى الفساد والتلف وشبهها فهو نحس ومن هذه الجهة عرفت الاوايل
اي الكواكب السعد وايها المتزج وايها الحار وايها البارد وايها الرطب وايها اليابس
وايها الذكر وايها الانثى وايها الليلي وايها النهاري وساير ما ينسب اليها وتسمى
بها الكواكب بما وجدوا من قوى حركاتها في هذا العالم في حالات الازمنة بالاعتدال
والصلاح او بالافراط والفساد لا انها في انفسها حارة او باردة او رطبة او يابسة
او نما نيرا وليلية او شي من هذه الاشياء الموجودة الموجودة التي هي دون فلك
القمر فاما ما يظهر من افاعيلها في الازمنة في البلدان فهو على جهتين احداهما ما
ينفرد به الكوكب والثاني ما يشاركه فيه الشمس من فعله فاما الجهة التي ينفرد بها
الكواكب فهو كزحل اذا استولى بالدلالة على السنة من غير نظر المريخ او غيره من الكواكب
اليه فانه يفرط في برد الشتاء في الترك وفي عامة البلدان الباردة الشمالية فيهلك
الحيوان والنبات ويوكد في البرد واليبس لاهل هذه الناحية اذا كان صاعدا من
وسط فلك اوجه فاما البلدان المفرطة في الحر فان في السنة التي يستولي عليها زحل
بالدلالة ينقص حرارة هوائهم ويبرد ويطيب ويقوي اشخاص الحيوان والنبات و
يعتدل مزاجهما ويوكد الطيب هواهم واعتداله اذا كان زحل هابطا   فاما
المريخ اذا استولى على السنة من غير نظر زحل وغيره من الكواكب اليه فانه في فصل
الشتاء يقلل البرد في البلدان الباردة الشمالية ويسخن هواءهم بزيادة الحر ويعتدل
مزاج الحيوان والنبات فيها وقد يفعل بعض ذلك اذا كان المريخ وحده في فصل الشتاء
في البروج الشمالية فاما البلدان الجنوبية فانها في تلك السنة في الفصل الصيفي يفرط
بها الحر فيفسد مزاج الحيوان والنبات فيهلك من شدة الحر وقد تتغير هواءهم

بالحر

بالحر اذا كان المريخ في الفصل الصيفي في البروج الجنوبية ولانا ذكرنا فيما تقدم ان بانتقال
الشمس في فلك البروج يكون انتقال الزمان وان فصول السنة انما تختلف من تحويل
السنة الاخرى بمشاركة الكواكب الشمس فزحل اذا كان معها في الشتاء في بعض المثلثات
من غير نظر المريخ او غيره من الكواكب اليها زاد في برد الشتاء وطوله وربما كثر فيه
هبوب الرياح الشمالية المفرطة في البرد وكان فيه فساد الحيوان والنبات وخاصة
في الناحية الشمالية ويوكد ذلك اذا كان زحل صاعدا واذا كان كذلك من الشمس
في الصيف نقص حر الهواء وزاد في برده وكان الصيف قصيرا وربما ان كان زحل
هابطا   واما المريخ فانه اذا كان من الشمس في فصل الصيف في بعض المثلثات
من غير نظر زحل او غيره اليها كان الصيف مفرطا في الحر طويلا مفسدا وخاصة
في النواحي التي فيما بين مدار الحمل الى السرطان ويوكد ذلك اذا كان المريخ صاعدا
واذا كان المريخ كذلك من الشمس في فصل الشتاء من غير نظر الكواكب اليها كان
ذلك الشتاء سخنا قصيرا ويكثر فيه هبوب الجنائب   فاما المشتري فانه اذا
مازج الشمس في بعض فصول السنة ولم ينظر اليها شي من الكواكب اعتدل هواء
ذلك الفصل بالحرارة والرطوبة المنشئة المكونة ويكثر فيه هبوب الرياح الشمالية
المعتدلة المقوية للحيوان   وكذلك يكون فعله في السنة اذا استولى عليها
فاما الزهرة فانها اذا مازجت الشمس في بعض فصول السنة ولم ينظر
اليهما كوكب فان كان ذلك في الشتاء والربيع فانها تعدلهما وترطبهما   فاما في الصيف
والخريف فانها   تعدل يبسهما وكذلك يكون فعلها في السنة اذا كانت هي المستولية
عليها   فاما عطارد فانه اذا مازج الشمس في بعض فصول السنة ولم ينظر
اليهما كوكب فانه يكون هواء ذلك الفصل كثير الاختلاف والتغير بالرياح من اليبس

الذي من جنس الربيع الا انه لا ينقص طبيعة اعتدال ذلك الفصل وكذلك
يكون فعله في السنة اذا كان هو المستولي عليها واما القمر فانه في ربع الشهر
الاول يكون حارا رطبا وفي الربع الثاني يكون حارا رطبا يابسا وفي الربع الثالث
يكون باردا يابسا وفي الربع الرابع يكون باردا رطبا وهو يسير في الشهر الواحد
في البروج كلها فحرك طبع فصول السنة الشبيه ويمزج بعضها ببعض ويقويها
ويعدل الطبايع لكي يبقى الحيوان والنبات واذا كان هو المستولي على السنة
او مازج الشمس في بعض الفصول كان حال ارباع السنة في الحرارة والرطوبة و
اليبوسة والبرودة كما ذكرنا من حاله في ارباع الشهر الواحد وقال قوم ان القمر
من اول الشهر الى الاستقبال طبيعة الحرارة والرطوبة ومن بعد الاستقبال الى آخر
الشهر طبيعة البرودة والرطوبة وقالوا ايضا اذا استولى القمر على السنة
فانه يكون نصف السنة الاول حارا رطبا ويكون النصف الثاني باردا رطبا
والقول الاول اصوب لان دلالة القمر على تغيير ارباع الشهور والسنين
موجودة اذا كان هو المستولي على احدها او مازج الشمس فاما زحل والمريخ
انما يوجد من افاعيلهما في الازمنة اذا استوليا عليها البرد المفرط والحر المفرط
ومتى ما افرط هذان الركنان كان مع افراطهما هلاك الحيوان فلهذه العلة
جعلوهما نحسين لانه وان حدث في بعض المواضع من فعل بردهما وحرهما الاعتدال
فليس ذلك الاعتدال من خاصية فعلهما الحقيقي فاما زحل فانه اشد نحوسة من
المريخ لان زحل بارد يابس والبرد واليبس يضادان الحياة والمريخ وان كان مفرطا
في الحرارة واليبوسة فان مضرته دون مضرة زحل لان قوام الحيوان انما هو بالحرارة
والرطوبة فزحل اذن انحس من المريخ واما الشمس فان خاصيتها فعل الازمنة

والتركيبات

والتركيبات والدلالات على الحياة العامية التي هي الجنس فجعلوها سعادة لهذه
العلل الثلاث واما القمر فانه في الشهر الواحد يدور البروج كلها ويحرك فصول
السنة الاربعة ويعدل الطبايع ويقويها ويفعل فيها ما يفعله الفصول في السنة
الواحدة فجعلوه سعدا والشمس اقوى واظهر سعادة من القمر ومن سائر الكواكب للعلل
العلة التي ذكرناها قبل واما المشتري فان خاصية فعله في الازمنة الاعتدال
وهبوب الرياح الشمالية المعدلة للطبايع واما الزهرة فان خاصية فعلها
في الازمنة الاعتدال والترطيب فجعلوها سعدة واما عطارد فلان خاصية
فعله في الازمنة ان يغيرها تغييرا خاصا الى الرياح واليبس ولا ينقلها عن طبيعة
الاعتدال فجعلوها سعدا الا انه لكثرة اختلاف حاله في الرجوع والاستقامة و
سرعة الحركة وان فعله في الازمنة تغييرها الى الرياح واليبس القابل والمزاج سريع
الحركة والتغيير من حال الى حال واليبس ركن سهل به يقبل اختلاف التغييرات
من التركيبين الفاعلين كما ذكرنا في القول الثاني جعلوه ممتزجا لما يخالطه من البروج
والكواكب متغيرا الى طبيعتها منتقلا اليها قابلا متحولا لها وقالوا ان عطارد
مع السعود سعد ومع النحوس نحس ومع الذكران ذكر ومع الاناث انثى و
مع النهارية نهاري ومع الليلية ليلي وهو في كل برج ومع كل كوكب مثل طبيعة
ذلك البرج والكوكب ويفعل فعله فاما اذا كان عطارد في البرج وحده ولم ينظر
اليه شيء من الكواكب فانه تظهر خاصيته ويصير سعدا الا انه قد يقبل طبيعة البرج
الذي يكون فيه من الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة فاردنا ان
نعلم اسعد هذه الثلثة واقواها فوجدنا الزهرة وعطارد سفليين ولكنه ما يكون
بعد الزهرة عن الشمس سبع واربعون درجة ودقايق ويجد عطارد سبع وعشرين

درجة ودقايق فوجدنا عطارد اكثرها احتراقا ووجدنا المشتري على ما يبعد
عن الشمس مائة وثمانين درجة ووجدنا للمشتري خاصيتين قويتين ليستا للزهرة
ولا لعطارد فاما الخاصية الاولى فانه علوي واما الخاصية الثانية فانه
يتباعد عن الشمس مائة وثمانين درجة فلما وجدنا لهما هاتين الفضيلتين
علمنا انهما اسعد الثلثة واما الزهرة فانها فوق عطارد وبعدها من الشمس
اكثر من بعده وهي اقل احتراقا وبعوقا منه فصارت الزهرة بعد المشتري
في السعادة وفوق عطارد ومن هذه الجهة علمنا اي كوكب منها السعد وايها
النحس وايها الممتزج وان الشمس اسعد الكواكب ثم بعدها القمر ثم المشتري ثم
عطارد وان زحل انحس من المريخ وان لكل واحد منها خاصية في الدلالة
على السعادة والنحوسة لم تثبت لغيره من الكواكب فاما كثير من الاوايل فزعموا
انهم عرفوا السعود والنحوس بالتجارب وهذه السعودة والنحوسة التي للكواكب
قد تختلف لان زحل والمريخ وان كانا نحسين لفعلهما الحر المفرط والبرد المفرط
في بعض المواضع فانه يحدث من فعلهما في غير تلك المواضع الاعتدال فيصيران
في طبع السعود القوية التي تعتدل هواءهم والسعود وان فعلت الاعتدال في
فصول السنة وصادفت سعودا بينها فاذا ربما صادفت لها حالات مختلفة
فتصير في طبع النحوس بحالات تلك لان الكوكب في وقت واحد قد يتحرك و
ربما قل بحركة من موضع ويثبت موضعا من المواضع ويصعد في بعض افلاكه
ويهبط في آخر ويختلف حالاته اختلافا كثيرا طبيعيا كنحو ما ذكرنا وما نذكر
فالسعود والنحوس ربما فعل كل واحد منها في وقت واحد افاعيل مختلفة من
السعادة والنحوسة لاختلاف حالاته الطبيعية التي يكون له في وقت واحد وربما

فعلت السعود فعل النحوس والنحوس فعل السعود في الاشخاص باختلاف حالها
الخاصة في تلك الحال والذي يظهر من افاعيلها من السعادة والنحوسة فانما
فانما هو من خاصية دلالة الكوكب لا من طبيعته ولو كان الكوكب انما يسعد و
ينحس بطبيعته كانت دلالة الشمس على الاشياء مثل دلالة المريخ وذلك لانهما
بطبيعتهما المنسوبة اليهما حاران يابسان وكان يكون الكوكب السعد سعدا
ابدا ويكون النحس نحسا ابدا ولم يكن يتحول السعد الى النحوسة ولا النحس الى السعود
وليس ذلك كذلك لان الشمس سعدة والمريخ نحس والسعد قد يتحول الى النحوسة
والنحس قد يتحول الى السعادة والكواكب لا تفعل السعودة والنحوسة بطبيعتها
ولكنها تفعله بخاصيتها فلذلك صار الكوكب السعد ربما فعل فعل النحس وربما
فعل فعل السعد وربما فعل الكوكب الواحد في الوقت الواحد اشياء مختلفة من
السعادة والنحوسة ويقاس ذلك ان النار طبيعتها حارة يابسة وخاصيتها الاحراق
فاذا ابتدأت بظهر خاصيتها فانه يحدث مع ظهور هذه الخاصية افاعيل كثيرة خلاف
الاحراق ولو فعلت الاحراق بطبيعتها لكان كل حار يابس محرقا وكان لا يوجد لها افاعيل
كثيرة ونحن نجد خلاف ذلك لان النار في وقت واحد وقد ترطب وتذيب و
تسخن وتحلل وتجمع وتعقد وتفرق والترطيب والتذويب والجمع والتعقيد
خلاف الاحراق وهذه الاشياء ربما فعلها النار في وقت واحد في اشخاص مختلفه
على قدر قبول تلك الاشخاص بفعلها وعلى قوتها او بعدها منها وربما فعلت ذلك
في شخص واحد في وقت بعد وقت وكذلك الثلج فان خاصيته الحقيقية التبريد و
ربما ظهر منه فعل التسخين لانه اذا وضع الثلج على بعض اعضاء الحيوان فانه يبرده
ويحبس المنافس ان يخرج منها الحرارة الى خارج البدن فيكاثف الحرارة في ذلك العضو

النحس

بنحته فقد ظهر من فعل الثلج شيئان متضادان وهما التبريد والتسخين معاً في وقت
واحد احدهما من الخاصة الحقيقية والثاني من فعل تلك الخاصية وقد يوجد
مثل هذه الخاصيات لاجسام كثيرة فكذلك السعودة والنحوسة انما هي من خاصية
فعل الكوكب لا من طبيعته فلذلك صار الكوكب الواحد ينفعل بخاصيته في وقت واحد
اشياء مختلفة من السعودية والنحوسية وربما فعل ذلك في وقتٍ وقتٍ
وهذه الخاصيات التي للكواكب في السعادة والنحوسة هي على جهتين احدهما الخاصية
الحقيقية التي لا تتغير دلالة الكوكب عما يدل عليه باختلاف حالاتها ولا يستحيل الجوهر
هذه الخاصية وهي فعل السعود السعودية وفعل النحوس النحوسية في تفضيل الانواع
من الاجناس وتفضيل الاشخاص من الانواع وكيفية تركيبها فتلك الافاعيل بالسعادة
والنحوسة التي للكواكب هي في الاشياء التي لا تتغير ابداً لان حالات الكواكب المختلفة
التي لها في كل وقت وان كانت سبباً لتغير مزاج النطق والنبات والحادث من
حال الى حال فانه ليس في قوة تلك الاختلافات تبديل الانواع الى غيرها حتى يكون
هذا من نطفة الانسان غير الانسان ولا من نطفة الفرس غير الفرس وكذلك سائر
الحيوان والنبات لا ينتقل من نوع الى نوع باختلاف حالات الكواكب ولكنها انما
تتغير حالاتها في انفسها الى الصلاح التأليف والمزاج والتركيب او الى فسادها او الى
الى القوة او الى الضعف او سائر الكيفيات والاخرى الخاصية المختلفة الثابتة المستعملة
الثابتة المستعملة في صناعة احكام النجوم وهو الذي يدل عليه الكوكب من السعادة او
النحوسة باختلاف حالاته على الكيفيات المختلفة الاشخاص المفردة على الكون او
الفساد والقبح او السماجة والطول والقصر او السمن والهزال او البياض والسواد او
الغناء او الفقر او الجاه او السلطان او الذل فقد يدل الكوكب السعد في بعض الاوقات

على النحوسة في هذا المعنى ويدل الكوكب النحس في بعض الاوقات على السعادة وعليه على
قدر اختلاف حالات الكواكب في البروج التي يكون فيها في التشريق والتغريب و
التذكير والتأنيث وسائر الحالات المختلفة التي لها وهذه الحالات التي هي سبب
انتقالها من السعادة الى النحوسة او من النحوسة الى السعادة فتلك الدلالة التي
يكون لها بتلك الحال ثابتة لها ابداً ومثال ذلك ان زحل خاصيته النحوسة
الا انه اذا كان بالنهار وفوق الارض مشرقاً صالح الحال فيحد انه وفي مكان من
برجه فانه يتحول الى طبع السعود فيدل على السعادة ومتى كان بالنهار على هذه
الحال التي ذكرنا فان دلالة السعادة ثابتة له وكذلك السعود اذا تحولت الى طبع
النحوس فدلت على شيء من المكروه فانها متى كانت بتلك الحال التي انقلبت اليها
فان تلك الخاصية النحوسية ثابتة لها فقد صارت خاصية الكوكب ثابتة
له وهكذا حد الخاصيات ان يقال متى كان الشيء موجوداً كانت خاصيته موجودة
معه فاذا كانت الكواكب موجودة بطبايعها فان خاصيتها في الدلالة على السعادة
والنحوسة موجودة لها ابداً وكل شيء نذكره فيما يستقبل ويقول ان الكوكب
بطبيعته يدل على السعادة او على النحوسة فانما يعني بذلك ما يدل عليه بخاصية
فعله فاما افاعيل الكواكب في الاشياء السعادة والنحوسة فانها على
ثلث جهات فالاولى ان ينفعل من قواها في وقت واحد في شيء واحد السعادة و
ينفعل
النحوسة معاً كتفضيلها انواعاً كثيرة مختلفة من جنس واحد ويكون بعض النوع
افضل من غيره او كتفضيلها اشخاصاً كثيرة من نوع واحد في وقت واحد ويكون
بعضها افضل من بعض والثاني ان يظهر للكواكب الواحد في الوقت الواحد
السعادة والنحوسة في شيئين مختلفين كما هو موجود من فعل زحل اذا استولى على

السنة في بعض النواحي البرد المفرط المهلك وفي الناحية الاخرى الاعتدال وقد يفعل
مثل ذلك في اليوم الواحد والليلة الواحدة لانه اذا كان في بعض المواضع من العالم
فانه يقوم مكان نهارهم ولاخرين في مكان ليلهم فيدل للقوم الذين هم في مكان
النهار من السعادة على شيء ويدل للقوم الذين هم في مكان الليل من النحوسة على
شيء من الاشياء فقد دل ذلك في وقت واحد لاحدهما من السعادة والنحوسة
على شيء خلاف ما دل عليه الآخر   والثالث ان ينفعل من قوة الكوكب
السعودة والنحوسة في وقتين مختلفين بحالتين مختلفتين كما يظهر من فعل الشمس
والكوكب لانها اذا مالت الى ناحية من النواحي او سامتها في بعض اوقات السنة فلعلها
تظهر افاعيلها في ذلك الموضع فاذا مالت عنه او تنحت عن مسامتة فانه يزول فعلها
عنه ويكون فعلها في الناحية الاخرى التي تسامتها او يقرب منها   والرابع ان
الكوكب السعد ربما فعل بخاصيته فعل النحوس وان النحس بخاصيته يفعل فعل
السعود وذلك على وجهين احدهما كما ذكرنا مما يحدث منها في الازمنة في بعض المواضع
للحر المفرط وفي بعضها الاعتدال   والثاني باختلاف حالاتها في ذواتها وفي بروجها
والخامس ان اختلاف تكوين الاشياء انما يكون باختلاف تكوين حركاتها
التي يوجد عندنا فلان حركاتها طبيعية فالاشياء التي تنفعل عن قوى حركاتها
طبيعية فاما السعودية والنحوسية التي تحدث في تلك الاشياء فهي من خاصيتها في
هذه الجهة صار لكل كوكب خاص خواص   فقد ظهر لنا الآن هذه خاصيات الكواكب
وانها السعد وانها النحس وانها الممتزج وان السعود ربما ظهر لها مثل فعل النحوس وربما
ظهر لها مثل فعل السعود   وان السعودة والنحوسة من خاصيتها وان الاشياء التي تنفعل
من قوى حركاتها على هذا العالم طبيعية   الفصل السادس في اختلاف حالات

السعود

السعود والنحوس وانتقال احدهما الى طبيعة الآخر   قد ذكرنا فيما تقدم
ان الكواكب السعد وانها النحس وانها الممتزج وان السعادة الاعتدال والمشاكلة
وان النحوسة الافراط والمخالفة وانها في السعودة والنحوسة مختلفة الحالات
لان كل واحد منها قد ينتقل عن تلك الحالة الى غيرها باختلاف حالاتها التي
تكون لها في ذاتها وفي مواضعها من البروج ومن دور الفلك الا انها وان انتقلت
من حال الى حال فان منها ما نحوسته اكثر من سعادته ومنها ما سعادته اكثر
من نحوسته فاما اعتدال الكوكب فانما يكون بحاله في نفسه كالحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والتشريق والتغريب والنهاري والليلي وسائر الحالات
التي تكون له في ذاته واما المشاكلة الدالة على الكون فانما يكون بمكانه في برجه
الذي يكون له فيه حظ موافق كالبيت والشرف والحد والمثلثة وسائر الحظوظ
الصالحة التي للكواكب في البروج مما سنذكرها فيما نستقبل فالكوكب النحس اذا
كان في الحال التي يعتدل فيها من اجله او يشاكله مكانه تحول الى السعادة واذا
كان في خلاف ما ذكرنا اظهر طبيعة النحوسية   فاما السعد فانه اذا كان في
الحالات الصالحة او في المواضع المشاكلة له بالصلاح اظهر سعادته واذا كان
في خلاف ذلك صار في طبع النحوس وذلك كما نرى ان زحل مع قوته في النحوسة
اذا كان رب مثلثة الطالع في المواليد وكان في الوتد صالح الحال والمكان فانه
يدل على تربية المولود وبقائه وان كان رديء الحال والمكان فانه يدل على
ان المولود لا يتربى   فان كان دليل المال او العقار وكان رديء الحال والمكان
فانه يدل على تلف المال وخراب العقار والكروم ونحوها   وكذلك المشتري
فانه اذا كان دليل التربية وهو صالح الحال فانه يدل على فوائد المال واذا كان

ردي الحال فانه يدل على الغرامة والخسرات فقد دل السعد والنحس كل واحد على
حدته على الحيوة والبقاء وفوائد المال والعقار ببعض الحالات ودل الاخر في وقت اخر
على الموت وتلف المال والوضيعة والخسرات فقد صار لها الدلالة على الشر في وقت
كما دلا على الخير في وقت آخر باختلاف حاليهما فلنذكر الان حالات الاشياء التي بها
ينتقل من حال الى حال اخرى فاقول ان طبيعة النهار الحرارة المعتدلة وطبيعة الليل البرودة
والرطوبة وطبيعة الكوكب المشرق الحرارة والرطوبة المعتدلة وطبيعة الكوكب المغرب
البرودة المفرطة الا القمر وحده فانه بخلاف طبيعته في التشريق والتغريب
ما ذكرنا فلما كان زحل مع قوته في النحوسة لتغلبه في الازمنة البرد المفرط قد يوجد
من فعله الاعتدال في المواضع الحارة فيكون ملائمها في طبع السعود فكذلك المعتدله
وسعادته انما يكون بالنهار لحرارته في البروج النهارية المذكورة واذا كان في نفسه
شرقيا او اذا كان في بعض البروج المشاكلة لحظوظ الموافقة له فاذا كان كذلك
دل على السعادة وعلى قدر ما يجتمع له من هذه الحالات الجيدة يكون دلالته على
كثرة السعادة وقوتها واذا نقص من هذه الحالات شيء نقص من دلالة سعادته
ولو كان في مكان الليل او مغربا او كان في البروج الليلية الاناث او في هبوط او في
وباله او في المواضع الردية له فانه تظهر طبيعته التي هي الفساد والنحوسة وكلما كانت
هذه الحالات الردية اكثر كانت دلالة على النحوسة اقوى وهذا الكوكب دلالته على
النحوسة اكثر واقوى منها على السعادة وهو انحس كواكب الفلك ٥
واما المريخ فانه نحس بطبيعته لدلالته على الحر المفرط الا انه قد يتهيأ من فعله
الاعتدال في المواضع البارده اذا استولى المريخ عليها بالدلالة سخن هواءها فاعتدل
هناك مزاج اهلها فمتى كان المريخ في مكان الليل او كان مغربا او كان في البروج

الليلية

الليلية الاناث او في البروج الرطبة الباردة او في المواضع المشاكلة كالبيت والشرف
والمواضع الجيدة دل على الاعتدال وحسن المزاج وصار في طبع السعود وكلما كثرت هذه
الحالات الممازجة له كانت دلالته على السعادة اقوى ومتى كان في مكان النهار
او في بروج الذكور او في الغربة والهبوط اظهر طبيعة النحوسة وكلما كثرت هذه
الحالات المخالفة لاعتداله ومشاكلته كان فساده ونحوسته اشد وهذا الكوكب
دلالته على النحوسة اكثر منها على السعادة ٥ واما المشتري فلان طبيعته
الحرارة المعتدلة الدالة على الكون فهو سعد وكذلك النهار فانه احر واعدل واسعد
من الليل لان النهار للحركة والحيوة والليل للهدوء والسكون والمشتري بحرارته
المعتدلة يلايم الوقت الحار المعتدل وهو النهار اوفق واظهر لفعل المشتري من
الليل فهو بالنهار وفي البروج النهارية وعند التشريق وفي البروج التي فيها له حظوظ
صالحة اظهر للسعادة وكلما كانت هذه الشهادات اكثر كانت دلالته على السعادة
اقوى واظهر فاما اذا كان في موضع الليل او في البروج المؤنثة او في المواضع التي
لا توافق نقص من سعادته وربما اعطى سعادات فاسدة زايلة او سعادات
يصيب بسببها المكروه فاذا اجتمعت له مع هذه الحالات الاخر ان يكون له شهادة
في بعض بيوت الفلك الدالة على الفساد كالبيت الثامن او السادس والثاني عشر
ودل بحالاته ومكانه على الرداءة صار لفساد حاله ولشهادته في تلك البيوت الرديئة
في طبع النحوس وهذا الكوكب سعادته قوية وانتقاله الى طبع النحوس قليل
واما الشمس فانها بفعلها للازمنة ولان التركيبات لا تكون الا في المواضع التي
يتبدل مزاجها عليها وطالما دلت على الحيوة الفانية بمجاورها فسدت هذه العلل الثلاثة
الا انها قد تفعل في بعض الاوقات بافراط الحر او البرد فعل النحوس لانها اذا ما كانت

بعض المواضع احرقتهم واسودت جلودهم ونباتهم كما يوجد من فعلها في مواضع كثيرة من
ناحية الجنوب اذا سامتتهم ۞ وقد يفسد كثير من المواضع في ناحية الشمال
وربما كانت لبعض المواضع من البعد او القرب على حال يهلك لقربها منهم او لبعدها
عنهم بعض الاشياء في بعض اوقات السنة ولا تفعل ذلك في وقت آخر منها ۞
واذا كان مرها في موضع من المواضع على الاعتدال كان هواء حسن المزاج وكان
صيفهم غير مفرط في الحر وشتاؤهم غير مفرط في البرد فجعلوها نحسا بالمقارنة
والمقابلة سعدا بالنظر من التسديس والتثليث متوسطة الحال في السعودة والنحوسة
من التربيع ۞ وشبهوا مقارنتها الكواكب بمسامتتها المواضع التي يهلك حيوانها
ونباتها من شدة الحر وشبهوا مقابلتها بغاية بعدها من المواضع التي يتلف حيوانها
ونباتها من شدة البرد وشبهوا تربيعها لها بالمواضع التي يفسد بعض حيوانها
في وقت من السنة ولا يفسد في وقت آخر منها وشبهوا اعتدال مرها في المواضع
التي لا يفرط حرها ولا بردها بالتسديس والتثليث ولان الشمس كوكب نهاري
فهي بالنهار او في البروج المذكرة او في البروج التي لها فيها شهادة او في المواضع
التي يعتدل نظرها اليها يدل على السعادة واذا كانت في خلاف هذه الحالات و
البروج التي ذكرنا او كانت في المواضع التي دبرت دلت على الفساد والمحنة وهذا الكوكب
سعادته اكثر واقوى واعم واشهر من نحوسته ۞ واما الزهرة فانها
سعدة رطبة معتدلة توافق الرطوبات فاذا كانت في البروج الليلية المؤنثة او في
البروج الرطبة او في بعض البروج المشاكلة لها ظهرت سعادتها واذا كانت بالنهار
او في البروج النهارية او البروج المذكورة او المواضع التي لا حظ لها فيها نقصت
من سعادتها فان كان لها في بعض بيوت الفلك الردية شهادة دلت على الفساد ولكن

وحالها

وحالها في انتقالها من طبيعتها الى النحوسة مثل حال المشتري وهذا الكوكب دلالته
على السعادة وعلى الثروة والتأنيث اقوى منها على النحوسة ۞ فاما عطارد
فانا ذكرنا طبيعته وانه سعد وهو يقبل من كل كوكب ومن كل برج طبيعته ۞
واما القمر فانه رطب سعد وانما صار سعدا بتحريكه فصول السنة في الشهر
الواحد وتقويته للطبايع وهو برطوبته يوافق الليل فاذا كان في البروج الرطبة
او في البروج المؤنثة الليلية او في البروج التي له فيها حظ صالح فانه يظهر
سعادته وكلما كثرت مشاكلته الحالات الموافقة له كانت اكثر لسعادته وكلما
قل ذلك كانت اقل لسعادته فان كان في مكان النهار او في البروج الذكورية
او في هبوطه او في وباله فانه ينقص من سعادته وربما اعطى سعادات فاسدة
اذا كان على مثل هذه الحال وان كان مع هذه الدلالات الفاسدة له في بعض
بيوت الفلك الردية مزاعمة فانه يتحول عن سعادته الى الطبع النحوسة ولانه
اكثر كواكب الفلك رطوبة والرطوبة وان كانت من طبع الحيوة والبقاء فان
الكثرة والافراط في كل شيء هو من جنس الفساد ونظر التربيع والمقابلة خلاف
فاذا اجتمع الخلاف والافراط في بعض الكواكب في وقت واحد فعل فعل النحوس
فالقمر بكثرة رطوبته ربما فعل من التربيع والمقابلة فعل النحوس من الفساد والتلف
وهذا الكوكب دلالته على السعادة اكثر منها على النحوسة ۞ فهذه الحالات
الكواكب في ذاتها وكلها التي بها تثبت على دلالاتها او تضعف عنها او تزيد
فيها او تنتقل منها الى غيرها ۞ وربما عرض للكوكب الزيادة في السعادة والنحوسة
لممازجته لبعض الكواكب لان منها ما تسرع قبول طبايع السعود والنحوس الممازجة
له ومنها ما يكون عسر القبول لها ۞ فاما زحل فانه بارد الطبع غليظ

غليظ بطي الحركة والركن البارد هو فاعل فاذا دل على شي من الخير او الشر بعض حالاته
في اصل المولد او في بعض الكواكب في تغيير تلك الدلالة فانه لا يتغير من دلالة الاصل
الا شيء يسيره   واما المشتري فان طبيعته الحرارة المعتدلة وهو
بطي الحركة والحرارة ركن فاعل فاذا دل على شي من الاشياء في بعض الابتداءات وهو
قوي فانه يكون ثابتا دايما فان مازجه بعد ذلك كوكب مما يدل على خلاف تلك
الدلالة فانه لا يقبل منه الا تغييرا قليلا ه   واما المريخ فانه سريع
الحركة حار يابس والحرارة ركن فاعل واليبس ركن مفعول به فاذا دل على شي
من الاشياء في بعض الاوقات وهو قوي ثم مازجه بعد ذلك بعض السعود
والنحوس فانه يقبل من ذلك الكوكب بعض التغيير وهو اسرع واكثر قبولا للتغيرات
من الكوكبين اللذين فوقه ه   فاما الشمس فلاعتدالها وسرعة حركتها واختلاف
حالاتها في الازمنة تقبل التغيرات من كل كوكب يمازجها وتؤديه الى هذا العالم ه
واما الزهرة فلانها معتدلة رطبة والرطوبة ركن مفعول به فهي سريعة
القبول للتغيرات من السعود والنحوس وتقبل علامة ممازجات الكواكب التي تمازجها ه
فان طبيعته اليبوسة واليبوسة ركن مفعول به وهو قابل التغيرات كلها ينتقل طبيعته
الى ما خالطه ه   واما القمر فانه ادنى كوكب في الفلك على الرطوبة
فهو لرطوبته اسرعها قبولا للتغيرات واذا مازج كوكبا من الكواكب قبل طبيعة الكوكب
فانظر في هذا الترتيب الطبيعي العجيب الذي للكواكب في قبول التغييرات ان زحل
لما كان اعلى الكواكب وابطاها حركة وابردها صار لا يقبل التغييرات من الكواكب
الممازجة له الا شيئا يسيرا وكلما كان من الكواكب اسفل منه فهو اكثر واسرع قبولا
للتغيرات والقمر الذي هو اسفل الكواكب واسرعها حركة وارطبها فهو اكثر الكواكب

قبولا

قبولا للتغيرات واسرعها القبول لطبايع ما يمازجه ه   فاما النحوس فانها وان دلت على
السعادة فلانها لا يقال لها سعود ولكن يقال لها انها في طبع السعود في الشي الذي دلت
على السعادة ويكون الظفر بتلك السعادة بالعسر والنكد ويكون صاحبه متبغضا لها
كثير التعب بسببها او ربما لم ينتفع من سعادته بشي ولم يسر بها ويكون مهنوها الغير
او يورثها غيره او يصيبه بسببها الافات والنكبات الكثيرة   فاما السعود فانها
وان ظهر من فعلها النكد كما يظهر من فعل النحوس فانها لا يقال لها في ذلك الوقت
نحوس ولكن يقال انها في طبع النحوس في ذلك الشي الذي على النحس به ويكون
مع تلك المحنة الصبر والتجمل والقناعة والرضى والتعزي ويسر به طرف
من السعادة في الوقت بعد الوقت   فاما راس جوزهر القمر فانه دال الدلالة
على الرياسة وعلى سعادة قليلة لان القمر منه يبتدي في الصعود في فلكه المايل
والصعود والارتفاع سعادة   واما الذنب فان طبيعته النحوسية وذلك لان
القمر منه يبتدي في الهبوط في فلكه المايل والهبوط نحوسة
والراس قد يفعل في بعض الاوقات فعل النحوس والذنب يفعل فعل السعود بمعنى
العلل التي سنذكرها وكذلك رووس جوزهرات الكواكب واذنابها في السعادة
والنحوسة ه   الفصل السابع في طبايع الكواكب   وانفعالها
من طبيعة الطبيعة وقوة طبيعتها الا زمتها او ضعفها ه   ان الكواكب
كلها ليست بحارة ولا باردة ولا رطبة ولا يابسة وانما ينسب هذه الاشياء الى الكواكب
لما يوجد من فعلها في هذا العالم وكل كوكب فله دلالة على ركنين فاحدهما هو الركن
الثابت الذي لا ينتقل عنه ولكنه يتغير فيزيد في قوته او في ضعفه على قدر
مكانه من فلكه ومن برجه ومن ارباع الفلك وساير حالاته   فاما الركن

الاخر الذي للكواكب فربما كان ثابتا له وربما انتقل من طبيعته تلك الى غيرها
وانما يكون ذلك لصعوده او هبوطه في فلك اوجه او لكثرة قبول التغيرات او
لقلة قبولها فتنسب الكواكب الى الطبيعة التي تقبلها عند اختلاف حالها ٥
فاما زحل فقد ذكرنا ان الذي يوجد من دلالته في هذا العالم انما هو البرد المفرط
وانما يكون افراط البرد باليبس فزحل بطبيعته بارد يابس   فاما طبيعة البرد
فهي لازمة له لا تنتقل عنه لا زحل فاعل الا انه ربما تغير فزاد فيه او نقص منه
واما طبيعة اليبس فربما انتقل منها الى غيرها لانه ركن مفعول به وربما تغير
بالزيادة فيه او بالنقصان منه فاذا كثر ذلك التغير انتقل الى طبيعة اخرى فزحل
اذا كان صاعدا من وسط فلك اوجه كانت طبيعته ثابتة على البرد واليبس
او في سائر المواضع الباردة اليابسة فان اجتمعت هذه الحالات افرط في البرد و
اليبس وان نقصت كان اقل فاذا كان في البروج الحارة   اليابسة ضعفت
دلالة برده وقوي يبسه   وان كان صاعدا كما ذكرنا وهو في البروج
الرطبة نقص من طبيعة يبسه وان كان مع هذا في حد كوكب رطب او في ربع رطب
وهو من الشمس في افق رطب نقص من يبسه فان اجتمعت له هذه الحالات
كلها في وقت واحد وهو صاعد انتقل الى الرطوبة فصار باردا رطبا   وان
كان زحل هابطا من وسط فلك اوجه كان باردا رطبا فان كان مع ذلك في برج
رطب او في حد كوكب رطب او في ربع رطب او يكون افقه من الشمس كذلك فانه
يزيد في رطوبته وان اجتمعت هذه كلها في وقت واحد صار مفرطا في الرطوبة
وان كان في وقت واحد صار مع هبوطه من فلك اوجه في البروج الحارة
اليابسة ضعفت دلالة برده ونقصت قوة رطوبته فان كان مع هذا في ربع

حار

حار يابس او في حد كوكب حار يابس او يكون افقه من الشمس في مثل هذه الحالات
كلها وهو هابط صار باردا يابسا ٥   واما المريخ فان الذي يوجد
من فعله في الزمان الحار المفرط وانما يكون افراط الحر باليبس فطبيعة المريخ حارة
يابسة فاما الحرارة فهي طبيعة ثابتة له واما اليبوسة فربما انتقل منها فاذا كان المريخ
صاعدا في فلك اوجه كانت طبيعته ثابتة على الحرارة واليبوسة وكذلك يكون ان
كان في البروج الحارة او في الربع الحار اليابس فان كثرت هذه الحالات افرط
في الحرارة واليبس فان كان في البروج الباردة اليابسة نقص من حرارته وقويت
طبيعة يبسه   وان كان صاعدا وهو في برج رطب او في حد كوكب
رطب او في ربع رطب او كان من الشمس في افق رطب نقص من يبسه وان اجتمعت
هذه الحالات في الرطوبة للمريخ وهو صاعد انتقل الى الرطوبة فصار حارا رطبا
فان كان هابطا من فلك اوجه كان حارا رطبا فان كثرت حالات الرطوبة فيه
وهو هابط افرط في الرطوبة   وان كان هابطا وغلبت عليه حالات الحر
واليبس كان حارا يابسا ٥   واما المشتري فانه حار رطب معتدل كما
ذكرنا من فعله في الزمان فان كان صاعدا في فلك اوجه كانت دلالته على الحرارة
المعتدلة اقوى وان كان هابطا قويت دلالته على الرطوبة المعتدلة فاما البروج
الحارة او الرطبة المشاكلة له فانها قد تقوي حرارته او رطوبته المعتدلة والبروج
التي لا تشاكله تضعف وتنقص اعتداله في الحرارة والرطوبة   فاما الشمس فانها
حارة يابسة فاذا كانت صاعدة من وسط فلك اوجها كانت طبيعتها ثابتة على
الحرارة واليبس وان كانت هابطة كانت طبيعتها حارة رطبة وطبيعة البروج
وارباع الفلك قد تغير طبيعتها كما ذكرنا من تغيير طبيعة غيرها من الكواكب ٥

واما الزهرة فهي حارة رطبة معتدلة كما ذكرنا من فعلها في الازمنة وحالها في
قوة حرارتها وضعفها مثل حال المشتري ۵ واما عطارد فالغالب على طبيعته
اليبس ويخالطها شيء قليل من البرد فاذا كان صاعدا في فلكه اوجه كان يابسا اشد
اليبس وربما زجه طرف قليل من الحرارة واذا كان هابطا كانت طبيعته الرطوبة مع
طرف قليل من البرد فقد قبل عطارد الطبايع الاربع باختلاف حالاته وكذلك
عطارد طبيعته يقبل كل شيء بما زجه من طبايع الكواكب والبروج ۵ فاما
القمر فانه مختلف الطبيعة على قدر اختلاف فصول السنة لانه في الربع الاول
من الشهر يكون طبيعته حارة رطبة والطبيعة اللازمة له في هذا الربع هي الرطوبة
فاذا كان في هذا الربع صاعدا في فلكه اوجه كانت طبيعته قوية الحرارة ضعيفة
الرطوبة وان كان هابطا فيه كانت طبيعته الرطوبة المفرطة عليه اغلب
فاما في الربع الثاني من الشهر فان طبيعته يكون حارة يابسة والطبيعة اللازمة
له في هذا الربع هي الحرارة فاذا كان صاعدا في فلكه اوجه في هذا الربع فانه
يكون غالبا على طبيعته الحرارة واليبس الشبيهة بالمفرطة وان كان هابطا كانت
طبيعته حارة رطبة معتدلة واما في الربع الثالث من الشهر فان
طبيعته تكون باردة يابسة والطبيعة اللازمة له في هذا الربع هي اليبس فاذا كان
في هذا الربع صاعدا قويت طبيعته اليبس عليه وكان قليل البرد واذا كان هابطا
كانت طبيعة البرد عليه اغلب ويكون فيه طرف من اليبس وفي الربع
الرابع من الشهر يكون طبيعته باردة رطبة والطبيعة اللازمة يكون فيه طرف
له في هذا الربع البرد فاذا كان صاعدا كانت طبيعة البرد عليه اغلب ويكون
فيه طرف قليل من البرد وحال القمر في مكانه من البروج وساير الحالات في تغيير

طبيعة

طبيعة كل غيره من الكواكب واما الكواكب الثلاثة العلوية فانها من وقت تشريقها
من الشمس الى المقام الاول طبيعتها الرطوبة ومن المقام الاول الى استقبالها الشمس طبيعتها
الحرارة ومن ذلك الوقت الى المقام الثاني فطبيعتها اليبس ومن المقام الثاني
الى دخولها تحت الشعاع طبيعتها البرودة ۵ واما عطارد والزهرة فانهما
في وقت تشريقهما وهما راجعان الى ان يستقيما طبيعتهما الرطوبة ومن وقت استقامتهما
الى ان يقارنا الشمس طبيعتهما الحرارة ومن وقت مفارقتهما الشمس وتغربهما الى ان
يقيما طبيعتهما اليبس ومن وقت رجوعهما الى ان يقارنا الشمس طبيعتهما البرد ۵
واما الراس فان طبيعته الحرارة واما الذنب فان طبيعته البرودة
وقد يحدث للكواكب حالات اخر تزيد او تنقص في دلالة حرها او بردها
او يبسها او رطوبتها فاعل في قوة طبعها او ضعفها كما ذكرناه الفصل
الثامن في تذكير الكواكب وتانيثها ان التولد يكون باجتماع الذكر
والانثى فاما الذكر فطبيعته الحرارة وهو فاعل واما الانثى فطبيعتها الرطوبة
وهي مفعول بها وللكواكب دلالة على التذكير والتانيث فالكواكب الحارة دالة على
التذكير والكواكب الرطبة دالة على التانيث كالمشتري والمريخ والشمس ولان
طبيعتها الحرارة فهي ذكور فاما زحل فان طبيعته اللازمة له البرد والبرد كمن
فاعل وطبيعته المخالفة اليبس واليبس مجانس الحرارة فزحل دال على التذكير
لهاتين العلتين ولان طبيعته لا حرارة فيها يكون دلالته على التذكير والتانيث
فالكواكب الحارة دالة على التذكير والكواكب الرطبة دالة على التانيث كالمشتري
والمريخ والشمس لان طبيعتها الحرارة فهي ذكور فاما زحل فان طبيعته اللازمة له
البرد والبرد كمن فاعل وطبيعته المخالفة اليبس واليبس مجانس الحرارة فزحل دال على

التذكير احتمعت من دلالة الكواكب الثلاثة التي ذكرناها فلهذه العلة ربما دل في معنى
التذكير على الخصيان والخنثيين والذكور الذين لا ينكحون ولا يولد لهم ولا يكون لهم زرع
ه ولما عطارد فان اليبس عليه اغلب واليبس مجانس للحرارة فعطارد
ذكر ولان طبيعته لا حرارة فيها يدل على الغلمان الذين لم يحتلموا وعلى الخصيان
ولان اليبس لكن مغلوب به يدل على انه ينقل طبيعة الكواكب من التذكير والتانيث
ه واما الزهرة فلانها على الرطوبة المعتدلة صارت مؤنثة واما القمر
فلكثرة رطوبته صار مؤنثا واما الراس فان طبيعته الحرارة والتذكير واما
الذنب فان طبيعته الرطوبة والتانيث وهذه التي ذكرنا من تذكير الكواكب
وتانيثها هي الاشياء التي ينسب اليها الكواكب الا انها ربما اختلفت حالاتها فدلت
المذكورة على التانيث والاناث على التذكير لاختلاف حالاتها وذلك
لان الكواكب المشرقة الظاهرة وهي التي تطلع قبل الشمس دالة على التذكير والمغربة
وهي التي تغيب بعد الشمس دالة على التانيث واذا كان الكواكب من الطالع الى وسط
السماء او من الغارب الى وتد الارض وفي هذين الربعين الشرقيين يدل على
التذكير وما سوى ذلك يدل على التانيث ه وقد تختلف حالاتها في التذكير
والتانيث في مواضعها من البروج وبيوت الفلك سنذكرها فيما يستقبل ان شاء الله

الفصل التاسع في الكواكب النهارية والليلية

ان من الكواكب نهارية ومنها ليلية وانما جعلوا لها هذه الدلالة لانهم
نظروا الى الكواكب التي يكون طبيعتها بالليل اعدل فنسبوها اليها وجعلوها ليلية
فاما زحل فقد ذكرنا ان طبيعته تعتدل بالنهار فهو نهاري
واما المشتري فلاعتدال الطبيعة صار نهاريا وذلك لان النهار معتدل

من

من الليل واما المريخ فان طبيعته حارة يابسة مفرطة وانما يعتدل افراط حرارته
ويبسه بالليل لبرد الليل ورطوبته فالمريخ ليلي واما الشمس فانها كوكب نهاري
واما الزهرة فانها كوكب فيه رطوبة وطبيعة الرطوبة موافقة لطبيعة الليل فالزهرة
ليلية واذا كانت مغربة فانها تكون اقوى واظهر سعادة لان طبيعة التغريب
مشاكلة لطبيعة الليل والتانيث واذا كانت مشرقة كانت بالنهار فوق الارض
في البروج المذكورة نقص من سعادتها واعتدالها لانها تميل الى طبيعة الكواكب
النهارية والى التذكير بعض الميل فاما عطارد فان اليبس عليه اغلب و
اليبس مجانس للحرارة والنهار حار فعطارد اذا انفرد وحده كانت دلالته نهارية
عليه اغلب وهو اذا شرق كان نهاريا واذا غرب كان ليليا ويكون عند
التغريب اظهر فعلا واقوى منه عند التشريق لانه عند التغريب يكون
مستقيما كما في اول التشريق يكون راجعا وهو يمازج الكواكب النهارية والليلية
وينتقل الى طبيعتها اذا اتصل بها ه واما القمر فانه يحب الليل وفيه
رطوبة فهو ليلي لما بينا من العلتين واما الراس فانه نهاري واما الذنب
فانه ليلي وكذلك رؤوس جوزهرات الكواكب واذنابها ه وهذه الطبائع
التي للكواكب من النهارية والليلية هي لازمة لها لا تحول عنها الا ان تشريق الكواكب
يقوي دلالة الكواكب النهارية ويضعف دلالة الكواكب الليلية الا لعطارد فانا
ذكرنا انه اذا كان مغربا كان اقوى لطبيعته وادل على السعادة وتغريب الكواكب
يقوي دلالة الكواكب الليلية ويضعف دلالة الكواكب النهارية فافهم ذلك ه
آخر الجزء الاول ويتلوه الفصل الخامس وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم ه وكان في النسخة المنقول منها هذه سنها بخط المصنف ابي معشر

جعفر بن محمد وكتب جعفر بن محمد في صفر من سنة ثلاث وستين ومائتين
وهذه النسخة نقلت في جمادي الاولى آخر من سنة احدى وستين وستمائة
وبين التاريخين اربعمائة سنة الاسنتين الجزو الثاني من كتاب المدخل الكبير
تاليف ابي معشر جعفر بن محمد المنجم القول الخامس من كتاب المدخل
الى علم احكام النجوم وفيه اثنان وعشرون فصلا ٥ الفصل الاول في حظوظ
الكواكب في البروج الفصل الثاني في علة بيوت الكواكب على ما زعم بعض اصحاب
النجوم ٥ الفصل الثالث في علة بيوت الكواكب على ما يوافق قول بطليموس الفصل
الرابع في علة بيوت الكواكب على ما يوافق هرمس من غاثيذيمون الفصل
الخامس في علة اشراف الكواكب على ما زعم بعض المنجمين الفصل السادس في علة
اشراف الكواكب على ما زعم بطليموس الفصل السابع في علة اشراف الكواكب على ما
يوافق قول هرمس الفصل الثامن في اختلاف حدود الكواكب وعللها الفصل
التاسع في حدود اهل مصر الفصل العاشر في حدود بطليموس الفصل الحادي
عشر في حدود الكلدانيين الفصل الثاني عشر في حدود اسطراطو الفصل الثالث
عشر في حدود الهند الفصل الرابع عشر في ارباب المثلثات ٥ الفصل الخامس
عشر في الوجوه وارباها على ما يوافق من قول علماء فارس وبابل ومصر الفصل السادس
عشر في الوجوه وارباها على ما قال الهند ويسمى الدريجان الفصل السابع عشر في
نوبة البروج وهو التسع على ما يوافق قول الهند الفصل الثامن عشر في اثني عشريات
البروج وارباب كل درجة من كل برج الفصل التاسع عشر في الدرجات الذكورة
والاناث الفصل العشرون في الدرجات النيرة والمظلمة والقتمة والخالية الفصل
الحادي والعشرون في آبار الكواكب في البروج ٥ الفصل الثاني والعشرون

في الدرجا

في الدرجات الزايدة في السعادة في حظوظ الكواكب في البروج لما كانت
البروج الاثني عشر والكواكب السبعة المتحلة في الدلالة على الاشياء العامية السريعة
التغير والكون والفساد وكنا قد ذكرنا فيما تقدم حال الكل والجزء منهما على الانفراد
ذكرا مرسلا فنبتدي الآن بذكر اشتراك الكواكب في البروج وحظوظها فيها كالبيت
والشرف والمثلثات والحدود والوجوه والفرح والهبوط والوبال والدرجات الدالة
على الجودة والرداءة وانا جعلها في البروج هذه الحظوظ على قدر ملائمة طبايع المواضع
لطبايع الكواكب وساير حالاتها من الصعود والهبوط وتغيرها من حال الى حال و
انما ربطتها في طبيعتها وقويتها في بعض المواضع وضعفها في مواضع اخر وكينونتها في بعض
المواضع التي تشاكل طبيعتها والتي لا تشاكله من الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة
والتذكير والتانيث والنهاري والليلي والسعادة والنحوسة وما منها لبعض
الاقاليم او بعدها منها وساير حالات البروج والكواكب على ما يتحق كل برج من
المواضع لحال ذلك الكوكب ثم جعلوا ترتيبه على حالات مختلفة لانهم جعلوا بعضه
على ترتيب افلاك الكواكب بعضها فوق بعض على ما هو عليه في الطبيعة وبعضه
على قدر موافقة طبايع تلك المواضع لطبايع الكواكب وحالاتها كموافقة البروج
المائية بالطبيعة وموافقة البروج النهارية للكواكب النهارية وبعضها على قدر
مضادة بعضها لبعض كمضادة البروج والكواكب الحارة النارية المائية وساير
ما ذكرنا وما نحن مفسروها كذلك لم يكن لكل كوكب في كل حال من احواله حظ في كل برج
من البروج الاثني عشر لتمزج دلالة الكواكب بدلالة البروج على الكون والفساد
والخير والشر فلهذه العلل صارت حظوظ الكواكب السبعة في البروج الاثني عشر
الفصل الثاني في علل بيوت الكواكب على ما زعم بعض اصحاب النجوم ان الاوايل كلهم اتفقوا

على ان الحمل والعقرب بيتا المريخ والثور والميزان بيتا الزهرة والجوزاء والسنبلة
بيتا عطارد والقوس والحوت بيتا المشتري والجدي والدلو بيتا زحل والاسد
بيت الشمس والسرطان بيت القمر   فاما الاية علة صيروا هذه البروج بيوتا
لهذه الكواكب فانهم قد اختلفوا في ذلك فقال قوم جهلوا كيفية الفلك والاشياء الطبيعية
وحالاتها ان الكواكب كانت تسير في كل يوم على قدر سيرها الاوسط ليوم ولم يكن لها
ابطاء ولا رجوع حتى رجعت الى الشمس والقمر في خمس عشرة درجة من السرطان ثم قلت
النجوم المتحيرة البيوت على قدر رباطها من ناحية الشمس والقمر وكان رباط
عطارد احدى وعشرين درجة وثلثين دقيقه وان هذه الدرج اذا زيدت
على اجزاء الشمس من الاسد بلغ ست درجات وثلثين دقيقه من السنبلة واذا
نقصت من اجزاء القمر من السرطان الى وراء بلغ ثلثا وعشرين درجة وثلثين دقيقة
من الجوزاء فاما الزهرة فان طول رباطها سبع واربعون درجة واحدى عشرة
دقيقه وانه اذا زيدت هذه الدرج على اجزاء الشمس ونقصت من اجزاء القمر
الى وراء بلغ الثور والميزان   وطول رباط المريخ ثمان وسبعون درجة وانه
اذا زيدت هذه الدرج على اجزاء الشمس ونقصت من اجزاء القمر بلغ الحمل والعقرب
وطول رباط المشتري مائة وعشرون درجة وان هذه الدرج اذا زيدت على مكان
الشمس ونقصت من مكان القمر بلغ الحوت والقوس وطول رباط زحل مائة وست
وثلثون درجة وان هذه الدرج اذا زيدت على اجزاء الشمس ونقصت من اجزاء
القمر بلغ الجدي والدلو وقالوا انما زدنا على مكان الشمس ونقصنا من مكان القمر
لان الشمس نهارية والقمر ليلي فزعم هولاء القوم ان لهذه العلة جعلت هذه البروج
بيوتا لهذه الكواكب   وهذا قول فاسد لانهم ان كانوا عنوا بهذه الرباط درج تعاديلها

فوجود

فوجود ان تعاديل الكواكب العلوية انما هي درج قليلة ورباطها فيما ذكروا درج
كثيرة مباينة التقارب لدرج تعاديلها وان كانوا انما عنوا بها الدرج التي اذا كان
بينها وبين الشمس والكواكب الخمسة تغيرت اشكالها الى الرجوع او الاستقامة فقد
كان ينبغي ان يكون ذلك على قدر ذلك البعد ونحن نجد خلاف ذلك لان زحل
لا يرجع ولا يستقيم الا اذا كان بينه وبينها اقل من تلك الدرج التي ذكروا بشي كثير
والمريخ لا يرجع ولا يستقيم الا اذا كان بينه وبينها اكثر من تلك الدرج والمشترى
والزهرة وعطارد ربما رجعوا واستقاموا بينهما وبين الشمس دون تلك الدرج
وان كان جعل الرباط على قدر غاية بعدها من الشمس فقد كان ينبغي ان يجعل
رباط الكواكب العلوية كلها مائة وثمانين درجة وايضا فكما جعلوا رباط
الكوكبين السفليين على قدر درج تعديلها فكذلك كان ينبغي ان يجعل رباط
الكواكب العلوية على قدر درج تعاديلها ولكنهم انما جعلوا هذه الدرج على قدر
ما علموا انه يقع في بعض المواضع من بيوتها فلبستوا علة بيوت الكواكب ما ذكروا
واما قوم آخرون فانهم اعتلوا في بيوت الكواكب بعلل النجوم لم ينفعنا
من ذكرنا فيها الا انه هذيان وخرافة   وقد جعل كل هولاء حالات الكواكب
والاشياء الطبيعية لان الفلك وما فيه من الكواكب لم تختلف حركتها ولا حالاتها عما
كانت عليه وهي كلها تتحرك حركة طبيعية مستوية لا تزيد سيرها في الفلك يوم من
الايام على سيرها في غير ذلك اليوم والذي يوجد عند ناس اختلاف سيرها انما
هو لكثرة افلاكها ولمخالفة حركة كل فلك لصاحبه وذلك ظاهر بين عند من نظر
في العلوم العلوية فاما هرميس وبطلميوس صاحب كتاب الاحكام فانهما بينا علة
بيوت الكواكب وسنذكر ذلك ان شاء الله ه   في علة بيوت الكواكب

بيوت الكواكب على ما يوافق قول بطلميوس   ان الكواكب السبعة لها
الدلالة على كل الاشياء السريعة الكون والفساد في هذا العالم والنيرات هي القوية الدلالة
على الاشياء الكاينة والفاسدة من غيرها   فاما القمر فهو اقرب الكواكب الينا واسرعها
حركة واكثرها انتقالا في البروج واختلاف حال فلذلك صارت حالاته اشبه
بحالات الاشياء السريعة الكون والفساد والكواكب اظهر ما يكون مخالفة عند الشمس
واقرب الابراج الينا سامتة الجوزاء والسرطان واما الجوزاء فهي برج ذكر وهو
البرج الذي اذا كانت الشمس فيه كانت نهاية الزمان الربيع ثم بالتذكير وبانه
البرج الذي ما دامت الشمس فيه كان اخر الفصل غير موافق لطبيعة القمر واما
السرطان فانه برج انثى وهو البرج الذي اذا حلته الشمس كان ابتداء الزمان الصيفي
وهو رطب الطبيعة مونث والقمر كوكب انثى رطب دال على الابتداءات والسرطان
اقرب البروج المونثة لنا سامتة والقمر اقرب الكواكب الينا فالسرطان والقمر
متفقان بالرطوبة وبالتانيث وبالدلالة على الابتداء وبالقرب منا فلهذه العلل
الاربع جعل السرطان بيت القمر   فاما الشمس فطلوعها تسخن وتحرق الهواء
ويكون تسخينها في السرطان والاسد والسنبلة يكون الصيف والحر واليبس واشده
اذا كانت الشمس في الاسد وهو برج ذكر حار يابس والشمس ذكر بطبيعتها على الحرارة
واليبس والتذكير والاسد وسط زمان الصيف والشمس وسط الكواكب السبعة
فالشمس والاسد متفقان بالحرارة واليبس وبالتذكير وبتوسط الافلاك وزمان
الصيف فلهذه العلة صار الاسد بيت الشمس   وعلة اخرى ايضا ان الشمس لما
كانت نيرة النهار والقمر نير الليل وهما يتعاقبان في الدلالة على الكون والحيوة
والابتداءات ومن اجتماعهما يستدل على ما يكون في العالم الى استقبالهما وكذلك يستدل

من استقبالهما الى اجتماعهما والاجتماع والاستقبال انما يكونان بسرعة حركة القمر وبعده
الى الشمس ولظهور ما يكون مخالفتهما وطبيعتهما في الدلالات على ما يحدث في هذا العالم
اذا صارا في هذين البرجين المناسبين لنا جعل السرطان البرج المنقلب الرطب
المونث المسامت لرؤوسنا الدال على ابتداء الزمان للكوكب الموافق له بطبيعة الرطوبة
والتانيث وسرعة الانتقال من برج الى برج وبالدلالة على الابتداء وهو القمر و
جعل البرج الحار اليابس الذكر الذي هو الذي يلي السرطان وهو الاسد للكوكب
الحار اليابس الذكر الذي الموافق له بطبيعته وهي الشمس فلما جعل السرطان والاسد
بيتي النيرين الدالين على الكون والنشو وهذان البرجان لزمان الصيف جعل
الجدي والدلو بيتي زحل لان هذين البرجين لزمان الشتاء والبرد وزحل بارد
يابس وطبيعته مخالفة لطبيعة النيرين مضادة لهما وفلكه اعلى الافلاك فلذلك
بعد عن بيت النيرين به وجعل بيتاه مضادين لبيتي النيرين   فاما المشتري
فانه دال على الاعتدال وفلكه يلي فلك زحل فجعل البرجان اللذان يليان بيتي زحل
للمشتري وهما القوس والحوت وصار راس بيتي النيرين في مكان تثليث ومودة
واما المريخ فانه نحس ضار وفلكه يلي فلك المشتري فجعل بيتاه يليان
بيتي المشتري وهما العقرب والحمل وصار راس بيتي النيرين في مكان تربيع وعداوة
واما الزهرة فان طبيعتها الاعتدال وفلكها يلي فلك الشمس فجعل
بيتاها يليان بيتي المريخ وهما الميزان والثور وصار راس بيتي النيرين في مكان
تسديس ومودة واعطي البرجان الباقيان عطارد وهما الجوزاء والسنبلة ولان
النيرين اظهر الكواكب فعلا في هذا العالم جعل لهما نصف الفلك الشمس وهو من الاسد
الى اخر الجدي والنصف الاخر للقمر وهو من اول الدلو الى اخر السرطان ليكون

لكل واحد من النيرين شركة مع كل كوكب في احد بيتيه الذي في نصف الفلك المنسوب
الى ذلك النير ه   في علة بيوت الكواكب على ما يوافق قول هرميس
عن غاشيد يمون انا لما اردنا ان نعلم بيوت الكواكب السبعة من البروج الاثني
عشر نظرنا فوجدنا لكل كوكب من الكواكب الخمسة شكلين وحدين مختلفين كالتشريق
والتغريب والرجوع والاستقامة ولم نجد لكل واحد من النيرين الا شكلا واحدا
لان الشمس لا تشريق لها ولا تغريب ولا رجوع والقمر لا رجوع له فاستدللنا بما نجد
من حالات الكواكب الخمسة ان لكل واحد منها بيتين كل بيت منهما موافق لاحد شكليه
وان لكل واحد من النيرين بيتا واحدا موافقا لشكله وايضا فان الكواكب لان كلما
ثبت وبقي على شكل واحد كان اقوى له واثبت لقوته وكلما داخله التغيير
وتبدل الاشكال كان اضعف له الا ان الاوايل كانت تسمي القمر كوكب الشمس
لان كل كوكب من هذه الكواكب الخمسة غير محتاج الى نور غيره لان له تشريقا
وتغريبا بنور نفسه والقمر لا نور له عند تشريقه وتغريبه وساير حالاته الا
بالشمس وهو المستمد منها نورها ولا قوام للمادة بلا صورة ولا يظهر الصورة شيء
بلا مادة والمادة مضطرة الى الصورة والصورة هي التي تتراءى على الطبيعة والقمر
هو المادة والشمس هي الصورة ولا يظهر فعل القمر الا بالشمس فلذلك سمي كوكب الشمس
فحيث ما كان الشمس من حصة فحصة القمر فبيت القمر مقرون الى بيت الشمس
وشرف القمر بعد يوم الشمس وقسمة القمر بعد قسمة الشمس فاذ تقدمت لنا
هذه الاشياء ابتدانا في قسمة بيوت الفلك على الكواكب من اتفاق الجواهر لان
كل جوهر مقوي لجوهريته موافق ما زج له ومفسد لضده والدليل على ذلك ان لا قوام
للنار بمجاورة الماء لان كل واحد منهما مفسد لصاحبه فاما النار فهي متقوية بلا شك

للنار

للنار والحرارة الكلية التي في هذا العالم انما هي من الشمس وقد ذكرنا في القول الثاني
من كتابنا هذا انه عند كون الشمس في خمس عشرة درجة من الاسد اقوى ما يكون الحرارة
واليبس في هذا العالم فاولى بيوت الفلك لها الاسد لملايمة احدهما للاخر بالطبيعة
واقوى ما يكون في خمس عشرة درجة منه فلما عرفنا بيت الشمس ومكان قوتها منه
بدانا ببيت القمر الذي هو مقرون بالشمس وتبينا كل ثلثين درجة من خمس عشرة
درجة من السرطان والاخر في خمس عشرة درجة من السنبلة فعلمنا ان اولى المواضع
بالقمر البرج الملايم لطبيعته القوي بحظها البارد الرطب فكان السرطان بيت القمر
وصار بيت قوته في خمس عشرة درجة منه فلما ان فرغنا من بيت الشمس والقمر نظرنا
الى الفلك الذي يتلو فلك القمر فوجدناه فلك عطارد فالقينا السهمين من خمس
عشرة درجة من الاسد ومن خمس عشرة درجة من السرطان الى وراء فوقع احدهما
في خمس عشرة درجة من الجوزاء ووقع الاخر في خمس عشرة درجة من السنبلة وهو
الجانب الايسر فصار برج الجوزاء والسنبلة بيتي عطارد ه   ووجدنا فلك
المشتري يتلو فلك المريخ فالقينا السهمين من بيتي المريخ يمنة ويسرة فوقع احدهما
في خمس عشرة درجة من القوس والاخر في مثلها من الحوت فصارا بيتي المشتري ثم
وجدنا فلك زحل يتلو فلك المشتري فالقينا السهمين من الجانب الايمن والايسر
من بيتي المشتري فوقع احدهما في خمس عشرة درجة من الجدي والاخر في مثلها من
الدلو فصارا بيتي زحل على هذه الجهة فتم غاشيد يمون بيوت الفلك ه
ومن قوة هذه القسمة وحقيقتها انه كان بيتا زحل الذي هو اخس كواكب الفلك
واذ ها على الفساد في استقبال بيتي النيرين الدالين على الكون والنشو وصار بيتا

الذي دونه في النحوسة على تربيع بينهما لان نحوسة التربيع دون المقابلة فلذلك
التثليث والتسديس من قسمة السعود والتثليث اقوى من التسديس والمشتري اسعد
من الزهرة كان بيتا المشتري مثلثة بيتي النيرين وبيتا الزهرة على تسديس بينهما و
وجدنا ونحن عطارد يبلغ قريبا من ثلثين جزءا وهو في السعادة دون الزهرة فصار
بيتا عطارد بليان بيتي النيرين على قدر نصف التسديس بالتقريب وقد جعل
قوم بيوت الكواكب على قدر رضا بعضها لبعض وذلك لان الشمس والقمر يدبران فان
بانهما نيرا العالم وزحل موصوف بالظلمة والظلمة في كل حين ضد النور والنور
ضد الظلمة فلذلك جعل بيتا زحل في استقبال بيتي النيرين فاما المشتري
فانه دليل على المال والعقار وعطارد دليل على العلم والبيان والحكمة وطالب
العلم يستخف ستهين بالمال وطالب المال يستهين بالعلم لان شهوة المال و
الغنى ضد شهوة العلم والبيان فجعل بيتا احدهما في ضد بيتي الاخر واما
المريخ فانه دليل الحرب والقتال والفزع والخوف والزهرة دليلة الدعة والشهوات
واللذات في كل حين ضد الفزع والقتال والخوف فلذلك جعل بيتا احدهما
في مقابلة بيتي الاخر وكل الاوايل قسمت البيوت على واحدة من هذه الجهات
الاربع اللواتي ذكرنا لان بعضهم بداء في قسمة البيوت بالنيرين ثم بالفلك الذي يلي
فلك القمر ثم صاعدا حتى انتهى الى فلك زحل كما حكى هرميس عن عاثيد بيوت
وبعضهم بدا بزحل بعد النيرين كما عمله ابطلميوس وبعضهم
جعل النحوس استقبال بيتي النيرين وتربيعهما والسعود التثليث والتسديس وجعل
بيتي عطارد عن جانبي بيتي النيرين وبعضهم جعله على قدر تضاد طبايع بعضها

لبعض

لبعض وكل هذه القسمة يؤول الى شي واحد ولتضاد طبايع تلك الكواكب اللاتي
ذكرناها صار لها بيتا كل كوكب وباله ولان قسمة بيوت الكواكب انما ابتداء
بها من بيوت النيرين لانهما اقوى الكواكب الفلك صار للشمس حصة في كل برج ذكر
وللقمر حصة في كل برج انثى وليست الكواكب الخمسة كذلك لانه انما يكون للكوكب
الواحد حصة في كلي بيتيه الذكر والانثى ولقوة النيرين وان كل واحد منهما
شكل واحد وبيتا واحدا صار كل واحد منهما في بيته يدل على شكل الاعتدال والتركيب
والتشو فاما الكواكب الخمسة فان فيها خلاف ذلك لان كل واحد منها شكلين و
بيتين فهو في احد بيتيه يدل على شكل الاستقامة والتشريق والصلاح والاعتدال
وفي البيت الاخر يدل على شكل الرجوع والتغريب ونقصان الاعتدال فزحل في
الجدي يدل على شكل الرجوع والتغريب لاتفاق بردهما ويبسهما وفي الدلو يدل على
شكل الاستقامة والتشريق لحرارة الدلو ورطوبته والمشتري في القوس يدل على
شكل الاستقامة والتشريق وفي الحوت يدل على شكل الرجوع والتغريب
والمريخ في العقرب يدل على شكل الاستقامة لممازجة رطوبة العقرب وبردها لحرارة
المريخ ويبسه وفي الحمل يدل على شكل الرجوع لاجتماع حرارتهما ويبسهما
والزهرة في الثور يدل على شكل الصلاح الصلاح والاستقامة والتغريب لان
التغريب ارفق بها وفي الميزان يدل على شكل الرجوع والاول التشريق
وعطارد في السنبلة يدل على شكل الاستقامة والتغريب وفي الجوزاء يدل على
شكل الرجوع والتشريق ه وقد استخرجت الاوايل لبيوت الكواكب سهما
من النيرين ومن بيتيهما وسموه سهم طبيعة الكواكب وهو ان تحسب في النهار
وقت شئت من درجة الشمس الى خمس عشرة درجة من الاسد بالدرجة المستوية

فابلغ فزدعليه ماسار القمر في برجه والقه من اول برج القمر فحيث نفد فهناك
هذا السهم ثم خذ ذلك الوقت من درجة القمر الى خمس عشرة درجة من السرطان
فابلغ فزد عليه ما سارت الشمس في برجها والقه من برج الشمس فحيث انتهى حسابك
فهناك هذا السهم الاخر ولتعلم انه لا تتفق وحد منهما في احد بيتي كوكب الا وقع الاخر
في بيته الاخر ولهذا يقع احد السهمين في بيت احد النيرين ويقع السهم الثاني في بيت
النير الاخر ه

في علة اشراف الكواكب على ما زعم بعض المنجمين

ان للكواكب السبعة شرفا وهبوطا في البروج الاثني عشر وكل العلماء بصناعة النجوم
متفقون على ان شرف الشمس في الدرجة التاسعة عشرة من الحمل وشرف القمر في
الدرجة الثالثة من الثور وشرف المشتري في الدرجة الخامسة عشرة من السرطان
وشرف عطارد في الدرجة الخامسة عشرة من السنبلة وشرف زحل في الدرجة
الحادية والعشرين من الميزان وشرف المريخ في الدرجة الثامنة والعشرين
من الجدي وشرف الزهرة في الدرجة السابعة والعشرين من الحوت وشرف الراس
في ثلاث درجات من الجوزاء وشرف الذنب في ثلاث درجات من القوس
ودرجة هبوط كل كوكب في مقابلة برج شرفه في مثل درجة الشرف ه
فاما لاية علة خصت هذه البروج وهذه الدرج المسماة منها بشرف كل كوكب
دون غيرها من درج ذلك البرج فذلك شيء قد اعتاص علمه على عامة المتقدمين
والمتاخرين وقد ذكر بطليموس علة شرف الكواكب في البروج ذكرا مبهما ولم يذكر
علة درجها منها بالعيان فاما هرمس فانه ذكر علة شرف الكواكب في البروج وحقيقة
درجها على الاستقصاء وسنذكر قولها فيما نستقبل فاما قوم من المدعين
لعلم صناعة الاحكام من عمي عليهم معرفة طبايع الاجرام العلوية وحركاتها على الكون

والفساد فانهم اعتلوا في ذلك بان قالوا ان هذه الكواكب السبعة جعلت في برج
اشرافها في الدرجة المنسوبة اليها بالشرف ومن تلك الدرجة ابتداءت بالحركة في اول
ما سارت وكان كل كوكب يسير في كل يوم على قدر سيره الاوسط فمكثت زمانا طويلا
تسير على تلك الحال ثم ربطت على النيرين وهما في الاسد والسرطان وكان طولها وربطها
على قدر التدبير التي ذكرنا فيما تقدم فصارت درجة شرف الكواكب فيها الموضع
الذي ابتداءت منه بالحركة في اول كونها وصارت بيوتها على قدر طول وربطها
من الشمس والقمر فاما ما ذكروا من ان علة بيوت الكواكب انما صارت على قدر
طول ورباطها من النيرين فقد ذكرنا فساده في الفصل الثاني من هذا القول
واما ما ذكروا من انها كونت في درج اشرافها وابتداءت بالحركة من تلك الدرج
وكانت تسير في كل يوم سيرا وسطها ثم ربطت الى الشمس والقمر فاختلف
سيرها وصار لها رجوع فان كان الصانع الباري تبارك وتعالى انشاء هذه
الكواكب السبعة في ابتداء كونها في درج اشرافها من بروجها على الحال والحركة
التي نعتوا ثم اراد ان يغير حركاتها عما كانت عليه فربط هذه الخمسة بالنيرين
فلحقت هذه الخمسة بالرجوع والاستقامة بسبب ذلك الرباط ولم يكن للشمس
والقمر رجوع ولهما سبوطات بها ايضا وكان الكواكب اجرامها الوان وهي ترى
بالوانها فكذلك ينبغي ان يكون رباطها اجساما لها الوان مرئية او لاية علة لم
يجعل الصانع عز وجل لها هذه الحركات المختلفة من غير ان يربطها بها لانه كان يمكن
ان ينشيها في الابتداء فكذلك كان يمكنه ان يغير من حركاتها ما شاء اي وقت شاء
من غير ان يربطها بغيرها فان كان لم يمكنه ذلك الا بالرباط فهو عاجز عنه وهذا
قول لا يعتقده الا جاهل لا يعرف قدرة الله على الاشياء جل وتعالى عما يقول

المبطلون   وايضا فان كانت هذه الكواكب الخمسة انما اختلف سيرها
وصار لها رجوع لانها ربطت بالشمس والقمر فقد كان ينبغي ان يكون سير الشمس
والقمر في كل يوم مثل سيرا لوسط لانه لا رجوع لهما   ونحن قد نجد لها اختلاف
سير فكما ذكرنا دليل على بطلان قولهم وتكذيبهم   وقد يكذب
هؤلاء ايضا فيما ادعوا من علة درجة شرف الكواكب وبيوتها واختلاف سيرها
ورجوعها كل الفلاسفة والعلماء بصناعة النجوم من اهل فارس والهند واليونانيين
وبعضهم يقول ان الكواكب السبعة ابتدات بالحركة من اول الحمل فسارت
على حالها التي هي عليها الان وعلى ذلك يقومون الكواكب وكلهم متفقون على
ان سيرها لم يتغير عما كانت عليه وانها لم تختلف عن حالها ولا عن حركتها التي
لم تزل عليها وان كل واحد منها على حدته خاصية في ذاته ولونه وحركته والعلة
التي لها خص كل واحد منها بحال الابتداء لعلته وهو مخالف بها صاحبه في ان ينتقل
عن حركته التي خص بها من الكون والفساد في هذا العالم لخلاف ما ينتقل عن
حركة غيره ٥   في علة شرف الكواكب على ما زعم بطليموس
قال بطليموس صاحب كتاب الاحكام انا لما وجدنا الشمس اذا كانت في الحمل ابتدات
بالصعود الى الشمال والى سمت رؤوسنا وزاد طول النهار على الليل وزادت طبيعة
الحر واذا صارت في الميزان نقص النهار عن الليل وانحطت الى الجنوب فلذلك جعل
الحمل شرف الشمس والميزان الذي هو خلاف الحمل ونظيره جعل هبوطها   واما
زحل فان طبيعته باردة فلهو طبيعته ضدا لطبيعة الشمس الحارة لان الحر اذا زاد
نقص البرد والبرد اذا زاد نقص الحر فجعل الميزان شرف زحل والحمل هبوطه خلاف
ما جعلوه للشمس وجعل الثور شرف القمر لان الشمس اذا كانت في الحمل وكان

القمر

القمر في الثور كان اول ما يظهر ضوءه وهو ايضا اول تثليث القمر وجعلوا
هبوط العقرب لانه نظير شرفه   وجعلوا السرطان شرف المشتري
لان المشتري بطبيعته دال على رياح الشمال المعتدلة واذا كان في السرطان تنشوا
رياح الشمال المنتشة المنبتة باذن الله وتقوى طبيعة المشتري وجعلوا الجدي
هبوطه لانه نظير شرفه وجعلوا الجدي شرف المريخ لان الجدي جنوبي وهو
نظير شرف المشتري ولان طبيعة المريخ محرقة جنوبية فاذا صار فيه قويت حالة
وجعلوا السرطان هبوطا لانه نظير شرفه   وجعلوا الحوت شرف الزهرة لان
طبيعة الحوت الرطوبة وفيه يبتدي رطوبة زمان الربيع والزهرة رطبة و
اذا صارت فيه قويت رطوبته   وجعلوا السنبلة شرف عطارد لان السنبلة
برج فيها يبتدي يبس زمان الخريف وطبيعة عطارد الى اليبس ما هي فاذا صار
فيها قوي يبسه   وجعلوا الحوت هبوطه لانه نظير شرفه ٥
في علة شرف الكواكب على ما يوافق قولهم ان بداية الاشياء التي لها ابتداء هي اول
ابتدائها في اقبال وزيادة وفي وسطه اقوى واشد ما يكون وفي آخره يكون مدبرا
ضعيفه   والدليل على ذلك ان كل مطبوع من حيوان او نبات فانه في
حداثته يكون مقبلا زايدا وفي وسطه اقوى ما يكون وفي اخره يكون مدبرا ضعيفا
فلذلك يقال ان كل كوكب في ابتداء البروج يكون مقبلا زايدا وفي وسطها اقوى
ما يكون وفي آخرها يكون مدبرا ضعيفا   فكذلك هي اول شرفها واستقامتها
ووسطها وآخرها فقد تبين لنا بهذه الصفة ان قوة الكواكب في انصاف البروج
وقد كنا ذكرنا في القول الثاني   ان الحمل والسرطان هما البرجان المنقلبان الزايدان
لزيادة النهار فيهما وارتفاع الشمس علينا   وان الميزان والجدي هما المدبران الناقصان

لنقصان النهار فيهما وانخفاض الشمس عنا فعلمنا ان اولى الاماكن بشرف السعود
البروجات الزائدات المقبلات وان اولى الاماكن بشرف النحوس البروجات الناقصات
المدبرات لانه لا يكون شرف كوكبين في برج واحد كما انه لا يكون برج واحد بيت
كوكبين   فلما وجدنا الشمس اذا صارت في الحمل ابتدأت بالصعود وزيادة النهار
على الليل علمنا ان اولى الاماكن بشرف الشمس الحمل وهي في خمس عشرة درجة منه اقوى
ما يكون   وقد بينا في الفصل الرابع من هذا القول ان القمر مقرون بالشمس
وحصة القمر بعد حصة الشمس فعلمنا ان برج شرف القمر الثور لانه يلي برج شرف
الشمس وكذلك وجدنا ضد الضياء الظلمة والشمس لها الضياء والنور ولزحل الدلالة
على الظلمة فاولى الاماكن بشرف زحل هذا الموضع الذي تشرف فيه الشمس
وهو الميزان واقوى ما يكون في خمس عشرة درجة منه ووجدنا الموضع الذي
ينتهي فيه النقصان الجدي فعلمنا ان شرف النحس الثاني فيه وقوته في خمس عشرة
درجة منه   وقد علمنا انه ليس بعد النيرين كوكب اسعد من المشتري ولا
كان اقوى بعد الحمل من السرطان فقد تبين لنا ان شرف المشتري فيه وقوته
خمس عشرة درجة منه فلما عرفنا اشراف هذه الكواكب الخمسة   وكان قوتها
من تلك البروج   اردنا ان نعلم شرف الكوكبين الباقيين وقوتهما وقد تقدم
قولنا لا يكون برج واحد شرفا لكوكبين   ووجدنا الزهرة لا تتباعد عن الشمس
اكثر من سبع واربعين درجة ودقائق وهي كوكب رطب مؤنث وقد علمنا ان
ان الثور شرف القمر وان الحوت لرطوبته وقرابته اولى بالزهرة من الجوزاء
فصارت قوة الزهرة في خمس عشرة درجة من الحوت وصارت قوة عطارد في
خمس عشرة درجة من السنبلة الى ثلثه الثور وانما جعلناه على ثلثه الثور د

لان

لان عطارد لا يتباعد من الشمس اكثر من سبع وعشرين درجة ودقائق وهو
كوكب فيه يبس على طبيعته اول زمان الخريف والثور برج مشاكل لعطارد بطبيعة
اليبس وبقربه من شرف الشمس الا ان الثور قد صار شرف القمر فاولى البروج
بشرف عطارد السنبلة في خمس عشرة درجة منها لانها تشاكله باليبس وطبيعة
اول زمان الخريف وان حلول هذا وهذا وطريقتهما في الفلك مثل حلول هذا الحمل
وطريقته ولاتفاق طريقتهما لطريقة الحمل الذي هو شرف الشمس وان منها في الفلك
في طول النهار ومن واحد صارت السنبلة بطبيعتها اقرب الى الحمل من الثور و
ايضا لما جعلنا شرف زحل في البرج الذي هو ضد شرف الشمس لمخالفة احدهما
لصاحبه فكذلك جعلنا شرف عطارد في خلاف شرف الزهرة لان الموضع الذي
يقع فيه الزهرة فهناك شرف عطارد لمضادة الحكمة اللهو والطرف ه
فلما عرفنا البيوت التي تشرف فيها هذه الكواكب وقوة كل كوكب منها من تلك
البروج اردنا معرفة حد درجة الشرف في برج برج لكل كوكب فعدنا الى ما كنا
ذكرنا في القول الثاني ان الابتداء بالقسمة من الشمس ومن نصف النهار ومن
اول الحمل ومن خط خط الاستواء ومن وسط السماء لان الشمس تتباعد عنه
بحلولها الحمل ويبتدي النهار بالزيادة والنهار وعلة الليل ونصف النهار وهو
اقوى الازمنات النهار وايضا فان مطالع طوالع العالم تختلف عليهم فاما موضع
خط الاستواء فان مطالع البروج في طوالعهم ووسط سمائهم يكون مثلا واحدا
او بمثل تلك الدرج يكون من البروج في وسط سماء العالم كلها فكذلك درجة
شرف الكواكب انما هي للعالم كلهم بحال واحدة فلهذه الطوالع لعلل صار الابتداء
بالقسمة من موضع الفلك المستقيم ومن وسط السماء وقد علمنا انه اذا كانت قسمه

من الحمل في وسط السماء على خط الاستواء كانت اول دقيقة من السرطان طالعة فلذلك
قال الاولون ان السرطان طالع العالم واحقا البروج ان يكون طالعا في ابتداء نشو
العالم الدرجة التي فيها المشتري من السرطان فاذا كانت الدرجة الخامسة عشر
من السرطان طالعة على خط الاستواء كانت الدرجة الثامنة عشر من الحمل
في وسط السماء واذا كانت الشمس في تلك الدرجة من الحمل كانت نايلة واذا
كانت هي والمشتري في الاوتاد كانت الشمس في تسع عشرة درجة من الحمل فاولى
الدرج والمواضع بشرف الشمس الدرجة التاسعة عشر من الحمل وقد علمنا
انه ليس من علل الفلك شي الا وهو باحكام وتدبير ومن احكام التدبير يكون
المشتري في طالع العالم واذا كان كذلك كانت من انسب الدرجة المريخ و
كان كل واحد منهما مفسد الطبيعة صاحبه ناقصا من هناية دلالته وانما صنع
درجة شرف الكوكب موضع هناية انها طبيعته من ذلك البرج وبلوغه غاية
دلالته على السعادة فاردنا ان نجعل البعد ثابتة درجا حلوة فاسد التاعلي من قدر
بعد الكوكب من الشمس لانه على قدر بعدها منها يضاف اليها كثير من حالاتها
فوجدنا كل كوكب يكون بينه وبينها اقل من اثنتي عشرة درجة يكون ضعيفا
وبعضها دنيا لم يرجع بتباعد عنها التي اثنتي عشرة درجة فنسبنا هذه الدرج
قدر البعد ثم زدنا على مكان المريخ بطالع الفلك المستقيم فوقع في الدرجة
السابعة والعشرين ولو نقصناه لوقع في الدرجة الرابعة منه في موضع
الزوال والضعف وكان مع ذلك يكون بطبيعته المختلفة ذاهبا الى موازاة
السعد معتدلا له فزدناه عليه ليكون درجة الشرف في الموضع الذي يكون
الكوكب فيه في الوتد مقبلا قويا مظهر الطبيعته ٥ واما

الزهرة

والزهرة فلتضاد برج شرفها البرج شرف عطارد بطبيعة الزمان ومخالفتها له بالدلالة
واضاد لحدهما دلالة الاخر اذ كانا متوازيين جعلناهما كما جعلنا بالمريخ في زيادة قدر
البعد على مكانهما في نصف الحوت فوقع في ثمان وعشرين درجة منه واذا كانت
النحوس اقل درجات السعود كانت ذاهبة اليها مقوية لها ناقصة من قواها
فاولى الدرج بشرف المريخ الدرجة الثامنة والعشرون من الجدي واولى الدرج
بشرف الزهرة الدرجة السابعة والعشرون من الحوت واذا كانت الزهرة كذلك
كانت قريبة من وتد العاشر وذلك الموضع لدلالتها على السعادة موافق لطبيعتها
السعدة ولو نقصناها من مكانها قدر تلك الدرج لصارت في قسمة بيت التلف والحزن
في الموضع المخالف لطبيعتها واما عطارد فان شرفه في الدرجة الخامسة عشر من السنبلة
لان بيته وشرفه في برج واحد واذا كان شرف الكوكب في بيته تبع نصفه اقوى ما
يكون واظهر فعلا كما ذكرنا قبل ولا سيما وهو مقبل فيما يلي الوتد والمشتري غير ضد
له بل هما متفقان ممتزجان لقبول عطارد طبيعة سعادته لان كل واحد منهما في
برج شرفه في مثل درجة صاحبه ولو زدنا على مكانه شيئا من الدرج لقرب من موازاة
الزهرة وصار في مكان الزوال واما زحل فانه في تربيع درجة المشتري
مفسد لطبيعته والتربيع نصف المقابلة فزدنا ست درجات وهي نصف مقدار البعد
على موضع زحل فبلغ الى الدرجة الحادية والعشرين من الميزان فهناك درجة
شرف زحل فصارت درجة شرفه في الوتد الرابع متنحية عن درجة تربيع
المشتري ومن موازاة درجة شرف الشمس ولو نقصناه منه لصار في موضع الزوال
ذاهبا الى درجتيهما مفسدا لهما ولو كان المشتري موازيا لزحل لزدنا على نصف
الميزان مقدار البعد كما فعلنا بغيره ٥ واما القمر فانما صارت درجة

شرفه على قدر بعده من الشمس ورؤيته لانه ربما رأى اذا تباعد عنها دون
اثنتي عشرة درجة ودقايق وربما رأى اذا تمت له هذه الدرج وصار في حد
الدرجة الثالثة عشرة فصارت درجة شرفه في الموضع الذي اذا كان فيه
وكانت الشمس في درجة شرفها كانت في اول درجة رؤيته على تحويل الرؤية بمطالع الفلك
المستقيم في موضع خط الاستواء وهي الدرجة الثالثة من الثور واذا كان في الدرجة
الثانية منه كان منقطعا عن حد رؤيته في آخر الحمل وقد تقدم قولنا ان الشمس
شرف القمر وانه لا يكون برج واحد شرفا لكوكبين وكان ايضا مع هذا يكون
شرف الرأس في البروج المتطامنة التي هي غير مشاكلة له ه وانما الراس فانه
موضع صعود القمر والجوزاء موضع السعود فلا تعاقبهما بالصعود صار شرفه فيهما
واذا صار شرفه في الدرجة الثالثة منها لانه اذا كان من القمر على هذا البعد كان
بينهما مقدار برج واحد وكان لمنتصف عرضه الذي يكون في درجة شرفه
وانما الذنب موضعها مخطط القمر والقوس موضع السفل
فلا تعاقبهما بشي واحد صار شرفه في الدرجة الثالثة منه فلهذه العلل صارت
درج اشراف الكواكب في هذه المواضع من صواب هذا العمل وحقيقته ان درج شرف
الكواكب العلوية وقعت في الاوتاد ودرج شرف الكواكب السفلية صارت في المواضع
الموافقة لها ليكون كل واحد منها اذا كان في تلك الدرجة كان في علو اظهار طبيعته
وصارت درج السعود قبل درج النحوس المخالفة لها لان ابتداءات الكون بالسعود
ثم تعقبها الفساد الذي هو من دلالات النحوس ه فاما قوم
فاعتلوا في جملة تلك الدرج وفي المريخ والزهرة بان قالوا اذا كان المشتري في
درجة طالع العالم فهو موازي لدرجة المريخ وقد علمنا ان النحوس تضر بالسعود

فاذنا

فاذا تأن بجعل البعد ما بينهما حدا معلوما فاستدللنا عليه من بعد القمر من الشمس
ورؤيته لان دلالتهما على ما يحدث في هذا العالم اظهر من دلالة ساير الكواكب وعلى
قدر بعده منها يكون كثرة التغييرات في الاشياء ووجدنا القمر انما يكون عامة
رؤيته اذا تباعد عنها اثنتي عشرة درجة وصار في الدرجة الثالثة عشر فوجدنا على
النصف من الجدي ثلاث عشرة درجة بالفلك المستقيم فوقع في الدرجة الثالثة
والعشرين منه ه واما الزهرة فانا علمنا بها كعلمنا بالمريخ الا انا اذ وجدنا على
مكانها احدى عشرة درجة لانا نراها اذا كان بعدها من الشمس اقل من بعد
المريخ بدرجة واحدة فنقصنا تلك الدرجة الواحدة من اثنتي عشرة درجة فبقيت
احدى عشرة درجة فزدناها على خمس عشرة درجة من الحوت فبلغ الى السابعة و
العشرين فهناك درجة شرفها ه الفصل الثامن في اختلاف
حدود الكواكب انا وجدنا الحدود على خمسة اصناف فاما احدها فهو حدود
اهل مصر والثاني حدود بطلميوس والثالث حدود الكلدانيين وهم
اهل بابل والرابع حدود داسطرلطو والخامس حدود الهند ه فاما اسطرطو
فانه قسم كل برج بين سبعة كواكب وجعل للنيرين حظا في الحدود واحتج على ذلك
بان قال انه ليس في الفلك حظ في الكوكب الا والشمس والقمر شركا فاما ساير من
ذكرنا فانهم قسموا البرج الواحد بين الكواكب الخمسة المتحيرة ولم يجعلوا للنيرين
فيه حظا وانما طرحوا قسمة النيرين من حدود البرج لانهما اربابا كان الكواكب في
بيوتهما فاما بعض الاوائل فزعم ان الشمس شريكة مع اربابها في البروج التي في نصف
الفلك وهو من اول الاسد الى آخر الجدي والقمر شريكة في البروج التي في النصف
الاخر مع اصحابها فالقمر شريكة في النصف الاخر منه ه فاما البروج

المؤنثة فان من اوطها الى اخرها الشركة للقمر مع اصحابها فلما كان النيران يشاركان
الكواكب فى هذه البروج على الجزين اللذين ذكرنا استغنوا عن الحظ الذى يعطى فى البروج
عن ان يجعلوا لهما فى الحدود حظا ٥ واما قوم فقالوا انما لم يجعل الاوايل للنيرين
حظا فى الحدود لان الطبايع خمسة حار يابس على طبيعة المريخ وحار رطب على طبيعة المشترى
وبارد يابس على طبيعة زحل وبارد رطب على طبيعة الزهرة وممتزج منهما على طبيعة
عطارد وطبيعة الزهرة موافقة لطبيعة القمر بالرطوبة والتانيث وطبيعة المريخ
موافقة لطبيعة الشمس بالحرارة والتذكير فلا تفاق طبيعتهما بالطبيعة النيرين استغنى
بحظهما فى الحدود عن ان يجعل للنيرين فيها حظا وقالوا ان كل واحد من
النيرين يفعل فى حد الكوكب الموافق له بطبيعته مثل فعل الكوكب واضح العظم
فمنه هولاء الذين لم يجعلوا للنيرين حظا فى حدود البروج وهو الذى اتفق
عليه الاوايل كلهم الا ان كل واحد من هولاء وان كان قسم كل برج منها بين الكواكب
الخمسة فقد خالف صاحبه فى ترتيب كواكبه وكمية درجة حد كل كوكب الا ان
عامتهم جعلوا آخر البروج حدود النحوس لان آخر البروج من حظ الادبار
والضعف كما ذكرنا فيما تقدم والادبار والضعف نحسة والنحوس اولى بها
فاما بطلميوس فانه عاب ترتيب حدود مصر والكلدانيين وكمية درج حد كل
كوكب وزعم ان اصح الحدود ما وجده هو فى كتاب عتيق دارس لا يعرف صاحبه
وانما كره ان ينسبه الى نفسه لانه يلزم العيب المولف لتلك الحدود مثل الذى عاب
بطلميوس من حدود غيره ووجدنا كل الاقاليم من علماء اصحاب النجوم انما
استعملوا فى الاحكام حدود اهل مصر لاتفاق اصولها ودرج حدود كل كوكب
موافقة لسنيه الكبرى وسنيه كل حد وكل واحد من هولاء على الانفراد انشاء الله

الفصل

الفصل التاسع فى حدود اهل مصر الحمل المشترى والزهرة و عطارد
ح المريخ ه زحل ه الثور الزهرة ح عطارد و المشترى ح زحل ه المريخ ه
الجوزا عطارد و المشترى و الزهرة ه المريخ ز زحل و السرطان المريخ ز
الزهرة و عطارد و المشترى ز زحل د الاسد المشترى و الزهرة ه زحل ز
عطارد و المريخ و السنبلة عطارد ز الزهرة ى المشترى د المريخ ز زحل
ب الميزان زحل و عطارد ح المشترى ز الزهرة ز المريخ ب العقرب المريخ
ز الزهرة د عطارد ح المشترى ه زحل و القوس المشترى ب الزهرة ه
عطارد د زحل ه المريخ د الجدى عطارد ز المشترى ز الزهرة ح زحل د
المريخ د الدلو عطارد ز الزهرة و المشترى ز المريخ ه زحل ه الحوت الزهرة
يب المشترى د عطارد ج المريخ ط زحل ب ٥ فى حدود بطلميوس
الحمل المشترى و الزهرة ح عطارد ز المريخ ه زحل ه الثور الزهرة ح عطارد
ز المشترى ز زحل و المريخ ب الجوزا عطارد ز المشترى و الزهرة ز المريخ
ز زحل د السرطان المريخ و المشترى ز عطارد ز الزهرة و زحل د
الاسد زحل و عطارد ز الزهرة و المريخ و المشترى ه السنبلة عطارد
ز الزهرة و المشترى ه زحل و المريخ و الميزان زحل و الزهرة المشترى ح
عطارد ه المريخ و العقرب المريخ و المشترى ح الزهرة ه عطارد و
زحل ه القوس المشترى ح الزهرة و عطارد ه زحل ه المريخ ه الجدى
الزهرة و عطارد ز المشترى ز زحل و المريخ ه الدلو زحل و عطارد و
الزهرة ح المشترى ه المريخ ز الحوت الزهرة ح المشترى و عطارد و
المريخ ه زحل ه ٥ فى حدود الكلدانيين ٥ انف

الكلدانيين هم القوم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمان الاول وقد يقال في الاحاديث
السابق بين الامم ان اول من كان سكنها وعمرها نوح النبي صلى الله عليه وسلم وذلك
انه لما كان بعقب الطوفان صار هو ومن كان معه الى بابل لطلب الدفاء والخر
فاقاموا بها فتناسلوا وكثروا من بعد نوح وملكوا عليهم وابتنوا هناك البنيان فاتصلت
مساكنهم بدجلة والفرات فنكثوا على جوانبها الى ان بلغوا من دجلة الى اسفل كسكر ومن
الفرات الى وراء الكوفة وموضعهم هو الذي يقال له النبوم السودا وكانت ملوكهم
ينزل بابل وكانت اسم قلم معلسه طسي وكان الكلدانيين بنينون حصنو سلوكهم فلم
يزالوا هم وملوكهم مجتمعين على اخا الحسنات الى ان قتلهم دارا الاول وكل الكلدانيين
كانوا علماء الحساب بالنجوم والاحكام عليها مستعملين لجميع ابواب ما وقفت عليها من العلوم و
كان الناس ينتابون علماءهم من جميع الاقاليم في تعلم حساب النجوم واحكامها
ويقال ان اول من كان علمهم النجوم ارطرين سيم بن نوح فذكر بطلميوس وغيره انهم
انهم كانوا يستعملون في احكام النجوم حدوداً خلاف حدود المصريين وخلاف حدود
غيرهم وكانوا يجعلون قسم حدود بروج مثلثة على معنى واحد ويجعلون قسم حدود
بعض المثلثات بالنهار شيئاً من التدبير وبالليل يجعلونه خلاف ذلك وقد
ذكر بطلميوس في كتبه الاربعة ثم ذكر بعد ذلك انه لم يجد ذكر تلك الحدود في كتب
اوايلهم ولا ذكر ذلك قدماء اسلافهم الموثق بعلمهم فتركنا ذكره فكتبنا هذا
لان الحدود غير متفق عليها عند القدماء من علماء النجوم لما فيها من الاختلاف
والاختلاط حدود اسطرالوخيا الحمل المريخ و الشمس ح
الزهرة ه عطارد ه القمر ح زحل ب المشتري ب الثور الزهرة د عطارد د
القمر ه زحل ه المشتري ح السرطان القمر ح الشمس ح الجوزاء عطارد ح

القمر ة

القمر د زحل ه المشتري ه المريخ و الشمس د الزهرة ح السرطان
القمر ح زحل ب المشتري ب المريخ و الشمس ح الزهرة ه عطارد ه الاسد
الشمس الزهرة د عطارد و القمر ح زحل و المشتري ح المريخ ح السنبلة
عطارد ط القمر ح زحل ب المشتري ب المريخ ح الشمس ه العقرب المريخ د
الشمس و الزهرة و عطارد د القمر ب زحل ح المشتري د القوس المشتري
د المريخ ه الشمس ه الزهرة د عطارد د القمر ب زحل ب الجدي زحل ب
المشتري د المريخ ح الشمس ب الزهرة و عطارد ب القمر ح الدلو زحل ح المشتري
و المريخ و الشمس ه الزهرة ب عطارد ب القمر ب الحوت المشتري د المريخ د الشمس
والزهرة و عطارد ح القمر ا زحل ب الفصل الثالث عشر في حدود
الهند اما الهند فانهم جعلوا حدود البروج الذكورة على معنى واحد
وحدود البروج الاناث على معنى واحد فالحمل من اوله الى تكملة خمس درجات
للمريخ وما بعد ذلك الى تكملة عشر درجات لزحل وما بعد ذلك الى تكملة ثماني
عشرة درجة للمشتري وما بعد ذلك الى تكملة خمس وعشرين درجة لعطارد
وما بعد ذلك الى ثلثين درجة للزهرة الثور الى تكملة خمس درجات
للزهرة وما بعد ذلك الى تكملة اثنتي عشرة درجة لعطارد وما بعد ذلك
الى تكملة عشرين درجة للمشتري وما بعد ذلك الى تكملة خمس وعشرين درجة
لزحل وما بعد ذلك الى تكملة ثلثين درجة للمريخ الجوزاء والاسد والميزان
والقوس والدلو مثل الحمل والسرطان والسنبلة والعقرب والجدي والحوت
مثل الثور فهذه قسمة الحدود على ما ذكر هؤلاء واضرب هذه الحدود وحدود
اهل مصر عشر في ارباب المثلثات ان المثلث

قد رأوا في حسن المزاج من اجل ان قدره على حظوظ مستوية من الفلك لان فلك البروج
على ثلاث دوائر وهي دائرة الحمل ودائرة السرطان ودائرة الجدي فلذلك قسم تدوير
البروج الاثني عشر للمثلثات كل مثلثة منها ثلثة بروج وقد ذكرنا ايضا علة اخرى
لتثليث البروج في القول الثاني وهذه البروج التي بعضها مثلث لبعض ارباب فلارباب
تثليث البروج الذكور الكواكب الذكور وارباب تثليث البروج الاناث الكواكب
الاناث وبهذا باكثر الكواكب شهادة في المثلثة واقواها حينئذ فاول المثلثات
بروج ذكورة وهي الحمل والاسد والقوس وارباها بالنهار الشمس ثم المشتري
وبالليل المشتري ثم الشمس وشريكهما بالنهار والليل زحل والمثلثات الثانية الثور
والسنبلة والجدي وهي بروج مؤنثة وارباها بالنهار الزهرة ثم القمر ثم الزهرة
وشريكهما بالنهار والليل المريخ الا ان عطارد يشاركهما في السنبلة خاصة والمثلثة
الثالثة الجوزاء والميزان والدلو وهي بروج ذكورة وارباها بالنهار زحل ثم عطارد
وبالليل عطارد ثم زحل وشريكهما بالنهار والليل المشتري والمثلثة الرابعة السرطان
والعقرب والحوت وهي بروج اناث وارباها بالنهار الزهرة ثم المريخ وبالليل
المريخ ثم الزهرة وشريكهما بالنهار والليل القمر ه
في الوجوه وارباها على ما يتفق قول علماء فارس وبابل ومصر ه ان كل
برج من البروج الاثني عشر مقسوم بثلاث قسم كل قسم منها عشر درجات ويسمى
وجها وهو منسوب الى كوكب فاول وجه من الحمل للمريخ الذي هو صاحبه والوجه
الثاني منه للكوكب الذي يتبع المريخ في فلكه والوجه الثالث للكوكب الثالث
من فلك المريخ والوجه الاول من البرج الثاني للكوكب الرابع من فلك المريخ و
كذلك جعلوا ارباب وجوه البروج على توالي افلاك الكواكب بعضها على اثر بعض

وكلما

وكلما بلغ الى القمر رجع الى زحل ومثال ذلك ان من اول الحمل الى عشر درجات
منه وجه المريخ الذي هو صاحب الحمل والوجه الثاني وهو من احدى عشرة
درجة من اوله الى تمام عشرين درجة وجه الشمس والوجه الثالث وهو من
الحادية والعشرين الى تمام ثلثين درجة وجه الزهرة ومن الثور الى تمام عشر
درجات وجه عطارد والوجه الثاني من الثور وجه القمر والوجه الثالث وجه
زحل واول وجه من الجوزاء للمشتري والوجه الثاني منه للمريخ وكذلك وجوه
البروج وارباها ه في الوجوه وارباها على ما قالت
الهند ويسمونه الدريجانات ه ان الهند يوافقون غيرهم في قسمة كل
برج بثلثة اقسام على معنى الوجوه ويسمون كل قسم منه دريجان ويسمون
اربابها ارباب الدريجانات الا انهم يخالفون غيرهم في اربابها ويجعلون رب
الدريجان الاول من البرج اعني رب الوجه الاول لصاحب ذلك البرج ورب
الدريجان ه الثاني لصاحب البرج الخامس منه ورب الدريجان الثالث
لصاحب البرج التاسع منه وذلك كالحمل فان العشر درجات الاولى منه دريجان
المريخ صاحب الحمل والعشر الثاني دريجان الشمس صاحبة الاسد والعشر الثالث
منه دريجان للمشتري صاحب القوس ه والثور رب اول دريجان
منه الزهرة صاحبته ورب الدريجان الثاني منه عطارد صاحب السنبلة
ورب الدريجان الثالث منه زحل صاحب الجدي والجوزاء رب اول
دريجان منه عطارد صاحبها ورب الدريجان الثاني الزهرة صاحبة الميزان
ورب الدريجان الثالث زحل صاحب الدلو ه ورب الدريجان الاول
من السرطان القمر صاحبه ورب الثاني المريخ صاحب العقرب ورب الثالث

المشتري صاحب الحوت ه   ورب الدريجان الاول من الاسد الشمس صاحبته
ورب الدريجان الثاني المشتري صاحب القوس ورب الدريجان الثالث المريخ
صاحب الحمل وكذلك دريجان كل برج الاول منه لصاحبه والثاني لصاحب
برج المثلثة الذي يليه وهو صاحب البرج الخامس منه والثالث لصاحب البرج
المثلثة الذي بعد ذلك وهو صاحب البرج التاسع وانما جعلوه على هذا المثال
لانهم زعموا ان كل برج ثلثة وجوه وكل مثلثة ثلثة بروج فارباب هذه المثلثات
هي اولى بكل وجه منها من غيرها وقسمة غيرهم ممن تقدم ذكرنا لهم في ارباب
الوجوه اصح   في نوبهر البروج وهي التسع على ما يلوا في قول
الهند ه   ان الهند لما قسمت البروج بثلاث وجوه وجعلت الوجه
الثالث من كل برج لصاحب البرج التاسع منه كما ذكرنا قبل هذا قسمت بعد ذلك
كل برج بتسعة اتساع وجعلت رب التسع التاسع من كل برج لرب البرج التاسع
منه وهو الذي يسمى النوبهر فصار كل تسع ثلاث درجات وثلث درجة وهو ما
بنا دقيقة وانما قسموا كل برج بتسعة اقسام لان التاسع من كل برج هو اخر مثلثة و
غاية طبيعته فجعلوا قسمة كل برج على عدد البروج التي بينهما على توا ليها فهي تسعة كل تسع
منها على طبيعة برج من الابراج ورب كل تسع هو رب ذلك البرج فاول التسع من الحمل
للمريخ صاحب الحمل والتسع الثاني للزهرة صاحبة الثور والتسع الثالث لعطارد
صاحب الجوزاء فيصير التسع التاسع من الحمل للمشتري صاحب القوس ويصير
اول تسع من الثور لزحل صاحب الجدي والتسع الثاني لزحل صاحب الدلو والتسع
الثالث للمشتري صاحب الحوت والتسع الرابع للمريخ صاحب الحمل وكذلك جعلوا
ارباب الاتساع على توالي ارباب البروج ه   وله وجه مختصر يعرف

منه

منه اتساع كل برج وهو ان تنظر البرج المنقلب الذي في كل مثلثة فصاحبه هو
صاحب التسع الاول لبروج تلك المثلثة وصاحب البرج الثاني منه هو رب
التسع الثاني لذلك البرج وكذلك سائر ارباب اتساع تلك المثلثة   فالحمل
والاسد والقوس رب التسع الاول لكل واحد منها المريخ صاحب الحمل ورب
التسع الثاني الزهرة صاحبة الثور ورب التسع الثالث عطارد صاحب الجوزاء
والثور والسنبلة والجدي مثلثات فرب التسع الاول لكل واحد منها
زحل صاحب الجدي ه   والجوزاء والميزان والدلو مثلثات فرب
التسع الاول لكل برج منها الزهرة صاحبة الميزان ورب التسع الثاني المريخ
صاحب العقرب والسرطان والعقرب والحوت مثلثات فرب التسع
الاول لكل واحد منها القمر ورب التسع الثاني الشمس
وكذلك يعرف ارباب الاتساع على توالي ارباب البروج وقد يجعل ايضا ارباب
الاتساع على توالي الافلاك الكواكب ويجعل اول تسع من الحمل للمريخ والثاني
منه للشمس والثالث للزهرة والرابع لعطارد والخامس للقمر والسادس
لزحل والسابع للمشتري والثامن للمريخ والتاسع للشمس   فاما الثور
فيجعل اول نوبهر منه للزهرة والثاني لعطارد والثالث للقمر حتى ينقضي
نوبهراته السبعة ثم يجعل الجوزاء اولها للقمر والسرطان اوله للمشتري والاسد
اوله للشمس والسنبلة اولها لعطارد والميزان اوله لزحل والعقرب اوله للمريخ
والقوس اوله للزهرة والجدي اوله للقمر والدلو اوله للمشتري والسمكة اولها
للشمس وليس هذا ببينة عليه والاول هو الصواب ه
في اثنى عشريات البروج وارباب كل درجة من كل برج   ان القدماء من

العلماء بالنجوم قسموا كل برج باثنى عشر قسما فيكون كل قسم درجتين ونصف و
يسمى الاثنى عشرية وانما فعلوا ذلك ليكون فى البرج الواحد طبيعة البروج الاثنى عشر
فطبيعة اول قسم منه مثل طبيعة البرج نفسه وطبيعة القسمة الثانية مثل طبيعة
البرج الثاني منه وطبيعة القسمة الثالثة مثل طبيعة البرج الثالث وكذلك سائر
القسم الاثنى عشر وحسابه وجه مختصر وهو ان ينظر كم من اول البرج الى الدرجة
والدقيقة التى تريد معرفته اثنا عشريتها فتضربه فى اثنى عشر فما اجتمع معك طرحه
من اول ذلك البرج لكل برج ثلثين فحيث ما انتهى بك العدد ففى ذلك البرج
طبيعة تلك الدرجة واثنى عشريتها وقد كان هرميس وكل الاوايل يسمون
كل برج ايضا قسمة غير هذه وهو ان يجعلوا لكل درجة من البرج على طبيعة برج
من الابراج فاول درجة من البرج يكون على طبيعة برج من الابراج فاول درجة
يكون على طبيعة نفسه والدرجة الثانية على طبيعة البرج الثاني منه والدرجة
الثالثة على طبيعة البرج الثالث منه حتى يكون الدرجة الثانية عشر من البرج
على طبيعة البرج الثالث عشر من ذلك البرج على طبيعة ذلك البرج نفسه والدرجة
الرابعة عشر من البرج على طبيعة البرج الثاني وكذلك كانوا يجعلون كل درجة
من الدرج الثلثين على درجة من كل برج فى اصناف مختلفة من ابواب المواليد
والمسايل ٥ فاما قوم آخرون فقد كانوا يجعلون ارباب هذه الدرج
على مقدار هذا والذى ذكره هرميس اصوب ٥ الفصل التاسع عشر
فى الدرجات الذكورة والاناث ٥ ان فى البروج الاثنى عشر درجات
ذكورة واناثا فاذا كان المولد او المسألة عن الذكورة ووقعت الكواكب فى الطوالع
فى درج ذكور كان اقوى لها واذا كان المولد او المسألة عن الاناث ووقعت

النجوم

النجوم فى درج اناث كان اقوى لها فالحمل من الدرجة الاولى الى تكملة الدرجة الثانية
ذكر والى تكملة التاسعة انثى ثم الى ست درجات ذكر وسبع انثى وثمان ذكره
الثور الى سبع درجات ذكر وثمان انثى وخمس عشرة درجة
ذكره الجوزاء الى ست درجات انثى واحدى عشرة درجة ذكر
وست درجات انثى واربع درجات ذكر وثلاث درجات انثى ٥
السرطان الى درجتين ذكر وخمس درجات انثى ثلاث درجات ذكر ودرجتين
انثى واحدى عشرة درجة ذكر واربع درجات انثى ثلاث درجات ذكره
الاسد الى خمس درجات ذكر ودرجتين انثى ست درجات ذكر عشر درجات
انثى سبع درجات ذكره السنبلة الى سبع درجات انثى خمس درجات
ذكر ثمان انثى عشر ذكره الميزان الى خمس درجات ذكر وخمس
انثى احدى عشرة درجة ذكر سبع انثى درجتين ذكره العقرب
الى اربع درجات الى اربع درجات ذكر ست انثى اربع ذكر خمس درجات
انثى ثمان ذكر ثلاث انثى ٥ القوس الى درجتين ذكر ثلاث
درجات انثى سبع درجات ذكر واثنتى عشرة انثى ست ذكره الجدي
الى احدى عشرة ذكر ثمان درجات انثى احدى عشرة ذكره
الدلو الى خمس درجات ذكر سبع درجات انثى ست درجات ذكر سبع انثى
خمس ذكره الحوت الى عشر درجات ذكر عشر انثى ثلاث ذكر خمس انثى
درجتين ذكره فاما بعض الاوايل فانه كان ينظر الى البروج
الذكورة فيجعل من اولها الى اثنتى عشرة درجة ونصفا ذكرا واثنتى عشرة درجة
ونصفا انثى ثم درجتين ونصفا ذكر ثم درجتين ونصفا انثى ٥

فاما البروج الاناث فانهم كانوا يجعلون الى اثنتى عشرة درجة ونصفا انثى
ثم اثنتى عشرة درجة ونصفا انثى ثم درجتين ونصفا ذكره وقد
جعل قوم درج كل برج الى التذكير والتانيث على طبيعة اثنى عشريات البروج وقالوا
اما البروج المذكورة فكل واحد منها الى درجتين ونصف من اولها ذكر على
طبيعة البرج نفسه ثم درجتين ونصف ذكر على طبيعة البرج الثالث منه ثم مثلها
انثى على هذه الحال الى تمام البرج واما البروج الاناث فكل واحد منها الى
درجتين ونصف من اولها ذكر على طبيعة البرج نفسه ثم درجتين ونصف انثى
على طبيعة البرج الثالث انثى درجتين ونصف ذكر ثم مثلها انثى فعلى هذه الانحاء
الثلاثة ذكروا تذكير درج البروج وتانيثها ومعنى ما اجتمع من هذه الدلالات
اثنتان او ثلاثة فى التذكير او التانيث لموضع واحد كان اقوى له ٥

فى الدرجات النيرة والمظلمة والقتمة والخالية ٥

ان درجات البروج فى هذا المعنى على اربع مراتب اولها الدرجات النيرة و
الثانية الدرجات القتمة ويقال لها ايضا ذوات ظل ومدخنة
والثالثة يقال لها الفارغة اعنى الصفر الخالية والرابعة يقال لها المظلمة فاذا
وقعت الكواكب فى الدرجات النيرة كانت اقوى لها فى الدلالة على الخير ودلت
على البهاء والضياء والسعادة واذا وقعت فى الدرجات المظلمة دلت
على الشر والمكروه والامر المظلم الردى واذا وقعت فى الدرجات القتمة اعنى ذوات
الظل او فى الدرجات الفارغة دلت على مكروه قليل ٥ الحمل من درجة
الى ثلاث درجات قتمة ثم خمس مظلمة ثم ثمان مظلمة ثم اربع نيرة ثم اربع مظلمة
دخنة ثم خمس نيرة درجة واحدة مظلمة ٥ الثور ثلاث درجات

قتمة سبع مضيئة درجتان خاليتان ثمان نيرة خمس درجات خالية ثلاث نيرة
درجتان خاليتان ٥ الجوزاء سبع درجات نيرة ثلث درجات قتمة خمس
درجات نيرة درجتان خاليتان ست درجات نيرة سبع درجات قتمة
السرطان سبع درجات قتمة خمس درجات نيرة درجتان قتمتان اربع درجات
مضيئة درجتان مظلمتان ثمان درجات نيرة درجتان مظلمتان ٥
الاسد سبع درجات نيرة ثلاث قتمة ست درجات مظلمة خمس درجات
صفر خالية تسع درجات نيرة ٥ السنبلة خمس درجات قتمة اربع
درجات خاليتان ٥ الميزان خمس درجات نيرة خمس درجات قتمة
ثمان درجات مضيئة ثلاث درجات قتمة سبع درجات نيرة درجتان خاليتان
العقرب ثلاث درجات قتمة خمس درجات مضيئة ست قتمة
ست مضيئة درجتان مظلمتان خمس مضيئة ثلث قتمة ٥ القوس
تسع درجات نيرة ثلاث درجات قتمة سبع نيرة اربع مظلمة سبع قتمة
الجدي سبع درجات قتمة ثلاث درجات نيرة خمس درجات
مظلمة اربع نيرة درجتان قتمتان اربع صفر خمس نيرة ٥ الدلو
اربع درجات مظلمة خمس نيرة اربع قتمة ثمان نيرة اربع درجات خالية خمس
درجات مضيئة ٥ الحوت ست درجات قتمة ست نيرة ست
قتمة اربع نيرة ثلاث خالية ثلث مضيئة درجتان قتمتان

فى آبار الكواكب فى البروج ان فى البروج درجات يقال لها الآبار فاذا
وقع كوكب من الكواكب فى تلك الدرج من البروج بعينها غير متقدم ولا متاخر
عنها ذهب بهاؤه وضعف عن دلالته فالسعود اذا وقعت فيها كان حالها كا

ذكرنا من الضعف واما الخروس فانها اذا وقعت فيها ضعفت دلالتها فربما دلت
على السعادة العرضية لضعفها عن الخروسة وربما قربت طبيعة نحوستها وقد ذكرت
الاوايل اماكنها التي يدل اخيها على الصلاح او الفساد وسنذكر ذلك في مواضعه فاما
حقيقة درجة الابار من بروجها فقد اختلفوا فيها فتركنا ذكر اختلافهم فيها وذكرنا
درجها من بروجها على ما اتفق عليه عامة متقدمي علماء اهل فارس ومصر ٥
آبار الحمل الدرجة السادسة والحادية عشرة والسابعة عشرة والثالثة والعشرون
والتاسعة والعشرون ٥ ابار الثور الدرجة الخامسة والثالثة عشرة
والثامنة عشرة والرابعة والعشرون والخامسة والعشرون والسادسة والعشرين
ابار الجوزاء الدرجة الثانية والثالثة عشر والسابعة عشر والدرجة السادسة
والعشرون والثلثون ابار السرطان الدرجة الثانية عشر والثامنة
عشر والثالثة والعشرون والسادسة والعشرون والثلثون ٥
ابار الاسد الدرجة السادسة والثالثة عشر والخامسة عشر والثانية والعشرون
والثالثة والعشرون والثامنة والعشرون ٥ ابار السنبلة الدرجة الثامنة
عشر والسادسة عشر والحادية والعشرون والخامسة والعشرون ٥
ابار الميزان الدرجة الاولى والسابعة والدرجة والعشرون والدرجة الثلثون
ابار العقرب الدرجة التاسعة والدرجة العاشرة والدرجة السابعة
عشر والدرجة الثانية والعشرون والدرجة الثالثة والعشرون والدرجة
السابعة والعشرون ٥ ابار القوس الدرجة السابعة والدرجة الثانية
عشر والدرجة الخامسة عشر والرابعة والعشرون والسابعة والعشرون والدرجة
الثلثون ٥ ابار الجدي الدرجة الثانية والدرجة السابعة والدرجة السابعة

عش

عشر والدرجة الثانية والعشرون والدرجة الرابعة والعشرون ٥
آبار الدلو الدرجة الاولى والدرجة الثانية عشر والدرجة السابعة عشر
والدرجة الثالثة والعشرون والدرجة التاسعة والعشرون ٥ آبار
الحوت الدرجة الرابعة والدرجة التاسعة والدرجة الرابعة والعشرون والدرجة
السابعة والعشرون والدرجة الثامنة والعشرون ٥ فهذه الدرجات
من هذه البروج التي ذكرناها اذا كانت الكواكب فيها فهي في الابار ٥
في الدرجات الزايدة في السعادة ان
الاوايل زعمت ان في الفلك درجات تزيد في السعادة وقالوا ان الكوكب اذا
دلت بمواضعها على سعادة المولود وكان القمر او سهم السعادة في هذه الدرجات
او كانت هي بعينها درجة الطالع فانها تزيد في سعادة المولود وان دلت على السقوط
فان هذه تعين كها الى الرفعة والقدر وتحسن الحركة وهي الدرجات
الخامسة عشر من الثور والدرجة السابعة والعشرون منه والدرجة الثالثة
ايضا وفي الاسد الدرجة الثالثة والدرجة الخامسة وفي العقرب
الدرجة السابعة وفي الدلو الدرجة العشرون ٥ وقد ذكر
قوم انه اذا كان الطالع بعض هذه الدرج التي سنذكرها او كانت الشمس
بالنهار او القمر بالليل في بعضها وكانا في موضع جيد من الفلك ودلت
كواكب اصل المولد على السعادة فانها تبلغ بالمولود الشرف ومنازل الملوك و
يغلب على رعيته ويملك اموالا كثيرة وهو الحمل الدرجة التاسعة
عشر منه والثور الدرجة الثالثة منه والجوزاء الدرجة الحادية عشر
والسرطان الدرجة الاولى والثانية والدرجة الثالثة والرابعة عشر والخامسة

الدرجة

والخامسة عشرة   والاسد الدرجة الخامسة والسابعة والدرجة السابعة عشرة
السنبلة الدرجة الثانية والدرجة الثانية عشرة والدرجة العشرون
الميزان الدرجة الثالثة والخامسة والحادية والعشرون   العقرب الدرجة الثانية
عشر والدرجة العشرون القوس الدرجة الثالثة عشر والدرجة العشرون والدرجة
الثالثة والعشرون   الجدي الدرجة الثانية عشرة الدرجة الثالثة والعشرون
الجدي الدرجة الثانية عشرة عشرة والدرجة الرابعة عشرة والدرجة العشرون
الدلو الدرجة السابعة والدرجة السادسة عشرة والدرجة السابعة عشرة والثالثة
العشرون   الحوت الدرجة الثانية عشرة والدرجة العشرون
فهذه الاشياء التي تقدم ذكرنا لها هي اشتراكات الكواكب مع البروج وهي غاسية
قد اتفق عليها كل الاوايل من علماء النجوم ولها معها اشتراكات جزويات من خاصية
امتزاج بعضها ببعض سنذكرها في مواضعها في كل كتاب وقد جعل بعض الهند و
خواص من اصحاب النجوم للكواكب مع البروج اشتراكات غير ما ذكرنا فتركنا ذكرها
لانا انما ذكرنا في هذا الفصل كل شي يشاكل امتزاج طبايع الكواكب مع البروج بالترتيب
الطبيعي ما اتفق عليه كل العلماء بصناعة النجوم ه   من
كتاب المدخل الى علم احكام النجوم وفيه ثلثة وثلثون فصلا ه
في طبايع البروج وحالاتها وما يطلع في وجوهها من الصور   الفصل الثاني في مطالع
البروج في خط الاستواء وفي الاقاليم السبعة على ما زعم سود   الفصل الثالث في ناظر
درج الفلك   الفصل الرابع في البروج المتحابة والمتباغضة والمتعادية والمستوية و
المعوجة الطالع والمطيعة بعضها لبعض ومعنى المطيعة
في البروج المتفقة في المنطقة والمطالع والمتفقة في القوة والمتفقة في الطريقة الفصل

السادس

السادس في البروج التي يوافق بعضها بعضا في الاستقبال والتدبير الطبيعي ولا
ينظر بعضها الى بعض الفصل السابع في البروج التي يوافق بعضها بعضا من التربيع ه
في سهم البروج وشهورها وايامها وساعاتها
في دلالات البروج على محل البلدان وبقاع الارضين الفصل العاشر
في البروج الدالة على الحركة والسكون ه   الفصل الحادي عشر في البروج الناطقة
التي تدل على نوع الناس وحالاتهم الفصل الثاني عشر في قسمة ما لكل برج من
اعضاء بدن الانسان الفصل الثالث عشر في البروج الدالة على الصباحة والجمال
والبروج الدالة على السخاء والجود والبروج التي تجتمع وتعلى والتي تعلى والتي تصب
والتي تنقبض وتاخذ   الفصل الرابع عشر في البروج الدالة على الشبق والامراض
الفصل الخامس عشر في البروج الدالة على حضانة النساء وعفتهن الفصل السادس
عشر في البروج الكثيرة الاولاد او التوم او القليلة الاولاد والعقم الفصل السابع عشر
في البروج المقطوعة الاعضاء وفي الكثيرة الحدة والغضب الفصل الثامن عشر
في البروج الدالة على حالات الاصوات الفصل التاسع عشر في البروج الدالة على الحدب
والبرص والبوش والحكة والخوارة والصمم والخرس والصلع والقهقه اللحية والشط
والابط الذي لا لحية له الفصل العشرون في البروج الدالة على العيوب في العين
الفصل الحادي والعشرون في البروج الدالة على الادب والطب والخداع والمكر
وبروج الخير وبروج الظلمة الفصل الثاني والعشرون في البروج الدالة على نوع
الطير وعلى كل ذي اربع قوايم وعلى السباع والهوام وحرشة الارض وحيوان الماء
الفصل الثالث والعشرون في البروج الدالة على الشجر والنبات الفصل الرابع و
العشرون في البروج الدالة على انواع المياه والبروج الدالة على ما يعمل بالنار

الفصل الخامس والعشرون في جهات البروج الفصل السادس والعشرون في
اوتاد الفلك وازايلها والبيوت الاثنى عشر وجملة دلالاتها والعلة في ذلك الفصل
السابع والعشرون في ارباع الفلك المنسوبة الى الجسمانية والروحانية وغير ذلك ه
الفصل الثامن والعشرون في امتزاج طبايع اوتاد الطالع الفصل التاسع والعشرون
في الوان ارباع الفلك والبيوت الاثنى عشر الفصل الثلثون في ارباع الفلك الصاعدة
والهابطة والطويلة والقصيرة الفصل الحادي والثلثون في قسمة الطبايع الاربع
للاشياء ه   الفصل الثاني والثلثون في علة ارباع اليوم الواحد والليلة
الواحدة وساعاتها الاربع والعشرين الفصل الثالث والثلثون في ارباب الايام
والساعات الفصل الاول في طبايع البروج وحالاتها وما يطلع في وجوهها
من الصور ه   قد ذكرنا في القول الثاني طبايع البروج المفردة
وذكرنا في القول الخامس اشتراك الكواكب مع البروج ونحن نريد ان نذكر في
هذا القول من خاصية دلالة كلية البروج وربما يوافق هذا الكتاب
فاما في هذا القول فنذكر ما يطلع في وجوهها من الصور وقد كان عامة اصحاب
النجوم اذا قرأوا في بعض كتب الاوايل ذكرهم ما يطلع من الصور في كل وجه من
وجوه البروج يظنون انه شيء لا معنى له لانهم كانوا لا يجدون لدلالتها ذكرا
في عامة الكتب ولا يعلمون ما يدل عليه كل صورة منها   وقد ذكرها بيرو
بطلميوس ودوروثيوس وتنكلوشا وانطيقوس وغيرهم من علماء نواحيهم
وعلماء الهند في خواص كتبهم خاصية دلالات تلك الصور والاشياء على ما يحدث
في هذا العالم فاما بعض دلالاتها فانها شبيهة بخلقتها وباسمها او بحالها واما
بعضها فان دلالتها بعيدة من ذلك وانما يعرفها العلماء بصناعة النجوم وبمعرفة

طبايع

طبايع الاشياء العلوية والارضية وسنذكر تلك الدلالات في الكتب التي يحتاج
الى ذكرها فيها ولم يكن قصد الاوايل في ذكرهم هذه الصور على الحال التي ذكروها
عليه ان في الفلك صورا تشبهها في التخطيط والشكل والجسم حتى يطلع كل صورة منها
منها بتلك الهيئة في كل وجه من الوجوه البروج ولكنهم وجدوا لكل موضع منها
الفلك ولكل وجه من وجوه البروج خاصية في الدلالة على الاشياء الكائنة في هذا
العالم ووجدنا عامة الناس يظنون ان البيت ليس من درج الفلك بذاته خاصية
في الدلالة على شيء من الاشياء الا ان يكون فيها صور فنقل تلك الصور بخلقتها
على تلك الاشياء فنسب الاوايل دلالات مواضع الفلك ووجه البروج الى صور
واشياء زعموا انها تطلع في وجوه البروج ليكون اقرب الى فهم الناظر فيها وسموا
تلك الصور باسماء مختلفة وجعلوا لكل واحدة منها حالا لا حال الاخرى فاما
بعض تلك الصور وحالاتها فلها قرينة الاسم والحال من الاشياء الموجودة عندنا و
بعضها بعيدة عنا بجهة الاسم والخلقة والحال اذا تفكر فيها المتفكر وانما جعلوا
لها تلك الاسماء والحالات العجيبة لتكون بين اسماء صور الفلك وحالاتها وبين
اسماء هذه الاشياء الموجودة عندنا وحالاتها فصل وقد اخالف بعض العلماء
اهل الناحية الواحدة غيرهم من علماء اهل الناحية الاخرى في خلق تلك الصور
واشكالها وحالاتها ووجدنا ذلك على ثلاثة اصناف   وقد ذكرناها في
كتابنا هذا وقد ذكر خواص من الاوايل ان في الفلك صورا واشياء اخر خلاف
ما وصفنا وتكلموا عليها بكلام كثير على معنى الرمز فتركنا ذكر ذلك لانه غير مشاكل
لكتابنا هذا وانما ذكرناها هنا من خلق الصور والاشياء التي تطلع في وجوه البروج
ما يشاكل هذا الكتاب مما اتفق عليه علماء احكام النجوم في اهل زمانه واول ما بدانا

يذكر الصور التي اتفق عليها اوائل علماء اهل فارس والبابليين ومصر ثم ذكرنا
بعد ما اجتمع عليه علماء اهل الهند ثم من بعد ذلك الصور الثماني والاربعين التي
ذكرها ارطس وبطلميوس الحكيمان وكل صورة مما ذكراه تحيط بعدة كواكب ووجدنا
الكواكب منذ زمان بطلميوس الى زماننا هذا قد سارت درجا كثيرة وبزوال
الكواكب عن مواضعها زالت الصور عن محاذاة الوجوه التي كانت فيها في زمان
بطلميوس فذكرنا من الصور ما وافق طلوعها مع وجوه البروج في زماننا هذا
وهي الف ومائتان وستون للاسكندر وكلما اتت عليها سنون كثيرة ينبغي ان يصحح
طلوع الصور التي ذكرها بطلميوس في وجوه البروج لذلك الزمان ه
فاما الصور التي ذكرها اهل الهند واهل فارس ومصر وغيرهم انها تطلع في
وجوه البروج فانها لا تزول عن مواضعها لانهم زعموا ان دلالات تلك الصور
والاشباه هي من خاصية دلالة تلك الوجوه وانما اسماء تلك الصور والاشباه فيها على
معنى الاستعارة   فاما بعض هذه الصور التي ذكروها فانها تطلع في الوجه
الواحد فاما بعضها يطلع في وجهين او في وجوه كثيرة ه   الحمل فاما الحمل
فالطبيعة نارية مرة صفراء ومذكر نهاري منقلب المثلثة ذو لونين وصورتين
زايد النهار على اثنتي عشرة ساعة ناقص المطالع من ثلاثين ويطلع في الوجه الاول
منه امرأة يقال لها ابنة الصفية النيرة وذنب سمكة بحرية يقال لها الاقار ويقال
لها قيطس واول المثلث وراس الناسور وهو ثورايل وصورة راسها راس كلب
في يده اليسرى سراج وفي يده اليمنى مفتاح وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه
رجل اسود احمر العينين عظيم الخلقة قوي الجاش عظيم في نفسه عليه كساء ابيض كوفه
او ثقة في وسط يجبل وهو غضبان قائم على رجليه وهو حارس حافظ ويطلع في هذا

الوجه

الوجه من آخر الصور الثاني والاربعين على ما يوافق قول بطلميوس ظهر ذات الكرسي
وعجزها   وركبتها ويدها اليسرى ويطلع وسط المرأة التي لم تر بعلا الى الحجز
والافخاذ واطراف الذيل ويطلع السمكة الثانية وبعض خيط الكتان وهو شوخيطن
قيطس ويطلع في الوجه الثاني من الحمل اندروميدا ووسط السمكة الجنوبية وهو
الاباد ووسط المثلث ووسط الناسور وصورة ثورايل وحقل نبع وسفينة تجري
وفارس بيك جونة وامرأة تمشط راسها ودرع من حديد وراس الغول دارقابي
ساوس اي سيف برساوس هو حامل راس الغول وتسميه العرب الغشي وبالفارسية
ميلوس ه   وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه امرأة عليها كساء و
شاب حولها رجل واحد تشبه صورتها صورة الفرس في نفسها انها تذهب
فتطلب الثياب والحلي والولد ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس فخذ
ذات الكرسي وساقيها وقدميها وكتفي برساوس وطرف كفه اليمنى وبقية ذيل
المرأة التي لم تر بعلا وقدميها والمثلث وراس الحمل وقرنيه وبقية خيط الكتان
الذي في العطف وصدر قيطس ه   ويطلع في الوجه الثالث من الحمل شاب
يقال له قاسوس وهو جالس على كرسي عليه فرس معه تماثيل ويطلع خلف
الكرسي ترسا ويراي ميلسوف منكس يكيخوالله ويطلع صدر السمكة وراسها وهو
الاقار ونوبخت ذلك المثلث وذنب الناسور وهو ثورايل   والنصف الثاني من
لحية وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه رجل اصهب الالوان احمر الشعر وهو غضبان
لجوج في يده سوار من خشب وقضيب وعليه ثياب حمر رفيق بصناعة الحديد
يريد في عمل الخير فلا يستطيعه وانما يريد الخير لان وجه المشتري على ما زعمت الهند
ولا يستطيعه لانه بيت المريخ ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس صدر

برساوس وكفه اليسرى التي فيها الرأس والذؤابة التي في رأس الحمل وبدن الحمل و
رأس قيطس وكماه ه   الثور   وأما الثور فان طبيعته أرضية مرة سوداء
وبخافته خامضة زايد النهار على ساعات الاستواء ناقص الخلقة ثم جرد بعض
شبه نصف أرض مدورة باقي ويطلع في الوجه الاول منه الجبار والسياف بيده
اليسرى سيف وبيده اليمنى مجفة وعصاه وقد تقلد بسيف وعلى كتفيه سلاحا
بكماله وبه عوانه باحه ويطلع سفينة عظيمة فوقها سبع وفيها رجل عريان
جالس وتحت السفينة نصف جسد امرأة ميتة ويطلع رجل منكس ورأس كلب
وهي صورة يقال لها بالفارسية سكر ومعناه اخا صورة راسها رأس كلب فيطلع
رأس تلك الصورة ه   وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه امرأة كثيرة
شعر الرأس حسنة جيدة شبيهة بالحرة لها ولد وعليها ثياب قد اصاب بعضها
حرق النار وهي تهم بطلب الكسوة والحلى لاولادها ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق
قول بطلميوس وسط برساوس وعجزه والرأس الذي في كفه اليسرى في كتفه اليسرى
وعجز الحمل وأليته والموضع الذي في قطع الثور وفكي قيطس والعطف الذي في النهر
ومصب الماء الذي في آخر النهر   ويطلع في الوجه الثاني من الثور سفينة
ورجل عريان منطلق الى ناحية السفينة رافع يديه بيده مفتاح والنصف الباقي من
جسد تلك المرأة الميتة ووسط الجسد الذي يشبه راسه رأس الكلب وفي يده اليمنى
عصا وصنم عادي وسنبل وفي يده اليسرى مفتاح وصورة بيده اليمنى واليسرى
ه   وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه رجل يشبه وجهه وجسمه
بالجمل وله امرأة مثل خلقة الثور واصابعه شبيهة باظلاف المعز وذلك الرجل قوي
في جلد كثير حرارة المعدة والبدن اكول لا يفتر عن الاكل عليه كساء خلق يهم بمعا رع

المنزل والارضين والبناء واخراج البقر الى الحرث والزراعة   ويطلع صورة
روحانيه منكسر بيدها اليمنى قضيب رافعة اليد اليسرى   ويطلع في هذا الوجه
على ما يوافق قول بطلميوس كتفا برساوس وساقاه والقدم المؤخر وظهر الثور
وسنامه واصل يده وشراسيف بطنه وقدمه اليمنى واوائل النهر وبعض وسطه
الى قريب من آخره ه   وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه رجل شديد
بياض الاسنان والرجلين طويلهما قد بدت اسنانه من شفتيه احمر اللون
والشعر ويشبه جسده جثة الفيل والاسد مختلط العقل متفكر في الشر جالس على حصير
عليه قطيفة ملحق بثور اسود ويطلع فرس شمالي وكلب وعجل ابيض ويطلع
في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس قدم برساوس اليمنى ومنكب ممسك
العنان ويده اليسرى وطرف ذيله ورجله اليسرى وقفا الثور ورأسه وكتفا
ويده اليسرى واصل قرنه وطرف الثور الذي يلي الجبار واوائل النهر في
العطف الذي في النهر ه   الجوزاء   واما الجوزاء فان طبيعتها
طبيعة الدم ومذاقتها حلوة وهي على لون السماء منتصبة الخلقة كثيرة الوجوه ويطلع
في الوجه الاول من الجوزاء ذنب الصورة التي يشبه راسها راس كلب ورجل بيده
قضيب ويطلع معه من ناحية الجنوب محالتان على فرسين عليهما رجلان جالسين
ورأس جمل ذات قرن   وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه رجل يطلب السلاح
ليلبسه معه قوس وجعبة وفي يده نشابة وثياب وحلي كثير وفي نفسه تاليف الغنا
وصنعه والطرب واللعب واللهو بانواع شتى ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول
بطلميوس منكب التوأم المؤخر ويده وعجزه وقدمه اليمنى والخاذ التوأم المقدم
وقدميه وذنب الارنب وفم الكلب ويده ورجله اليمنى ومجداف السفينة الاول

وطرف المجداف الثاني ه   السرطان   واما السرطان فانّ
طبيعته مائية بلغمية ومذاقته مالحة ويطلع في الوجه الاول منه النصف الاخير
من الذنب الاصغر وصورة ناقة يقال لها ساطيروس ملتف الحلقه وهي قرينة
من ردروسى الذي يضرب بالكنار وهو العنج وبزمر وحرب من خد بلداه
من صغر والجارية الاولى من الجوار الثلث العذاري وراس خنفساة وذنب سام
ابرص ه   وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه رجل شاب جميل الصورة
عليه ثياب وحلي وفي وجهه واصابعه شي من عوج جسمه يشبه جسم الفرس
والفيل وهو ابيض الرجلين قد علق على جسده انواع الفاكهة وورق الشجر ومنزله
في غيضة ينبت فيها الصندل ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس وجه
الذئب الاكبر وراس التوءمين المؤخر والمقدم وعجز التوءم المقدم ويده والكلب
الاصغر وبقية الكلب الاكبر وكوثل السفينة واصل المجداف ويطلع في الوجه الثاني
من السرطان الجارية الثانية من العذاري وشبه السحاب ونصف مقدم الكلب
ونصف اذني حمار والحمار الشمالي ووسط الخنفساة ووسط سام ابرص ه
وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه جارية حسنة المنظر على راسها اكليل من نيلوفر
وريحان احمر وفي يدها قضيب خشب وهي تصيح من جهة الشرب والغناء و
السجود في بيوت العبادة   ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس
راس الذئب الاكبر وشق السرطان المؤخر وكوثل السفينة ه
ويطلع في الوجه الثالث من السرطان الجارية الثالثة من العذاري وهي تختلف
مقبلة ومدبرة ونصف مؤخر الكلب والنصف الثاني من اذني الحمار والحمار الثاني
الجنوبي وآخر الخنفساة وراس سام ابرص   وزعمت الهند انه يطلع في هذا الو

رجل

رجل يشبه قدمه قدم السلحفاة ولون قدمه مثل لون الكشوث قد انبسط على جسده
حية وعليه حلي من ذهب وفي نفسه اتيان السفينة وركوب البحر ليحمل الذهب و
الفضة فيتخذ منها للنساء الحلي ه   ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول
بطلميوس اصل عنق الذئب الاكبر ويده اليمنى المقدم وذنبا السرطان ومعلفه
وراس الشجاع وشراع السفينة وما يليه ثلث من بدنها ه   الاسد   واما الاسد
فان طبيعته نارية مرة صفراء ومذاقته مر ويطلع في هذا الوجه الاول منه ذنب و
كلب يرمي بقوس وصورة اسد ونصف سفينة فيها ملاحها وراس دبس   وهي جيفة
سوداء مائية وراس فرس وراس حمار وزعمت الهند انه يطلع منه شجرة عظيمة الاصل
على غصنانها كلب وابن اوي ورخمة وتحل عليه ثياب مرقعة دنسة وهو يهيم
بالحزن على ابويه ويطلع معه صاحب الفرس الناظر نحو الشمال تشبه صورته
صورة الذئب ويطلع معه نصل ونشابة وراس كلب وشي يشبه الكلب ويطلع
في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس عنق الذئب الاكبر ويده اليسرى المؤخرة
وهامة الاسد ويده وعنق الشجاع ووسط السفينة ويطلع في الوجه الثاني
من الاسد صنم رافع يده الى فوق يصيح باعلى صوته ومعه صنج الرقاصين حوله
من نحاس والثاني مخلوقة ويطلع تغار من شراب وكاس ودجاج ومزمار من قرون
الظباء وبطة وحرير ودب منتصبا اليه والنصف الباقي من السفينة وعنق
ادرس اعني الحية السوداء المائية ووسط الفرس ووسط الحمار ه
وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه رجل ثقته الى اللذة قد ناهو على راسه اكليل من ريحان
ابيض وبيده قوس يخاصم عن اللصوص حيث مغضوب يشبه في شدة غضبه الاسد قد
اشتمل كبناء على لون الاسد ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس ذنب الذئب

اللصوص

الاكبر وقدمه اليمنى المتقدمة وعنق الاسد واصليه ووسط الشجاع واول السفينة ويطلع في الوجه
الثالث من الاسد شاب سائس دواب بيده سوط وصبي سكلوش السوط مطارق
وهو يجر عجلة فيها اثنان جالس وغلام صغير يتبعه في يده اليسرى سيف وتغارو
يطلع غراب ووسط الحية السوداء الثانية ومؤخر الفرس ومؤخر الحمار وزعمت
الهند انه يطلع في هذا الوجه رجل صورته مثل صورة الزنجي قبيح سيء كثير الغضب شديد
الهم في يده فاكهة ولحم وفي يده ابريق ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس
صدر الذئب الاكبر ووسط الاسد وبعض الشجاع ه السنبلة واما السنبلة
فانها ذات جسدين ولها ثلاث صور ويطلع في الوجه الاول منها جارية تسميها
سكلوش دوشيزه وهي عذراء نظيفة طويلة الشعر حسنة الوجه في يدها
سنبلتان وهي جالسة على كرسي عليه فرش وهي تربي صبيا صغيرا وتطعمه المرق في موضع
يقال له ابرما ويسميه ذلك الصبي بعض الامم ايشوع وتفسيره عيسى ويطلع معها رجل جالس
على ذلك الكرسي ويطلع معها كوكب السنبلة ومؤخر الحية الثانية وراس عقاب وراس
اسد ه وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه جارية عذراء عليها كساء و
ثياب عتيقة بيدها وجوه ويدها معلقة وهي قائمة في وسط بيت حسن تريد
ان تأتي منازل آبائها وامهاتها لطلب الكسوة والحلي ه ويطلع في هذا
الوجه على ما يوافق قول بطلميوس طرف ذنب التنين ومؤخر ذنب الذئب ونصف
المؤخرة وعجز الاسد ورجلاه وذنبه والكأس الذي في الشجاع وبعض بدن الشجاع
ويطلع في هذا الوجه درسونس وهو يضرب بالكنارة وهو الفتى ويزمر
ويطلع اثنان صاحب ذوابة ونصف صورة يقال لها بالرومية باطس وبالفارسية
التابينا وهما اثنتان راسه كانه راس ثور يطلع منه نصفه وفي يده نصف انسان

عريان

عريان ويطلع نصف خشبة في راسها حديدة يحرث بها الارض وذنب الحية الثانية
السوداء ووسط الغداف ووسط الاسد ه وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه
رجل اسود قد نبت في جميع جسده الشعر وعليه ثلاثة اثواب احدها جلود والثاني
حرير والثالث كساء احمر بيده دواة وهو يحب النظر في الحسابات والنفقات
وكيل وجمع وبره من الاموال ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس بعض
ذنب التنين وعجز الذئب الاكبر وطرف الذئب والابتر وراس العذراء ومنكبها الايسر
وراس الغراب ومنقاره وجناحه وذنب قنطورس ويطلع في الوجه
الثالث من السنبلة النصف الاخير من ناطر اجي التابينا والنصف الباقي من الانسان
العريان والنصف الاخير من الخشبة التي في راسها حديدة والنورلت ونصف عجل البحر
وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه امرأة حسناء نظيفة بيضاء محتشمة
في نفسها قد لبست كساء مصبوغا مغسولا لم يجد بها برص في يديها وهي تهم باتيان
بيوت العبادة للصلوة فيها ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس
بعض ذنب التنين واصل ذنب الذئب الاكبر وبقية الذئب والابتر ومنكب العذراء الايمن
وبعض صدرها وصدر الغراب وثنى الجناح المؤخر وعجز قنطورس ويد ورجل
المؤخره الميزان واما الميزان فانه
برج هوائي دموي معتدل ناقص النهار نهاري المطالع ذو لونين وجهين منتصب
الخلقة ويطلع في الوجه الاول منه رجل شبه الغضبان بيده اليسرى ميزان وفي
يده اليمنى حمل ويطلع كتب مكتوبة وعليه سمرة كانهم قوطونا ويطلع على اثرهم
ردموسى وهو جالس على فرش يضرب بالكنارة وهو الفتى ويغني ويطلع راس
تنين واول من خمره يقال لها بالرومية عنيره اخرسينا يعني الذهبي و

وليه بعض الفرس الذنب الاكبر ويطلع طائفة من سفينة   ونعت
الهند انه يطلع في هذا الوجه رجل بيده قفيز وميزان وهو يجلس في السوق في حانوت
ويتم بالكيل والوزن والشرى والبيع على هيئة ذلك ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق
قول بطلميوس وسط ذلك الذنب الاكبر ووسط بطن العذراء ومكنها الليرى الذي
فيها السنبلة وذنب الغراب وبعض ذنب الشجاع ومنكب قنطورس اليمنى وبعض بدن
الفرس من مؤخر عجزه ومراق بطنه ٥   ويطلع في الوجه الثاني من الميزان
رجل ناب يشبه الفرس بوليسف ويشبه الزوم لمخس ومجلة فيها رجل جالس
بيده سوط وسفط احمر لرجل تاجر فيه فرند وديباج وجراب وخريطة صندلاني
وصف خياطين وقنطار فيه اصحاب عطر وبرجل جالس على سرير حوله شرط
ويطلع صبي صغير ووسط السفينة ومقدم قنطورس فوق السفينة ووسط التنين
ووسط عمرو احرو سنا يعني الذهبي وجنبه الوال الاكبر ويطلع عريانا
ونعت الهند انه يطلع في هذا الوجه رجل صورته كصورة التنين على لون الرخم
عريان عطشان ضعيف اليدين يريد الطيران الى الحوراء هذه الالوان ويطلع في هذا الوجه
على ما يوافق قول بطلميوس وسط ذلك الذنب الاكبر ووسط بطن العذراء ومكنها
الليرى فيها السنبلة وذنب الغراب وبعض ذنب الشجاع ومنكب قنطورس اليمنى و
بعض بدن الفرس من مؤخر عجزه ومراق بطنه ٥   ويطلع في الوجه
الثاني من الميزان رجل ناب يشبه الفرس بوليسف ويشبه الزوم بعض ذنب
التنين وطرف ذنب الذنب الاكبر وثلاثة البيرة من بدن الغواء وذيل العذراء
وراس قنطورس ومنكبه وصدره   ويطلع في الوجه الثالث من الميزان مؤخر
التنين وتمام السفينة ومؤخر قنطورس وتمام عمرو الذهب ودماغ راس وهامة ناحية

من الدماغ ورجل عريان يقال له روار بدنه متكئ واضع يده اليسرى على راسه ويده
اليمنى قد مدها ويطلع اكليل وادويدي وهو قرن راس انسان ابن له اسمه قرنان ملتويا
احدهما على الاخر يليان بالسطا واد وبيس ويطلع شي آخر يسمونه الشاه
ونعت الهند انه يطلع في هذا الوجه رجل حبشيه وجهه الفرس عليه جراب وبيده قوس
ونشاب قد نزع في القوس وهو في لجة يريد ان يصيد ويجلس وحده ويتفكر في
الاشياء ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس بعض ذنب التنين وبقية
ودماغه وركبته اليمنى وشقه الايمن وطرف ذيل العذراء وقدميها وبدن قنطورس
اليسرى ورجل السبع ٥   العقرب   واما العقرب فان طبيعتها
مائية بلغمية   ويطلع في الوجه الاول منها مؤخر فى صورة كلب يقال له قنطورس ويقال
له ايضا فرولسف ويطلع مؤخر ثور واسولا طي في يده عصا وشي يقال له
الصخرة   ونعت الهند انه يطلع هذا الوجه امرءة حسنة الوجه تجر الجسد
موافقة في جميع امورها تهتم باكل الطعام وتعلة الخير وطلب المال والمتاجرة في الارض
حتى تنفق عليها   ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس اصل يد الدبت
على ما يوافق قول بطلميوس اصل يد الذنب الاصغر وبعض ذنب التنين وعصا
العوا وآء والاكليل الشمالي وراس حية الحواء وآء وانجاذ الميزان وقدميه واكليل العقرب
وظهر السبع ويطلع في الوجه الثالث مقدم الفرس الذكر وهو قنطورس وهو عظيم
الخلقة كامل الذنب قد عض عليه ومقدم كلبه متارف وهاساجي بحر واحس
بعض مسك العنان وفي يده حيات   ونعت الهند انه يطلع في هذا الوجه
كلب وابن آوي   وخنزير بري ونمر عظيم فيه ابيض شعره وضروب من الصيد
مسكنها كلها اجمة الصندل يتناظرون ويفرق كل واحد منهم الاخر ويطلع في هذا

الوجه على ما يوافق قول بطلميوس صدر الذنب الاصغر والعطف الذي في يدي التنين
ورجل الجاثي على ركبته المعطوفة ومنكبه وذراعه الايمن وذنب الحواء اليمنى وبطن العقرب
وعقد جنبيها وراس المجرة التي فيها النائره   القوس   واما القوس فانه
ذو جسدين وذو طبيعتين عنبرنام نيم حرد يعني انه منطوع بنصفين ويطلع في الوجه
الاول منه صورة رجل روحاني عريان منكس الراس يدعي الشني على راسه مقدار
يعق بمنقاره راس الشني ويطلع بدن الحية الصارف وهو منكس راسه عند ذنبه
بازي   وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه رجل عريان من راسه الى وسط ظهره
صورة انسان ومؤخره على صورة الفرس وفي يده قوس ونشاب ينزع في القوس و
هو صحيح بدنه يذهب الى موضع الرتبة ويأخذ متاع الناس منه لينتزعه
ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس عنق الذنب الاصغر وبعض بدن التنين
ورجل الجاثي على ركبته وقفا ظهره وراسه ويديه ومنكب الحواء الايمن وعجزه وفخذ
الايسر وقدمه اليسرى وشولة العقرب وما يليها من العقد وبدن المجمع
ويطلع في الوجه الثاني من القوس انا نشو ماي ينقاوس وبيده اليسرى على فيه
قابض جبينه على قرني جدي وقدمه بينه الكاسح يعني بالسبع كلب ويطلع راس ذلك
السبع ونصف اروس يعني نصف ارنب وراس اسد ووسط جسد الشني ونصف ارعوا
وهي السفينة والنصف الاول من دلفين ووسط البازي وزعمت الهند انه يطلع في
هذا الوجه امرأة جالسة متغيرة الحال كثيرة الشعر عليها ثياب وقرطين وبين يديها
سفط مفتوح فيه حلي ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس صدر الذنب
الاصغر وبعض بدن التنين وبعض راسه وركبته الجاثي اليسرى وقدمه وذراعه
الايسر وراس الحواء ومنكبه الايسر وكتفه اليسرى وبعض بدن الحية وطرف سنبلة القوس

العليا

العليا وموضع مقبض الكف والنشابة ونصل السهم والسمكة السفلى وبعض الاكليل الجنوبي
ويطلع في الوجه الثالث من القوس كلب في هيئة يد فيقاوس وتمام جسد السبع وتمام
جسد اروس اي الارنب وسائر جسد الاسد وسائر جسد الشني المنكوس والنصف الباقي
من السفينة وما بقي من الدلفين وذنب البازي ونصف الرقطس الكبير اي الذنب الاكبر
وهي بنات نعش الكبرى وتنين وحية تطيح النظر ملتويين جدا   وزعمت
الهند انه يطلع في هذا الوجه رجل يشبه لونه لون الذهب عليه قرطان وفي يده
سواران من خشب قد التحف بكساء من لحاء الشجر جالس على سرير حسن
ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس وسط بدن الذنب الاصغر وبعض
بدن التنين وهامته وبعض بدن الهوا وهي الخفاة وبقال لها النسر الواقع ايضا
واصل ذنب حية الحواء وراس الرامي ومنكبه ورجله المقدمة والاكليل الجنوبي
الجدي   واما الجدي فانه ارضي ترابي حار في بنم جرد يعني
نصف مدور الخلقة فيه تام منتصب ذو وجوه بين وطبعتين ويطلع في الوجه الاول
منه النصف الثاني من الذنب الاكبر وامراة سماتر يقال لها انا الابس وهي شبه انسان
من لبكن الجي ويطلع لورا وهو صنج تضرب به بنات الموالاة وراس سمكة كبيرة و
مقدم ... عين مادري ومقدم سبع خبيث يشبه جسده جسد قرد وراسه
كلب يقال له بالفارسية سكر   وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه رجل
اسود اللون غضبان جسده مثل جسد الخنزير البري في جميع جسده شعر طويل الاسنان
حديد ها مثل طول الخشب وحدة الشوك ومعه وثاق للبقر والدواب وشص يصطاد
به السمك ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس وسط بدن الذنب الاصغر
وبعض بدن التنين وعنقه وتمام بدن اللورا وهي السلحفاة وهي التي يسمى النسر

الواقع وطرف ذنبه وبعض جناحه والذي في ذوابة الرامي وفي بدن فرسه
ويطلع في الوجه الثاني من الجدي امرءة يقال لها بالنز ومبترا وانوا وبالفارسية يقال
ويقال لها ايضا هيلانيات وهي جالسة على سرير ويطلع شجرة كرم ووسط السمكة
الكبرى ووسط العيوق الزبير ووسط السبع الخبيث اعني الذي يقال له السكر ويطلع
نصف عجلة وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه امرءة عليها ثياب سود
وكساء وملاء من متاع العجل محرق بالنار وهي تعمل آلة الحديد ويطلع ابن عرس و
برذون ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس مؤخر الذنب الاصغر وبعض
بدن التنين مما يلي وسطه وبعض بدنه مما يلي صدره وجناح الدجاجة الايمن
وعنقها وراسها ومنقارها وبدن السهم الذي يسمى المنول وبدن النسر الطائر
وقرني الجدي وكواسنه وطرف ذوابة الرامي وطرف الرامي الذي يسمى الطرادة
ويطلع في الوجه الثالث من الجدي ذنب السمكة الكبرى ومؤخر العيوق الزبير
مؤخر السبع الخبيث اعني القرد الذي راسه راس كلب والنصف الباقي من العجلة
ونصف شي روحاني يقال له سلطان ستنوي القامة لا راس له وقد حمل راسه
بيده وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه امرءة حسنة المنظر
العين سوداء رفيقة اليد تعمل اعمالا كثيرة تتم بان تجذب لنفسها الواني الحلي من
الحديد ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس عجز الذنب الاصغر والعطف
الذي في البدن التنين ومؤخر بدن الدجاجة ورجلها اليمنى وركبتها والجناح الايسر
والدلفين وذراع الدالي ووسط بدن الجدي وذنب الحوت الجنوبي ه

الدلو واما الدلو فانه برج هوائي دموي ويطلع في الوجه الاول منه اسد و[illegible]
وهو النهر الذي يمسك النجوة وراس ممسك الفرس ويسميه سكوس الماهي وراس

اي

اي قنطورس ويقال له السفنان وهو رافع يده اليسرى الى فوق وراسه ابقش وهو
طير اسود الراس يصيد السمك من الماء وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه رجل
صورته صورة الزنج على هيئة الزنج معه بطيخه وطنفسة وهو يهتم باصلاح اناء
من صفر وخشب ليصب فيه الذهب والخمر والماء ويطلع في هذا الوجه
فيقاوس ويده اليمنى ورجل الدجاجة اليسرى وطرف جناحها الايسر وراس الفرس
الاول وراس الدالي ومنكبه الايمن وعجز الجدي وذنبه ومؤخر بدن الحوت الجنوبي
ويطلع في الوجه الثاني من الدلو وسط بدن الذي يمسك الفرس قد اخذ فرسه
بشماله وبيمينه خنزير بري فيه وعطيه بوجله وفي كفه حيات ووسط اسوقنطورس
وجناح طير ابقش الذي يصيد السمك من الماء ويطلع التنين وزعمت الهند انه
يطلع في هذا الوجه رجل طويل اللحية راسه وصورته مثل الزنج يشبه بالفارس وبيده
قوس ونشاب ومخلاة فيها ياقوت ولولو وذهب وزبرجد وسائر الجواهر المرتفعة
ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس وسط ذنب الدب الاصغر وفخذ فيقاوس
وعجزه ومنكبه الايمن وبدن الفرس الثاني وراسه والوعاء الذي في يد الدالي وعجز
الدالي والماء ووسط بدن الحوت الجنوبي ويطلع في الوجه الثالث من الدلو الطائر
الكبير وهي الدجاجة ويسمى ايضا فقنس ومؤخر اسوقنطورس ويطلع ذنب قابض على
يد اسوقنطورس وهو بعينه ويطلع عند يد اسوقنطورس العيوق الزبير ويطلع
تمام الطير الذي يقال له ابقش وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه رجل اسود
الاذنين غضبان خبيث في اذنه شعر وعلى راسه اكليل من ورق الشجر والفواكه والصمغ
وهو يعالج صنوف امتعة الحديد يحرزها من موضع الى آخر ويطلع في هذا الوجه على ما
يوافق قول بطلميوس وسط ذنب الدب الاصغر وفخذ فيقاوس ومنكبه الايمن وراسه

وراسه واصل بيد الفرس وبمنجمة وبعض يدي دلو الدالي اليمنى وقدمه اليسرى وآخر
دلو الدالي وصب الماء الذي هو راس الحوت الجنوبي ه

الحوت

واما الحوت فانه برج مائي ويطلع في الوجه الاول منه نصف فرس لها جناحان تسمى
بالرومية [illegible] وتسميه سكلوس [illegible] ويطلع راس ثور ابل ويقال له الثامود
في بخره حيات وزعم سكلوس انه راس عقرب في فيها حيات واول الوادي الذي يسمى
ملوس وذلك قرقودبلوس وهو التمساح ويقال له الطريق المحرق وزعمت الهند انه
يطلع في هذا الوجه رجل عليه كسوة وعلى جبينه سكة اسطام من حديد يعمل به في النار
وبين يديه ثلاث سكات قد وضعهن بين يديه ومعه حلي وهو يمشي الى منزله
ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس طرف ذنب الذنب الاصغر وذراع فيقاوس
الايسر وبطن العذير الثاني واول السمكة الاولى وبعض دلو الدالي   ويطلع في
الوجه الثاني من الحوت وسط الثور الابل الذي في انفه حيات وزعم سكلوس انه وسط
العقرب الذي في فمها حيات ووسط ملوس ووسط قرقودبلوس وهو التمساح ويقال
له الطريق المحرق والنصف الاول من الجاثي على ركبتيه   وزعمت الهند انه يطلع في هذا
الوجه امرأة حسنة الوجه بيضاء الجسد في سفينة في البحر تسد وتصعد بها الى ذنبها
ومعها اهلها [illegible] وهي تريد الخروج الى الارض ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق
قول بطلميوس طرف ذنب الذنب الاصغر وساق فيقاوس وقدمه   وبعد ذات الكرسي
المسكة الكرسي وكف المرأة التي لم تر بعلا وراس المرأة المسلسلة ومؤخر الفرس ومؤخر
الحوت الاول وذنب قيطس   ويطلع في الوجه الثالث من الحوت مؤخر الثامود
اي ثور ابل وزعم سكلوس انه مؤخر العقرب وآخر ملوس وراس قرقودبلوس يلتفت
براسه الى خلفه بمقاتل نظراء   ويقدمهم بين يديه والنصف الثاني من الجاثي في علة كذا

ونعت

111

وزعمت الهند انه يطلع في هذا الوجه امرأة حسنة الوجه بيضاء الجسد في
سفينة في البحر تسد وتصعد بها الى ذنبها ومعها اهلها [illegible] فما هي تريد الخروج
الى الارض ويطلع في هذا الوجه على ما يوافق قول بطلميوس طرف ذنب الذنب الاصغر
وساق فيقاوس وقدمه وبعد ذات الكرسي المسكة الكرسي وكف المرأة التي لم تر
بعلا وراس المرأة المسلسلة ومؤخر الفرس ومؤخر الحوت الاول وذنب قيطس
ويطلع في الوجه الثالث من الحوت مؤخر الثامود اي ثور ابل وزعم سكلوس انه مؤخر
العقرب وآخر ملوس وراس قرقودبلوس ملتفت براسه الى خلفه بمقاتل نظراء
ويقدمهم بين يديه والنصف الثاني من الجاثي رجل عريان قد شد رجله
وركن في بطنه رمحا وهو قاعد في الخمر ايضا [illegible] خوفا من اللصوص والنار ويطلع في هذا
الوجه على ما يوافق قول بطلميوس طرف ذنب الذنب الاصغر ووسط ظهر ذات الكرسي
وعضد المرأة التي لم تر بعلا   وبعض خيط الكتان ومؤخر قيطس ه
في مطالع البروج في خط الاستواء   وفي الاقاليم السبعة   ان البروج الاثنا
عشر يكون طلوعها من المشرق في خط الاستواء وتوسطها السماء على حال واحدة فكل
اربع بروج فان عدد درج مطالع كل واحد منها هناك يكون مثل الآخر   فاما
سائر الاقاليم السبعة فان طلوع كل برجين منها من المشرق يكون بعدد درج
واحد وتوسط كل البروج في السماء في جميع الاقاليم بمثل مطالعها في الفلك المستقيم
وبين وسط كل اقليمين من البعد نصف ساعة مستوية   وسنذكر الآن
مطالع الفلك والاقاليم السبعة ه   وقد كان ذكر قوم من الاوائل مطالع
الاقاليم على نحو ما ذكره بثون ه   فاما الحمل والحوت والسنبلة والميزان
فانه يطلع كل واحد منها في خط الاستواء تسع وعشرين درجة وخمسين دقيقة ه

وأما الثور والدلو والاسد والعقرب فانه يطلع كل واحد منها في خط الاستواء بسبع
وعشرين درجة واربع وخمسين دقيقة ه وأما الجوزاء والسرطان والجدي
والقوس فانه يطلع كل واحد منها في خط الاستواء باثنين وثلثين درجة وست عشرة
دقيقة الاقليم الاول للحبشة وعرضه من درجة الى عشرين درجة وثلث عشرة دقيقة
ومطالعه معولة لعرض ست عشرة درجة وسبع وعشرين دقيقة واطول ساعات
هذا المكان الذي بهذا مطالعه ثلاث عشرة ساعة وهذا الاقليم لزحل الحمل والحوت يطلع كل
واحد منها باربع وعشرين درجة وعشرين دقيقة الثور والدلو يطلع كل واحد
منها بسبع وعشرين درجة واربع دقايق الجوزاء والجدي يطلع كل واحد
منها باحدى وثلثين درجة وست دقايق السرطان والقوس يطلع كل واحد
منها بثلاث وثلثين درجة وست عشرين دقيقة الاسد والعقرب يطلع
كل واحد منها باثنين وثلاثين درجة واربع واربعين دقيقة السنبلة والميزان
يطلع كل واحد منها باحدى وثلثين درجة وعشرين دقيقة ه الاقليم الثاني
سواد وعرضه من عشرين درجة وثلاث عشر دقيقة الى سبع وعشرين درجة
واثنتي عشرة دقيقة ومطالعه معولة لعرض ثلاث وعشرين درجة وست وخمسين
دقيقة واطول ساعات هذا المكان الذي هذا مطالعه ثلاث عشرة ساعة ونصف و
زعمت فارس ان هذا الاقليم للمشتري وزعمت الروم انه للشمس الحمل والحوت يطلع
كل واحد منها باثنين درجة وثلثين دقيقة السرطان والقوس يطلع كل واحد منهما
باربع وثلثين درجة ودقيقتين ه الاسد والعقرب يطلع كل واحد منهما
باربع وثلثين درجة وعشر دقايق السنبلة والميزان يطلع كل واحد منها بثلاث
وثلثين درجة وثلث دقايق الاقليم الثالث الاسكندرية وعرضه فيما

بين

بين سبع وعشرين درجة واثنتي عشرة دقيقة الى ثلث وثلثين درجة وتسع واربعين
دقيقة وتسع واربعين دقيقة ومطالعه معولة لعرض ثلثين درجة واثنتين وعشرين
دقيقة واطول ساعات هذا المكان الذي هذا مطالعه اربع عشرة ساعة وزعمت
فارس ان هذا الاقليم للمريخ وزعمت الروم انه لعطارد الحمل والحوت يطلع
كل واحد منها بعشرين درجة وثلث عشر دقيقة الثور والدلو يطلع كل واحد
منها باربع وعشرين درجة واثنتي عشرة دقيقة الجوزاء والجدي يطلع كل
واحد منها بسبع وعشرين درجة وخمس وخمسين دقيقة السرطان والقوس
يطلع كل واحد منها بست وثلثين درجة وسبع وعشرين دقيقة ه الاقليم
الخامس عرضه فيما بين ثمان وثلثين درجة وثلاث وعشرين دقيقة الى اثنتين
واربعين درجة وثمان وخمسين دقيقة ومطالعه معولة لعرض اربعين درجة
وست وخمسين دقيقة ومطالعه معولة واطول ساعات هذا المكان الذي
هذا مطالعه خمس عشرة درجة والثنتي ساعة وزعمت فارس والروم ان
هذا الاقليم للزهرة الحمل والحوت يطلع كل واحد منها بسبع عشرة درجة و
اثنين وثلثين دقيقة الثور والدلو يطلع كل واحد منهما بثمان وعشرين
درجة وتسع وثلثين دقيقة السرطان والقوس يطلع كل واحد منها بخمس و
ثلثين درجة وثلاث وخمسين دقيقة الاسد والعقرب يطلع كل واحد منهما
بثمان وثلثين درجة واحدى وثلثين دقيقة السنبلة والميزان يطلع
كل واحد منها بثمان وثلثين درجة وست دقايق ه الاقليم السادس
وعرضه فيما بين ثلاث واربعين درجة وثمان وخمسين دقيقة الى سبع واربعين
درجة ودقيقتين ومطالعه معولة لعرض خمس واربعين درجة ودقيقة والطول

ساعات نهار الكائن الذي هذا مطالعه خمس عشرة ساعة ونصف وزعمت فارس
ان هذا الاقليم لعطارد وزعمت الروم انه للقمر الحمل والحوت يطلع كل
واحد منهما بخمس عشرة درجة وخمس وخمسين دقيقة الثور والدلو
يطلع كل واحد منهما بتسع عشرة وثلثين وخمسين دقيقة الجوزاء والجدي يطلع
كل واحد منهما بسبع وعشرين درجة وثمان وخمسين دقيقة السرطان والقوس
يطلع كل واحد منهما بست وثلثين درجة واربع وثلثين دقيقة الاسد
والعقرب يطلع كل واحد منهما بتسع وثلثين درجة وسبع وخمسين دقيقة
السنبلة والميزان يطلع كل واحد منهما بتسع وثلثين درجة وتسع واربعين دقيقة
٥ الاقليم السابع وعرضه فيما بين سبع واربعين درجة ودقيقتين
الى ثلاث وستين درجة ومطالعه محولة لعرض ثمان واربعين درجة و
اثنتين وثلثين دقيقة واطول ساعات نهار الكائن الذي هذا مطالعه ست
عشرة ساعة وزعمت فارس ان هذا الاقليم للقمر وزعمت الروم انه للمريخ ٥
الحمل والحوت يطلع كل واحد منهما باربع عشرة درجة وعشرين دقيقة الجوزاء و
الجدي يطلع كل واحد منهما بسبع وعشرين درجة وسبع عشرة دقيقة السرطان
والقوس يطلع كل واحد منهما بسبع وثلثين درجة وخمس عشرة دقيقة الاسد
والعقرب يطلع كل واحد منهما باحدى واربعين درجة وخمس وعشرين دقيقة
السنبلة والميزان يطلع كل واحد منهما باحدى واربعين درجة وعشرين
دقيقة ٥ في تناظر درج الفلك ان تناظر البروج
انما هي على قدر نسب الاشكال والعدد بعضها لبعض فالمناسبة العددية هي
كمناسبة بعض الاشكال لبعض او كمناسبة طائفة من الشكل لكل ذلك الشكل والمناسبة

العددية هو ان يعد بعض اجزاء عدد من الاعداد كل ذلك العدد كما ان الثلثة هي جزء
من تسعة اجزاء وهي تعد تسعة ثلاث مرات فثلثه وتسعة كل واحد منهما مناسب
لصاحبه والاوائل انما صدقت بدرج مناظرات البروج مناسبة بعضها لبعض
بثلاثة اشياء متفقات احدها ان يكون بعض عدد درج الفلك يعد كل درج الفلك
والثاني ان يكون عدد تلك الدرج موافقا لعدد بروج ويكون عدد تلك البروج
يعد كل البروج والثالث ان يكون ذلك العدد من درج الفلك يحيط من دائرة
فلك البروج بقسي يكون الاشكال التي تعمل على تلك القسي متساوية الاضلاع والزوايا
متناسبة ولكل شكل منها نسبة متساوية الى كل الدائرة فباتفاق هذه الاشياء الثلثة
يكون لبعض درج الفلك نسبة الى الآخر اعني النظر اليه وذلك على اربع جهات
المقابلة والتثليث والتربيع والتسديس فاما المقابلة فهي اذا كان بعد
بعض الدرج من الاخرى مائة وثمانين درجة واما التثليث فهو اذا كان بعد
بعض الدرج من الاخرى مائة وعشرين درجة واما التربيع فهو اذا
كان بعد بعض الدرج من الاخرى تسعين درجة واما التسديس فهو
اذا كان بعد بعض الدرج من الاخرى ستين درجة وكل واحد من هذه الاعداد
التي هي قدر المناظرة يجتمع فيها النسب الثلاث التي ذكرنا لان مائة وثمانين
تعد ثلثمائة وستين مرتين وطالع البروج ستة والستة تعد البروج الاثني عشر
مرتين ويحيط بقوسين متساويتين ويقسم الفلك بشكلين متساويي الاضلاع
والزوايا مناسبين لكل الدائرة واما المائة والعشرون فانها تعد درج الفلك
ثلاث مرات وطالع البروج اربعة والاربعة تعد كل البروج ثلث مرات ويقسم

دايرة الفلك بثلاثة اشكال متساوية متناسبة كل شكل منها مناسب لكل الدايرة وزواياها
التي على المركز قايمة وثلث   واما الشعوث فانها تعد درج الفلك اربع مرات
ومطالع البروج ثلاثة والثلاثة تعد كل البروج اربع ويقسم دايرة الفلك باربعة اشكال
متساوية متناسبة كل شكل منها مناسب لكل الدايرة فزواياها التي هي على المركز قايمة
واما السدس فانها تعد كل درج الفلك ست مرات ومطالع البروج اثنان والاثنان
يعدان كل البروج ست مرات ويقسمان دايرة الفلك بستة اشكال متساوية متناسبة
كل شكل منها مناسب لكل الدايرة ويحيط زاويتها التي على المركز بثلثي قايمة ه
فاما فلاسفة الهند فانهم كانوا يسمون النصف والثلث الحاسبين العظيمين
وقالوا ان منهما ومن تضعيف بعضهما ومن نسبة احدهما الى الاخر على قدر النصف
والثلث يكون مناسبة درج الفلك التي هي المناظر وقالوا ان نظر المقابلة هو من زاويتين
متساويتين واذا لزم لحد عدد نصف الفلك شيا من النسبة لزم النصف الاخر
مثله   ثم قسموا النصف بثلثة اقسام فصار لكل ثلث ستين درجة وهو نظر
التسديس ثم اضعفوا درج التسديس فكان عشرين ومائة وهو نظر التثليث فالتما
والمائة الجزو فيها المائية والعشرون ونصفها والمائية والعشرون فيها الشعو
وثلثها والتسعون منها الستون ونصفها فقد صارت عند نسبة احدهما
الى الاخر يوجد في العدد الاكبر المتقدم لصاحبه مثل الاقل ومثل نصفه او مثله ومثل
ثلثه فلذلك انما نحتت وهذه الاعداد متناظرات ه   فاما قوم آخرون
فقالوا ان النظر انما عرفته الاوايل من حالات الكواكب فاما المقابلة فانما صادف
من تمام النور في جرم القمر لا يزال زايدا في النور حتى يصير في مقابلة الشمس

فاذا زال عن ذلك المكان نقص من ضوءه ه   واما التربيع فانما عرف
من حال الكواكب من اوجاعها لانه عند كل تسعين درجة تتباعد بها الكوكب من راس برجه
تتغير حاله في سيره   فاما التثليث فانما عرف من الكوكبين العلويين لانه اذا
كان بين احدهما وبين الشمس مائة وعشرون درجة بالتقريب رجعا لذلك كانا مستقيمين
او استقاما ان كانا راجعين   فاما التسديس فهو قد يوافق لنصف قطر الفلك
ولقد يوجد بقي الزهرة من بين التربيع في العلل التي علموا نظر الكواكب وانه اذا
طلعت برج من البروج بشيء من الاشياء يكون مناسبة تلك الدرجة الطالعة ذكرناه
ونظيرها في عدد البروج زايلة عن الدرج التي كنا ذكرناه وذلك ان الطالع اذا كان
اول درجة من الحمل وقع تسديسه في الجوزاء وتربيعه في اول السرطان وتثليثه في
اول الاسد فكذلك يكون نظره في الجهة الاخرى وكما اذا درج طلوع الحمل على ما
ذكرناه في درج نظره الى البروج التي ينظر اليها فالحمل ينظر الى الجوزاء والدلو نظر
تسديس والى السرطان والجدي نظر تربيع والى الاسد والقوس نظر تثليث والى
الميزان نظر مقابلة وعلى هذه الحال يكون قد يتناظر كل برج الى غيره من البروج
وكل الاوايل يسمون نظر التثليث والتسديس احسن الاقدار واذهبها
الى الاتفاق والمودة من اجل انهما يبتديان من بروج متفقة وينتهيان الى مثلها
لانهم ان بدوا بمذكر ختموا بمذكر   وان بدوا بمونث ختموا بمثله   واما
التربيع والمقابلة فيسميان اسوء الاقدار من اجل اختلاف بروجهم في الابتداء
والنهاية واقوى تناظر درج الفلك المقابلة ثم بعده التربيع ثم التثليث فاما التسديس
فهو دونها كلها في القوة ه   وقد ذكر قوم ما ذكرنا في الجي من اقدار نظر درج

البروج وقالوا انه كانت الاوايل انما وضعت بدبج المناظرات التي تعد كل درج الفلك
فانه يجب ان يكون في المناظرات التخميس والتثمين والتسبيع والتعشير وغير ذلك لان
خمس درج الفلك اثنان وسبعون وهي تعد كل درج الفلك خمس مرات وثمن كل درج الفلك
وتسعه وعشرة كل واحد منها انما يعد كل درج الفلك مرات مختلفة على قدر نسبة كل
واحد منها الصاحبه ۵ فقلنا انهم لم يقصدوا بالمناظرات قدر الدرج التي
يعد كل درج الفلك فقط ولكنهم انما جعلوا ذلك باتفاق تلك الاشياء الثلاثة
لموضع واحد فاذا كان بعض النسب موجودا في بعضها ولم يوجد مثله في الاثنين الباقيين
لم يجعلوه من درج الفلك نسبة كخمس تلك الدرج وساير ما ذكر نحوه من الاجزاء
وان كانت بعد كل درج الفلك تعد مرات فان عدد اثنا عشر ليس له اجزاء مثله
بعده لانه اذا اجرى عدد من الاعداد ببعض الاجزاء فوقع فيه عند التجزية كسر فان
الفلاسفة واصحاب العدد لا يعدونه جزءا لكل ذلك العدد وانما يعد كل درج
الفلك مرات مختلفة على قدر نسبة كل واحد منها الصاحبه ۵ اجزاؤه العدد التي
لا يقع فيه كسر عند التجزية فلهذه العلة لم يجعلوا نسبة درج الفلك الا قدر الاعداد
والجهات التي ذكرناها قبل ۵ في البروج المتحابة والمتباغضة و
المتعادية والمستوية الطلوع او المعوجة الطلوع والمعوجة الطلوع والمطيعة بعضها
لبعض وغير المطيعة ۵ ان من البروج متحابة ومنها متباغضة ومنها متعادية
ومنها ما هو مستقيم الطلوع ومنها ما هو معوج الطلوع ومنها ما يطيع بعضها بعضا
ومنها غير ذلك فاما البروج المتحابة فهي التي ينظر بعضها الى بعض من التثليث
والتسديس والمتباغضة فهي التي ينظر بعضها الى بعض من التربيع واما المتعادية

فهي

فهي التي ينظر بعضها الى بعض من المقابلة واما المستقيمة الطلوع
فهي التي تطلع منتصبة ويكون مطالع كل واحد منها اكثر من ثلثين درجة وهي من
اول السرطان الى اخر القوس واما البروج المعوجة الطلوع فهي التي
تطلع مضطجعة ويكون مطالع كل واحد منها اقل من ثلثين درجة وهي من اول
الجدي الى اخر الجوزاء فالبروج المعوجة الطلوع يكون مطيعة للمستوية الطلوع
وتدل على الاتفاق والمحبة واذا طاع على ذلك اذا كانا يتناظران نظر مودة كذلك
كالجوزاء فانها مطيعة للاسد والاسد للجوزاء والثور للسرطان والسرطان للثور
والثور والجدي للسنبلة والسنبلة له والعقرب للحوت والحوت للعقرب والقوس
للدلو والدلو للقوس والجدي للعقرب والعقرب للجدي ۵ فاما
الحمل والميزان والجدي والسرطان فعلى خلاف المودة لان احدهما وان كان مطيعا
لصاحبه فانهما يتناظران من المقابلة وقد يسمى البروج المطيعة بعضها بعضا
وهي البروج المتقدرة المتفقة في القوة التي يكون ساعات نهار احدهما مثل ساعات
نهار الاخر ۵ في البروج المتفقة في المنطقة او
المطالع والمتفقة في القوة والمتفقة في الطريقة ۵ قد ذكرنا نظر البروج بعضها
الى بعض وقد يوجد لبعض البروج من بعض مناسبات اخر من غير نظر
يدل كلها على الاتفاق والمودة وهو على ثلاث جهات اما احدها فهو ان
يكون البرجان مشتركين في المنطقة وهو ان يكون بعد كل واحد منهما في جهة
من منطقة فلك الاستواء بعدا مستويا ويكون مطالع احد البرجين مثل مطالع
الاخر وذلك كالحمل مع الحوت والثور مع الدلو والجوزاء مع الجدي والسرطان
مع القوس والاسد مع العقرب والسنبلة مع الميزان فهذه البروج موافق

بعضها ببعض بالمطالع فاما احد البرجين منهما فابتداؤه باتفاق مطالعة للاخر من
اول البرج واما الثاني فابتداء بده من آخر البرج لان مطالع اول درجة من
الحمل موافقة لمطالع آخر درجة من الحمل موافقة لمطالع عشرين درجة من الحوت ومطالع
آخر الحمل مثل مطالع اول الحوت ومطالع اول الثور مثل مطالع اخر الدلو ومطالع اخر
الثور مثل مطالع اول الدلو وعلى هذا المثال يكون مطالع اول السنبلة مثل مطالع اخر
الميزان ومطالع آخر درجة من السنبلة مثل مطالع اول درجة من الميزان ٥

٥ واما الثانية فهي البروج المتفقة في القوة ويسمي اهل فارس كل برجين
منهما تفقد برين ويقال لها ايضا المطيع بعضها لبعض وهي البروج التي اذا كانت الشمس
في احدها يكون ساعات نهاره المستوية مثل ساعات نهارها والبرج الاخر وذلك كا
لسرطان والجوزاء والثور والاسد والحمل والسنبلة والحوت والميزان والدلو
العقرب والجدي والقوس فساعات نهار احد البرجين مساو لساعات نهار البرج الاخر
ويبتدأ باحدهما من اخر البرج وبالثاني من اول البرج وذلك كساعات نهار الدرجة الثلثين
من الجوزاء فانها مثل ساعات نهار اول درجة من السرطان وساعات من الاسد
وعلى هذه الحال حتى يكون ساعات نهار الدرجة الثلثين من السنبلة مثل ساعات الدرجة
الاولى من الحمل وساعات عشرين درجة من الميزان مثل ساعات عشر درجات من الحوت
وساعات آخر الميزان مثل ساعات اول الحوت وساعات اول العقرب مثل ساعات آخر
القوس مثل ساعات اول الجدي واما الثالثة فهي البروج المتفقة في الطريقة وهي
ان يكون برجان لكوكب واحد كالحمل والعقرب بيتا المريخ وكالثور والميزان بيتا الزهرة
والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد والقوس والحوت بيتا المشتري والجدي والدلو بيتا زحل
فكل واحد من كل برجين من هذه البروج في طريقة صاحبه والسرطان والاسد بيتا

النيرين وهما ايضا في طريقة واحدة لان كل واحد منهما ينوب عن صاحبه ٥
في البروج التي يوافق بعضها في الاستقبال والتسديس الطبيعيين ولا ينظر بعضها الى
بعض ٥ قد ذكرنا قبل هذا ان نظر المقابلة مضادة وعداوة و
انما ينبغي ان يقال تلك المضادة والعداوة في بعض الاستقبال لا في كله لانه ربما
كان بعض البروج بعيدا من الاخر وهما لا يتناظران ويقال لاحدهما انه في استقبال
الاخر بالطبيعة لاتفاقهما في المطالع او في القوة او في الطريقة وهي تدل على الموافقة
والمودة لاتفاقهما فيما ذكرنا قبل ويوجد منها برج لا يتناظران القريب بعضها
لبعض ويقال له التسديس الطبيعي وهي تدل على الموافقة ايضا فاما البروج التي لا
ينظر احدهما الى صاحبه لبعد ما بينهما ويقال ان بعضها من بعض في استقبال الطبيعي
وهي تدل على الاتفاق والمودة فهي بعض البروج المتفقة في المطالع البعيد احدهما
من صاحبه كالجوزاء والجدي وكالسرطان والقوس وبعض المتفقة في القوة البعيد
بعضها من بعض كالحمل والسنبلة وكالميزان والحوت او بعض المتفقة في الطريقة
البعيد ما بينها كالحمل والعقرب وكالثور والميزان ٥ واما
البروج التي لا ينظر بعضها الى بعض لتقاربها ويسمى التسديس الطبيعي وهي تدل على
المودة والموافقة فهي بعض البروج المتفقة في المطالع القريب بعضها من
بعض كالحمل والحوت وكالسنبلة والميزان او البروج المتفقة في القوة
القريب احدهما من صاحبه كالجوزاء والسرطان وكالقوس والجدي او المتفقة
في الطريقة القريب احدهما من صاحبه كالجدي والدلو
في البروج التي يوافق بعضها بعضا من التربيع ٥ قد بينا فيما تقدم تربيعات

البروج انما تدل على المخالفة والعداوة وليس ينبغي ان يقال هذا في كل التربيعات لان
من التربيعات ما يدل على الموافقة والمودة وانما يكون ذلك باتفاقهما في المطالع كالثور
والدلو وكالاسد والعقرب او باتفاقهما في طول ساعات النهار ونقصانه كالثور
والاسد والدلو والعقرب او باتفاقهما في الطريقة كالجوزاء والسنبلة وكالقوس
والحوت فهذه التربيعات الدالة على الموافقة فاما سائرها فهي الدالة على المخالفة
والعداوة ه

في سني البروج وشهورها وايامها وساعاتها

ان سني البروج وشهورها وايامها وساعاتها تستخرج على جهتين فالجهة
الاولى ان يجعل درج مطالع البرج في الاقليم الذي تريد كل درجة سنة وكل خمس دقائق
شهرا او ما ازدت من الايام والساعات ه   والجهة الثانية ان يجعل سني
كل برج وشهوره مثل سني صاحبه الصغرى   فاما ايامه وساعاته فانه
يستخرج لكل برج بنوعين مختلفين   فاما النوع الاول فان يضرب سني رب
ذلك البرج الصغرى في اثني عشر حتى يصير شهورا ثم تضعف تلك الشهور ثم يزاد
عليها بعد ذلك مثل عدد سني الكوكب الصغرى فما اجتمع قسم على عشرة فما خرج فهو
ايام وما بقي فاجزاء من عشرة من يوم فما اجتمع فهو ايام ذلك البرج واجزاء من يوم
ه   واما النوع الثاني فان يوخذ سني الكوكب الصغرى فيجعل
شهورا ثم يلقى نصفه ثم يلقى من النصف الباقي مثل سني الكوكب الصغرى ثم
يقسم الباقي على اربع وعشرين ساعة فما خرج فايام وما بقي فساعات فما اجتمع فايام
وساعات ذلك البرج بالنوع الثاني وسنذكر ذلك ان شاء الله   الحمل
السنون خمس عشرة سنة الشهور خمسة عشر شهرا الايام سبعة وثلثون يوما ونصف

وايضا

وايضا الايام ثلثة ايام وثلاث ساعات ه   الثور   السنون ثماني سنين
الشهور ثمانية اشهر الايام عشرون يوما ه   ايضا الايام يوم وست عشرة ساعة
ه   الجوزاء   السنون عشرون سنة الشهور عشرون شهرا الايام خمسون يوما ايضا
الايام اربعة ايام واربع ساعات   السرطان السنون خمس وعشرون سنة الشهور
خمسة وعشرون شهرا الايام اثنان وستون يوما ونصف   ايضا الايام خمسة ايام و
خمس ساعات   الاسد السنون تسع عشرة سنة الشهور تسعة عشر شهرا
الايام سبعة واربعون يوما ونصف ايضا الايام ثلثة ايام وثلاث وعشرون ساعة
ه   السنبلة السنون عشرون سنة الشهور عشرون شهرا الايام خمسون يوما
ايضا الايام اربعة ايام واربع ساعات ه   الميزان السنون ثماني سنين الشهور ثمانية
اشهر الايام عشرون يوما   ايضا الايام يوم وست عشرة ساعة ه   العقرب
السنون خمس عشرة سنة الشهور خمسة عشر شهرا الايام سبعة وثلثون يوما و
نصف ايضا الايام ثلثة ايام وثلاث ساعات ه   القوس السنون اثنتا
عشرة سنة الشهور اثنا عشر شهرا الايام ثلثون يوما ايضا الايام يومان و
اثنتا عشرة ساعة ه   الجدي السنون سبع وعشرون سنة
الشهور سبعة وعشرون شهرا   الايام ثلثة ايام وثلاث ساعات ه
القوس السنون اثنتا عشرة سنة الشهور اثنا عشر شهرا الايام ثلثون يوما
ايضا الايام يومان واثنتا عشرة ساعة ه   الجدي السنون سبع وعشرون
سنة   الشهور سبعة وعشرون شهرا   الايام سبعة وستون يوما ونصف
ايضا الايام خمسة ايام وخمس عشرة ساعة ه   الدلو السنون ثلثون

سنة الشهور ثلثون شهر الايام خمسة وسبعون يوما ابقا الايام ستة ايام وست
ساعات ٥ السنكة السنون اثنا عشر سنة الشهور اثنا عشر شهرا الايام
ثلثون يوما ابقا الايام يومان واثنا عشر ساعة ٥

في دلالات البروج على محل البلدان وبقاع الارضين ٥

مزيدات

نذكر في هذا الفصل ما يدل عليه البروج من محل البلدان وبقاع الارضين فاما ما يدل
عليه البروج من الاقاليم وبلدانها وكل موضع من الارض على الاستقصاء فنذكره في
غير هذا الكتاب ٥ الحمل له من البلدان بابل وفارس واذربيجان وفلسطين
وله من البقاع الصحارى ومراعي الاغنام والاكنة التي يعمل فيها بالنار وماوى اللصوص
والبيوت المسقفة بالخشب ٥ الثور له من البلدان السواد وماهين
وهمذان والاكراد الذين في الجبال وله من البقاع الارضين المقبلة للبناء التي يزرع
فيها وكل حرث وغرس وكل موضع يقرب الجبال والبساتين والباغات والاشجار
والمياه واماكن الفيلة والبقر ٥ الجوزاء لها من البلدان جرجان
وارمينية واذربيجان وجيلان وبرجان وموقان ومصر وبلاد برقة ولها شركة
في اصبهان وكرمان ولها من البقاع الجبال ومرتفعات من الارضين والكداك
والتلال واماكن الصيادين واللعابين بالنرد واللبن والمغنين ٥ السرطان
له من البلدان ارمينية الصغرى وماوراء موقان وبوسديه وهي افريقية وشرقي
خراسان والصين ومرو الروذ ولها شركة في بلخ واذربيجان وله من البقاع الآجام
والغياض والسواحل وشطوط الانهار والاجراف ومواضع الاشجار ٥
الاسد له من البقاع من البلدان الترك الخطاية العمانية التي يليها والسند وار

شهر وطوس وله من البقاع المفاوز والاودية الصعبة المسالك والارضين ذوات
الرضراض وكل ارض سبخة ومنازل الملوك والقصور والجبال والتلال والمرتفع
من الاماكن والقلاع والحصون المنيعة ٥ السنبلة لها من البلدان الجرامقة
والشام والفرات والجزيرة ومن بلاد فارس ناحية كرمان ولها من البقاع كل ارض يزرع
فيها ومنازل النساء والملهين والمغنين والمتنزهات ٥ الميزان له من
البلدان الروم وما بين تخومها الى افريقية وما حولها وصعيد مصر الى تخوم الحبشة
وبرقة وكرمان وسجستان وكابل وطخارستان وبلخ وهراة وله من البقاع ما يزرع
فيه في رؤس الجبال وكل ارض فيها نخل ومكان الصيد والبزاة وكل مرصد وطريق
ومكان مشرف مرتفع وله الخضراء والصحاري ٥ العقرب لها من
البلدان ارض الحجاز وبادية العرب ونواحيها في اليمن وطنجة وقومس
والري والصغد ولها من البقاع مواضع الكروم والتوث وما اشبه ذلك مما يكون
في البساتين وكل موضع منتن قذر والسجون ومنازل الهم والحزن والخرابات
والحجرة العقارب ٥ القوس لها من البلدان الجبال والري
واصبهان ولها من البقاع البساتين وكل موضع يسقى في وقت بعد وقت ويدل
على اماكن الهرابذة والزمزمة وعلى مكان سائر الاديان والصحراء الملساء و
اماكن الدواب والثيران والعجل ٥ الجدي له من البلدان الحبشة و
مكران والسند وطمبكران وشط البحر الذي يلي تلك النواحي وعمان والبحرين
الى الهند وتخومها الى الصين وله الاهواز وتخوم ارض الروم الشرقي
وله من البقاع القصور والابواب والبساتين وكل موضع يشعل له الاره بزوة زاوات

الماء والانهار والسواقي والصهاريج العميقة وكل جرف هو عليه انهار والنفط الذي فيه
بيت النفس واماكن الكلاب والثعالب والوحش والسباع ومنازل الغرباء والسكان
والعبيد والاماكن التي قد اوقدت فيها النار ه   الدلو له من البلدان السوا
الى ناحية الجبل والكوفة وناحيتها وظهر الحجاز وارض القبط من مصر وغربي ارض السند
وله شركة في ارض فارس وله من البقاع مواضع المياه والانهار الجارية والمجاري
العتق وما فيها وكل شي يجري بالمعاول وكل موضع يسقى بالماء والمواضع التي فيها الماء
وغيرها من الطين وكل موضع فيه كرم او يباع فيه الخمر او يسكنه الزانية وكل موضع
ارض جليه برية ه   السمكة لها من البلدان طبرستان وناحية الشمال من ارض
جرجان وله شركة في الروم وله ارض الشام والجزيرة ومصر والاسكندرية وما حول
مصر والبحر الاحمر اعني بحر اليمن وشي في ارض الهند ولها من البقاع ما يقرب من البحار
وشطوطها والجزائر والآجام والسواحل البحار والسمك واماكن الملائكة والعباد و
مكان البكاء والحزن ه   في البروج الدالة على الحركة والسكون
ان الحمل والثور والجوزاء متى وافقت اربابها فيها وهي المريخ والزهرة وعطارد
فانها متحركات   والسرطان والاسد والسنبلة متى وافقت اربابها فيها وهي القمر
والشمس وعطارد فانها ساكنات   والميزان والعقرب والقوس متى وافقت اربابها
هي الزهرة والمريخ والمشتري فانها متحركات   والجدي والدلو والحوت متى وافقت
اربابها فيها وهي زحل والمشتري فانها ساكنات ه   الفصل الحادي عشر في
البروج الناطقة التي تدل على نوع الناس وحالاتهم   ان البروج الناطقة التي
تدل على نوع الناس هي الجوزاء والسنبلة والميزان والدلو والنصف الاول من القوس

فاما الجوزاء

الجوزاء فللعظماء والسنبلة والميزان والقوس للاوساط والدلو للسفلة
وقد تدل البروج على حالات الناس بنحو آخر وذلك لان الحمل ومثلثاته من بروج
الاشراف والعظماء   والثور ومثلثاته من بروج الاوساط والسرطان ومثلثاته
من بروج الاوساط والسرطان ومثلثاته من بروج السفلة ه
في قسمة ما لكل برج من اعضاء بدن الانسان   الحمل له الراس والوجه وحدقة
العين والصداع وما يعرض فيها وفي العينين والاذنين من العلل   الثور له
العنق وخرزته والحلقوم وما يعرض فيه من العلل وامراضه كالخنازير والخراج
ونتن الخياشيم وحدبة الظهر ووجع العنق   الجوزاء لها المنكبان صح
والعضدات واليدان والكتفان   السرطان له الصدر والثديان والقلب
والمعدة والاضلاع والطحال والرية وامراضه وكل ما يعرض في العين من الثقل
والكمنة وفي الاماكن الخفية من الصدر   الاسد له المعدة العليا والقلب والعصب
والجنب والعظم والمثانة والظهر وما يعرض فيها من العلل   السنبلة لها البطن وما
فيه من الاماكن الخفية كالامعاء والمصارين والحجاب وعيوبها   الميزان له السرة
البطن والسرة واسفل منها الى العورة والصلب والذبر والمثانة والانثيان والحجاب
وفروج النساء والرحم وامراضها مثل عسر البول والولادة والبواسير وسيلان الدم
منه والسرطان والغشاوة في العينين   القوس لها الفخذان والثاليلات
والعلامات والزوائد في الاعضاء كالاصبع او العضو الزائد وامراضه مثل العمى
والعور ويدل على الصلع والسقوط من الاماكن المرتفعة والآفات من الدواب
والسباع والانقاد والخلع والقطع وما اشبه ذلك ه   الجدي له الركبتان
وعصبهما وامراضه مثل الكمنة في العين   الدلو لها الساقان الى اسفل الكعب
وعصبهما وامراضهما مثل اليرقان والمرة السوداء والكسر والقطع ووجع العروق

السنبلة لها القدمان واطرافهما وعصبهما والامراض بهما شلل ووجع العصب والتفسخ و
الحدب ه — في البروج الدالة على الفصاحة والجمال والبروج
الدالة على السخاء والجود والبروج التي تجمع وتمتلي — والتي تعطي البناء والتي تغصب
والتي تقبض وتاخذ ه — ان البروج الدالة على الفصاحة والجمال والنظافة
اذا كانت طالعة او كان فيها صاحب الطالع او القمر او المبتز على الطالع هي الجوزاء
والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والحوت وهذه البروج الذي ذكرنا قد تدل
ايضا على سخاء النفس وجودها والسعة في النفقة فاما البروج التي ذكرنا قد تدل ايضا
على سخاء النفس وجودها والسعة في النفقة فاما البروج التي تجمع وتمتلي فهي الحمل و
مثلثاته والبروج التي تعطي البناء الكثير هي الثور ومثلثاته والبروج التي تغصب و
تستفرغ هي الجوزاء ومثلثاتها والتي تقبض وتاخذ هي السرطان ومثلثاته فالبروج
المنصبة المستفرغة اذا كانت ردية المكان من دور الفلك وكان فيها بعض النحوس دلت
على كثرة النفقة وفساد المعيشة وضيقها وعلى ذهاب المال لعنه اذا هو اصابه وربما
لم يرزق السعادة والمال البته وان كانت صالحة الحال من دور الفلك مسعودة دلت
على السقط والتوسط في المعيشة والامر الحق في اليسار — والبروج المعطية للبناء اذا كانت
صالحة الحال من دور الفلك ومن حلول السعادة فيها دلت على فوايد المال الكثير واذا كانت
خلاف ذلك دلت على النكبات بسبب المال — فاما البروج التي تاخذ فاذا كانت فاسدة
دلت على الفقر والشقاء واما البروج التي تجمع وتمتلي اذا كانت صالحة الحال مسعودة
فانها تدل على خفض العيش والبناء والسعادة وان كان فيها نحس وهو في موضع ردي
من الفلك دل على الفقر وان كان يكون النحس فيها في موضع جيد وكان النحس راجعة
دل على النفع والفوايد الذي في ليست بالكثيرة ه — في البروج الدالة
على الشق والامراض ان البروج التي تدل على الشق والامراض هي الحمل والثور والاسد

والجدي

والجدي والحوت فاما الميزان والقوس فانهما قد يدلان على ذلك الا انهما دونهما
في القوة وفي البروج درجات ايضا تدل على الشق وافراط النكاح والامراض بمداخلة
الكواكب لما استذكرها في غير هذا الكتاب ه — في البروج الدالة على
حضانة النساء وضعفهن — البروج الدالة على استرخائهن وفسادهن الحمل والسرطان
والميزان والجدي — والبروج الدالة على التوسط والاعتدال في عفتهن الجوزاء
والسنبلة والقوس والحوت — في البروج الكثيرة الاولاد و
التوام او القليلة الاولاد او العقم — ان البروج الكثيرة الاولاد هي السرطان و
العقرب والحوت والنصف الاخير من الجدي ودون الجسدين فاما ذوات التوءمين
والوجهين كالحمل والميزان فربما دلا على التوءم ايضا والبروج القليلة الاولاد الحمل
والثور والميزان والقوس والدلو والبروج العقم الجوزاء والاسد والسنبلة و
اول الثور وربما دل الدلو واول الجدي على العقم ايضا ه — في البروج
المقطوعة الاعضاء وفي البروج الكثيرة الحدة والغضب ان البروج المقطوعة الاعضاء
هي الحمل والثور والاسد والحوت والبروج الكثيرة الغضب هي الحمل والاسد والعقرب
في البروج الدالة على حالات الاصوات ان البروج الصوتية
الشديدة الصوت هي الجوزاء والسنبلة والميزان والمعتدلة الصوت اعني التي لها
نصف صوت هي الحمل والثور والاسد والقوس والضعيفة الصوت الجدي
والدلو والتي لا صوت لها السرطان ومثلثه — فاذا كانت عطارد في برج ليس له صوت
ولا ينظر اليه نظرا صالحا وهو محترق فان المولود يفسد لسانه او سمعه وربما كان
اصم اخرس — في البروج الدالة على الحدب والبرص والحكة والجذام
والعثم والكزن والصلع والخفيف اللحية والشامط والاثط الذي لا لحية له ه

ان البروج الدالة على هذه الاشياء اللاتي ذكرنا انما هي خمسة وهي الحمل والسرطان و
العقرب والجدي والحوت فهذه البروج اذا كان القمر وسهم السعادة او سهم الغيب
في احدها منحوسة فانه يدل على ان المولود يصيب بعض هذه العلل ويعلم اي ذلك
يصيبه من الكتاب الذي فيه ذكر المواليد ومتى كان بعض هذه الادلاء في هذه
البروج وكان المشتري في الثاني عشر من الطالع فان المولود يكون اصلع وكذلك ان
كان القمر فيها وهو تحت الشعاع

في مواضع البروج الدالة على العيوب في العين

ان مواضع البروج التي تدل على وجع العين موضع الثريا من الثور
وموضع السحابية من السرطان والعقرب موضع زندها وموضع حمتها والقوس
موضع الشابة والجدي موضع الشول   وقد يدل موضع مصب الماء من الدلو على
الجراح في العينين   فاما الميزان والاسد فانهما ربما افسدا البصر ايضا   فاما
الثريا فهي من ثلاث عشرة درجة وست وثلاثين دقيقة من الثور الى اربعة عشرة
درجة وثلثين دقيقة عرضها في الشمال من ثلث درجات الى خمس   واما السحابي
الذي في السرطان فانه فيه احدى وعشرون درجة وثماني دقايق عرضه في الشمال
اربعون دقيقه   فاما في العقرب فهما اثنان وكلاهما في العقرب احدهما
في عشرين درجة والاخر منهما في احدى وعشرين درجة وعشر دقايق عرضهما في الشمال
ست درجات ومكان الشابة في القوس خمس عشرة درجة وعشرين دقيقه   عرضه
في الجنوب ست درجات وعشرون دقيقه   شول الجدي فيه اثنان وعشرون درجة
عرضه الشمالي تسع وثلثون درجة وخمس عشرة دقيقه   مصب ماء الدلو اربع كواكب
وهي من عشرين درجة وعشر دقيقة فايق من الدلو الى اربع وعشرين درجة وعشر
دقيقه منها عرضه شمالي من ثماني درجات وعشر دقايق الى عشر درجات وعشرين

دقيقه

دقيقه فهذه المواضع اللاتي ذكرنا هي درجها في الطول والعرض في زماننا هذا
وينبغي ان تنتقد ويقاس مواضعها في كل زمان لانها تتباعد وتتزول عن
مواضعها هذه البروج اللاتي ذكرنا من البروج مواضع ودرج دالة على الامراض و
فساد العين والنكبات سنذكرها في مواضعها ان شاء الله

في البروج الدالة على الاعرج والحدب والجذام والكرد وبروج الهم والبروج المظلمة

ان البروج الدالة على الاعرج والجذام والحدب والكرد
الاسد والقوس والجدي والحوت وبروج الهم الاسد والعقرب والجدي وبروج
الهم هي ايضا البروج المظلمة وفي السنبلة والميزان ظلمة قليلة ٥

في البروج الدالة على نوع الطير وعلى كل ذي اربع قوايم وعلى السباع والهوام وخرشة
الارض وحيوان الماء   اما الجوزاء والسنبلة والقوس والحوت فانها تدل على نوع
الطير والوجه الثاني والثالث من الجدي قد يدل على نوع الطير ايضا لان هناك
النسر الطاير وذنب الدجاجة   والحمل والثور والاسد والنصف الاخير من
القوس هي بروج ذوات اربع قوايم والنصف الاول من الجدي ربما دل على مثل
ذلك فالحمل والثور لكل ذي ظلف والاسد لكل ذي ناب ومخلب والنصف الاخير
من القوس لكل ذي حافر   واما الاسد والعقرب والقوس والحوت فهي
بروج السباع   واما السرطان والعقرب والقوس والجدي فانها بروج الهوام
والحيات والعقارب وخرشة الارض واما البروج المائية فانها تدل على حيوان
الماء ٥

في البروج الدالة على الشجر والنبات

اما بروج الشجر
الطوال فهي الجوزاء والاسد   والميزان والدلو وبروج النخل الذي دون ذلك
السرطان والعقرب والنصف الاخير من الحوت وبروج النبات الثور ومثلثاته

فالثور للغرس والسنبلة للبذور والجدي للكلاء

في البروج الدالة على انواع المياه والبروج الدالة على انحلال اثاره

ان البروج المائية السرطان ومثلثاته فاما السرطان فللمطر والعقرب للماء
الجاري والدلو لو قد يدل على مثل ذلك ايضا للنهر الذي يجري فيه والسمكة للماء الراكد
واما البروج التي تدل على كل شيء يعمل بالنار فهي الحمل والاسد والعقرب والدلو

في جهات البروج الحمل والاسد والقوس شرقيات فالحمل

قلب المشرق وريحه الصبا والاسد ميسرة المشرق وريحه نكباء بين المشرق والشمال
والقوس ميمنة المشرق وريحه نكباء بين المشرق والجنوب الثور والسنبلة
والجدي جنوبية فالجدي قلب الجنوب وريحه الجنوب والثور ميسرة الجنوب
وهي نكباء بين الجنوب والمشرق والسنبلة ميمنة الجنوب وهي نكباء بين الجنوب
والمغرب الجوزاء والميزان والدلو بروج مغربية والميزان قلب المغرب وريحه
الدبور والدلو ميسرة المغرب وريحها نكباء بين المغرب والجنوب والجوزاء ميمنة
المغرب وريحها نكباء بين المغرب والشمال السرطان والعقرب والحوت
شمالية والسرطان قلب الشمال وريحه الشمال والعقرب ميسرة الشمال وهي نكباء
بين المغرب والشمال والسمكة ميمنة الشمال وهي نكباء بين الشمال والمشرق

في اوتاد الفلك وارباعها والبيوت الاثني عشر ودلالاتها

والعلة في ذلك وبيوت افراح الكواكب ه لما فرغنا من ذكر طبائع البروج
ودلالاتها وخاصة دلالاتها على جواهر الاشياء بدانا بذكر اوتاد الفلك
وارباعها والبيوت الاثني عشر لان الفلك الاعلى يدير فلك البروج وسائر الافلاك
من المشرق الى المغرب في اليوم والليلة دورة واحدة وفي كل وقت من الاوقات يكون

بعض برج البروج في افق المشرق وبعضها في حقيقة درجة وسط السماء وبعضها
في افق درجة الغارب وبعضها في حقيقة درجة الرابع ومن كل موضع الى الاخر يكون ربع
الفلك وكل ربع منه ينقسم بثلاثة اقسام كل قسم منها يسمى بيتا فيكون الفلك في كل وقت
اربعة ارباع على قدر فصول السنة واثني عشر بيتا على عدد البروج فالربعان اللذان
من الطالع الى وسط السماء ومن الغارب الى الرابع فيسميان مقبلين ذكرين شرقيين
شبابيين والربعان اللذان من العاشر الى الغارب ومن الرابع الى الطالع يسميان
ذابلين مونثين غربيين شياسين وقد يقال ايضا ان فوق الارض منه واسفل الارض
بيوت والبيت الذي في اول الربع يقال له الوتد والبيت الذي يليه يقال له تالي الوتد
والبيت الثالث يقال له الزائل من الوتد واول بيوت الفلك هو الذي يطلع اوله
من افق المشرق والذي بعده هو الثاني ثم الثالث ثم الرابع وكذلك سائر بيوت
الفلك يسمى كل بيت منها باسم العدد الذي يليه الى البيت الثاني عشر وكل بيت من
هذه البيوت الاثني عشر يسمى باسم مخصوص به وينسب الى اشياء موجودة
فالبيت الاول يقال له الطالع وهو يدل على الابدان والحيوة وبقائها وعلى حالات
كل ابتداء وحركة والثاني يقال له بيت المال وهو يدل على جميع المال واكتسابه
واسباب المعاش وحالات الاهل والاخذ والاعطاء والثالث يقال له بيت الاخوة وهو
يدل على حالات الاخوة والاخوات والاقرباء والاصهار والعلم والراي والفقه
والخصومات في الاديان والكتب والاخبار والرسل والنقل والنساء والاحلام
والرابع يقال له بيت الاباء والاصل والجنس والارضين والقرى والمدائن والبناء والدنيا
وعلى كل شيء مستور وخفي او ما كان تحت الارض وعلى الكنوز والعاقبة والموت وما
بعد الموت مما يصير اليه حالات الانسان الميت من الدفن او النبش او السلب او

لحرق او الغرق في بعض المواضع وغير ذلك من هذه الاشياء الخامس يقال
له بيت الولد وهو يدل على الولد والرسل والهدايا والبر والرجاء وطلب النساء و
المصادقة والاصدقاء والمدن وحالات اهلها وعلى وغلات الضياع
السادس يقال له بيت المرض وهو يدل على الامراض واشباهها والزمانة والعبيد
والاماء والوضيعة والظلم والنقلة من مكان الى مكان السابع يقال له بيت
النساء وهو يدل على النساء والتزويج واسبابه والخصومات والاضداد والسفر والملك
وسببه الثامن يقال له بيت الموت والقتل والمواريث والسموم القاتلة والخوف
وعلى كل شيء قد هلك وقتل وعلى الودائع القاتلة والخوف وعلى كل شيء قد
هلك وقتل وعلى والبطالة والكسل والحيل التاسع يقال له بيت السفر
وهو يدل على الاسفار والطرق والغربة وامر الربوبية والنبوة والدين وبيوت
العبادة كلها والفلسفة وتقدمة المعرفة وعلم النجوم والكهانة والكتب والرسل
والاخبار والرؤيا العاشر يقال له بيت السلطان وهو يدل على الرفعة
والملك والسلطان والقاضي والشرف والذكر والصوت والصناعات والاعمال
والامهات الحادي عشر يقال له بيت السعادة وهو يدل على السعادة والرخاء و
الاصدقاء والحمد والثناء والولد والاخوان البيت الثاني عشر يقال
له بيت الاعداء وهو يدل على الاعداء والشقاء والحزن والغموم والحسد والنميمة و
المكر والحيل والعناء والتعب والدواب هذه اسماء هذه البيوت الاثني
عشر وهذه الاشياء تنسب اليها فاما لم نسبت الى هذه البيوت هذه الاشياء
ولم سميت بها فقد ذكر اصحاب هذه الصناعة انها انما نسبت اليها هذه الاشياء
وسميت بها على قدر ترتيب افلاك الكواكب وعلى قدر دلالتها بطبايعها وحالاتها

فاما

فاما اول البيوت فسمي طالعا لطلوعه من افق المشرق وانما صارت له
تلك الدلالات التي ذكرنا لانهم شبهوا دلالته بدلالة زحل لانه اعلى الكواكب السبعة
وانحطاطه الدلالة على الظلمة والغيبة وابتداء سقط النطفة وعلى الابدان ما دامت
في الرحم والطالع هو اول البيوت الاثني عشر ودرجاته كلها تحت الارض في الموضع
الذي ينسب الى الظلمة والغيبة فلاتفاق احدهما لصاحبه بالدلالة على الاولية
وسائر ما ذكرنا جعلوا للطالع الدلالة على ابتداء سقط النطفة وعلى الابدان و
حالاتها ولان الدرجة الطالعة قد خرجت من تحت الارض والغيبة الى افق المشرق
والظهور والمولود قد ظهر وخرج من بطن امه الى هذا العالم صارت حالات
درجة الطالع اشبه بحالات المولود واولى بالدلالة على الابدان وحالاتها من
سائر درج بيت الطالع ومواضع الفلك ولان خروج المولود من بطن امه الى
هذا العالم هي الحال الثانية وبقاء صورته بحاله تلك انما يكون بالغذاء والمعاش
والمال وان المشتري في الفلك الثاني من زحل صارت للمشتري الدلالة على
الغذاء والمعاش والمال الذي به يكون البقاء في الحال الثانية فصارت للبيت الثاني
الدلالة على هذه الاشياء ولان بالمال يجتمع هذه الاشياء جعل هذا الاسم اولى به
فلذلك سمي البيت الثاني بيت المال فاما المريخ فهو في الفلك الثالث هو وزحل
متشاكلان متشابهان متجانسان بالنحوسة وكذلك الاخوة والاخوات والاقرباء
والاصهار فانها متجانسة بالاب والام فصار للمريخ الدلالة على الاخوة والاخوات
والاقرباء والاصهار ويكون للبيت الثالث الدلالة على مثل هذه الاشياء ايضا
ولان الاخوة والاخوات اقرب في جنس الابوة من ساير من ذكرنا سمي البيت الثالث
بيت الاخوة واما الشمس فانها في الفلك الرابع وهي تخالط القمر

وتلا نبه في كل شهر فيشبهوا ذلك بمخالطة الرجل المرءة عند ابتداء الحمل بالولد و
لان الشمس ذكر والقمر انثى صارت للشمس الدلالة على الاباء والاجداد والاجناس و
الاصول وللقمر الدلالة على الامهات والنساء وصارت للبيت الرابع الدلالة على
مثل ما دلت عليه الشمس ولانه الابوة يجمع كما ذكرنا فسمي البيت الرابع بيت الاباء و
اما الزهرة فانها في الفلك الخامس وهي شريكة المشتري وقسيمته في السعادة و
المشتري عليه دلالة الغناء والمعاش والمال الذي يتبع هذا من السعادة النساء والنكاح
والاولاد والسرور واللهو فصار لها الدلالة على النساء والنكاح والاولاد وصار البيت
الخامس الدلالة على مثل ذلك ولان المولود يكون باجتماع كل شيء ذكرنا سمي بيت الخامس
بيت الولد   واما عطارد فانه في الفلك السادس وهو صغير الوقت قريب من الشمس كثير
الرجوع والاحتراق والاختفاء فتشبه في كثرة احتراقه ورجوعه وقربه من الشمس
بالمرضى وضعفى الابدان الذين لا قوة لهم ويشبه في كثرة حركته واختلاف حالاته
بالخدم والاشقياء فصارت له الدلالة على العلة والمرض والشقاء والعبودية وصار
للبيت السادس الدلالة على مثله   واما القمر فانه في الفلك السابع وهو
كثير الاجتماع مع الشمس والاستقبال لها فصارت له الدلالة على النساء والتزويج والضدا
والمطالبة وكان للبيت السابع الدلالة على مثل ذلك واما البيت الثامن فانه ينسب
الى الدلالة التي كانت لزحل قبل خروج المولود من بطن امه والطبيعة الخفية الفاسدة
الثابتة الميتة فسمي البيت الثامن بيت الموت   واما البيت التاسع فسمي بيت السفر
والنقلة والدين واعمال البر لرجوعه الى المشتري الدال على الحالة الثانية لان المولود عند
خروجه من بطن امه ينتقل من مكان الى مكان ومن حال الى حال ومن طبيعة زحل الى
طبيعة المشتري فلذلك دل على السفر وكان المشتري سعدا وفيه من سعادة الدنيا على

للمال

المال والغنى والثروة كما ذكرنا قبل   وسعادة الاخرة يكون بالدين فلذلك دل على
الدين وصار لهذا البيت مثل دلالته   وايضا فان المشتري والزهرة سعدان
والسعادات على نوعين احدهما سعادة الدنيا والثاني سعادة الاخرة وسعادة
الاخرة افضل من سعادة الدنيا وانما يطلب ذلك بالدين والمشتري اسعد من
الزهرة فلذلك صارت له الدلالة على الدين الذي به يطلب سعادات الاخرة التي
هي افضل وصارت للزهرة الدلالة على سعادة الدنيا من اللهو والسرور والفرح
واما البيت العاشر فسمي بيت السلطان لرجوعه الى
المريخ الدال على طلب السلطان والرياسة والقهر والعز والحروب والقتال
واما الحادي عشر فسمي بيت السعادة لرجوعه الى الشمس الدالة على السعادة والبهاء
والرجاء   واما الثاني عشر فسمي بيت الاعداء لانه زايل عن الطالع لا ينظر
ولان وتد الطالع اذا دل على شيء فالزايل منه يدل على خلافه   فزعم اصحاب
النجوم انه لهذه العلل نسبت الى هذه البيوت هذه الاشياء وسميت بهذه
الاسماء   وقد ينسب الى كل بيت منها اشياء اخر من دلالات الكواكب التي جعل
ذلك البيت على طبيعته وذلك كالبيت الثامن فانه يدل على المواريث والاشياء القديمة
والغموم والهموم والكسل وذهاب العقل وغير ذلك مثل ما يدل عليه زحل وكالبيت
التاسع فانه يدل على اشياء كثيرة مما يدل عليه المشتري من امر الديانات والتقى
والبر والفقه وربما كانت دلالة بعض البيوت على قدر حاله من الفلك وخاصة
وربما دل بعضها على مثل ما يدل عليه سابعه وذلك كالبيت الثالث فانه يدل
على السفر والاخبار والرسل والدين والعلوم والفقه لزواله ولانه في مقابلة التاسع
ومثل البيت الرابع فانه يدل على العقار والارضين والمدن بخاصية وبحاله من

الفلك ومثل البيت فانه يدل على الزبيب والبيت السادس ربما دل على المرض وكذلك
كل واحد منها فان لها دلالات على اشياء كثيرة مختلفة الانواع ه
فاما قوم آخرون فقالوا انه ليس لهذه العلل التي ذكرها هؤلاء صارت لهذه البيوت
هذه الدلالات ولكن خاصية كل بيت منها ان يدل على هذه الاشياء كما ان خاصية
كل كوكب الدلالة على اشيا مختلفة وكل ما ذكروا يؤول الى معنى واحد وكل
كوكب فرح في بعض هذه البيوت على قدر موافقته دلالتها الدلالات الكواكب
فعطارد يفرح في الطالع لان الطالع يدل على الابتداءات والحداثة والحركة وعطارد
يدل على النفس الناطقة والنطق والاولاد والحداثة والقمر يفرح في الثالث لان
البيت الثالث يدل على السفر والتحويل والبرد والرسل والاخبار وكذلك القمر يدل
على جوهريته على مثل ذلك والزهرة تفرح في الخامس لان البيت الخامس يدل على
الولد والنساء والزهرة بجوهريتها تدل على مثل ذلك والمريخ يفرح في السادس
لان السادس يدل على المرض والعبيد والشر والمريخ يدل على مثل ذلك والشمس
تفرح في التاسع لان التاسع يدل على الربوبية والاديان والعبادة والخبر والشمس
تدل على مثل ذلك والمشتري يفرح في الحادي عشر لان الحادي عشر يدل على
الخير والسعادة والغناء والرجاء والاصدقاء والمشتري يدل على مثل ذلك
وزحل يفرح في البيت الثاني عشر لانه بيت الشقاء والحزن والغم والاعداء وزحل يدل على
مثل ذلك في ارباع الفلك المنسوبة الى الجسمانية و
الروحانية وغير ذلك ه ان من البروج ما هو جسم بلا روح ومنها ما هو روح
بلا جسم ومنها ما هو روح وجسم وما ليس له روح ولا جسم وانما يعرف ذلك من طلوعها
من ارباع الفلك لان ما بين الطالع الى وسط السماء روح بلا جسم وانما صار ذلك لان اثر

قد

قد ظهر من الارض الى موضع النمو والاقبال والزيادة والسرعة وما بين وسط السماء
الى السابع لا روح ولا جسم فمن ثم جعل هناك بيت السفر والموت لان السفر والموت
وحد الغارب انما هو الذهاب والانتقال ومخالفة الكون وما بين الطالع
الى وتد الارض جسم بلا روح لانه في جهالة وفي مقابلة التاسع والثامن والغارب
وما بين وتد الارض الى الغارب جسم وروح لمقابلته الربع الشرقي ه
في امتزاج طبائع ارباع الفلك ه ان البروج الاثني عشر
موصوفة بالطبائع الاربع وانما وصفت بذلك لان كل الاشخاص مكونة
من هذه الاشياء الطبائع الاربعة بدلالات البروج فاذا كان طالع المولود
برجا من الابراج وجدت البروج الدالة على الطبائع الاربع في الاوتاد وكل يتابع بعضها
بعضا وذلك كالحمل الناري اذا كان طالعا كان الجدي الارضي في وسط السماء
والميزان الهوائي في وتد السابع والسرطان المائي في وتد الارض وكذلك
تجد اوتاد كل برج اذا عددتها ه في الوان ارباع الفلك
والبيوت الاثني عشر ه كل طالع فمن درجه الى وتد الارض الى المغرب
احمر اللون ومن وتد الارض الى المغرب اسود اللون ومن وتد المغرب الى وسط
السماء اخضر اللون ومن وسط السماء الى الطالع ابيض اللون والطالع من البروج
اغبر قليلا والثاني والثاني عشر اخضران الثالث والحادي عشر اصفران
الرابع والعاشر احمران الخامس والتاسع ابيضان السادس والثامن اسودان السابع
مظلم على لون الساعة التي تغرب فيها الشمس في ارباع الفلك الصاعدة
والهابطة والطويلة والقصيرة ه ان نصف الفلك الذي من وسط
السماء الى الطالع آخر البيت الثالث يقال له صاعد والنصف الاخر الذي من الرابع

الى

الى الغارب الحافل البيت الرابع يدل الهابط ومن الطالع الى السايلي وتد الارض الى الغارب
يدل على القصر ومن السابع الى وسط السماء الى الطالع يدل على الطول ه
في قسمة الطبايع الاربع للاشياء ان الطبايع اربعة والجهات اربعة
والرياح اربعة والازمنة اربعة والبروج مقسومة على اربعة اقسام والفلك مقسوم
باربعة اقسام والنهار والليل كل واحد منهما اربعة ارباع واسنان الانسان اربعة
احوال فاول الطبايع طبيعة الدم وهو حار رطب وله من الجهات
المشرق ومن الرياح الصبا وهي القبول ومن الازمنة الربيع ومن البروج الحمل والثور
والجوزاء ومن ارباع الفلك من الطالع الى وسط السماء ومن النهار والليل الربع الاول
ومن اسنان الانسان الحداثة ثم الطبيعة الثانية وهي المرة الصفراء وهي حارة
يابسة ولها من الجهات اليمن ومن الرياح الجنوب ومن الازمنة الصيف ومن
البروج السرطان والاسد والسنبلة ومن ارباع الفلك من وسط السماء الى وتد
الغارب ومن النهار والليل الربع الثاني ومن اسنان الانسان الشباب ه
ثم الطبيعة الثالثة وهي المرة السوداء وهي باردة يابسة ولها من الجهات
المغرب ومن الرياح الدبور ومن الازمنة الخريف ومن البروج الميزان والعقرب
والقوس ومن ارباع الفلك من الغارب الى درجة وتد الارض ومن النهار
والليل الربع الثالث ومن اسنان الانسان الكهولة ه ثم الطبيعة
الرابعة البلغم وهو بارد رطب وله من الجهات الجنوب ومن الرياح الشمال ومن الازمنة
الشتا ومن البروج الجدي والدلو والحوت ومن ارباع الفلك من وتد الارض
الى الطالع ومن النهار والليل الربع الرابع ومن اسنان الانسان الشيخوخة ه
في علة ارباع اليوم الواحد والليلة الواحدة وساعاتها الاربع و

العشرين

والعشرين ه انا لما اردنا معرفة فصول اليوم الواحد والليلة
الواحدة احتجنا ان نحدها ونحد السنة الواحدة ايضا لان الايام والليالي هي اجزاء
السنة فاذا عرفنا حد السنة وفصولها تبين لنا فصول اليوم الواحد والليلة الواحدة
لان ما لزم الكل شيئا من الاشياء لزم الجزء مثله فاما اليوم الواحد والليلة
الواحدة فانما هو من وقت طلوع الشمس علينا من الافق الشرقي ودارة الفلك الاعلى
لها الى ان يعيدها اليه والسنة الواحدة انما هي ابتداء حركة الشمس من بعض مواضع
الفلك وقطعها البروج الاثني عشر وعودها الى موضعها الذي كانت فيه وهي
على طبيعة الاركان الاربعة التي هي الهواء والنار والارض والماء وكان الاركان
اربعة فكذلك فصول السنة الواحدة اربعة وهي الربيع والصيف والخريف و
الشتاء فالربيع حار رطب على طبيعة الهواء والصيف حار يابس على طبيعة النار
والخريف بارد يابس على طبيعة الارض والشتاء بارد رطب على طبيعة الماء وكا
ان كل ركن من هذه الاركان الاربعة له ابتداء ووسط ونهاية فكذلك كل فصل
من فصول السنة الواحدة له ابتداء ووسط ونهاية فيكون لكل فصل من فصول
السنة ثلثة احوال والفصول اربعة فاذا ضربنا احوال ذات الفصل الواحد
وهي ثلثة في فصول السنة الاربعة كان ذلك اثنا عشر كل واحد منها يسمى شهرا فتصير
السنة الواحدة اثني عشر شهرا كل ثلثة اشهر منها على طبيعة فصل من الفصول وكان
الايام والليالي اجزاء السنة والسنة اربعة فصول فكذلك اليوم الواحد والليلة
الواحدة اربعة فصول وطبيعة كل فصل من فصول اليوم والليلة على طبيعة كل فصل من
فصول السنة وكان لكل فصل من فصول السنة ثلثة احوال فكذلك لكل فصل
من فصول اليوم والليلة ثلثة احوال وكان كل حال من احوال فصول السنة يقال

له شهر فكذلك كل حول من احوال فصول اليوم الواحد والليلة الواحدة يقال له ساعة
وكان احوال فصول السنة الواحدة اثنى عشر شهرًا فكذلك احوال فصول اليوم الواحد
والليلة الواحدة اثنتا عشرة ساعة فيكون جميع ساعات الليل والنهار اربعًا وعشرين
كل ثلث ساعات منها على طبيعة فصل من الفصول فالربع الاول من النهار و
الليل وهو ثلث ساعات موافق طبيعة الهواء والربيع وهو حار رطب والربع الثاني
من النهار والليل موافق لطبيعة النار والصيف وهو حار يابس والربع الثالث
من النهار والليل موافق لطبيعة الارض والخريف وهو بارد يابس والربع الرابع
من النهار والليل موافق لطبيعة الماء والشتاء وهو بارد رطب

في ارباب الايام والساعات ه

قد ذكرنا في الفصل
الذي قبل هذا فصول اليوم الواحد والليلة الواحدة ولاية علة جعلوا اليوم و
الليلة اربعًا وعشرين ساعة ونحن نذكر الآن ارباب الايام والساعات اما ارباب
الايام والساعات فانه بدئ بها من يوم الاحد فجعلوه للكوكب النهاري الذي
هو الشمس وذلك لان الشمس هي الكوكب الذي بطلوعه يكون النهار وبغيبته
يكون الليل فبدؤا به فجعلوه رب اليوم الذي يسمى باسم الواحد وهو الاحد
وجعلوه رب الساعة الاولى ليسمى باسم الواحد منه ثم جعلوا الساعة الثانية
منه للزهرة لان فلكها يلي فلك الشمس وكذلك جعلوا ارباب الساعات على هذا
النحو من توالي الكواكب في افلاكها حتى عادوا الى الشمس فكلما انتهى العدد اليها
ابتدؤا منها وفعلوا به مثل المرة الاولى حتى تم ارباب اربع وعشرين ساعة
مقدار اليوم الواحد والليلة ثم نظروا الى الكوكب الذي انتهى اليه العدد
عند المرة الخامسة والعشرين فجعلوه رب اليوم الذي يليه وجعلوه رب الساعة

الاولى من ذلك اليوم ثم الكوكب الذي يليه في الفلك جعلوه رب الساعة الثانية
وكذلك فعلوا بالايام كلها فيكون الساعة الاولى من يوم الاحد للشمس التي هي ربة
اليوم والساعة الثانية للزهرة والثالثة لعطارد والرابعة للقمر والخامسة لزحل و
السادسة للمشتري والسابعة للمريخ والثامنة للشمس والتاسعة للزهرة والعاشرة
لعطارد والحادي عشر للقمر والثانية للمريخ والثالثة للشمس والرابعة للزهرة
والخامسة لعطارد والسادسة للقمر والسابعة لزحل وكذلك يفعل في الساعات الاربع
الاربع والعشرين فيكون الساعة الرابعة والعشرون من يوم الاحد لعطارد وينتهي
العدد في المرة الخامسة والعشرين الى القمر فجعلوه رب يوم الاثنين ورب الساعة
الاولى منه ايضًا وجعلوا الساعة الثانية لزحل وكذلك الساعات كلها فيكون الرابعة
والعشرون من يوم الاثنين للمشتري وينتهي العدد بعده الى المريخ فصيروه رب
يوم الثلثاء ورب الساعة الاولى منه وكذلك يعرف ارباب الايام فيكون رب يوم
الاربعاء عطارد ورب يوم الخميس المشتري ورب يوم الجمعة الزهرة ورب يوم السبت
زحل ويكون آخر ساعات يوم السبت عند تمام اربع وعشرين ساعة للمريخ ثم
يبتدي ساعات اول يوم الاحد من الشمس كما فعلت اولاه فاما عدد
ساعات الايام السبعة فانها يكون مائة وثمانية وستين ساعة ويكون لكل كوكب
من الكواكب السبعة في كل اسبوع اربع وعشرون ساعة مقدار عدد ساعات يوم
وليلة واعلم ان ابتداء ساعات النهار انما هو من ابتداء طلوع الشمس من الافق
الشرقي وابتداء ساعات الليل انما هو من عند غيبوبة جرم الشمس من افق المغرب
فاما ابتداؤهم بالايام من يوم الاحد فانما فعلوا ذلك لعلتين احداهما ان الايام
العالم التي يستعملها اصحاب صناعة النجوم من الفرس والهند انما ابتدؤها من يوم

الاحد وكانت الشمس في اول تلك الايام طلعت في اول دقيقة من الحمل من افق
المشرق والمسكون من الارض وهو الموضع الذي يقال له كنكدز ومن ذلك الوقت
واليوم يحسبون اوساط الكواكب ومنه يعدون تاريخات بينهم القديمة وبعد كنكدز
عن وسط الارض ست ساعات ومن بابل العراق القديمة التي عند مصب الفرات
مائة وثمان درجات وهي سبع ساعات وخمس مستوية والعلة الثانية ان
الامم كلها على اختلاف السنتها ومباينة مللها سموا يوم الاحد باسم الواحد الذي
هو ابتدا الاعداد والذي بعده باسم العدد الثاني وهو يوم الاثنين وكذلك سائر
الايام سموها على تاليف الاعداد الطبيعية التي هي الاحد والاثنين والثلثا والاربعا
والخميس فلهذه العلل بدؤا بارباب الايام وساعاتها من يوم الاحد ه

القول السابع من كتاب المدخل في حالات الكواكب وخاصية دلالاتها
على الاشياء ه وهو ثلثة فصول الفصل الاول في حالات الكواكب في ذواتها
في حالات الكواكب من الشمس امامها وخلفها
في حالات الكواكب من ارباع الفلك وبيوتها ومقدار قوة اجزائها الفصل الرابع في ستا
الكواكب بعضها بعضا وممازجة كيفياتها وايها اقوى والفصل الخامس في نظر
الكواكب وبينها العظمى والكبرى والوسطى والصغرى الفصل السابع في طبايع الكواكب
السبعة وخاصية دلالاتها على الاشياء الموجودة ه الفصل الاول في حالات
الكواكب في ذواتها قد ذكرنا فيما تقدم طبايع الكواكب الحارة والباردة والرطبة واليابسة
وخاصيتها في السعودة والنحوسة والذكورة والانوثة والنهارية والليلية واشياء اخر
غير هذا فاما في هذا القول فانا نذكر حالاتها وخاصية دلالاتها على الاشيا
لان لكل واحد منها في ذاته حالات مختلفة وهو ان يكون صاعدا في اوجه او هابطا

ساعة

فيه

فيه او يكون في وسط منطقه هذا الفلك او يكون زايدا في السير والنور والعظم او ناقصا
او معتدل السير والنور والعظم او يكون زايدا في العدد او ناقصا منه او يكون زايدا
في الحساب او ناقصا منه او يكون في طريقة الوسطى او يكون زايدا في السير او ناقصا منه
او يكون شماليا صاعدا او هابطا او جنوبيا صاعدا او هابطا او يكون كثير العرض
او قليل العرض او لا يكون له عرض او يكون في حيزه او يكون في خلاف حيزه فاما صعود
الكوكب في الاوج فهو اذا كان الكوكب المقوم في راس اوجه او كان بينه وبينه اقل
من تسعين درجة يمنة او يسرة فهو صاعد من منطقة فلك اوجه ناقص السير واقل
ما يكون سيرا اذا كان عند راس اوجه سوآء فاذا كان بينه وبين راس اوجه تسعون
درجة سواء من الجهتين جميعا فهو في وسط منطقه فلك الاوج وهو معتدل السير فاذا
جاز راس اوجه تسعين درجة الى ان يبلغ مائتين وسبعين درجة سوآء فهو هابط من
وسط فلك اوجه زايدا في السير واكثر ما يكون سيرا اذا كان في مقابلة اوجه ومعنى كونه
في حضيضه ذروة فلك البروج الاوج او في مقابلته بعينه لا يكون للكوكب تعديل من
فلك اوجه فاما زيادة الكوكب في النور والعظم فانما قيل ذلك لان الكوكب ربما
راى صغيرا في جرمه وربما راي كبيرا وربما راي معتدل الجرم وانما يجري على هذه
الحال على قدر قربه او بعده من الارض لا انه اذا كان في ذاته يصغر او يكبر فاذا كان
الكوكب في وسط منطقه فلك الاوج كان معتدلا في النور والعظم واعدل ما يكون في جرمه
اذا كان مع ما ذكرنا في وسط منطقه فلك تدويره ايضا واذا كان صاعدا من
وسط منطقه فلك الاوج كان ناقص النور قليل العظم واقل ما يكون نورا وعظما وبعدا
من الارض اذا كان في غاية علو فلك اوجه ووافق ان يكون ذلك وهو في ذروة فلك
تدويره ايضا واذا كان هابطا من وسط منطقه فلك الاوج كان زايدا في النور

والعظم واذا كان في مقابلة ذروة فلك اوجه كان اذيد ما يكون في النور والعظم واكثر
ما يكون نورا واعظمه جرما واقربه من الارض اذا كان مع هذا في حضيض فلك تدويره
وقد يقال ايضا للكواكب الثلاثة العلوية زايدة في النور وناقصة منه على نحو ما
يقال للقمر لانها اذا جازت الشمس الى ان يقابلها يقال لها زايدة في النور ومن بعد ذلك
الى اجتماعها معها يقال ناقصة في النور الا ان الاول الذي ذكرناه آنفا هو المجتمع عليه
فاما الزايد في العدد والناقص فيه او لا زايد ولا ناقص   فانما يعرف ذلك
من سطري عدد تعديل الكواكب في الزيجات المحلولة فاول السطرين هو من درجة
واحدة زايدا الى مائة وثمانين والاخر ينقص من ثلثمائة وستين الى مائة وثمانين
فاذا كان العدد المطلوب عند التعديل انما يوجد في السطر الاول يقال له زايد في العدد
واذا كان في السطر الثاني يقال له ناقص في العدد واذا كان مائة وثمانين سوا
فانه لا زايد ولا ناقص   فاما الزايد في الحساب فهو ان يزاد ما يخرج من تعديله
على وسطه في اخر العمل والناقص هو الذي ينقص منه   فاما كونه في الطريقة الوسطى
فهو اذا لم يكن له تعديل يزاد على وسطه او ينقص منه واذا كان كذلك فالكوكب في الفلك
المايل في طريقة الشمس معها دقيقة بدقيقة او في دقيقة مقابلتها سواء
واما الزهرة فاذا انقص تقويم الشمس من وسطها فلم يبق شيئا او بقي مائة وثمانين درجة
سواء فاجتماع الشمس في دقيقة واحدة ولا تعديل لها واما الزايد في سيره من الكواكب
الثلاثة العلوية فهو الذي يسير اكثر من سيره الوسط والناقص في سيره هو ان يسير اقل
من سيره الوسط ويكون في سيره الاوسط اذا كان سيره مثل وسط سيره فاما الزهرة
وعطارد فانه لا يكون سيرها المعدل في يوم واحد في وقت من الاوقات مثل سيرها
ليوم وانما يعرف حالات سير كل واحد منهما بان ينظر فان كان سير احدهما في بعض الايام

اكثر

اكثر من سير الشمس في ذلك اليوم فهو سريع السير زايد فيه وان كان اقل من سيرها
فهو بطيء السير ناقص منه وان كان مثل سير الشمس سواء فهو في وسط سيره   واعلم
ان الكواكب الخمسة اذا قومت بزيج فارس والهند فكان احدها في النطاقة الاولى ف
الرابعة كان بطيء السير وعلله في الكردجات المبطية   فاما الكوكب الشمالي فهو
اذا جاز راس جوزهره الى ان يبلغ الى ذنبه واما الجنوبي فهو اذا جاز الذنب جوزهره
الى ان يبلغ الى راسه واذا كان من راس جوزهره او ذنبه على تسعين درجة سواء
فهو اكثر ما يكون عرضا في جهته وكلما قرب من احدهما كان اقل لعرضه واذا كان معهما
لم يكن له عرض   فاما الخفي فان يكون الكوكب بالنهار فوق الارض وبالليل تحت الارض
في برج ذكر وان كان انثى ان يكون بالنهار تحت الارض وبالليل فوق الارض في برج
انثى الا المريخ وحده فانه بخلاف ما ذكرنا   فاذا كان الكوكب على هذه الحال كان في
حيزه وكان قوي الطبيعة ذا الاعلى الاعتدال والصلاح   فان نقص بعض ما ذكرنا
نقص من طبيعة الاعتدال وان خالف هذا كله كان في خلاف حيزه ودل على الفساد
وعلى خلاف الاعتدال ه   في حالات الكواكب من الشمس اجمعها
ومنافعها ه   ان للكواكب من الشمس حالات مختلفة على قدر قربها منها
او بعدها عنها   فاما زحل والمشتري والمريخ والقمر فمن وقت مفارقتها الشمس
الى ان يقابلها دقيقة بدقيقة فهي شايمة منها   ومن وقت مقابلتها الى ان يقارنها
هي شاسعة عنها فاما الزهرة وعطارد فمن عند مفارقتها الشمس وهما راجعان في ناحية
المشرق الى ان يستقيما ويسيرا ويلحقا الشمس ويقارناها فهما متباعدان منها ومن بعد
مفارقتها اياها   وهما مستقيمان الى ناحية المغرب الى ان يبدا في المغرب ويرجعا و
تلحقهما الشمس ويجتمعا معها فهما متباسران عنها   واما القمر فمن وقت مفارقته

لها الى ان يقابلها هو بتباعدها وإذا جاوزها استقبلها الى ان يقارنها فهو يتباعد عنها
الا ان لها منها حالات مختلفة   فاما الثلثة العلوية فان لها منها سبع عشرة حالا
فاما الاولى فهي اجتماع الكواكب مع الشمس في دقيقة واحدة   واذا كان الكوكب قبل هذه
الاجزاء او بعدها بست عشرة دقيقة فانه يقال له الصميمي   وانما جعل لهذه الدقايق
لان اقل مقدار فلك الشمس اثنتان وثلثون دقيقة بالتقريب فجعل ذلك نصفين واكثر
ما يبلغ مقدار فلك الشمس قريب من اربعة وثلثين دقيقة فاذا كان بين الكوكب والشمس
من الدقايق دون مقدار نصف فلكه او مثل في وقته ذلك في احدى الناحيتين كانت
صميمة دالة على السعادة   واذا تباعدت الشمس عنها اكثر من نصف تلك
الدقايق في الناحية التي يكون فيها صارت الكواكب الى الحال الثانية ويقال لها
تحت شعاع الشمس محترقة في الشرق   فاما زحل والمشتري   فيكونان محترقين
الى ان يتباعد الشمس منه دون عشر درجات فاذا صارت هذه الكواكب الثلاثة
الى تمام هذه الدرجات فقد جازت الاحتراق   وانتقلت الى الحال الثالثة ويقال
لها تحت الشعاع فقط ومن هناك تبتدي في النهوض للتشريق وقطع لان تعطي نيرها
الكبرى والمستوية فلا يزال على حالها الى ان يصير بين زحل والمشتري وبين الشمس
خمس عشرة درجة وبين المريخ وبينها ثماني عشرة درجة فاذا بلغت تمام هذه الدرجات
فقد تمت حالاتها الثلثة ومن بعد ذلك تنتهي مشرقة قوية التشريق ومن وقت مفارقتها
الشمس الى ان يصير لها هذه الدرجات في هذه الحالات الثلث يقال لها بالفارسية
كنار روية وهذه الكواكب الثلثة   وان كنا نرينها في هذا الوقت مشرقة ظننا بعض
بهذه الاشارة في المشرق لان بعضها ربما راي في بعض الاقاليم قبل ان يتباعد الشمس
مقدار هذه الدرج وبعضها ربما رايه في هذا الوقت وبعضها ربما راي بعد ذلك

ولانا

ولانا انما نعني بتشريقها انها قد فارقت قوة شعاع الشمس فاذا صارت الى الدرج
التي ذكرنا تنتقل الى الحال الرابعة ويقال له نفس التشريق القوي والظهور والروية
فلا يزال على حالها تلك الى ان يكون بينها وبين الشمس ستون درجة وهو قدر درج
التسديس والى الوقت الذي يكون بينها مقدار هذه الدرج اقوى ما يكون في التشريق
في التشريق والمستوية والتباعد من الشمس فاذا جازت هذه الدرج تنتقل الى
الحال الخامسة وتسمى ضعيفة التشريق ويضعف تباعدها الشمس ومستويتها
فلا يزال كذلك الى ان يصير بينها وبين الشمس تسعون درجة قدر درج التربيع
ثم لا يقال لها بعد ذلك مشرقة لان الشمس اذا طلعت وبينها وبين هذه الكواكب اكثر
من قدر هذه الدرج ذات الى التربيع الغربي فاذا جازت هذه الدرج انتقلت الى
الحال السادسة ويقال لها بعد التشريق الى ان تقيم فاذا استقامت في المقام الاول فهي
في الحال السابعة فاذا رجعت فهي في الحال الثامنة الى الاستقبال فاذا قابلت الشمس
فهي في الحال التاسعة وتسمى اهل فارس الكواكب الثلثة العلوية اذا كانت في مقابلة الشمس
كنار شبي المقابلة   ثم بعد ذلك ما دام راجعا فهي في الحال العاشرة فاذا قام للاستقامة
فهو في الحال الحادية عشرة فاذا استقام فهو في الحال الثانية عشرة الى ان يكون بينه
وبينها تسعون درجة فاذا صار بينهما على قدر هذه الدرج انتقل الى الحال الثالثة
عشرة وتسمى مايلا الى التغريب لانه عند غيبوبة الشمس يزول من وسط السماء الى
ناحية المغرب فلا يزال على حالها الى ان يكون بينه وبين بينها ستون درجة
ثم بعد ذلك ينتقل الى الحال الرابعة عشرة وتسمى مغربا فلا يزال كذلك الى ان يكون بين
زحل والمشتري وبينها في المغرب اثنان وعشرون درجة وبين المريخ وبينها ثماني
عشرة درجة فاذا صار لها هذه الدرج انتقلت الى الحال الخامسة عشرة ويقال انها في بيح

الغروب الى ان يصير بين الشمس وبينها خمس عشرة درجة فاذا صارت الى هذه الدرج
انتقلت الى الحال السادسة عشرة ويسمى تحت الشعاع ولا يصلح بان تعطي منها الكبرى و
يسمى بالفارسية من هذه الحال التي تقارنها الشمس كنارشي لتغريب فلا يزال
يقال لها تحت الشعاع فقط الى ان يكون بين زحل والمشتري وبينها ست درجات وبين
المريخ وبينها عشر درجات فهناك ينتقل الى الحال السابعة عشرة ويسمى تحت الشعاع
محترقة فلا تزال على حالها الى ان يصير الى الحال التي يقال لها صميمية ه
واما الزهرة وعطارد فان لهما من الشمس ست عشرة حالا فالاولى ان يكون مع الشمس
ويكون بينهما من الدقائق في الناحية التي يكونان فيها قدر ما يسميان صميميين
فاذا جازا تلك الدقائق الى المشرق انتقلا الى الحال الثانية ويسميان محترقين الى
ان يصير بينهما وبين الشمس دون سبع درجات فاما الزهرة خاصة فانها ربما
رئت في المشرق او في المغرب وهي مع الشمس في دقيقة واحدة وانما يكون ذلك اذا
كانت في غاية عرضها وذلك لان اكثر عرضها ثماني درجات وست وخمسون دقيقة
على ما زعم بطلميوس   فاذا كانت الزهرة على هذه الحال من كثرة العرض و
الرؤية فليست الا بمحترقة بل تكون ظاهرة حتى يكون عرضها دون سبع درجات
ويقرب من الشمس بالعرض قربا لا ترى فتسمى حينئذ محترقة واذا تباعدتا منها
تمام الدرجات السبع في الطول فقد جازت الاحتراق ويقال لها تحت الشعاع وصارا الى
اول خروجهما التشريق وصلحا لان يعطيا السنين الكبرى والمستوية الى ان يكون
بينهما وبين الشمس دون اثنتي عشرة درجة فاذا تمت هذه الدرجات انتقلتا
الى الحال الرابعة وهي حال التشريق القوي فلا يزالان على حالهما الى ان يقيما فاذا اقاما
في الحال الخامسة   فاذا استقاما في المشرق فهما في الحال السادسة الى ان يشرقا ويغربا

من

من الشمس فاذا كان بينهما وبينها في المشرق اثنتا عشرة درجة انتقلا الى الحال
السابعة ويقال لهما تحت الشعاع فقط الى ان يكون بينهما وبينها ست درجات
ثم هناك ينتقلان الى الحال الثامنة ويسميان تحت الشعاع محترقين الى ان يصيرا
صميميين فاذا صحبا الشمس انتقلا الى الحال التاسعة فاذا جازا تلك الدقائق المعلومة
الى المغرب انتقلا الى الحال العاشرة ويقال لهما في تلك الحال محترقين الى ان يصير
بينهما وبين الشمس في المغرب سبع درجات ثم عند ذلك ينتقلان الى الحال الحادية
عشرة ويقال لهما تحت الشعاع الى ان يصير بينهما وبينها خمس عشرة درجة فاذا جازا
هذه الدرج انتقلا الى الحال الثانية عشرة ما داما مستقيمين في المغرب فاذا قاما صارا
في الحال الثالثة عشرة فاذا رجعا صارا في الحال الرابعة عشرة الى ان يقربا من الشمس
ويكون بينهما وبينها خمس عشرة درجة ثم هناك ينتقلان الى الحال الخامسة عشرة و
يقال لهما تحت الشعاع الى ان يصير بينهما وبينها سبع درجات ثم ينتقلان الى الحال
الخامسة عشرة ويقال لهما تحت الشعاع الى ان يصيرا في السادسة عشرة ويقال
لهما محترقين الى ان يصيرا الى الحال الاولى من الصميمية   وهذان الكوكبان من بعد
ما يفارقان الشمس وكلما شرقا فاذا جازا يقال لهما كنار دورية التشريق والرجوع
الى ان يتباعدا منها اثنتا عشرة درجة فاذا استقاما وقربا من الشمس من هذه الجهة
وهما بالتشريق سيرانهما ويصار بينهما وبينها اثنتا عشرة درجة فما دون ذلك الى ان يقارنا
ها وهما مستقيمان يقال لهما كنار دورية التشريق والاستقامة واذا جاز الشمس
الى المغرب وهما مستقيمان يقال لهما كنار غيبة المغرب والاستقامة الى ان يكون بينهما وبينها
خمس عشرة درجة فاذا اقاما ورجعا في المغرب ولحقتهما الشمس وكان بينهما وبينها
خمس عشرة درجة فما دون ذلك الى ان يقارناها يقال لهما كنار غيبة التغريب والرجوع

وأما القمر فان له من الشمس ست عشرة حالا فأما الاولى فهو اذا كان معها متقدما لها
او متأخرا عنها بمقدار تلك الدقائق التي ذكرنا ان الكواكب اذا كان بينه وبينها مثلها
يقال له صميمي فاذا جازها الى المغرب انتقل الى الحال الثانية يقال له محترق
فيكون على حاله الى ان يصير بينه وبينها ست درجات لانه اقرب ما يكون من
الشمس حتى يرى في خط الاستواء في اطول البروج مطالعا هناك اذا كان بينه
وبينها تمام هذه الدرجات ولا يرى عندهم فيما دون ذلك من الدرج فاذا
جاز هذه الدرج انتقل الى الحال الثالثة ويقال له تحت الشعاع حتى يتباعد منها
في المغرب اثنتا عشرة درجة فاذا جاز هذه الدرج انتقل الى الحال الرابعة ويكون
على حاله الى ان يتباعد من استقبالها اثنتي عشرة درجة فاذا جازها انتقل الى الحال
الحادية عشرة فيكون على حاله الى ان ينقص من جرمه ربع الضوء وهو حيث يبعد
عن استقبالها خمسا واربعين درجة فاذا جازها انتقل الى الحال الثانية عشرة حتى
يتباعد من استقبالها تسعين درجة ويبقى في جرمه نصف الضوء فاذا جازها انتقل
الى الحال الثالثة عشرة الى ان يكون بينه وبينها خمس واربعون درجة ويبقى القمر
في ربع جرمه فاذا جازها انتقل الى الحال الرابعة عشرة ولا يزال على حاله الى ان يكون
بينه وبينها في المشرق اثنتا عشرة امامه ومثلها خلفه وقوة جرم زحل والمشتري
كل واحد منهما تسع درجات امامه ومثلها خلفه وقوة جرم الزهرة
وعطارد كل واحد منهما سبع درجات امامه ومثلها خلفه في مقارنة الكواكب
بعضها بعضا ومما نحتاج كيفيتها وايها اقوى واضعف ه ان كل كوكب
من الكواكب السبعة له مقارنة مع غيره في بعض الاوقات وله نظر الى بروج معلومة
بعيدة منه فاما مقارنتها فانما يكون لبعضها مع بعض في البرج الذي هي فيه ودنيا

قارنت

قارنت ايضا بعض الكواكب الثابتة او بعض السحابيات او رأس او ذنب جوزهر وغيره
او يقارن شعاع بعض الكواكب او بعض السهام او الاثني عشريات وانما يقال
للكوكب انه مقارن لبعض ما ذكرنا اذا كانا في برج واحد واقوى الدلالة مقارنتهما
اذا كان بين احدهما وبين الاخر خمس عشرة درجة فما دونها امامها او خلفها
ولاجرام الكواكب السبعة مقدار من القوة في مكانها قد ذكرناها في الفصل الذي
قبل هذا فاذا كان عند مقارنة الكوكبين بين احدهما وبين الاخر من الدرج مقدار
نصف جرم كل واحد منهما او اقل من ذلك متقدما له او متأخرا عنه كان اظهر
لدلالة مقارنة بعضها لبعض واذا كان احدهما في درج قوة جرم الاخر والاخر غير
مخالطه لدرج قوة جرم ذلك الكوكب المقارن له كان اضعف لدلالتهما وذلك كزحل
والقمر اذا كانا في برج واحد وكان بعد ما بينهما دون اثنتي عشرة درجة امامها او خلفها
كان زحل في قوة جرم القمر والقمر لا يكون في قوة جرم القمر والقمر لا يكون في قوة جرم
زحل حتى يكون بينهما دون تسع درجات بشيء فاذا كان كل واحد منهما في قوة جرم
صاحبه قويت دلالة مقارنتهما واذا كان مع ذلك في حدود الحركة اقوى في الدلالة
وكلما قارب احدهما من صاحبه كانا ازيد قوة في الدلالة مما يدلان عليه فاذا التقيا
بجرميهما صارا في غاية دلالتهما على الخير والشر فاذا فارق احدهما صاحبه ضعفت دلالتهما
وكلما تباعدا كان ذلك في ضعف الدلالة الى ان يخرج احدهما من البرج الذي فيه
الاخر واذا كان بينهما مقدار نصف جرم كل واحد منهما واحدهما ذاهب الى الاخر قوي
دلالتهما منه اذا كان بينهما ذلك المقدار من الدرج واحدهما قد فارق الاخر واذا
كان الكوكبان في برجين مختلفين وكان كل واحد منهما في قوة جرم الاخر بعدد
الدرج فانه لا يقال لهما مقترنان لاختلاف برجيهما بل يقال ان احدهما في قوة جرم

الاخر ولهذه العلة قوة جرميهما يكون لها الدلالة على الشيء القليل بما يدل لان عليه عند
المقارنة فاما الكواكب الثابتة فان الاوايل لم يجعل لها مقدار الجرام فاذا قارنت بعض الكواكب
السبعة كوكبا من الكواكب الثابتة وكان بينهما مقدار نصف جرم ذلك الكوكب الذي
هو من السبعة او اقل منه الكوكب الثابت في قوة جرمه وعلى هذا النحو يكون حالها
في قوة اجرامها اذا قارنت بعض النحاسيات او ورود من الحوت هرات او اذنابها وساير
ما ذكرنا وقد ظن قوم ان الكوكبين اذا اقترنا انهما يجتمعان بجرميهما في موضع واحد
من الفلك وليس ذلك كذلك وانما نعني اقترانهما مسامتة احدهما الاخر لان احدهما
اعلى من صاحبه وفلكه خلاف فلك الاخر فيسامت احدهما صاحبه فيما نريان منه موضعا
واحدا من فلك البروج ويتحركان على سمت واحد فيراهما الناظر اليهما مقترنين لبعدهما
من الارض وبين احدهما وبين صاحبه بعد كثير في العلو فلهذه العلة قلنا ان معنى
الاقتران انما هو المسامتة   وقد زعم قوم ان الكوكبين اذا اقترنا انه يبطل دلالتهما
الطبيعية التي يدل عليها كل واحد منهما على الانفراد ويحدث من اقترانهما الدلالة
على شيء اخر خلاف طبيعتها واحتجوا على ذلك بان قالوا ان كل شيئين من الاشياء الموجودة
عندنا اذا اجتمعا وتمازجا فانه يحدث من امتزاجهما شيء ثالث غيرهما ويبطلان
طبيعتهما عند الامتزاج لا عند الانفراد وذلك كالماء والخمر فانهما عند اجتماعهما وامتزاجهما
تفسد طبيعتهما وذاتهما ويحدث شيء ثالث ممتزج منهما خلاف لهما بالذات و
الطبيعة واشياء كثيرة موجودة على هذه الحال فقلنا ان الشيئين وان تمازجا فقد
احدهما ذات الاخر عند الامتزاج فانه يوجد فيهما كيفية كل واحد منهما عند امتزاجهما
على نحو ما يوجد ذلك فيهما على الانفراد وذلك لان الماء والخمر الممتزجين اذا شربهما
انسان فانه يسكر الخمر بطبيعة الحارة وبخاصيته والماء الممازج له يرطب البدن وقد

يوجد

يوجد مثل ذلك في العقاقير المختلطة بعضها ببعض ايضا كالترياق فانه يعمل القوى لما
فيه من الادوية الحارة المحللة ويسكن الاختلاف لما فيه من الادوية المخدرة الممسكة
وقلنا ايضا ان ممازجة الاجسام بعضها بعضا انما يكون لهذه الاجسام السفلية البالية
لانها اذا اجتمعا وتمازجا افسد احدهما الاخر وبطل ذات كل واحد منهما ويحدث
منهما شيء ثالث غيرهما فاما الاجرام العلوية فانها خلاف ذلك لانها اذا اقترنا
لا يتمازجان ببدنهما ولا يفسد احدهما الاخر بل هما في اجرامهما وطبيعتهما على حالها و
انما يتمازج كيفيتهما عند محاذاة احدهما الاخر وتحركهما على سمت واحد فيبقيانها
بطبايعهما على حالها بظهور دلالة كل واحد منهما عند المقارنة كما يظهر عند الانفراد
والممازجة كيفيتهما وتحركهما على سمتنا يحدث لهما شيء ثالث من الدلالة وعلى
قدر قرب احدهما من الاخر وبعده عنه ومكانهما من طبيعة برجهما وحالهما
من طبيعة بيوت الفلك ونظر الكواكب اليهما يحدث في كل وقت دلالة مقارنتهما
في هذا العالم اشياء كثيرة مختلفة خلاف ما يحدث في الوقت الاخر وكلما كانت
الكواكب التي يتقارن اكثر عددا كان ما ينفعل عنها من الاشياء اكثر   وقد بينت
الاوايل دلالات مقارنة الكواكب بعضها البعض في كتبهم وللكواكب عند مقارنة
بعضها لبعض بعضا حالان احدهما ممازجة كيفيات بعضها البعض والثاني قوة
بعضها على بعض فاما ممازجتها بكيفياتها فانما يكون بما يجب لطبايعها من الحرارة
والبرودة واليبوسة والرطوبة وانما يعرف هذه بجميع اشياء اولها بخاصة طبايعها
والثاني بصعودها او هبوطها في فلك الاوج والثالث بمكانها من طبيعة برجها و
الرابع بمكانها من الشمس والخامس بمكانها من ارباع الفلك وقد ذكرنا ذلك في القول
الرابع من كتابنا هذا وفي غيره من المواضع واما قوتها عند المقارنة فانما يكون بحالات

كل واحد منهما من فلك الاوج والفلك المائل عند صعوده او هبوطه فيهما الا ان الاقرب
منهما الى ذروة فلك اوجه هو الاقوى على الابعد منه من الذروة والشمالي الصاعد
الكثير العرض اقوى من الشمالي الصاعد الذي هو اقل عرضا منه والشمالي الصاعد
اقوى من الشمالي الصاعد الذي هو اقل عرضا من الهابط والشمالي اقوى من الجنوبي والجنوبي
الصاعد اقوى من الجنوبي الهابط والجنوبي الاقل عرضا اقوى من الجنوبي الاكثر
عرضا وهذه القوة والضعف انما هي للكواكب السبعة بعضها على بعض فاما اذا
قارن احدها بعض الكواكب الثابتة او بعض الشعاعات او السهام او ما يرينا ذكرنا
قبل فانما ينظر الى حال ذلك الكوكب الذي من السبعة في نفسه وقوته او ضعفه وما
يدل عليه بمقارنته لذلك الشيء لان الكواكب الثابتة والسهام وما يرينا ذكرنا ليس لها
فلك اوج ولا فلك مائل وقد ذكرت الاوائل ان زحل والمريخ اذا اقترنا
دلا على السعادة لان كل واحد منهما يعدل طبيعة صاحبه ويقطعه عن الصواب الا انه
يحتاج الى بيان وذلك لان لكل واحد منهما طبيعتين فاما احد الطبيعتين فهي لازمة
له واما الطبيعة الاخرى عرضية انتقل منها الى خلافها فطبيعة زحل باردة يابسة وربما
انتقل من اليبس فكان حارا رطبا وقد ذكرنا في القول الرابع من كتابنا هذا
متى يقوى حار وتضعف طبيعة كل واحد منهما ومتى ينتقل دون طبيعته الى اخرى وان
ذلك يكون من حالهما من فلك اوجهما ومن مواضعهما من البروج ومن موافقتهما
من الشمس ومن موضعهما من ارباع الفلك فاذا كان اقترانهما في البروج النارية
وهي الحمل وشلثاته فانه يقوى حرارة المريخ وينقص رطوبته وينقص اجفاف برد زحل
ورطوبته ويزيد في يبسه فاما اقترانهما في البروج الارضية وهي الثور وشلثاته
فانه تقوى يبس المريخ وينقص رطوبته وتقوى برد زحل ويبسه فاما اجتماعهما

في

في البروج الهوائية وهي الجوزاء وشلثاتها فانه يقوي اعتدالهما وممازجتهما و
رطوبتهما واما اقترانهما في البروج المائية وهي السرطان وشلثاته فانه ينقص
حرارة المريخ ويبسه ويغيره الى الرطوبة ويزيد في برد زحل ورطوبته وكذلك
حالتهما من الشمس فانه يقوي او يضعف طبيعتهما لانه من وقت مقارنة الشمس
اياهما الى مقامهما الاول يتغير طبيعتهما الى الرطوبة كما يتغير اذا كانا في الثور
وشلثاته ومن بعد المقام الثاني الى اجتماعهما معها يتغير طبيعتهما الى البرد كما
يتغيران اذا كانا في السرطان وشلثاته وقد يتغير ايضا احد طبيعتهما من حال
الى حال على قدر طبيعة برجهما وحالهما من ارباع الفلك بسبب الانواع التي ذكرنا
انفا فتفقد ذلك منهما عند اقترانهما لانهما اذا اقترنا وتمازجا بكيفيتين واعتدلت
قوتهما دلا على هذا به دلالتهما على السعادة واذا كان عند اقترانهما تمازجات
بكيفية واحدة ينقص دلالة سعادتهما عن القدر الاول فاما ممازجتهما بكيفيتين
فهي على ثلاث جهات الاولى ان يكون المريخ حارا رطبا وزحل باردا يابسا
والثانية ان يكون المريخ حارا يابسا وزحل باردا رطبا والثالثة ان يكون
المريخ حارا رطبا وزحل باردا رطبا فاذا كانا على واحدة من هذه الحالات الثلاث
فانهما يمازجان بكيفيتين ويدلان على الموافقة والخير والسعادة لانهما اذا صارا
رطبين نقصت تلك الرطوبة من حرارة المريخ وبرد زحل وصيرا في طبيعة
الاعتدال ويدلان على السعادة وعلى هذا النحو يكون ممازجة كيفية النوعين الاخر
فاما ممازجتهما بكيفية واحدة فهو ان يكون المريخ حارا يابسا وزحل باردا يابسا
فاذا تقارنا على هذه الحال كانت ممازجتهما بكيفية واحدة وكانا اقل اعتدالا و
ممازجة لانهما اذا صارا يابسين زاد ذلك اليبس في حرارة المريخ وقوى برد زحل

ونقص من اعتدالهما ودلالة على الخير القليل وكل شيء يدل عليه زحل والمريخ باجتماعهما
من السعادة والخير في ابتداء الاعمال والحوائج والمواليد ونحو ذلك النسبين فان طبيعتهما
المخيفة يدلان على انه يكون في تعب ونصب ومشقة ويشوبان ذلك بالاذى
والمكروه ويجلدان النفس والبدن على الاهوال المخوفة فان اعانتهما السعود في وقت
الى لا لا تخلص منها بعد ذلك والا كان معطبه فيها   ويجب معرفة امتزاج
كيفياتها عند اقترانها ينبغي ان يعرف الاقوى منهما من الجهة التي ذكرنا لان طبيعته
وفعله يكون اقوى واظهر فاما الشمس فان لها عند مقارنتها الكواكب خلاف
حال مقارنة الكواكب بعضها بعضا لانها كلها اذا صارت تحت شعاعها احرقتها
وضعفت قواها واشد الكواكب ضررا بالاحتراق القمر والزهرة لانهما باردتان
رطبتان فاذا دخلا الاحتراق حللتهما الشمس بحرارتها وتيبس رطوبتهما واضرت
بهما على قدر مضادة جوهر الشمس لجوهرهما فاما زحل والمشتري فان الاحتراق
لهما اقل ضررا لانهما يوافقان الشمس في بعض طبعهما اما المشتري فيوافقها بالحرارة
واما زحل فاليبس وضرر بهرام وعطارد اذا كانا مستقيمين بالاحتراق دون ضررها
كلها به لانهما من جوهر الشمس والجوهر لا يضر بجوهره ولا يبسه فلهذه العلل
صارت بعضها على الاحتراق اقوى من بعض وبعضها يمازج الشمس وتمازجه
هي ايضا بطبيعتها وبعضها يبعد منها وبعضها يخففها فالمريخ وزحل اذا صارا
تحت شعاع الشمس ولحقتهما فانهما يخففانها ايضا بعض المخففة لاجتماعهما
الا ان ما ينالهما من فساد الاحتراق بالشمس اكثر مما ينالها من نحسهما ونحسه
الشمس من المريخ اذا كان تحت شعاعها اكثر منها من زحل لان الشمس ربما مازجته
بكيفيتين وربما مازجته بكيفية واحدة وليس حالها مع المريخ كذلك فاما بايه كيفيتين

يتمازجان

١٣٥

يتمازجان فالعمل فيه كالعمل في زحل والمريخ اذا اقترنا لان الشمس حارة يابسة
وربما كانت حارة رطبة وزحل بارد يابس وربما كان باردا رطبا ويعرف انتقال
كل واحد منهما من طبيعة الى اخرى من الجهات الاربع للزماني ذكرنا قبل فاذا قارنت
الشمس زحل وتمازجا بكيفيتين كان ما ينال زحل من فساد الاحتراق بها وما
ينال الشمس من نحسه زحل قليلا وان تمازجا بكيفية واحدة كانت حال كل واحد
منهما من صاحبه من الفساد اكثر من الاول الا ان الشمس تكون اقوى من زحل
فاذا اجتمع على زحل مع الاحتراق فساد مكانه من برجه كالهبوط ونحوه ورداءة
الحال من مواضع الفلك ومازج الشمس بكيفية واحدة كان مفرطا في الفساد ونحسا
فاما المريخ   فانه اذا صار تحت شعاع الشمس فانها
تحرقه الا انه يحفها اكثر من نحسه زحل لها لان المريخ ربما مازجها عند الاحتراق
بكيفية واحدة وربما لم يمازجها بشيء من الكيفيات فاما اذا تمازجا كان اقل
لفسادهما فاما يكون تمازجهما اذا كانا حارين رطبين او كان احدهما حارا
رطبا فاما اذا كانا حارين يابسين فانهما لا يتمازجان ويكون اكثر لفساد
كل واحد منهما من صاحبه الا ان ما ينال المريخ من فساد الاحتراق بالشمس اكثر
مما ينالها من نحسه واما عطارد فان ما يناله من فساد الاحتراق بالشمس
اقل مما ينال غيره من الكواكب وذلك لقربه منها وللعلة التي ذكرنا قبل وهذا
اذا كان مستقيما فاما اذا كان راجعا كان ما يناله من ضرر الاحتراق اكثر مما
يناله وهو مستقيم   واذا كان في وقت كينونته تحت شعاعها منحوسا نال
الشمس طرف من نحوسته وان كان مسعودا نالها شيء من سعادته لان عطارد
يقبل من السعود والنحوس طبيعتها ويؤديها اليها   فاما المشتري والزهرة

والقمر ايضا اذا قارنت الشمس ولحقتها فان كان بعضها اقوى على نحو ما وصفنا
من قوتها كان ما يناله من فساد الاحتراق اقل وهذه الكواكب الثلثة تبعد عن
الشمس اذا كن تحت شعاعها بعض السعادة والشمس تحرقها وتفسدها وكلما الكوكب
اذا كن مع الشمس صميمة على نحو ما وصفنا قبل فانها في كثير من الاشياء تدل
على السعادة وذلك لانها اذا تحركت هي والشمس علينا على سمت واحد ادخلنا الشمس
ليعادتها طبيعة الكواكب الدالة على الكون والسعادة واما القمر فانه اذا قارن
زحل والمريخ فانها تخالفه الا ان الذي يقال في الجملة ان محنته من زحل اشد
منها من المريخ واذا كان في النصف الاول من الشهر كانت طبيعته حارة ويمازج
طبيعته الحارة برد زحل فيكون محنته من زحل اقل ولا يمازج حرارة المريخ فيكون
محنته منه اشد واذا كان في النصف الاخير من الشهر كان الغالب عليه البرد
ويمازج برده حرارة المريخ ويكون محنته منه اقل ولا يمازج برد زحل فيكون
محنته منه اشد واذا كان القمر قويا ببعض القوى التي ذكرنا كان ما يناله
من محنتهما اقل وان كان احدهما اقوى من القمر كان ما يناله من المحنة
منه اكثر واشد واما زحل والمشتري اذا اقترنا فان الاقوى منهما يكون
طبيعته اظهر وكذلك ينظر في اقتران الزهرة والمريخ ومقارنة سائر الكواكب
بعضها لبعض واذا اقترن عدة كواكب فان الاقوى منها يكون اظهر فعلا
وقد زعم قوم ان زحل والمريخ اذا كان كل واحد منهما على الانفراد نحسا بطبيعته
فانهما اذا اقترنا لم يدلا على السعادة بل انما يدلان على الافراط في النحوسة واحتجوا
على ذلك بان قالوا ان الشيئين اذا كانا من جنس واحد فطبيعة واحدة واجتمعا
كان اقوى لطبيعة ذلك الشيء لانه النار اذا جمع اليها نار مثلها لم يتغير عن

طبيعتها

طبيعتها بل يكون فعل ما يجتمع منها على الاحراق اقوى وكذلك اذا اجتمع الى الصبر صبر مثله
لم يتغير عن طبيعته بل يكون ما يوجد من فعل طبيعته عند اجتماعهما اقوى وقالوا وكذلك
هذان الكوكبان اذا كان كل واحد منهما نحسا على الانفراد فانهما اذا اقترنا لم يدلا
على السعادة التي هي خلاف طبيعتهما بل انما يدلان على الافراط في النحوسة والفساد فقلنا
ان حالات الاجسام الموجودة عندنا في هذا المعنى على اربعة انحاء احدها التركيب و
الثاني الاختلاط والثالث الاجتماع والرابع الاستحالة واما الاجسام فاما
جامدة واما سيالة فاما الجامدة فاذا كانت اجزاؤها كبارا فتركب بعضها مع بعض
كان منها اشياء مختلفة الاشكال كالخشب اذا تركب مع الخشب كان منه الباب او
الكرسي او شيء آخر ومنها ما اجزاؤه صغار فاذا اجتمع بعضها مع بعض وهيئتها الطبيعية
يقال لها مختلطة وذلك كالحنطة مع الشعير وما اشبهها والاجسام السيالة اما ان يجتمع
شيئان من جنس واحد كالماء مع الماء والخمر مع الخمر فيقال لها مجتمعات واما ان
يقف بعضها فوق بعض مثل الدهن والماء فيقال لها ممتزجة بالاستعارة
واما ان يكون احدهما خلاف الآخر فيتداخل اجزاء بعضها في بعض فيفسد احدهما
الآخر فيحدث من امتزاجهما شيء ثالث غيرهما فيكون ذلك في الاجسام السيالة والجامدة
فاما في الاجسام السيالة فكمثل الماء واللبن او الماء والخمر وما اشبهها ويقال لها
ممتزجة على الحقيقة واما في الاجسام الجامدة فكاختلاط دقيق الحنطة بدقيق الشعير
واختلاط الادوية بعضها ببعض اذا سحقت فاما جميع الاشياء بعضها ببعض خلاف
اجتماع بعضها مع بعض لانه اذا اضيف الى الشيء شيء مثله يقال لها مجتمعات لا ممتزجات
وانما يكون الممازجة الحقيقية باجتماع الشيء مع خلافه وافساد احدهما طبيعة الآخر و
الكوكبان اذا اقترنا لا يكون حالهما كحال الاجسام الجامدة ولا المجتمعات حتى يصير لهما

شيا واحدا كالمآء مع المآء والنار مع النار والصبر مع الصبر ولا يغب بعضها فوق
بعض كالدهن والمآء ولا يتبينا زيجان بل اختلطا حتى يصير احدهما الآخر كالمآء والخمر
بل انها بل اختلطا وطبيعتها على خلطها وانما يمازج احدهما صاحبه بكيفيته التي هي خلاف كيفية
الكوكب الآخر فزحل والمريخ مختلفا الكيفية وانما صارا المنحسين بما يذهب الى كل واحد
منهما من الكيفية المفرطة في الفساد فاذا اقترنا بكيفيتين مختلفتين تمازجت كيفيتهما المختلفة
واضعف احدهما قوة الكيفية الفاسدة التي للاخرى فهب عنهما اثر كيفيتهما الدالة على
الرداءة فصيرا في طبع السعود ه   في نظر الكواكب بعضها الى بعض
واتصالها وانصرافها وسائر حالاتها التي يتبع ذلك مما يشبهها ه   يزيدك ذكر
في هذا الفصل الحالات الحادية والعشرين التي للكواكب وهي النظر والاتصال والانصراف
وخلاء السير والوحشي والنقل والجمع ورد النور والمنع ودفع الطبيعة ودفع القوة و
دفع الطبيعتين ودفع التدبير والرد والانتكاث والاعتراض والعزت وقطع النور
والنعمة والمكافاة والمقبول ه   فنظر كل كوكب انما يكون الى بروج معلومة
وهي سبعة اوجه البرج الثالث منه والرابع والخامس والتاسع والعاشر والحادي عشر
وينظر الى درج البرج كله والى كل ما فيه من الكواكب والسهام وغيرها واقوى ما يكون
نظره الى كل واحد من درج هذه البروج الدرجة التي هي اقرب مناسبة بالعدد الى درجته
من برجه كالستين والتسعين والمائة والعشرين والمائة والثمانين والدرج السوآء واذا
بعيد النظر من هذه الدرج كان نظره اضعف وتنظر الى البرج الحادي عشر والثالث
منه نظر تسديس والى البرج العاشر والرابع منه نظر تربيع والى البرج التاسع والخامس
منه نظر تثليث والى السابع نظر مقابلة   فاما البرج التاسع والعاشر والحادي عشر
فانه ينظر اليها عن يمينه واما البرج الثالث والرابع والخامس فانه ينظر اليها عن يساره

فقلى

فقلى هذه الاخبآء يكون نظر الكواكب السبعة الى البروج والى كل شيء فيها ونظر بعضها
الى بعض والبروج التي لا ينظر اليها اربعة وهي الثاني منه والسادس والثامن و
الثاني عشر يكون تعداد درج هذه البروج الاربعة مائة وعشرين درجة على قدر بعد
درج التثليث   فاما اتصال بعضها ببعض فان اتصال الخفيف بالذي هو ابطأ منه
وهو على ثلث جهات احدها اتصال مقارنة وسبعة اتصال نظر   فاما اتصال
مقارنة فهو ان يكون كوكبان مستقيمان السير في برج واحد ويكون الخفيف السير
منهما اقل درجا من البطي فما دام الخفيف السير دون البطي فهو ذاهب الى الاتصال
به بالمقارنة فاذا صار معه في درجة ودقيقة واحدة فقد تم اتصاله به وابتدأ في
اتصال المقارنة وامتزاج المتصل بالمتصل به اذا كان بينهما خمس عشرة درجة وكلما
تقارب احدهما من صاحبه كان اقوى الى ان يقترنا وهذا اذا كانا في برج واحد واذا
كانا في برجين مختلفين وبينهما درج قليلة فانه لا يعد ذلك اتصال مقارنة ولكنهما
يمتزجان طبيعتهما امتزاجا ضعيفا   واذا قارنت كوكب واحد عدة كواكب مخالفة
الدرج وهو اخف منها فانه يتصل بالاقرب فالاقرب اليه فاذا جاز الخفيف البطي
بدقيقة او ما اقل منها فقد انصرف عنه واذا انصرف كوكب عن آخر بالمقارنة ولم
يتصل بكوكب فانه يكون احدهما في طبيعة صاحبه ما داما في البرج الذي اقترنا
فيه واقوى ما يكون امتزاج طبيعتهما اذا كانا في حد واحد   ولم يتباعدا بمقدار نصف
جرم الاول درجا فاذا خرج احدهما من الحد الذي اقترنا فيه او قبل ان يتباعد من
الكوكب الاول بمقدار نصف جرم الاول درجا فان الكوكب يكون في طبيعة الكوكبين
وهما المنصرف عنه والمتصل به فاذا انصرف عن الكوكب الثاني بالجرم كانت حاله
حاله مع الكوكب الاول الذي كان انصرف عنه   فان اقترنت عدة كواكب و

وكانت في درجة ودقيقة واحدة او كانت متقاربة الذي فانه يكون بعضها شاركا لبعض
بطبايعها ولا يزال كل واحد منهما في قوة طبيعة الاخر حتى يتباعد عنه بمقدار نصف
جرمه ولذا كان اقترانهما في آخر البرج فان قوة نصف جرميهما يكون في البرج الذي يتجاوزها
فاذا انتقل الخفيف منهما الى البرج الثاني فانه لا يزال في طبيعة صاحبه حتى يتباعد عنه بمقدار
نصف جرمه الا ان هذا النحو من امتزاج طبايعهما ضعيف وربما كان عند المقارنة
كلا الكوكبين راجعين او يكون احدهما راجعا والآخر مستقيما ويكون اتصال احدهما
بالآخر وانصرافه عنه بالرجوع واما اتصال النظر بالطول فهو ان يكون
الكوكب في البرج التي يناظر بعضها بعضا من التسديس او التربيع او التثليث
او المقابلة واذا كان كذلك فالسريع السير ذاهب الى اتصال بالبطيء الى ان يصير السريع
في برجه في مثل درجة ودقيقة الكوكب البطيء في البرج الذي هو فيه فاذا صار مثله
فقد تم اتصاله به وابتداء قوة اتصال النظر اذا كان بين الكوكبين اثنا عشر درجة
وكلما تقارب احدهما من صاحبه بالنظر كان اقوى له وربما كان الكوكب ذاهبا الى
الاتصال بكوكب بالمقارنة او بالنظر فلا يدركه في برجه ذلك حتى يخرج كلاهما
الى البرج الذي يتلوهما واذا كان كوكبان في درجة ودقيقة واحدة واتصل بهما
كوكب فانما يعد اتصاله منهما اولا بشيء بالكوكب الذي له في البرج الرابع اكثر الحظوظ
من البيت او الشرف او الحد او المثلثة او الوجه ثم يكون اتصاله بعد ذلك بالكوكب
الآخر واذا اتصل كوكبان من درجة ودقيقة واحدة بكوكب فان الذي منهما اكثر
المزاحمة في برج الكوكب القابل لاتصالهما بعدا فهذا اتصالا به وصاحب الحد هو
المقدم على غيره من ساير المزاحمين اذا استوت مزاحمتهم فاذا كان الكوكب الخفيف
في آخر البرج حال السير فخرج قوة نصف جرمه الى البرج الثاني منه وشغله كوكب

آخر

١٣٤١

آخر بطيء في اول ذلك البرج الذي يتحول اليه الخفيف وهما لا يتناظران فانه يكون بينهما
امتزاج تبدل طبيعتهما ولا يعد الخفيف متصلا بالبطيء وفي هذا كله اذا جاز احدهما
صاحبه بدقيقة او باقل فقد انصرف عنه الا انهما يكونان ممتزجي الطبيعة فان لم
يلق الخفيف جرم كوكب او نوره في ذلك البرج فانه لا يزال احدهما في طبيعة الآخر
ما دام السريع في برجه ذلك واقوى ما امتزاج طبيعتهما عند الانصراف قبل ان ينحرف
عنه بدرجة تامة وان لقي الخفيف في ذلك البرج كوكبا بجرمه او نوره فانه عند
تمام اتصاله بالآخر يفارق طبيعة الكوكب الذي انصرف عنه بالنظر ويكون في
طبيعة الكوكب المتصل به لان حال اتصال النظر اتصال المقارنة خلاف حال اتصال النظر
فاما اتصال الكواكب بعضها ببعض بالعرض فهو على ثلاث جهات احدها اتصال
مقارنة وهو ان يكون الكوكبان مقترنين ويكون عرضهما شيئا واحدا في جهة
واحدة ويكيف احدهما الآخر والجهة الثانية اتصال المقابلة وهو ان يكون الكوكبان
متقابلين ويكون احدهما صاعدا في الشمال والآخر هابطا في الشمال او يكون احدهما
صاعدا في الجنوب والاخر هابطا في الشمال وفي هذه الجهات الثلاث ينظر الى
اقلهما درجا في العرض اذا كان يبلغ درجات اقصى عرضه ما يلحق به درجات عرض
الكوكب الآخر الاكثر عرضا فهو متصل به بالعرض فاذا صار عرضه مثل عرض ذلك
الكوكب فقد تم اتصاله به واذا زاد عرضه على ذلك فقد انصرف عنه بالعرض الا انه
لا يزال احدهما في قوة طبيعة صاحبه من جهة اتصاله به بالعرض ما دام الكوكبان في الجهة
التي اتصل احدهما بصاحبه فاذا اختلفت الجهات او تباعد احدهما صعودا والآخر
هبوطا فقد فارق احدهما قوة طبيعة الآخر بالعرض ولا اتصال للكوكب بالعرض في آخر
وهو ان ينظر الى الكوكبين فاذا تناظرا فالشمالي منهما مزداد درجات عرضه

على المكان الذي هو فيه والجنوبي ينقص درجات عرضه في ناحية من مكانه ثم ينظر كم بينهما من الدرجات
بالطول بعد ذلك فان كان بين الخفيف والثقيل اقل من ستين درجة او من تسعين
او من مائة وعشرين او من مائة وثمانين فالخفيف متصل بالثقيل واذا كان بينهما
مثل هذه الدرج التي ذكرنا على هذا العمل فقد تم اتصاله وان كان بينهما اكثر من ذلك
فقد انصرف عنه وربما كان اتصال الكوكب بالطول بكوكب وبالعرض بكوكب آخر
ولذلك قال دوروثيوس اذا ابق مملوك وكان اتصال القمر بالطول بالمريخ وبالعرض
بالمشتري او بالطول بالمشتري وبالعرض بالمريخ فاتصاله بالمريخ من احدى الجهتين
يدل على وجود الابق واتصاله بالمشتري من الجهة الاخرى يدل على الحيلة برضى عنه
مولاته ويفلت من العقوبة وانما الاتصال والانصراف يكون بصاحب حدّ او
بيته او شرفه او مثلثه او وجهه واقوى ذلك ان يتفق اتصال الطول والعرض معًا
بكوكب واحد فانه عند ذلك لا يخلف دلالته ه ونوع آخر من الاتصال
والانصراف من غير تناظر الكوكب يقال له اتصال وانصراف طبيعي وانما كان يستعمله
علماء المنجمين في خواص من حالات المواليد والمسايل فاما الجمهور منهم فانهم كانوا
يدعونه لغلطه عن فهمه وصعوبته عليهم ولانهم لم يكونوا يعرفوا استعماله وقد
ذكره قدماء اهل فارس وبابل والمصريين في كتبهم المشهورة المعروفة بالتنبيهات
وتفسيرها وهو على جهتين احدهما من طبيعة درج البروج المتفقة في المطالع كالحمل و
الحوت والجوزاء والجدي والسرطان والقوس والسنبلة والميزان فاذا كان
كوكب في اول درجة من الحمل فانه في طبيعة الكوكب الذي في آخر درجة من الحوت
وهو متصل به اتصال الطبيعي واذا كان كوكب في الحمل في اقل من عشر درجات فانه
ذاهب الى الاتصال بطبيعة درجة الكوكب الذي في الحوت في عشرين درجة الى تمام

لعشر

عشر درجات فهناك تم اتصاله بطبيعة درجة الكوكب الذي في الحوت في عشرين درجة
لاتفاق درجتهما في المطالع فاذا صار في الحمل في احدى عشرة درجة فقد انصرف عن
طبيعة الكوكب الذي في تلك الدرجة ويكون اتصاله بطبيعة درجة الكوكب الذي في
الحوت في اقل من عشرين درجة حتى يكون الكوكب الذي في آخر الحمل في طبيعة
الكوكب الذي في اول الحوت والذي في اول الثور في طبيعة درجة الكوكب الذي في آخر
الدلو والكوكب الذي في اول الجوزاء في طبيعة درجة الكوكب الذي في آخر الجدي و
الكوكب الذي في اثنتي عشرة درجة من الجوزاء في طبيعة درجة الكوكب الذي في ثماني
عشرة درجة من الجدي فاذا جاز اثنتي عشرة درجة من الجوزاء فقد انصرف عنه
وصار في طبيعة الكوكب الذي في اقل من ثماني عشرة درجة من الجدي والكوكب
الذي في آخر درجة من الجوزاء في طبيعة درجة الكوكب الذي في اول الجدي
والكوكب الذي في اول درجة من السرطان في طبيعة درجة الكوكب الذي في آخر
درجة من القوس لاتفاقهما في المطالع فاذا صار في السرطان في اكثر من درجة فانه
يصير في طبيعة الكوكب الذي في القوس في اقل من تسع وعشرين درجة حتى يكون
الكوكب الذي في آخر السرطان في طبيعة الكوكب الذي في اول القوس والكوكب
الذي في اول السنبلة في طبيعة درجة الكوكب الذي في آخر الميزان والكوكب الذي
في آخر السنبلة في طبيعة الكوكب الذي في اول الميزان وذلك لاتفاق مطالع هذه البروج
بعضها لبعض ه والجهة الثانية هي من درج البروج المتفقة في ساعات النهار
فان الكوكب الذي في آخر درجة من الجوزاء في قوة درجة الكوكب الذي في اول درجة من
السرطان والكوكب الذي في اثنتي عشرة درجة من الجوزاء في قوة درجة الكوكب الذي
في ثماني عشرة درجة من السرطان والكوكب الذي في اول الاسد في قوة درجة الكوكب الذي

في آخر درجة الثور والكوكب الذي في آخر الحمل في قوة درجة الكوكب الذي في اول السنبلة
حتى يكون الكوكب الذي في اول الحمل في قوة درجة الكوكب الذي في آخر السنبلة ه
والكوكب الذي في اول الميزان في قوة درجة الكوكب الذي في آخر الحوت والكوكب
الذي في آخر الميزان في اول القوس في قوة الكوكب الذي في آخر الجدي والكوكب الذي
في آخر القوس في قوة الكوكب الذي في اول الجدي وانما صار ذلك كذلك لاتفاق
كل درجة منها للاخرى في طول ساعات النهار   واتصال الكوكب الذي في
الجوزاء بدرجة الكوكب الذي في الجدي او الذي في القوس بالذي في السرطان
او الذي في الحمل بالذي في السنبلة او الذي في القوس بالذي في الجدي او الذي
في الحوت بدرج الكوكب الذي في الحمل يقال له اتصال تند بين طبيعي ه و
خلاء الميزان ينصرف الكوكب عن اتصال كوكب بالمقارنة او بالنظر ولا يتصل بكوكب
مادام في برجه والاخص ان يكون الكوكب في برج ولا ينظر اليه كوكب البتة فاذا كان
كذلك سمي وحشيا ويجعل اتصاله بارباب الحدود والذي يكون فيها فما دام في حد كوكب
فهو بعد متصل بوجه ذلك الحد فاذا خرج منه الى غيره من الحدود فقد انصرف عنه
واتصل بصاحب الحد الذي انتقل اليه وربما استعمل هذا الضرب من الاتصال والانصراف
بالكوكب الخالي السير والنقل وجهان احدهما ان ينصرف الكوكب الخفيف عن البطي
ويتصل بآخر فينقل طبيعة المنصرف عنه الى المتصل به   والثاني ان يتصل كوكب خفيف
بكوكب ابطأ منه ويتصل ذلك البطي بكوكب آخر فينقل الكوكب البطي طبيعة الكوكب الخفيف
الى الكوكب الذي يتصل به ه   والجمع ان يتصل بالكوكب الواحد كوكبان
او اكثر من ذلك فيجمع نورهما ويختلط طبايعهما ورد النور على جنبين احدهما ان يكون
الكوكب او الكوكبان المتداخلان لا يتصل احدهما بصاحبه ولا يتناظران الا انهما ينظران

الكوكب

الى ان الكوكب او يتصلان به فيتطرذ ذلك الكوكب النظر والنبا والتصل به الى بعض مواضع
الفلك فيرد نورهما الى ذلك الموضع الذي ينظر اليه   والجهة الثانية ان يكون
صاحب الطالع او الحاجة لا يتناظران او يكونان منصرفين   فان نقل بينهما كوكب فقد
ردّ نور احدهما على الآخر ه   والمنع على الجهتين احدهما من مقارنة
وهو ان يكون ثلثة كواكب في برج واحد مختلفة التدرج ويكون الثقيل اكثرها
درجا فالاوسط منها قد منع الاقل درجا من الاتصال بالثقيل الى ان يجوزه وذلك
كزحل اذا كان في الحمل في عشرين درجة وفيه عطارد في خمس عشرة درجة وفيه
الزهرة في عشر درجات فعطارد قد منع الزهرة في خمس درجات من الاتصال بزحل
حتى يجوزه ثم يكون الاتصال بعد ذلك للزهرة بزحل ه   والوجه الثاني
من المنع هو من جهة النظر وهو ان يكون كوكبان في برج واحد ويكون الخفيف
متصلا بالثقيل وكوكب آخر متصل بذلك الثقيل بالنظر فالذي معه في برجه يمنع
الناظر ويفسد عليه اتصاله اذا كانت درجاتهما متساوية ولحقا فاما اذا كانت درجات
الذي ينظر اقرب الى الاتصال من درجات المجامع فالاتصال للناظر لانه يتصل به
قبل المجامع له ه   ودفع الطبيعة ان يتصل الكوكب برب البرج
الذي هو فيه او برب شرفه او برب حده او برب مثلثه او برب وجهه فيدفع طبيعة
ذلك الكوكب اليه ه   ودفع القوة ان يكون الكوكب في بيت نفسه او شرفه
او حده او مثلثه او وجهه ويتصل بكوكب آخر فيدفع طبيعة ذلك الكوكب اليه ه قوة
نفسه اليه ه   ودفع الضعفين على جهتين احداهما ان يكون الكوكب في برج
له فيه منازعة ويتصل بآخر له فيه منازعة ايضا وذلك كالزهرة اذا اتصلت بالمشتري
من الحوت   والجهة الثانية ان يتصل الكوكب بالكوكب الذي يكون من حيزه

لاتصال الكوكب النهاري بالنهاري او الليلي بالليلي   ودفع التدبير ان يتصل
الكوكب بالكوكب من اي جهة يكون الاتصال فيدفع تدبيره نفسه اليه وان كان ذلك
من تسديس او تثليث او كان بينهما امتزاج كانت ملائمة ايضا وان كان على خلاف
ما ذكرنا كان دفع التدبير من غير ملائمة ه   والرد على وجهين احدهما ان
يتصل الكوكب بكوكب تحت شعاع الشمس ولا يقوى على امساك ما قبل منه فيرده عليه
والثاني ان يتصل الكوكب بكوكب راجع فيرد عليه ما قبل منه لرجوعه
فربما كان رده بصلاح وربما كان رده بفساد فاما رده بصلاح فهو على ثلاث جهات
احدها ان يكون المدفوع اليه يقبل الدافع   والثاني ان يكون الدافع مستقيم السير
والمدفوع اليه المحترق والراجع كلاهما في وتد او مايلي وتدا   والثالث ان يكون
الكوكب الراجع والمحترق القابل ساقطا والكوكب الرافع في وتد او مايلي وتدا   فاذا كانا
هكذا وقبل الساقط المحترق او الراجع التدبير افسد الحاجة فلما رد القابل الى الدافع و
كان الدافع في موضع جيد اصلح الحاجة بعد الفساد واما رده بفساد فهو على جهتين
احداهما ان يكون الدافع ساقطا والراجع او المحترق المدفوع اليه في وتد او مايلي وتدا
فاذا رد الى الدافع وكان الدافع ما قبل منه بحال رجوعه او احتراقه ولم ينهض به فسدت
الحاجة بعد الاستقامة   والثاني ان يكون الدافع والقابل ساقطين فيرد اليه ما قبل
منه لحال رجوعه او كونه تحت الشعاع وقد افسد تدبيره ولا يقوى الدافع على
النهوض به فتلك حينئذ بطلان الحاجة ليس لها اول ولا آخره   والانتكاث
ان يكون الكوكب متصلا بكوكب فقبل ان يبلغه يرجع عنه فيبطل اتصاله والاعتراض
ان يكون كوكب خفيف كثير الدرج وكوكب آخر اثقل منه واقل درجا وكوكب ثالث
اخف من ذلك الخفيف يريد الاتصال بالثقيل فيرجع الخفيف الكثير الدرج فيتصل بالثقيل

برجوعه

برجوعه ثم يجوزه فيكون اتصال ذلك هو اخف من الخفيف بهذا الراجع الذي هو
اثقل منه لا بالثقيل ه   والفوت ان يكون كوكب ذاهب الى الاتصال
بكوكب فقبل ان يلحقه ينتقل المتصل به الى برج آخر فاذا تحول الدافع يكون بعض الكواكب
اقرب اليه منه فيكون اتصاله بالكوكب الآخر ويبطل اتصاله بالاول   وقطع
النور على ثلاث جهات احداها ان يكون كوكب يريد الاتصال بكوكب اثقل منه و
في البرج الثاني من الخفيف كوكب فقبل ان يبلغ الخفيف الى الاتصال بالثقيل يرجع
الكوكب الذي في الثاني منه ويدخل برجه ويقارنه فيقطع نوره عن ذلك الكوكب
الذي اراد الاتصال به واذا كان ذلك الاتصال يدل على تمام شيء من الاشياء ثم
كان حال الكوكبين هكذا من قطع نور احدهما من صاحبه فانه يدل على تمام شيء من
الاشياء ان تهيأ لصاحب الحاجة انسان لم يكن تمامه له فيفسد حاجته ويقطعه
عن الظفر بها   والثانية ان يكون كوكب خفيف يتصل بكوكب اثقل منه وذلك الكوكب
يدفع الى كوكب ثقيل فقبل ان يبلغ الخفيف درجة الكوكب الذي هو اثقل منه يتصل
ذلك الكوكب بالكوكب الثقيل ويجوزه فيكون اتصال الخفيف بالثقيل ويبطل اتصاله
بالاول وهذا يدل على ان الانسان يجتهد في طلب الامر الذي من دلالة طبيعة ذلك
الكوكب ويحرص عليه حتى اذا شارف الظفر به فاته ذلك ويحصل لغيره والجهة الثالثة
ان يتصل الكوكب بكوكب سوى صاحب الحاجة او يتصل به كوكب فينقل نوره الى سوى
صاحب الحاجة ه   والنعمة والمكافاة ان يكون الكواكب في بئر او هبوطه متصل
به كوكب او يتصل هو بكوكب له مصادقة او من ارباب مثلثاته وحدوده وبرجه او يكون
للدافع   او القابل شهادة في برج نفسه فانه يقبله ويخرجه من بئره او هبوطه
فيتصل به الآخر ويتصل هو به فيخرجه من بئره او هبوطه فيكون قد وفاه النعم التي

انتهيا عليه وكافاه على ذلك وربما سمي رب شرف برج الكواكب صاحب نعمة ٥
والقبول ان يتصل الكوكب بالكوكب من بيت المتصل به او من شرفه او من حده او مثلثه
او من وجهه فيقبله او يتصل الكوكب بالكوكب ويكون القابل للاتصال في بيت الدافع
او في سائر حظوظه التي ذكرنا قبل واقواها صاحب البيت والشرف فاما اذا كان الانفصال
بصاحب الحد او صاحب المثلثة او صاحب الوجه وحده فهو ضعيف الا ان يجتمع
الحد والمثلثة او الحد والوجه او المثلثة والوجه فان ذلك يكون قبولا تاما واذا كان
الكوكبان احدهما في تثليث الاخر او في تسديسه او في برجين مستوي المطالع او في
برجين يكون طولهما رهما واحدا او في برجين لكوكب واحد فان احدهما يقبل صاحبه
لاتفاق طبيعة هذه البروج بعضها لبعض والنحو ويقبل بعضها بعضا الاعتدال
طبايعهما والمزاج ونحو يقبل احدهما صاحبه من المقارنة والتسديس والتثليث ومن
القبول قوي ووسط ودون ذلك فاما القبول القوي ووسط ودون ذلك فاما
القبول القوي فان اكثر ما يكون ذلك للقمر من الشمس لانها يقبله من البروج كلها الا ان
منها الا ان قبوله له من المقابلة ضعيف مكروه فاذا كان اتصاله بها من برج
لها فيه مزاجه كان ذلك قبولين قبول الطبيعة وقبول البرج وعطارد اذا قبل كوكبا
من السنبلة كان قبولا قويا ايضا والقبول الوسط قبول الكواكب بعضها بعضا من البيت
او الشرف او الحد او المثلثة او الوجه فان اجتمع من هذا اثنان او كان كل واحد
منهما يقبل صاحبه كان قبولا قويا فاما سائر ما ذكرنا فهو دون ذلك ٥

الفصل السادس في سعادة الكواكب وقوتها وضعفها ونحوستها وفساد القمر

اما سعادة الكواكب فهو ان يكون في مناظرة السعود من التسديس
او التربيع او التثليث او يكون مقارنة لها ويكون النحوس ساقطة عنها او ينصرف عن سعد

ويتصل

ويتصل بسعد او يكون محصورة بين سعدين او وصيته او في مناظرة الشمس من
التثليث او التسديس او في مناظرة القمر والقمر مسعود ويكون سريع السير زايدة
في النور والعدد او يكون في حيز المشرق في بيوتها او اشرافها او حدودها او مثلثاتها
او وجوهها او افراحها او يكون في الدرجات النيرة او يكون متبرلا او في حيزها
اعني ان يكون الذكر في برج ذكر ودرجات ذكورة بالنهار فوق الارض وبالليل تحت
الارض او يكون الانثى في برج انثى ودرجات اناث بالنهار تحت الارض وبالليل
فوق الارض والميزان اذا كانا في حظوظ السعدين فهما كانا في حظوظ انفسهما و
كذلك السعدان اذا كانا في حظوظ النيرين فهذه السعادات على ثلثة اصناف عظيم
السعادة وسعيدة ودون ذلك فاما المضاعفة السعادة فهو ان يتفق لكوكب واحد
من هذه المراعات اثنتان او اكثر من ذلك مثل عطارد اذا كان في السنبلة فان
الدلالة على سعادتين سعادة البيت وسعادة الشرف فان كان مع ذلك في حده كان
الدلالة على ثلاث سعادات فان كان الطالع السنبلة كان له اربع سعادات سعادة
البيت والشرف والحد والفرح واما السعيدة فهو ان يكون لكوكب في بيته الذي يتفق
فيه طبيعته وتوافقه كزحل في الدلو والمشتري في القوس والمريخ في العقرب والزهرة
في الثور والشمس والقمر في بيتهما والذي دون ذلك في الدلالة على الصلاح هو
ان يكون الكوكب في احد بيتيه الذي لا يوافق شكله كزحل في الجدي والمشتري في
الحوت والمريخ في الحمل والزهرة في الميزان وعطارد في الجوزاء ٥ وقوة الكواكب
ان يكون صاعدة في الشمال او شمالية او يكون صاعدة في فلك اوجها او يكون في
المقام الثاني او خارجة من شعاع الشمس او في وتد او مايلي وتدا او يكون
الثلاثة العلوية شرقية من الشمس وان نظرت اليها من التسديس كان اقوى

لها

لها وان يكون في الربعين المذكرين واذا كانت الشمس في هذين الربعين او في
البروج المذكورة فهي قوية ايضا الا ان يكون في الميزان ومن قوة الثلثة السفلية
ان يكون غربية او في الربعين المؤنثين ومن ضعف الكواكب ودلالتها على نقصان
السعادة ان يكون بطيئة السير او في المقام الاول او الرجعة ولهذا الرجوع
رجوع الكوكبين السفليين وخاصة اذا كان تابع رجوعها يحترقان او يكون الكواكب
تحت شعاع الشمس او في الدرجات المظلمة او يكون الذكور في بروج اناث او في درجات
اناث بالنهار تحت الارض وبالليل فوق الارض وان يكون الاناث في بروج
ذكر او في درجات ذكور بالليل تحت الارض وبالنهار فوق الارض او يكون في
برج هبوطه او هابطا في الجنوب او جنوبيا او ساقطا عن الوتد وما يليه او يكون
في الطريقة المحترقة وهي الميزان والعقرب واشد ذلك اذا كان مع تسع عشرة
درجة من الميزان الى ثلاث درجات من العقرب لاجتماع هبوط النيرين
او ان يكون في مقابلة بيته فانه يكون حينئذ معاديا لبيته وفي وباله او ان
يتصل بكوكب راجع او فاسد او في هبوطه او ساقط زايل ويكون غير مقبول او يكون
في الغربة واشد ذلك اذا كان خاليا لا ينظر اليه سعد او من ملائمة من الكواكب
او ان يكون الكواكب الثلاثة العلوية غربية من الشمس وان يكون في الربعين المؤنثين
ومن ضعف الشمس ان يكون في بروج مؤنثة او في هذين الربعين ايضا الا ان
يكون في البيت التاسع فانه فرحها ومن ضعف الكواكب الثلاثة السفلية ان
يكون في اول تشريقها او يكون في الربعين المذكرين ومن نحوسة الكواكب ان تكون
في مقارنة النحوس او في مقابلتها او في تربيعها او تثليثها او تسديسها وبينها وبين
النحس اقل من حد كوكب او ان يكون في حدود النحوس او في بيوتها او يكون بعض

النحوس

النحوس مستعليا عليها من العاشر او الحادي عشر من مكانها وشرفه ذلك في هذا
كله ان يكون النحس غير قابل لها او ان يكون مقارنا للشمس او مربعا او مقابلا لها او
يكون مع رؤوس جوزهرات انفسها او مع اذنابها او يكون مع الراس او مع الذنب
ويكون بينها وبينها اربع درجات امامها او خلفها واشرهما بالقمر اذا كان
بينه وبين احدهما اثنتا عشرة درجة من خلفه او قدامه وقد زعم بعض الاوايل
ان الراس من طبيعته الزيادة في الاشياء فاذا كانت السعود معه زاد في سعادتها
واذا كانت النحوس معه زاد في نحوستها وان طبيعة الذنب النقصان فاذا كانت
السعود معه نقص من سعادتها واذا كانت النحوس معه نقص من نحوستها ولذلك
قال بعضهم ان الراس مع السعود سعد ومع النحوس نحس والذنب مع النحوس
سعد لانه ينقص من شرها ومع السعود نحس لانه ينقص من سعادتها
ومحنة اخرى يقال لها الحصار وهو على جهتين احداهما ان يكون الكوكب في
برجه ومعه في برجه من قدامه نحس او شعاعه ومن ورآءه نحس او شعاعه
او ينصرف الكوكب عن نحس بالمقارنة او بالنظر ويتصل بنحس آخر على تلك الحال
والجهة الثانية من الحصار ان يكون كوكب في برج ونحس يحيط او بشعاعه في
البرج الثاني عشر منه فان لم يكن فيه كوكب وكان نحسا الطالع او سائر البروج
كذلك فان الطالع او ذلك البرج يكون محصورا وفي كلتي الجهتين ان نظرت
الشمس او بعض السعود الى الكوكب المحصور وكان بين الكوكب وذلك الشعاع اقل
من سبع درجات فانه يدل على تحليل تلك المحنة وان كان المحصور هو البرج
نفسه ونظرت اليه السعود او الشمس حللت تلك النحوسة واذا كان الكوكب او البرج
محصورا من السعود فذلك من افضل السعادة ه وفساد

القمر على لحد هش وهما احدهما ان يكون منكسفا واشد ان ينكسف في البرج الذي
كان فيه في اصل مولد الانسان او تثليثه او تربيعه والثاني اذا كان تحت شعاع
الشمس وبينه وبين جرمها اثنتا عشرة درجة مقبلا ومدبرا والثالث اذا كان
بينه وبين دمنيهما استقبالها شل هذه الدرج ذاهبا الى مقابلتها او منصرفا
عنها والرابع اذا كان مع النحوس او كانت تنظر اليه والخامس اذا كان في اثنتا عشرة
درجة والسابع اذا كان جنوبيا او هابطا في الجنوب والثامن اذا كان في الطريقة
المحترقة وهما الميزان والعقرب والتاسع اذا كان في آخر البروج فانه حينئذ
يكون في حد والنحوس والعاشر اذا كان بطي السير وهو حيث يسير اقل من سيره
الوسط والحادي عشر اذا كان في البيت التاسع من الطالع ه

الفصل السابع

في طرح شعاعات الكواكب على العمل بطليموس ه قد ذكر كل اصحاب النجوم
طرح شعاعات الكواكب وخالف كثير منهم غيره وسنذكر اختلافهم في غير هذا
الكتاب فاما في كتابنا هذا فانا نذكر ما قال بطليموس صاحب كتاب الاحكام قال
اذا اردت ان تعرف طرح شعاع الكواكب فانظر الى الكوكب في اي ربع هو من ارباع
الفلك فان كان الكوكب فيما بين وسط السماء والطالع فخذ فلك مستقيم درجة
وسط السماء فاحفظه ثم خذ فلك مستقيم درجة الكوكب فاحفظه ثم انقص فلك
مستقيم درجة وسط السماء من فلك مستقيم درجة الكوكب فما بقي فاقسمه على اجزاء
ساعات درجة الكوكب فما خرج فهو ساعات ودقايق وهو بعد الكوكب من وسط
السماء وان كان الكوكب فيما بين الطالع ووتد الارض فخذ فلك مستقيم جزو و
سط السماء وفلك مستقيم درجة الكوكب ثم انقص فلك مستقيم وسط السماء من فلك
مستقيم الكوكب فما بقي فاحفظه ثم خذ اجزاء ساعات درجة الكوكب فاضربها في ستة

وانقصها

وانقصها من ذلك المحفوظ وما بقي فاقسمه على اجزاء ساعات درجة مقابلة الكوكب
فما خرج فهو ساعات ودقايق وهو بعد الكوكب من الطالع وان كان الكوكب فيما بين
وتد الارض والغارب فخذ فلك مستقيم درجة وتد الارض وفلك مستقيم درجة
الكوكب ثم انقص فلك مستقيم وتد الارض من فلك مستقيم درجة الكوكب فما بقي
فاقسمه على اجزاء ساعات درجة مقابلة الكوكب فما خرج فهو بعد الكوكب من وتد
الارض من الساعات واجزائها وان كان الكوكب فيما بين وتد الارض والغارب
ووسط السماء فخذ فلك مستقيم وتد الارض وفلك مستقيم درجة الكوكب ثم انقص
فلك مستقيم وتد الارض من فلك مستقيم درجة الكوكب وما بقي فاحفظه ثم خذ
اجزاء ساعات درجة مقابلة الكوكب فاضربها في ستة وانقصها من المحفوظ فما
بقي فاقسمه على اجزاء ساعات درجة الكوكب فما خرج فهو بعد الكوكب من وتد
الغارب فاذا عرفت ابعاد الكوكب من الاوتاد الاربعة واردت طرح شعاع تسديسه
الكوكب او تربيعه او تثليثه يسرة فزد على فلك مستقيم درجة الكوكب للتسديس
الايسر ستين درجة وللتربيع تسعين درجة وللتثليث مائة وعشرين درجة
فما بلغ فادخله في مطالع الفلك المستقيم وخذ ما بحيالها من الدرج السواء من
البرج الذي وقع فيه فاحفظه ثم خذ مطالع درجة الكوكب في المدينة وزد عليها
ايضا للتسديس الايسر ستين درجة وللتربيع تسعين وللتثليث مائة وعشرين فما
بلغ فادخله في جدول مطالع تلك المدينة التي تريد وانظر بحيالها الى اي جزو وقع
من البروج فان وقع مطالع الفلك المستقيم ومطالع المدينة كلاهما بحيال الجزو واحد
ودقيقة واحدة فشعاع الكوكب في تلك الدرجة والدقيقة وان اختلفا فاعرف
ايهما الزايد على صاحبه وخذ الفضل الذي بينهما الجزو مبينه فما خرج من سدسه

فاضرب به في ساعات بعد الكوكب من الاوتاد فما بلغ فزده على اقرب الموضعين
الى الكوكب بدرج السوا ان كانت المطالع اقرب فعليه وان كان فلك المستقيم
اقرب الموضعين الى الكوكب فعليه فحيث ما بلغ فهو شعاع الكوكب ه وامّا
التسديس والتربيع والتثليث الايمن فانقص مطالع فلك مستقيم درجة الكوكب ومن
مطالع درجته في مدينة للتسديس وللتثليث مثل الذي ذكرنا واعمل به في ساعات
البعد كما ذكرنا فما خرج فزده على ابعد الموضعين من الكوكب بدرج السواء فحيث بلغ فثم
شعاع الكوكب واما المقابلة فانه يطرح شعاعه في مقابلة درجه في مثل درجة ودقيقة
ه الفصل الثامن في معرفة سني افردات الكواكب وسنيها العظمى والكبرى و
الوسطى والصغرى ه ان للكواكب اعدادا احلوا منها لبعضها افردات
وبعضها سنين وسنذكرها هنا ذكرا مرسلا فاما عللها فانا نذكرها في الكتاب
الذي يحتاج فيه الى ذكرها فنقول ان للشمس عشر سنين وفردار الزهرة ثمان
سنين ولعطارد ثلاث عشرة سنة وللقمر تسع ولزحل احدى عشرة وللمشتري
اثنا عشرة وللمريخ سبع وللرأس ثلاث وللذنب اثنتان فذلك خمس وسبعون
سنة فاما سنوها فهي على اربعة انواع السنين العظمى والكبرى والوسطى والصغرى
فاما سنوها العظمى فان للشمس الفا واربعمائة واحدى وستين سنة وللزهرة
الف ومائة واحدى وخمسون سنة ولعطارد اربعمائة وثمانون وللقمر خمسمائة وعشرون
ولزحل مائتان وخمس وستون وللمشتري اربعمائة وتسعة وعشرون وللمريخ ثمانية
واربعة وثمانون واما سنوها الكبرى فللشمس مائة وعشرون وللزهرة اثنتان وثمانون
ولعطارد ست وسبعون وللقمر مائة وثمانية ولزحل سبع وخمسون وللمشتري تسع
وسبعون وللمريخ ست وستون واما سنوها الوسطى فللشمس تسع وثلثون سنة

ونصف

ونصف وللزهرة خمس واربعون ولعطارد ثماني اربعون وللقمر تسع وثلثون
ونصف ولزحل ثلاث واربعون ونصف وللمشتري خمس واربعون ونصف و
للمريخ اربعون ونصف واما سنوها الصغرى فللشمس تسع عشرة سنة وللزهرة ثمان
ولعطارد عشرون وللقمر خمس وعشرون ولزحل ثلثون وللمشتري اثنتا
عشرة وللمريخ خمس عشرة ه الفصل التاسع في طبايع الكواكب السبعة وخاصة
دلالتها على الاشياء الموجودة ه نريد ان نذكر في هذا الفصل طبايع الكواكب
السبعة وخاصة دلالتها على الاشياء الموجودة وكل شيء نذكره في هذا الفصل من
دلالة كل كوكب فانه لا يجتمع في انسان واحد ولكنه ربما اجتمع فيه منها اشياء كثيرة
على قدر حال الكوكب في نفسه وحاله من بيوت الفلك فاما زحل فان طبيعته باردة
يابسة مرة سوداء مظلمة شديدة الخشونة وربما كانت باردة رطبة ثقيلة منتنة
الريح وهو كثير الاكل صادق المودة ويدل على اعمال الرطوبة والخزان والفلاحة
واصحاب الضياع وعمارة الارضين والبناء والمياه والانهار وتقدير الاشياء
وقسام الارضين وعلى الثروة وكثرة المال والضياع بايديهم والبخل والفقر الشديد
وعلى المساكين وعلى السفر في البحار وعلى الغربة الطويلة والاسفار البعيدة الردية وعلى الغموم
والخبث والحقد والمكر والحيل والخداع والغرور والمغرة والانقباض والوحدة وقلة
المخالطة للناس والتكبر والجبرية والعظمة والخيلاء والفخر والمستعبدين للناس
ومدبري السلطان وكل عمل بالشر والقهر والظلم والغضب والمقاتلين والوثاق و
الحبس والزهو والتعبد وعلى صدق القول والتودد والتاني والفهم والنجابة
والتكبر والكفاية وكثرة الفكر وبعد الغور والالحاح واللزوم لطريقة واحدة لا يكاد
يغضب فاذا غضب لم يملك نفسه لا يحب الخير لاحد ويدل على الشيوخ والتقدم من

الناس والخوف والشدايد والهموم والاحزان والكآبة والجابع والالتواء والعسر
والنكد والضيق والسآمة والمدحى والمواريث والنوح واليتم والاشياء القديمة
والاجداد والاباء والاخوة الاكابر والعبيد والوسواس والخانه والقوم الذين يثنا
عليهم الثناء وعلى المتقشفين والفرس وحفاري القبور والمفتشين والنباشين
طلب العيوب والقوم الذين يحبون الاشياء وعلى البخل واصحاب الفتن والنفاذ
والحقبات وعلى طول الفكرة وقلة الكلام وعلم الاسرار ولا يعلم احد ما في نفسه ولا يطلع
عليه عالم بكلام غامض ويدل على التقشف ومنافاة الملاه

المشتري واما المشتري فان طبيعته حارة رطبة هوائية معتدلة ويدل على النفس
التي بعدها وعلى الحيوة والاجسام الحيوانية والاولاد واولاد الاولاد وعلى الجمال
وعلى العلماء والفقهاء بين الناس والانصاف والتثبت والفهم والحكمة وعبارة
الرؤيا والصدق والحق كالدين والعبادة والعفة والورع والفهم والتقوى والتعبد
والقصد بالدين والصلاح والتجمل ويكون محمود او الثناء عليه حسن ويدل على
الاحتمال والحلم وربما اغتر الطيش والعجلة والتغرير بنفسه بعد التأني في
الاجتماع ويدل على العلم والظفر والغلبة لكل من ناواه والكرامة والرياسة في
السلطان والملوك والاشراف والعظماء وعلى الجد والرخاء والسرور والرغبة
في الاموال وفي جمعها وفي المستغلات والغنا وحسن الحالة البناء والثروة وبين
النية في كل شيء وحسن الخلق والصدقات والحساب والعظمة والجود والافتخار وحب
النفس وصدق المودة وحب الرياسة على اهل المدن وحب ذوي الاقدار والاكابر
والميل اليهم ومعونة الناس على الاشياء ويدل على حب العمارة والمساكن الفاخرة
العامر بالناس والقصد بالاشياء والوفاء بالعهد واداء الامانة والسماحة والمزاح

والكهانة

والكهانة والبناء والزينة والشكل والفرح والضحك وكثرة الكلام ودرأ اللسان
ويخبر به كل من يقاربه ويدل على كثرة النكاح وحب الخير وكراهة الشر والاصلاح بين
الناس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

المريخ واما المريخ فان طبيعته
حارة يابسة نارية مرة صفراوية ومذكرة نهارية ويدل على الشباب والفتوة والذكاء
والحرارة والنيران والحريق وكل امر يحدث فجأة وعلى الملك الذي يحله قوة ونجدة
وعلى الاساورة ورؤساء القواد والجند وصحبة السلطان وعلى الجند والقهر
والحرب والقتل والقتال والشجاعة والجلد وطلب الفخر والذكر والرفعة والسنة
الحرب واصحاب تعبية الحروب وطلب الاوتار واثارة الفتن والساق للجماعات
والتفرق والتجارب والتلصص والنقب والنزق وقطع الطريق والمكابرة والحدة
والغضب واستحلال المحارم والعذاب والوثاق والضرب والحبس والضيق في
الاباق والفرار والسبي والاسار والخوف والخصومة والظلم والغضب والحدة
والطيش والجفاء وغلظة غلظ الكبد والسفه واللجاجة وقلة الروية والعجلة
والسرعة في الاشياء والاقدام وسوء اللفظ والسفه وشناعة الكلام وغلظته
وفحش اللسان واظهار الحب والمودة والبشر والحسن والتنطع في الكلام والحيلة
في سرعة الجواب والندامة فيه وقلة الورع وقلة الوفاء وكثرة الكذب والنميمة
والفجور والخبث والحلف بالايمان الكاذبة والخداع والمكر واعمال السوء وقلة الخير
وافساد الاشياء الصالحة وكثرة الفكرة في الاشياء والبدوات وتغير في الرأي
من حال الى حال وسرعة الرجوع ونحة الوجه وقلة الحياء وكثرة التعب والنصب
والاسفار والغربة والوحدة وسوء المجاورة والزنا وبيانه النكاح والفكاهة
والنشاط والحركة التي يكون في وقت ولادة النساء وطلاق المرأة الحبلى وتلف

وتلف النساء في الحبل وقطع الحبل او الرحم وسقوط الجنين ويدل على الاخوة الاوساط و
سياسة الدواب وتربية الغنم ومداواة الجراحات وصناعة الحديد والعمل بروحانات
الصبيان ونبش القبور وطلب الموتى

الشمس

واما الشمس فان طبيعتها حارة
يابسة وهي تدل على النفس الحيوانية والنور والضياء والعقل والمعرفة والفهم ووسط العمر
ويدل على الملوك والرؤساء والقواد والسودد والشرف والجماعات من الناس والقوة
والغلبة والشهرة والبهاء والعظمة والاستطالة والزهو والصلف والثناء الحسن والرغبة
في الرياسة والمال وشدة الحجة والذهب وتدل على كثرة الكلام وحب النظافة وهي تنوي الى
من يناديها ويقرب منها غاية الاساءة اشقى الناس بها اقربهم منها مكانا واسعدهم
بها من بعد منها لا يكون لمن قاربها ذكر ولا يبقى له ارتفاع وقصد وتنفع وتضر وتسعد
وتنحس وترفع مرة وتضع اخرى وتدل على امر الدين والمعاد والقضاة والحكماء والاباء
والاخوة والاوساط والبنوة والنفس الخالي الذي لا شيء بيده وهو مخالط بالناس ويقاد لهم
يبطل كما يلبس الاشياء وتدل على الاشراف واصحاب المعصية

الزهرة

واما الزهرة
فان طبيعتها باردة رطبة بلغمية معتدلة سعدة وهي تدل على النساء والام والاخوات لامها
والنظافة والكسوة والحلي من الذهب والفضة والرقة على الاخوان والعجب والزهو والبذخ
والصلف وحب الغناء واللهو والضحك والزينة والفرح والسرور والرقص والزمر و
تحريك اوتار العيدان والاعراس والطيب والعطر والرفق بتأليف الالحان واللعب
بالنرد والشطرنج والبطالة والخلاع والفتك والمجانة والمتعدي للرجال واولاد الزنا وكل
ذات اوزانية او مغنية او لاعبة بانواع الملاهي وعلى كثرة الحلف بالايمان والكذب
والخمر والعسل والاشربة المسكرة وكثرة النكاح بالوان شتى والمجامعة في الدبر والسحق واللواط
ويدل على حب الاولاد وحب الناس والتحبب اليهم والعلانية الى كل واحد والتجمل والكرم والسماحة

والسخاء

والسخاء والحرية وحسن الخلق والجمال الحسن والتودد والقبول والتيه والعجب وحلاوة المنطق
والتأنيث والغزل والعشق والاشتهاء والتزين وقوة البدن وضعف النفس وكثرة لحم الابدان
وكثرة الشهوة لكل شيء والفرح بكل شيء وطلب كل شيء حريص عليه ويدل على انواع الصناعات
والاعمال اللطيفة العجيبة ونظم الاكاليل وتحليتها ولبس التيجان والتصاوير والاصباغ والصياغة
والخياطة وبيوت العبادة والعفة والتمسك بالدين والثناء والعدل والقسط والموازين
والربح وحب الاسواق والكينونة فيها والتجارة وبيع الطيب

عطارد

واما عطارد فان
تتبدل طبيعته الى ما يمازجه من طبايع الكواكب والبروج الاعتدال اليبوسة والبرودة فيه ويدل
على الهداة والاخوة الاصاغر والحجة والوصفاء والوصايف والاحداث منهم ويدل على الربوبية
والوحي الى الانبياء والعقل والنطق والكلام والاحاديث والاخبار وحفظها والعلم والتفهم
وحسن التعليم والذكاء والفطنة والمناظرة والاداب والفلسفة وتقدمة المعرفة والحساب
والمساحة وهندسة الاشياء العلوية الارضية وعلم النجوم والكهانة والقيافة والزجر
والفال والعيافة والمعرفة بالاسرار والحكمة والكتب الفاضلة والبلاغة والفصاحة وحلاوة
الكلام وسرعته والابانة له والشغل بالعلوم والشهرة والرياسة والشهرة فيها والذكر والمحمدة
بسببها والمباراة في كل الاشياء ويدل على قرض الشعر والكتاب والدواوين والخراج
والحوالي والسعاية والكذب والزور والكتب المفتعلة والاطلاع على الاسرار الخفية
ويدل على قلة الفرح والاقتصاد بالمال ويدل على الاموال والقسمة والاسواق والتجارات
والشرى والبيع والاخذ والاعطاء والشركة والمكر والسرق والخصومات والمكر والخديعة
والحقد والدهاء والكذب وجحد العهود والايد ربما يأتي نفسه احد ولا يظهر عليه
ويدل على الصناع بين والعداوة والذنب من الاعداء وكثرة الخوف منهم والعبيد والخدمة
والسرعة في الاشتغال والاخلاق المتلونة وكثرة التلون والظرف ولطافة الكلام والخلب

والمساعدة والطواعية والصبر والعطف والرأفة والرحمة والسكينة والوقار والكف عن
الشر وحسن الدين والطلب لله لا للحسن فحافظ لاخوانه جبان فزق فرح حسن الصوت
والمعرفة بالالحان ويدل على رفق الكف والصناعات المختلفة والحذق بكل شي يتعاطاه
والتمهن بكل عمل كامل تام ويدل على التجارة ومن يعمل بالمواشي والاشاط ويدل على عبور
المياه والانهار والسواقي والمجون والنزق والهزء في الذهاب القمر
واما القمر فانه نير الليل وطبيعته باردة رطبة بلغمية وفيه حرارة عرضية لان ضوءه
من الشمس وهو خفيف يصلح في كل امر ويشتهي الفرح والجمال وان يملح ويدل على ابتداء كل
الاعمال وعلى الملوك والاشراف والسعادة في المعاش والظفر بما يريد من الاشياء والعفة
في الدين والعلوم العلوية والاثار والسحرة وكثرة الفكر في الاشياء وحديث النفس والحدة
وعلم الارضين والمياه وفقدانها والحساب والمحاسبات وضعف العقل ويدل على النسا
اللاتي فيهن شرف وعلى التزويج وكل امرءة حامل وعلى التربية والحواضن والامهات والخالات
والظهورة والاخوات الاكابر والرسل والبرد والاخبار والاباق والكذب والنميمة
مال مع الملوك عبيد مع العبيد وهو مع كل انسان شبيه كثير النسيان جبان سليم
القلب منبسط الى الناس مكرم عندهم ملقانهم لا يكتم سرا ويدل على كثرة العلل والعاهات بالاجساد
الابدان وحلق الشعر والنفقة والسعة في الطعام قليل النكاح القول
الثامن من كتاب الاحكام وفيه تسعة فصول الفصل الاول في علة استخراج السهام
الفصل الاول الثاني في تفصيل السهام واسمائها الفصل الثالث في سهام الكواكب السبعة
الفصل الرابع في سهام البيوت الاثني عشر الفصل الخامس في ذكر السهام التي لم يذكر مع الكواكب
السبعة ولا مع سهام البيوت الاثني عشر الفصل السادس في ذكر السهام كلها ذكرا مرسلا
الفصل السابع في اتفاق السهام في موضع واحد الفصل الثامن في معرفة اولاد السهام الكلية

الفصل التاسع في معرفة مواضع بعض الاولاد من بعض ه الفصل الاول في علة
استخراج السهام ه ان الاولين من اصحاب صناعة النجوم ذكروا السهام ذكرا
انا لم نر احدا من تقدم من اهل هذه الصناعة الاوهو يذكرها في ابتداء الاعمال
وفي عواقبها وفي المواليد وتحويل سنيها وتحاويل سني العالم وكان منع من استعمال
بعضهم لها انه كان اذا اراد ان ينظر في شي بعينه كالمال او الاخوة او الوالد او سائر
الاشياء لا ينظر الى ذلك البيت ولا الى ربه ولا الى حالات سائر الكواكب منها ولكن
كان ينظر الى سهم ذلك الشي والى موضعه وصاحب بيته فيحكم عليه في كل ما يريد
من ذلك المعنى بعينه فاما هرمس وكل المتقدمين من اهل فارس والبابليين واليونانيين
فانهم كانوا ينظرون الى البيت الذي يدل على ذلك الشي والى صاحبه والى الكوكب الدال
عليه بطبيعته والى السهم المنسوب الى ذلك المعنى وموضعه من البروج وحال صاحبه
منه والى مقارنة الكواكب السهم ونظرها اليه بتسيره وانتقاله في البروج الاثني عشر
فيحكمون على قدر ما يدل عليه ووجدنا ما عملوا من ذلك صوابا فاما العلة في
استخراج السهام فظاهرة بينة عند من فهم دلالات الكواكب وذلك من جهتين احداهما
انه لما كانت الكواكب اذا قرب بعضها من بعض واذا تقاربت او اذا تباعد احدهما
من صاحبه بمقدار درجة او اقل او اكثر حدث له منه مزاج ودلالة على الخير والشر
خلاف ما كان دل عليه في الوقت الاخر واظهر ما يكون هذا في الكوكبين اللذين يدلان
على شي واحد لا بالطبيعة وذلك كالشمس وزحل اللذين يدلان على حال الاب
فاحتيج الى معرفة بعد ما بينهما في كل وقت من الاوقات ليعرف منه دلالة الدليلين
وقوتهما وضعفهما في ذلك الوقت فلهذه العلة استخرج السهام ه والجهة الثانية
ان الاشياء التي تدل عليها النجوم انما يعرف ويستخرج باجتماع دليلين او ثلاثة على شي واحد

دلالة طبيعية ووقوع ذلك في موضع معلوم من الفلك فلهذه العلة التي حددناها
اسم تبين لنا انه لا يعرف موضع السهم الا من ثلثة دلالات اثنان منها طبيعيات ثابتا
الدلالة والثالث الدليل المنتقل فاما الدليلان الطبيعيان الثابتا الدلالة فيدلان
على سائر ما بينهما الا انهما يشتركان بطبيعتهما على دلالة ذلك الشي والذي يبتدأ به بالقيل
والمنتهى هو الدليل الاول والاخر هو الدليل الثاني واما الدليل الثالث المنتقل فهو يلقي
ذلك التدريج ولذلك قالوا خذ ما بين كوكب كذا الى كوكب كذا من البروج والدرج و
الدقايق المنسوبة والقه من درجة الطالع ومن غيره من المواضع او من بعض الكوا[كب]
لكل برج ثلثين فحيث ما وقع فثم ذلك السهم بدرجته ودقيقته وانما القول بعد
ما بين الدليلين من الطالع لجهتين احداهما ان الحكم على الاشياء في الخير والشر انما
نعرف اذا عرف اين ذلك الدليل من الطالع فلما كان هذا البعد الذي [بين] الدليلين لم يكن لا
احتيج الى ان يلقى ذلك من الطالع ليعلم اين هو منه والجهة الثانية لان الطالع دليل على
الابدان وعلى الابتداآت فلذلك يلقى من الطالع فاما القاؤهم ذلك من بعض بيوت
الفلك او بعض الكواكب فلان ذلك البيت او ذلك الكوكب يكون من جنس ذلك السهم
ولان الطالع وبيوت الفلك التي منه يطرح بعد ما بين الدليلين الطبيعيين يتغير في كل
وقت سمي الدليل الثالث منتقل الدلالة فاما استعمالهم في السهام الدرج المستوية فانما
فعلوا ذلك لان الكوكب انما قدره على محور فلك البروج ومسيره في فلك البروج فكذلك
الطالع انما يحسب بدرج فلك البروج ودرج فلك البروج هو درج السواء لان
القايل يقول الكوكب في برج كذا في درجة كذا والطالع كذا وكذا درجة من برج كذا
وهذا كله بالدرج السواء الذي هو من درج فلك البروج فلذلك استعملوا في السهام درج
السواء فاما درج المطالع فانما هو من درج فلك المحيط بفلك البروج وهو مدير فلك

البروج

البروج وساير الافلاك وبين محور الفلك المحيط ومحور فلك البروج ثلاث و
عشرون درجة واحدى وخمسون دقيقة على ما زعم بطلميوس ه

الفصل الثاني في تفصيل السهام واسماءها قد ذكرنا في الفصل الذي قبل هذا علة
استخراج السهام فاما الان فنذكر تفصيل السهام واسماءها اعلم ان السهام الصحيحة التي
استعملها الاوايل من اهل فارس وبابل ومصر على ما وجدناه في كتبهم هي سبعة و
تسعون سهما وهي ثلثة اصناف الصنف الاول سهام الكواكب السبعة والصنف
الثاني سهام البيوت الاثني عشر والصنف الثالث السهام التي لسائر الاشياء
ما ليس له ذكر في البيوت الاثني عشر وانما هي سهام يحتاج اليها في مواضع من المواليد
وتحويلات السنين والمسائل والابتداآت فاما عدد سهام الصنف الاول
فانها سبعة لكل كوكب من الكواكب السبعة السيارة سهم وكل سهم منها يسمى باسم كوكبه
وكل الاوايل من علماء اصحاب صناعة النجوم مجمعون على كيفية استخراجها فاما
قوم ممن خفي عليهم كثير من طبايع الكواكب خالفوا الاوايل في استخراج سهام هذه الكوا[كب]
السبعة وسنذكر ذلك في موضعه واما عدد سهام الصنف الثاني وهي سهام
البيوت الاثني عشر المشهورة والمستعملة التي قد اجتمع عليها القدماء فانها ثمانية و
سبعون سهما منها للطالع ثلثة اسهم احدها سهم الحيوة والثاني سهم عماد الطالع والثالث
سهم النطق والعقل والبيت الذي يليه ثلثة اسهم الاول سهم المال والثاني سهم
القرض والثالث سهم الحفظ والبيت الثالث ثلاثة اسهم اولها سهم الاخوة والثاني
سهم عدد الاخوة والثالث سهم موت الاخوة البيت الرابع ثمانية اسهم اولها
سهم الاباء والثاني سهم موت الاباء والثالث سهم الاجداد والرابع سهم الجنس والخامس
سهم العقارات والضياع لهرمس والسادس سهم العقارات لبعض الفرس والسابع

سهم الفلاحة ه   الثامن سهم عواقب الامور   والبيت الخامس خمسة اسهم الاول
سهم الولد والثاني السهم الذي يدل على الوقت الذي يكون فيه الولد وعدده والثالث
سهم الولد الذكور والرابع سهم الولد الاناث الخامس سهم يعلم به المولود والمسئول عنه
او الجنين ذكر هو او انثى   والبيت السادس اربعة اسهم اولها سهم المرض والعيوب
والزمانة لهرميس الثاني سهم الامراض لبعض القدماء الثالث سهم العبيد الرابع سهم الاسارى
والبيت السابع ستة عشر سهما اولها سهم تزويج الرجال لهرميس الثاني سهم
الامراض تزويج الرجال لوالنس الثالث سهم مكر وخداع الرجال النساء الرابع سهم جماع
الرجال النساء الخامس سهم فجور وزناء الرجال السادس سهم تزويج النساء لهرميس السابع
سهم تزويج النساء لوالنس الثامن سهم مكر وخداع النساء للرجال التاسع سهم جماع النساء
العاشر سهم فجور النساء واختيهن الحادي عشر سهم عفاف المرأة الثاني عشر سهم تزويج
الرجال والنساء لهرميس الثالث عشر سهم تزويج الرجال والنساء لهرميس الثالث عشر
سهم وقت التزويج لهرميس الرابع عشر سهم حيلة التزويج وبيتوبه الخامس عشر سهم الاخبار
السادس عشر سهم الخصومات والمخاصمين   والبيت الثامن خمسة اسهم اولها سهم الموت
الثاني سهم الكوكب القتال الثالث سهم السنة التي يخاف على المولود فيها الموت والقحط
الرابع سهم الموضع الثقيل الخامس سهم الورطة والشدة   والبيت التاسع سبعة اسهم اولها
سهم السفر الثاني سهم السفر في الماء الثالث سهم الورع الرابع سهم العقل وبعد الغور الخامس
سهم العلم والحلم السادس سهم الاحاديث ومعرفة اخبار الناس والخرافات السابع سهم الخبر
حق هو ام باطل   والبيت العاشر اثنا عشر سهما الاول سهم شرف المولود وهل يشكر افعاله
هو ام لا الثاني سهم الملك والسلطان الثالث سهم المدبرين والوزراء والسلاطين الرابع
سهم السلطان الثالث والنصرة والغلبة الخامس سهم الذين يرتفعون بغتة السادس سهم

السادة والمعروفين في الناس السابع سهم الاخبار والشرط الثامن سهم السلطان
واعتمال بعمل المولود التاسع سهم العمال بايديهم والتجارات العاشر سهم التجارات والبيع
والشرى الحادي عشر سهم العمل والامر الذي لابد من معاجلته الثاني عشر سهم الام
والبيت الحادي عشر احد عشر سهما اولها سهم الشرف الثاني سهم المحبب في الناس الثالث
سهم المعروف في الناس الثالث سهم المعروف في الناس المكرم عندهم الرابع سهم النجاح
الخامس سهم الشهوات والحرص على الدنيا السادس سهم الرجاء السابع سهم الاصدقاء
الثامن سهم الاضطرار التاسع سهم التحبيب وكثرة الخير في المنزل العاشر سهم حرية
النفس الحادي عشر سهم المحمود الممدوح   والبيت الثاني عشر ثلثة اسهم اولها
سهم الاعداء لبعض الحكماء القدماء الثاني سهم الاعداء لهرميس الثالث سهم الشقاء
فهذه سهام البيوت الاثني عشر وهي ثمانون سهما وقد اختلف كثير من الاوائل في استخراج
بعضها وسنذكر ذلك في موضعه واما سهام الضرب الثالث فهي عشرة اسهم ه
اولها سهم العلاج الثاني سهم متحركي الاجسام الثالث سهم الغزو وشنيز والشجاعة الرابع
سهم الجرأة الخامس سهم المكر والخداع السادس سهم نجح الحاجة والبغية السابع سهم الفقر
وتاخير الحوائج للمصنعين الثامن سهم الضرورة للغريب التاسع سهم الجزاء العاشر
سهم عمل الحق ولو فضل عنه لانه لازم نسب دلالة الى شي من البيوت الاثني عشر فان للسبعة
وتسعون سهما   فاما علم استخراج بعض هذه السهام فاذا ظاهر يعرفه عامة اصحاب
صناعة النجوم وبعضه لا يعرف علم استخراجه الا العلماء الحذاق بصناعة احكام النجوم
وقد ذكرنا على كثير من السهام وشرحنا وكيفية استخراجها اشياء اذا فهم ذلك بعض اهل
صناعة النجوم ثم اراد استخراج شي من السهام لبعض الاشياء التي لم يستخرج الاوايل لها
سهما امكنه ذلك فاما الان فنذكر سهام الكواكب السبعة ه

الثالث في سهام الكواكب السبعة قد ذكرنا في الفصل الذي قبل هذا تفصيل السهام فانا الان
فنذكر سهام الكواكب السبعة وجهات من دلالاتها المفردة   اعلم ان السهم الواحد
لا يستخرج الا من دليلين بل لا اصل للشي الواحد دلالة طبيعية فان كان الكوكبان
مستويين في الدلالة على الشي الواحد ويكونان متفقين في الحيز الا ان احدهما يكون
في بعض الاوقات اقوى حيزا من الاخر بيداء في ذلك الوقت باقواهما حيزا وذلك
مثل الشمس وزحل فانهما مستويان في الدلالة على حال الاباء ومتفقان في الحيز
لانهما نهاريان الا ان الشمس بالنهار اقوى فيبتدا في استخراج سهم الاب بالنهار من
الشمس وان كان الاتفاق في استواء الدلالة كما ذكرنا وكان احدهما نهاريا والاخر ليليا
يبدا بالنهار من النهاري وبالليل من الليلي   وذلك مثل الشمس والقمر فانهما مستويان
الدلالة على السعادة الا ان احدهما نهاري والاخر ليلي فيبتدا في استخراج سهم السعادة
بالنهار من الشمس النهارية وبالليل من القمر الليلي وان كان احدهما اقوى دلالة
من الاخر بدي بالنهار والليل من الاقوى   وان كانت الدلالة للبرج وربه بدي
اكثر ذلك برب البرج الى درجة البرج لان البرج اذا كان هو اقوى دلالة ثم يشرك
معه الطالع او بعض مواضع الفلك او بعض الكواكب المتحيرة على قدر ما يحتاج اليه
ولذلك قالت الاوايل يوخذ بعد ما بين الدليلين من اول برج ذلك الدليل الى الموضع
الذي هو فيه بالدرج السواء ثم يطرح ذلك من اول برجه لكل برج ثلثون درجة
فحيث ينتهي فهناك ذلك السهم بدرجته ودقيقته وكل شي يوخذ من الدرج في
استعمال السهام فانما هي الدرج المستوية   واعلم انه ربما احتيج في عمل السهام ان يوخذ من
رب بعض البيوت الى ذلك البيت ويكون ذلك البيت بالعدد برجا من الابراج و
بالسواء ذلك الى بيت آخر فينبغي ان يوخذ من برج رب المنزل الى تلك الدرجة التي

وقع فيها الحساب ومثال ذلك ان الطالع كان السرطان درجة في اقليم الرابع وبيت
المال بالعدد الاسد وبالحساب السرطان درج معلومة فينبغي ان يوخذ من القمر الذي
هو صاحب السرطان الى تلك الدرجة المعلومة بعينه ولا يلتفت الى الشمس كالاسد
سهم القمر   اما اول السهام فانه يستخرج من الشمس والقمر وذلك لان
الشمس اسنى كواكب الفلك وهي نير النهار وسعده وطلوعها يكون النهار وهي الدلالة
على الحيوة الطبيعية وعلى الغلبة والعز والملوك والسلطان والولايات والامور
النفيسة وعلى صنوف الاموال كالجواهر وعلى كل شي نفيس عزيز وانما سعادة الناس
بالعز والملك والسلطان والاموال المختلفة الجنس فاما القمر فانه نير الليل و
سعده وهو الدليل على الابدان والنبات وعامة ما يحدث في هذا العالم فلما
كانت الشمس نيرة النهار والقمر نير الليل بدي في هذا السهم بالنهار من السعد
النهاري الذي هو الشمس الى السعد الليلي الذي هو القمر بالدرج بالسواء وبالليل
من القمر الليلي الى الشمس النهارية ثم زادوا على ذلك ما طلع من اول برج الطالع
الى درجة الطالع بالدرج المستوية ثم القوا ذلك من اول برج الطالع لكل برج
ثلثين فحيث انتهى بهم الحساب قالوا هناك هذا السهم بحقيقته وان كان النيران
كلاهما في دقيقة واحدة فان السهم في دقيقة الطالع وهذا السهم سهم السعادة
وهو يدل على مثل ما يدل عليه النيران وخاصة الدلالة على النفس وسعادتها
وبقاها وعلى الحيوة والابدان وعلى المال والفوايد والسعادة والغنا والفقر
والذهب والفضة والرخص والغلاء والثناء الحسن والمدح وارتفاع المولود
والسلطان والولاية والملوك والعز والرفعة والخير والشر وعلى الشاهد والغايب
والظاهر والخفي وعلى الضمير وعلى ابتداء الاعمال والحوايج وهذا السهم مقدم على

السهام كما ان الشمس متقدمة بالضياء على الكواكب وهو اعلى واشرف السهام وكما انه
ليس في كواكب الفلك اضوء ولا انفع ولا اشهر منهما وهما متفردات بها لانهما على ساير الكواكب
وكذلك اذا كانا صاحبي الحال والمكان وتفردا بالدلالة على السعادة كالملك والسلطان
والاموال فانهما يكونان مشهورة مذكورة نفيسة عزيزة لا ينالها الاخواص من الناس
متفردين بها لانهما عن حالات غيرهم وهم الذين يكون لهم النيران وسهم السعادة
في مواليدهم في المواضع الجيدة المحمودة وهذا السهم يقال له انجم القمر وطالعه وانما
صار طالع القمر وسهمه لانهم زعموا انه متى ضرب ما مضى من ساعات النهار في
اجزاء ساعاته ثم طرح ذلك من موضع القمر بالدرج السواء فانه يقع في موضع
سهم السعادة وقد جربناه فوجدناه ربما وقع قريبا من ذلك المكان سهم الشمس
لما كان لا يظهر لنا في شيء من الكواكب من تغييرات الزيادة والنقصان في ذاتها
كما يظهر لنا من النير الليلي الذي هو القمر وليس شيء من كواكب الفلك من الخاصية
في الدلالة على الكون والنشو مثل ما له بدوا بسهم الغيب بالنهار منه الى الشمس بالدرج
السواء وبالليل من الشمس الى القمر ويزاد عليه ما يجتمع ما طلع من اول برج الطالع لكل
برج ثلثون فحيث ينتهي الحساب فهناك هذا السهم ويقال لهذا السهم سهم الغيب
وهو خلف من سهم السعادة وخاصته الدلالة على النفس والبدن وحالاتهما وعلى
الدين والنبوة والنسك والعبادة وعلى الاسرار والفكر والضماير والاشياء المكتومة
الخفية وعلى ما غاب من الاشياء وعلى الثناء والمدح والمروة والكرم وعلى الحر والبرد
وهذا السهم وسهم السعادة من افضل السهام كلها واوضحها دلالة على كل شيء غايب
وحاضر وعلى ابتداء الاعمال والحوايج وتحاويل سني العالم والمواليد وسهم السعادة
بالنهار هو اظهر دلالة ثم من بعدهم الغيب وسهم الغيب بالليل اظهر دلالة ثم من

بعد

بعد سهم السعادة ولما كان بحسب النيرين وساير الكواكب النحسة من برج الى برج
تجزى الازمنة ويحدث التغيرات في هذا العالم من الاعتدال والحر والبرد وساير
انواع التغاير التي يكون به حيوة الحيوانات وتلفهم وكانت السهام مخرجة من
هذين النيرين ومن ساير الكواكب كان لهذين السهمين ولساير السهام بانتقالها
من برج الى برج الدلالة على الخير والشر والسعة والضيق في المواليد وتحاويل
السنين والابتداءات والمسايل وهذان السهمان اللذان هما سهم السعادة وسهم
الغيب يدلان على مثل ما يدل عليه النيران وقد كان قوم من اصحاب
النجوم يخالفون غيرهم في اسماء هذين السهمين فيسمون سهم السعادة سهم
الشمس وسهم الغيب سهم القمر سهم زحل الثقيل لما كان
زحل يدل على كل شيء يضل ويسقط ويسرق ويابق ويدل على الارضين والبناء
والمزرعة والمياه والحبوس والسجون والوثاق ويدل على بعد الغور والعلوم والامور
الدين والنسك وكان الظفر بما قد ضاع وسرق والتخلص من السجن والوثاق قد
ملك العقارات والمياه واستعمال حالات الدين والعلوم وبعد الغور وسعادة
قالوا سهم زحل الثقيل يؤخذ بالنهار من درجة زحل الى درجة سهم السعادة
وبالليل بخلاف ذلك ويزاد على ذلك درجات الطالع ويلقى من اول الطالع فحيث ينتهي
الحساب فهناك هذا السهم ودلالته على الحفظ وبعد الغور والدين والنسك والتقشف
في الدين وعلى كل شيء ضل او سرق او ابق او سقط في بير او بحر او مات وعن حال
المرتق وكيف يكون الموت وعن حالات الارضين ودفنها وعلى البناء و
المرمة والضيق والنجم والبخل وعلى الثناء الحسن والثناء القبيح وعلى الشر والشبور
والنقل وعلى كل من هو في وثاق او في سجن وعلى نجاته من ذلك الوثاق والسجن

سهم المشتري ذو الفلج والنصرة لما كانت الدلايل على الظفر والفلج والعلو والفخر
والعواقب المحمودة للمشتري وكانت هذه كلها سعادات قالوا سهم المشتري ذو الفلج
والنصرة يوخذ بالنهار من سهم الغيب الدال على السعادة الى المشتري الدال على الفلج
والنصرة وبالليل بخلافا ويزاد عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع فحيث ينتهي
الحساب فهناك هذا السهم ودلالته على العز والظفر والنصرة والفلج والسماحة
والعواقب المحمودة والصلاح وطلب الدين وكل شي من خلافه والايمان بالله
والاجتهاد في العمل وحب الصلاح وطلب العدل والقضاء بين الناس وبناء
المساجد والعلم والعلماء وانتفاع خطر الحكماء والرجاء وكل شي ينال الانسان
من الخيرات ومشاركة الناس بعضهم لبعض ٥ سهم المريخ ذي النجدة
لما كانت الدلالة على الاقدام والجراءة للمريخ الليلي وهذه من سعادات النفس
وقواها والدال على قوى النفس وحالاتها وسعادتها سهم السعادة قالوا سهم
المريخ ذي الشجاعة والجرءة يوجد بالنهار من المريخ الى درجة سهم السعادة و
بالليل مقلوبا ويزاد عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع فحيث ينتهي فثم السهم
وهو يدل على النجدة والباس والنجدة والجرءة والشجاعة والقوة والاقدام والقساوة
والفظاظة والغلظة والجسارة والعجلة والقتل والخصومة والاعمال القبيحة و
الفجور والمكر والغدر بغيره ٥ سهم الزهرة ذي الحب والالفة لما كانت موافقة
الناس بعضهم لبعض وتمازجهم انما يكون بالحب والالفة والهوى والمزاوجة
وكان جميع الازدواج والنكاح والمجامعة والتزويج والموافقات والهو والطرب
منسوبا الى الزهرة وهي الدالة عليه والمودة والحب وساير ما ذكرناه دلالات
الزهرة من السرور والفرح وهي كلها سعادات حسبوا سهم الزهرة من سهمي الغيب الى السعا

على السعادة

على السعادة وقالوا سهم الزهرة ذي الحب والالفة يوخذ بالنهار من سهم السعادة
الى سهم الغيب وبالليل بخلافا ويزاد عليه ما طلع من اول برج الطالع ويلقى من اول الطالع
فحيث ينتهي الحساب فهناك السهم وهو يدل على الشهوة والرغبة في الجماع والمودة و
الطلب لما هويت النفس وسرت وقويت به والحب وجميع الامور والنكاح والازدواج
والالفة واللهو واللذة والطيب ٥ سهم عطارد ذي الحيلة سهم عطارد
وهو سهم الفقر وقلة الحيلة يوخذ بالنهار من سهم الغيب الى سهم السعادة وبالليل
بخلافا ويزاد عليه ما طلع من اول برج الطالع ويلقى من اول الطالع فحيث ينتهي
الحساب فهناك هذا السهم وهو يدل على الفقر والقتال والخوف والبغض وكثرة الخصومة
والاعداء والغضب والخصومة في وقت الغضب والتجارة والشرى والبيع والفكر و
الحيل والكتابة والحساب وطلب العلوم المختلفة والنجوم ٥ فهكذا نستخرج
سهام الكواكب السبعة على ما ذكره هرمس والمتقدمون من علماء النجوم وهذه
جمل من دلايلها فاما ساير ما يدل عليه من الاشياء على الاستقصاء بامتزاجها
مع غيرها من الكواكب والسهام فسنذكرها في مواضع مختلفة على قدر الحاجة اليها
وقد ذكر بعض من جهل كثيرا من طبايع الكواكب في سهام الكواكب الخمسة المتحيرة انه
يوجد بالنهار والليل ما بين الشمس الى القمر ويلقى من موضع ذلك الكوكب الذي
يراد استخراج سهمه فحيث ينتهي فهناك سهم ذلك الكوكب المتحيرة فاما سهم الشمس وهو
الغيب فانهم قالوا يوخذ بالنهار وبالليل من الشمس الى القمر ثم يلقى ذلك من موضع
القمر فحيث ينتهي فثم سهم القمر وليس هذا بصواب لان الذي ذكرناه اولا من
استخراج هذه السهام هو مستخرج من دلالة طبيعية وهو الذي اجتمع عليه هرمس و
المتقدمون من علماء النجوم وهذا الاخير ليس بما يتفق عليه الاوايل من الحق والصواب

الفصل الرابع في سهام البيوت الاثني عشر قد ذكرنا في الفصل الذي
قبل هذا سهام الكواكب السبعة فانا الان نذكر سهام البيوت الاثني عشر و
كيفية استخراجها وما اختلفوا فيه واليها اصوب وجها من دلايلها المعروفة وقد
كان كثير من اصحاب صناعة النجوم اذا وجدوا اسهما لبعض بيوت الفلك في معنى
واحد يخالف احدها صاحبه في الاستخراج اشتبه ذلك عليهم فلم يدروا ايها
اصوب الا انا شرحنا ذلك وبيناه في كتابنا هذا وانا لما بحثنا عن حالات السهام
وجدنا سهاما كثيرة كانت استخرجت على غير اصول صحيحة فلم نذكرها في هذا الكتاب
وذكرنا فيه اصح السهام واصوبها استخراجا وهي السهام التي استخرجها هرميس والمتقدمون
من اهل فارس لانهم استخرجوا السهام من الادلاء التي يشترك اثنان منها في الدلالة
على شيء واحد وانهم لما نظروا الى البيوت الاثني عشر وجدوا لبعض الاشياء
التي ينسب الى هذه البيوت وتدل هي عليه حالات مختلفة تدل عليها ادلاء كثيرة
يشترك فيها في الدلالة فكان لا يمكنهم ان يستخرجوا لها سهما واحدا يأتي على دلالة
حالات كل شيء فيها فاستخرجوا لذلك الشيء بعينه عدة من السهام يستدلون بها على
حالاته وصار كل سهم منها وان كان يدل على جنس ذلك الشيء فان خاصته في
الدلالة على شيء في ذلك الجنس ليس لغيره من سهام ذلك البيت وذلك مثل الموت
فانه كثرت ادلاؤه واختلفت حالاته دلالات من الناس من يموت في مرض طويل
ومنهم من يموت بمرض حاد ومنهم من يقتل ومنهم من يموت بمرض حاد
ومنهم من يقتل ومنهم من يغرق وساير اختلاف حالات الموت فلكثرة ادلائه
واختلاف حالاته استخرجوا له اربعة اسهم ليستقصوا بها دلالات حالاته ومثل بيت
السلطان فانه تختلف حالاته وكثرة ادلائه فاستخرجوا للسلطان ثمانية اسهم كل

من هذه السهام له خاصة في الدلالة على كل شيء بعينه في معاني القدر والجاه و
السلطان ليس لجزء من تلك السهام مثله واعلم ان كل بيت من بيوت الفلك ينسب لاشياء
مختلفة كما ينسب البرج الرابع للاباء والعقار والعواقب والبرج الخامس للولد و
الرسل والهدايا وكذلك ساير البيوت الاثني عشر كل بيت فيها له دلالات على اشياء
معلومة ينسب اليها وكثير من تلك الاشياء له سهام وربما كان لبعض البروج دلالة
على شيء من الاشياء وليس لذلك الشيء سهم ينسب اليه كما ان الاوايل لم يستخرجوا
سهما يقال له سهم الهدايا ولا سهما يقال له سهم الرسل ودلالة الهدايا والرسل دلالة
في البرج الخامس وانما قصدنا هاهنا ذكر السهام المشهورة لدلالات البيوت
الاثني عشر كل بيت ما ينسب اليه من الدلالات الظاهرة وانا نظرنا الى كل بيت
فاخبرنا بعلل استخراج كثير من السهام التي يكون في ذلك البيت وتركنا الاخبار
عن علة استخراج بعضها لانا علمنا ان فيما بيناه وشرحنا كفاية لذوي التمييز
لان الانسان العاقل اذا عرف علة بعض السهام من بيت من بيوت الفلك
كانت علة الباقي من سهام ذلك البيت ظاهرة عنده الطالع وله
ثلثة اسهم اولها سهم الحيوة نبتدئ الان باستخراج سهم الطالع وهو سهم الحيوة
من الكوكبين اللذين هما زحل والمشتري لانهما اعلى الكواكب واثقلها سيرا وهما
الدليلان على طول الاعمار والبقاء والاشياء الدائمة فلذلك جعلناه الدليل
على سهم الحيوة واشرك سهم الطالع للعلة التي تقدم قولنا ويبدوا بالنهار من
السعد النهاري وهذا السهم يؤخذ بالنهار من المشتري الى زحل وبالليل مخالفا و
يزاد على ذلك ما طلع برج الطالع ثم يلقى من اول برج الطالع فحيث ينتهي فهناك
سهم الحيوة وهو سهم الطالع وهذا السهم يدل على الحيوة الطبيعية وحالات الابدان

والمعاش فان كان صالح الحال دل على طول العمر وسلامة البدن وسرور
النفس وان كان فاسدا دل على قلة العمر وكثرة الامراض واغتمام النفس
الثاني سهم الشباب والبقاء وهو سهم عماد الطالع لما كان الثبات والبقاء في هذا
العالم من افضل سعادات الدنيا وانما يكون ذلك بدلالات اقوى السعود من
الاجسام العلوية وان اقوى السعود الشمس والقمر وبهما هما في الدلالة الان على
السعادة وعلى الروح والبدن مثل ما دل عليه النيرات وان الثبات والبقاء في
هذا العالم انما هو فيهما فلذلك حسبوا هذا السهم منهما وقالوا سهم الثبات والبقاء
وهو سهم عماد الطالع وبقاء المولود وحياته يوجد بالنهار من سهم السعادة الى سهم
الغيب وبالليل بخلافه ويزاد عليه ما يجتمع درجات الطالع وهذا السهم من اقوى سهم
الزهرة وهو يدل على صورة المولود وشبهه بالاباء وبالامهات وعلى صلاح الجسد
وسلامته في وقت الولادة وعلى النفس فاذا كان هذا السهم وصاحبه صالحي الحال
كان للمولود حسن الصورة والجسد كامل الاعضاء صحيح الاوصال سوي الخلقة
سليم الجوارح صحيح البدن عمره كله يتنعم في سعادة وعيشه يستفيد فيها الفوايد
الكثيرة وان كان فاسدا دل على سماجة البدن والخلقة وقبح الصورة والجسد وكثرة
الامراض وان كان مايلا الى دليل الاباء كان المولود يشبه الاب واهل بيت
الاب وان كان مايلا الى دليل الام كان المولود يشبه الام واهل بيتها ه
واذا اردت ان تعلم هل يدوم ويبقى شيء من الاشياء اولا اذا عرفت مولد انسان
او تحويل سنته او سالك انسان عن ثبات الشيء مجهولا او زواله فانظر الى هذا السهم فان
كان في مناظرة من اهله او كان مع ارباب الاوتاد او مع صاحب الطالع مقبلا
فانه يدل على ثبات ذلك الشيء ودوامه وبقائه   وان كان زايلا فانه يدل على زواله

وفساده

وفساده فان كان في وقت اقباله منحوسا كان ثبات ذلك الشيء في مكروه ونحوه
وان كان سعودا كان ثباته في سعادة وان كان في وقت زوال السهم سعودا ايضا له
بعد زوال ذلك الشيء عنه سعادة وان كان منحوسا نالته بعد زواله مكروه
الثالث سهم المنطق والعقل لما كان عطارد الدال على المنطق والتمييز والكلام وكان
المريخ الدليل على الحرارة والحركة حسبوا سهم المنطق والعقل بالنهار من عطارد
الى المريخ وبالليل بخلافه والقوة من الطالع   وهذا السهم يدل على النطق
والمنطق والتمييز والمعرفة والعقل فاذا كان هذا السهم او صاحبه مع صاحب الطالع
او كان في برج لصاحب الطالع فيه شهادة وناظرهما عطارد بقوة فانه
يكون ذا نطق وتمييز ومعرفة وان نظر المريخ الى صاحب السهم والطالع كان
ذكيا متوقدا حديدا علما ه   البيت الثاني وله ثلثة اسهم الاول
سهم المال لما كان دليل مال المولود الثاني ودبره استخرجوا سهم المال منهما وقالوا سهم
المال يوخذ بالنهار والليل من رب بيت المال من الطالع وهذا السهم يدل على
الفوايد والمعاش والغذاء الذي تقوم به الابدان عمره كله فان كان صالح
المكان دل على صلاح الحال في المال والغذاء والمعاش وان كان فاسدا دل على
رداءة الحال فيما ذكرناه   فاما ساير انواع السعادات الاخر الظاهرة
من الاموال التي تدخر وتقتنى فانما يدل عليها ساير ادلاء المال والسعادة
الثاني سهم القرض سهم القرض يوخذ بالنهار والليل من زحل الى عطارد ويلقى من الطالع
فان كان هذا السهم منحوسا وكان له او لصاحبه في المال دلالة فانه يذهب كثير
من ماله بسبب القرض والديون وان كان السهم سعودا فعل خلاف ذلك ه
الثالث سهم اللقطة   سهم اللقطة يوخذ بالنهار من عطارد الى الزهرة وبالليل

خالفًا ويلقى من الطالع وهذا السهم يدل على حالات اللقطة التي يجدها الانثى
في الطريق وفي بعض المواضع ويدل على ما يسقط منه او ينساه في موضع وان كان
من الغي السهم او الثمن والتعريج هذا السهم او ينظرون اليه نظر مودة وكان
السهم في وتد فان اللقطة يعرف صاحبها او يصير الى صاحبها فان وقع من
الاناث شيء او نسيه في مكان وحال ادلاء السهم كما ذكرنا فان تلك اللقطة
يجدها صاحبها او يصير الى صاحبها ه وان كانت ادلاء السهم صالحة
الحال في مواضعها في اصل المولد فانه ينتفع باشياء يجدها في الطرقات ويبعدها
وان خالف في كل ما ذكرنا فعلى خلافه ه البيت الثالث وله ثلثة اسهم
اولها سهم الاخوة لما كان فلك زحل والمشتري يلي بعضها بعضا وهما موضع في
اصل واحد في افق الكوكبات العلويات وزحل يدل على الارحام والمشتري يدل
على كون الولد والنشو وكانت الاخوة والاخوات يلي احدهما صاحبه وهما موضع
واحد بالانسانية التي فيهما ولا يكون الاخوة والاخوات الا في الارحام بسبب
الكون والنشو قال هرميس وكل المتقدمين من العلماء ان سهم الاخوة يوجد
بالنهار والليل من زحل الى المشتري بدرجات السواء ويزاد عليه ما طلع من
برج الطالع ويلقى من الطالع وقال زادان بفروخ وحكى ذلك عن والييس ان
سهم الاخوة يوجد بالنهار والليل من عطارد الى المشتري ويزاد عليه درجات
الطالع ويلقى من الطالع والذي قال هرميس هو الصواب لان زحل والمشتري
على الاخوة اذل القرب فلكيهما ولما نجمتا بالدلالتهما على الاخوة والولد كان القدماء
يسمون في بعض الاوقات زحل اخ المشتري وفي بعض المواضع يسمون المشتري
ابن زحل وسهم الاخوة هذا الذي ذكره هرميس وصاحب بيته يدلان على حال الاخوة

واتفاقهم

واتفاقهم ومودتهم واقترابهم واسعادهم ثم انظر فان وقع السهم وصاحبه
في برج كثير الولد فانهم يكثرون وان وقعا في برج قليل الولد كانوا قليلا
فان اردت ان تعلم كم يكون عددهم فخذ ما بين السهم الى صاحب بيته وما بين
صاحب بيته اليه واجعل لكل برج بينهما واحدا وان كان البرج ذا جسدين فاضعف
عدد ذلك البرج بعينه وان كان فيما بين السهم وصاحب بيته كوكب فخذ له
واحدا ايضا ه الثاني سهم عدد الاخوة سهم يعلم به كم عدد الاخوة
يوجد بالنهار والليل من عطارد الى زحل ويزاد عليه درجات الطالع ويلقى من
الطالع وهذا السهم والسهم الاول الذي ذكرناه يعني وصاحب بيتهما ان وقعوا
في برج كثير الولد فان الاخوة والاخوات يكونون كثيرا حتى يجوز عددهم لعدد
البروج والكواكب وربما بلغ عددهم على قدر سني الكواكب الصغرى او الوسطى
او الكبرى ويزيد هم الكوكب الناظر اليهم سهما فان وقع السهمان وربما هما
في بروج قليلة الولد فانهم يكونون قليلا ويعرف البروج القليلة الولد
والكثيرة من المقالة التي فيها طبايع البروج الثالث سهم موت الاخوة
سهم موت الاخوة والاخوات يوجد بالنهار من الشمس الى درجة وسط السماء
بدرج السواء وبالليل خلافا ويزاد عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع فحيث
وقع هناك السهم وهذا السهم يدل على سبب موت الاخوة والاخوات ومتى
انتهى هذا السهم الى ادلاء الاخوة والاخوات على ادوار البروج لكل برج سنة
او سنين الذي لكل درجة سنة او انتهت ادلاء الاخوة او الاخوات اليه كما ذكرنا
نال الاخوة والاخوات المكروه ه البيت الرابع وله ثمانية اسهم
لما كان الاب اقدم من الولد ونحل له الدلالة على القدم والتذكير وما كان هكذا

فلذ الدلالة على الاسباب التي بها يكون الابوة وكل ولد فانما يكون سببه
الاب والكوكب الدال على اسباب حيوة الحيوان انما هو الشمس فلهذه العلة صار
زحل والشمس دليلي الاب ولذلك قالوا في سهم الاباء يوخذ بالنهار من الشمس الى
زحل وبالليل بخلاف ذلك ويزاد عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع والذي يبقى ~~ كال
فان كان زحل تحت الشعاع يوجد بالنهار من الشمس الى المشترى
وبالليل من المشتري الى الشمس ويزاد عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع فحيث
انتهى فهناك سهم الاب وقال بعض الناس اذا كان زحل تحت شعاع فان سهم الاباء
يوجد بالنهار من المريخ الى المشتري وبالليل بخلاف ذلك ويلقى من الطالع والذي قال
هرميس اصوب لان المشتري على الاباء اولى من المريخ وايضا فاذا كانت دلالة
زحل تبطل بكونه تحت الشعاع فان دلالة الشمس قايمة فينبغي اذا كان زحل تحت
الشعاع ان يوخذ بالنهار من الشمس الى المشتري وبالليل بخلاف ذلك ويلقى ذلك من
الطالع كما قال هرميس   وهذا السهم يدل على حال الاب وشرفه وجنسه
وصاحب بيت السهم يدل على سعادة الاب في المال وشقائه   فان كان
السهم جيد الحال من الفلك كان الاب شريفا وان خالف فعلى خلافه وان كان
صاحبه جيد الحال كان سعيدا وان كان ردي الحال والمكان فانه كان
شقيا وان كان سعودا دل على طول عمره وان كان نحوسا دل على قلة عمره
وهذا السهم وصاحبه يدلان للمولود على السلطان والجاه والقدر
الثاني سهم موت الاباء سهم موت الاباء يوجد بالنهار من زحل الى المشتري
وبالليل بخلاف ذلك ويزاد عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع وهذا السهم يدل
على سبب موت الاب وايضا فانه متى ما انتهت السنة الى هذا السهم او الى صاحبه

دلا

دلا على النكبة للاب وكذلك يدل اذا انتهى احدهما الى ادلاء الاب
الثالث سهم الاجداد   سهم الاجداد يوخذ بالنهار من صاحب بيت الشمس
الى زحل وبالليل من زحل الى صاحب بيت الشمس ويلقى من الطالع فحيث ينتهي فهناك
هذا السهم فان كانت الشمس في بيت نفسها اخذ بالنهار من اول درجة من الاسد
الى زحل وبالليل بخلاف ذلك   والقه من الطالع وان كانت الشمس في بيت زحل
اخذ بالنهار من الشمس الى زحل وبالليل بخلاف ذلك والقه من الطالع ولا تبال زحل
كان تحت الشعاع او ظاهرا وهذا السهم وصاحبه يدلان على حال الاجداد
فمتى ما اتصل بالنحوس اصاب الاجداد النكبة ومتى اتصل بالسعود اصابهم الخير
والسعادة والسعة في المال   الرابع سهم الجنس وهو سهم الاصل والحسب
يوخذ بالنهار من زحل الى المريخ وبالليل بخلاف ذلك ويزاد عليه ما بين عطارد
في برجه ويلقى من اول برج عطارد فحيث ينفد فهناك هذا السهم فانظر
فان كان هذا السهم في وتد ينظر اليه بعض من احمده او كانت الشمس او صاحب
وسط السماء او بعض ارباب الاوتاد ينظر اليه نظر مودة فان المولود شريف
الاصل كريم الحسب غير مطعون في اصله ولا في حسبه وان كان هذا السهم
ساقطا معاندا للنحوس او كان اكثرهم لجميعه وارباب الاوتاد لا ينظرون اليه
فانه لئيم ساقط ردي الاصل والحسب   الخامس سهم العقارات والضياع والحرث
سهم العقارات والضياع يوخذ بالنهار وبالليل من زحل الى القمر
ويزاد عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع فحيث يفنى فهناك هذا السهم و
هذا السهم وصاحبه ان كانا صالحي الحال والمكان فانه يكون له عقارات
وضياع او يبيعه ويبيعها ويبيع الحرث والزرع ويفيد بسببها المال وان كان

رذي المكان والحال فانه يدل على الغموم والنكبات والكآبة بسبب العقارات
السادس سهم العقارات لبعض الفرس سهم العقارات يوخذ بالنهار
من عطارد الى المشتري وبالليل بخلافه ويلقى من الطالع وينظر في امور الضياع
والعقار من هذا السهم كما ينظر فيه من السهم الذي قبله   السابع
سهم الفلاحة والزراعة يوخذ بالنهار والليل من الزهرة الى زحل ويلقى
من الطالع فحيث ينتهي فهناك هذا السهم فانظر الى هذا السهم والى صاحبه
فان كانا سعودين انتفع بالحديث والزرع والغروس وان كانا نحوسين
لم يرزق منها خيرا وناله بسببها المكروه والغرامة   الثامن سهم عواقب
الامور   سهم عواقب الامور يوخذ بالنهار والليل من زحل الى رب
بيت الاجتماع ان كان المولود اجتماعيا او استقبالا ان كان المولود استقباليا
ويزاد عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع فان كان هذا السهم وصاحب
بيته في برج مستقيم الطلوع او سعودا فان عواقب الامور يكون جيدة
وان كانا في برج معوج الطلوع او منحوسة يكون رديه وان اختلفا وكان
احدهما في برج مستقيم الطلوع والاخر في برج معوج الطلوع فان عواقب
الامور اختلاف وتخليط وبزوال الامر بعد ذلك الى ما يدل عليه البرج
الذي فيه صاحب ذلك السهم   البيت الخامس وله خمسة اسهم
اولها سهم الولد   سهم الولد على ما ذكر هرميس وكل القدماء يوخذ
بالنهار من المشتري الى زحل وبالليل بخلافه ويزاد عليه درجات الطالع
ويلقى من الطالع فحيث ينتهي فهناك سهم الولد وهذا السهم موافق لسهم
الحيوة فاما بالليل فان سهم الولد وسهم الاخوة يتفقان في موضع واحد

وزعم

وزعم بوليس ان سهم الولد يوخذ بالنهار والليل من المشتري الى زحل والسهم
الاول الذي ذكره هرميس وكل القدماء اصوب وهذا السهم يستدل منه هل يكون
للانسان ولد او لا يكون فان كان هذا السهم وصاحبه في برج عقيم لم يكن له ولد
وان كان في برج قليل الولد فانه يكون قليل الولد وان كان سعودا فانهم يعيشون
وان كان نحوسا دل على موت الولد ويدل ايضا على سائر حالات الولد
الكلية وكيف يكون حاله مع الاب في الاتفاق والاختلاف والمودة والبغض
ويوخذ ما بين هذا السهم الى صاحبه او ما بين صاحبه اليه من البروج ويجعل
لكل برج ولد فان كان بينهما برج ذو جسدين اضعف عدد ذلك البرج و
ان كان بينهما كوكب حسب له ولد وحده   الثاني يدل على الوقت
الذي يكون فيه الولد وعددهم لما كان المشتري هو الدليل على بدو كون
الاولاد ويكون الرطوبة المعتدلة والنشو وكان المريخ له الدلالة على الحرارة
والحركة والشهوة والحرص والنشاط والنكاح الطبيعي الذي يكون من الاحبال ووجد
الولد لا يكون الا بالنشاط قد يكاح الرجال النساء وبحرارة غريزية تمازجها
رطوبة معتدلة قالوا سهم الذي يقضي بطلب الاولاد وعددهم والذكور منهم من الاناث
يوخذ بالنهار والليل من المريخ الى المشتري ويزاد عليه درجات الطالع ويلقى
من الطالع فحيث انتهى فهناك السهم فانظر فان كان السهم الاول الذي ذكره
هرميس وسائر اذلاء الولد يدل على انه يكون للمولود ولد فان هذا يدل على
عددهم ومع هذا فتى ما صار المشتري الى هذا السهم بمقارنة او نظر اليه بقوة فانه يحدث
له في ذلك الوقت ولد بعد ان يكون الانسان محتملا وان كان في برج ذكر كان الاكثر
ولد الذكور وان كان في برج انثى كان اكثرهم اناثا واذا كانت الادلاء تدل

على كثرة الولد للمولود فانظر الى هذا السهم وصاحب بيته في اي برج هو فانه يدل على
اذ يكون من الاوتاد بعدد سني دب السهم الصغرى او الوسطى او الكبرى وربما
زادته النواظر اليه عدد بينهاه الثالث سهم الولد الذكور لما كان القمر
يدل على الحداثة والسن الصغرى والمشتري يدل على الكون والنشو والخلق والاولا
الذكور حسبوا سهم الولد الذكور يوخذ بالليل والنهار من القمر الى المشتري ويزاد
عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع وقال بعض الفرس ان سهم
الولد الذكور يوخذ بالنهار من القمر الى زحل وبالليل بخلافه ويلقى من الطالع
وزعم من قيل انه يوخذ بالنهار والليل من القمر الى زحل ويلقى
من الطالع وقال بعض الفرس وبوصلات هذين السهمين اللذين ذكرهما
يستعان بهما على سعادة المولود كما يستعان بسهم السعادة وقد صدقوا ان
لهذا السهم دلالة على السعادة والصواب في استخراج سهم الولد الذكور هو الذي
ذكره هرمس وهو يوخذ من القمر الى المشتري لان المشتري يدل على الاولاد الذكورة
اذ ابن زحل وهو يدل على حالات الولد الذكور من الخير والشر والجودة والرداءة
والعز والسلطان والتزويج وساير حالاتهم وتقلبهم وهذا السهم وصاحبه متى
كانا صالحي الحال والمكان نال الولد الذكور العز والسلطان والسعادات ومتى
كانا رديي الحال دلا على خلاف ذلك ومتى نحس هذا السهم يدل على انه ينال
الولد الذكور النكبة والمكروهه الرابع سهم الولد الاناث لما كان القمر
له الدلالة على الحداثة والتانيث والزهرة الدالة على الاولاد الاناث قال
هرمس سهم الولد الاناث يوخذ بالنهار والليل من القمر الى الزهرة ويزاد عليه
عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع وقال بعضهم يوخذ بالنهار من القمر الى

الزهرة وبالليل بخلافه والقه من الطالع والذي قال هرمس اصوب لان الكوكبين
كلاهما انثيان والقمر دلالته بالنهار والليل على الولد الاناث اقوى من الزهرة
فلذ ينبغي ان يبدا وهذا السهم يدل على حالات الولد الاناث وعلى تزويجهن و
تقلبهن في حالاتهن فمتى كانت صالحة الحال صرن الى السعادة المحمودة وانتفعن
بالتزويج وان خالف ذلك فقل خلافه ومتى كانت ما نحس هذا السهم فانه ينال
الولد الاناث المكروه واذا كان للانسان اولاد ذكور واناث فاردت
ان تعلم ايهم يكون اجل قدرا واسعد فانظر الى هذين السهمين اللذين هما سهما
الولد الذكور والاناث ايهما اجود موضعا واصلح حالا وانظر السعود اليه اقوى
فان كان سهم الولد الذكور اصلح حالا فاخبر ان الولد الذكور يكونون اسعد
من الاناث وان كان سهم الولد الاناث اجود حالا فاخبر ان الولد الاناث
يكن احسن حالا من الذكوره الخامس سهم يعلم به المولود او المسئول
عنه او الجنين ذكر هو او انثى سهم يعلم به المولود او المسئول عنه او الجنين
اذكر هو او انثى يوخذ بالنهار من رب بيت القمر الى القمر وبالليل بخلافه ويلقى
من الطالع فان وقع في برج ذكر فالمولود او المسئول عنه او الجنين ذكر وان وقع
في برج انثى فهو انثىه البيت السادس وله اربعة اسهم
اولها سهم المرض والعيوب والزمانة لهرمس لما كانت الاوجاع والاسقام
والزمانة من افراط الحار واليابس والبارد والرطب ومن غلبتها واستعلائها
وكانت الحرارة واليبس للمريخ وكانت الرطوبة والبرد لزحل فلهذه العلة نسبت
جميع العلل والامراض الى هذين الكوكبين فقالوا سهم المرض والعيوب والزمانة
يوخذ بالنهار من زحل الى المريخ وبالليل بخلافه ويلقى من الطالع وهذا السهم وذنبه

ان كانا ردييّ الحال او منحوسين فانه يدل على الامراض الصعبة والاسقام الطوال
والزمانة وان كانا سعودين دلا على السلامة الثاني سهم آخر للامراض لبعض القدماء
يؤخذ بالنهار والليل من عطارد الى المريخ ويلقى من الطالع وهذا السهم يدل على
الامراض الخبيثة بزمنة فمتى ما كان هذا السهم وصاحبهما فاسدين فانهما يدلان
على كثرة اضطراب البدن والامراض الزايلة وان خالف فعل خلافه
الثالث سهم العبيد لما كان الاناث والعبيد والخدم والحشم والبريد والرسل و
الامور التي يجد مع دلالة هذين الكوكبين الشريعين الخفيفين اللذين هما عطارد
والقمر فنسبوا جميع ما كان من هذا الجنس اليهما وقال هرميس والاوايلان سهم
العبيد يؤخذ بالنهار والليل من عطارد الى القمر ويلقى من الطالع فحيث انتهى فثمّ
هذا السهم وهذا السهم وصاحبه ان كانا سعودين نال من العبيد خيرا وان كانا
نحوسين نال منهم المكروه وان كان السهم جيد الحال وصاحبه رديّ الحال
ينال من العبيد الخير ثم ينال بعد ذلك منهم مضرة وان خالف فعل خلافه
وان كان هذا السهم في برج كثير الولد فانه يكون كثير الخدم والحشم والتبع والغاشية
وان خالف فعل خلافه وقال نوفل يؤخذ هذا السهم بالليل بخلافه
ونعم داذا نفروخ وغيرهما ان سهم العبيد يؤخذ بالنهار من عطارد الى سهم
السعادة وبالليل بخلافه ويلقى من الطالع والاول الذي ذكره هرميس اصح
الرابع سهم الاسارى سهم الاسارى والوثاق يؤخذ بالنهار من صاحب بيت
الشمس الى الشمس وبالليل من صاحب بيت القمر الى القمر ويلقى من الطالع فحيث
ينتهي فهناك هذا السهم فان وقع السهم في مواضع جيدة مع السعود فانه
يطلق ويخلي عن الاسارى والموثقين والمقيدين وان وقع في مواضع ردية

المحوس

المحوس كان سوء تهم وقلة فهم فيه فان كانت الشمس بالنهار في بيتها والقمر بالليل
في بيته فاحدهما هو الدليل ثم انظر الى الذي يستدل به منها في اي موضع هو
من الفلك ومن من يتصرف او بمن يتصل فاعمل به على حسب ذلك ٥ الباب
السابع وله ستة عشر سهما الاول سهم تزويج الرجال لهرميس لما كان
لزحل الدلالة على القوم والتذكير وللزهرة الدلالة على التانيث وكل ذكر يتقدم
الانثى بطبيعة التذكير والفعل حسب هرميس الازواج للرجال بالنهار والليل
من زحل الى الزهرة وزاد عليه درجات الطالع والقاه من الطالع
وقال قوم يؤخذ بالليل بخلافه ويلقى من الطالع وقول هرميس وهو يدلان على
حال تزويج الرجال فان كان صالحي الحال دلا على التزويج الصالح والسعادة و
المنفعة بسببه ويدل على انه يتزوج امرأة جميلة موافقة وان كانا فاسدين
دلا على التزويج الفاسد والكآبات بسبب التزويج والنساء ويتزوج النساء
الفواسد ومتى ما بلغ المشتري الى هذا السهم او نظر اليه بقوة فانه يتزوج في ذلك
الوقت واذا كان هذا السهم مع رب بيته بقوة فانه يتزوج قرابته
الثاني سهم تزويج الرجال لواليس سهم آخر التزويج الرجال لما ذكره واليس يؤخذ
بالنهار والليل من الشمس الى الزهرة ويزاد عليها جميع درجات الطالع و
يلقى من الطالع فحيث ينتهي فهناك هذا السهم الثالث سهم مكر وخداع الرجال
النساء سهم مكر وخداع الرجال النساء سهم مكر وخداع الرجال النساء مثل سهم
تزويج الرجال لواليس الرابع سهم جماع الرجال النساء سهم جماع الرجال
النساء سهم جماع الرجال النساء مثل سهم تزويج الرجال لواليس
الخامس سهم فجور وزناء الرجال سهم فجور النساء والرجال مثل سهم تزويج الرجال

لواليس فانظر اليه فان كان جيد المكان كان تزويجه محمودًا وان كان ردي المكان
كان تزويجه مذمومًا وفي دلالة سهم مكر وخداع الرجال النساء يدل على انه ان
جاد موضع هذا السهم او كان في برج الحيل والمكر فان الرجل يخدع من شاء من
النساء وان فسد لم يستطيع ان يخدع واحدة من النساء وفي دلالة سهم جماع
الرجال النساء ان كان هذا السهم في برج نكاح منحوس كان الرجل كثير النكاح فا
جرًا زانيًا وان كان في برج نكاح سعود كان كثير نكاحه من جهات محمودة
وفي دلالة سهم فجور وزناء الرجال ان وقع رب سهم عرس الرجال الذي ذكره
هرميس مع هذا السهم الذي ذكره واليس او كان رب هذا السهم ينظر الى سهم
عرس الرجال فان تزوجه بامرأة قبل ان يزوجها ثم يعلن امرها بعد ذلك ويكون
زانيًا ٥ السادس سهم تزويج النساء لهرميس ٥ اما العلة في تزويج
النساء فلهذا مثل العلة في تزويج الرجال الا ان في تزويج النساء كان هرميس يحسب
بالنهار والليل من الزهرة الى زحل ويزيد عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع
وهذا السهم موافق لسهم الفلاحة فان كان هذا السهم وصاحبه صالحي الحال
دلا على سعادة النساء بالتزويج وان كانا فاسدين يدلان على اغتمامهن ونكبات
يصيبهن بسبب التزويج ويكون المرأة فاجرة ٥ السابع سهم تزويج النساء
لواليس النساء مما ذكره لواليس يوخذ بالنهار والليل من القمر الى المريخ
ويزاد عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع وقال بعض الفرس
يوخذ بالليل بخلاف الاول الذي ذكره واليس صوب مكر وخداع النساء
للرجال مثل سهم وخداع النساء الرجال سهم مكر وخداع النساء للرجال مثل
سهم تزويج النساء لواليس ٥ التاسع سهم جماع النساء سهم جماع النساء

سهم آخر التزويج

مثل

١٥١

مثل سهم ازواج النساء لواليس العاشر سهم فجور النساء وفاحشتهن
سهم فجور النساء وفاحشتهن مثل سهم تزويج النساء لواليس وهذا السهم وصاحبه
اذا كانا صالحي الحال كانت المرأة حامدة لزوجها وان كانا رديي الحال كانت المرأة
ذامة لزوجها وعصيتها بسبب الازواج الغموم والنكبات وفي دلالة مكر وخداع
النساء للرجال ان كان موضع هذا السهم جيدًا او كان في برج المكر والحيلة جيد الموضع
خدعت المرأة من شاءت من الرجال فان كان في غير برج الحيل وكان ردي
الموضع لم تستطع المرأة ان تخدع احدًا من الرجال وفي دلالة سهم جماعهن ونكاحهن
ان كان برج نكاح منحوس فانها تكون خبيثة زانية فاسدة فاجرة وان كان سعودًا
في برج نكاح كانت كثيرة الشهوة للنكاح من جهات يحسن مثلها وفي دلالة سهم
فجور النساء وفاحشتهن ان كان سهم تزويج النساء الذي ذكره هرميس مع هذا
السهم الذي ذكره واليس او رب هذا السهم مع سهم التزويج فانها تزني مع رجال
ثم تتزوجهم بعد ذلك ٥ الحادي عشر سهم عفاف المرأة سهم
عفاف المرأة يوخذ بالنهار والليل من القمر الى الزهرة ويلقى من الطالع فحيث
وقع فهناك هذا السهم وهذا السهم موافق لسهم الولد الاناث فانظر اليه فان كان
في برج ثابت في مناظرة من المريخ او ينظر اليه بعض السعود فان المرأة تكون عفيفة
وان كان في برج ذي جسدين ونظر اليه السعود كانت عفيفة ايضًا الا انها
يكون مشتهية النكاح من جهة يحسن مثلها وان كان في برج منقلب في مناظرة
النحوس كانت حريصة على النكاح وان نظرت اليه النحوس التي لا حظ لها فيه وهو
في برج منقلب فانها تكون شديدة الشهوة للنكاح يحملها شبقها على المكروه
وربما كانت زانية ٥ الثاني عشر سهم تزويج الرجال والنساء لهرميس سهم

هرميس في تزويج الرجال والنساء يؤخذ بالنهار والليل من الزهرة الى درجة
ودقيقة وتد الغرب ويلقى من الطالع فان كان هذا السهم مقارنا للنحس او نظر اليه
فانهما يفتضحان في تزويجهما وان كان ربه في موضع ردي والزهرة منحوسة بزحل
او تحت الشعاع فانه لا يتزوج ابدا ه   الثالث عشر سهم وقت التزويج
سهم ذكره هرميس في وقت التزويج يؤخذ بالنهار والليل من الشمس الى القمر و
يزاد عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع فاذا بلغ المشتري الى هذا السهم او نظر
اليه بقوة فانه يتزوج الرجل في ذلك الوقت امرأة جميلة نظيفة هيئة وانما يستعمل
هذا السهم اذا كان اصل مولد الانسان تدل على انه يتزوج والعلة في ذلك ان النيرين
احدهما حار ذكر والآخر رطب انثى وباجتماع الحرارة والذكورة مع الرطوبة والانوثة
يحدث جميع التوالد في هذا العالم فلهذه العلة حسبوا سهم وقت التزويج من النيرين
ه   الرابع عشر سهم حيلة التزويج وتيسيره   سهم حيلة التزويج وتيسيره
يؤخذ بالنهار والليل من الشمس الى القمر   ويلقى من الزهرة فحيث انتهى
فهناك هذا السهم فانظر الى هذا السهم فان كان صالح الحال مسعودا في بروج الحيل
كان ابتداء تزويجه في تجمل وسهولة ويسر ويتم كل حيلة يحتالها بسبب التزويج وان
كان ردي الحال منحوسا كان تزويجه في عسر ونكد ولم يتم له شيء من الحيل بسببه ه
الخامس عشر سهم الاختان   سهم الاختان يؤخذ بالنهار والليل من زحل
الى الزهرة ويزاد عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع وهذا السهم من اقوى
سهم تزويج الرجال الذي ذكره هرميس فانظر الى هذا السهم فان كان مسعودا
موافقا لصاحب بيته كان موافقا لاختانه واهل بيته وان كان منحوسا
كان معاديا لهم ه   السادس عشر سهم الخصومات والمخاصمين

المريخ له

سهم الخصومات والمخاصمين   يؤخذ بالنهار من المشتري وبالليل خلافا ويلقى
من الطالع فان وقع هذا السهم في الطالع او مع صاحبه او في بعض الاوتاد فان
المولود يكون كثير الخصومات يلقى منها وان كان منحوسا ناله فيها المكروه وان كان
مسعودا ناله فيها الخير وان وقع هذا السهم مع صاحب السابع في الطالع فان
المولود ممن يخاصم بين يدي السلاطين والحكام والقضاة ه
البيت الثامن وله خمسة اسهم اولها سهم الموت لما كان القمر يدل على الابدان
وكانت البيت الثامن دليلة على الموت والتلف وكان زحل دليلا على الفناء
والبوار والهلاك والغم والحزن والبكاء والنوح والم جعل هرميس هذه الادلة
الثلاثة الدلالة على الموت وقال سهم الموت يؤخذ بالنهار والليل من درجة القمر
الى درجة بيت الثامن بالسواء ويزاد عليه ما سار زحل من برجه ويلقى من اول
برجه فحيث انتهى فثم هذا السهم فان كان هذا السهم وربه منحوسين ولم ينظر اليهما
السعود فان صاحبه يقتل قتلة قبيحة وان نظرت اليه السعود فبخلاف ذلك
وقال بعض الفرس في سهم الموت يؤخذ بالنهار من المريخ الى زحل وبالليل خلافا
ويلقى من الطالع والسهم الاول الذي ذكره هرميس اصوب لانه استخرجه من
الادلة التي تدل على الموت دلالة طبيعية   الثاني سهم الكوكب القتال
لما كان رب الطالع يدل على النفس والقمر يدل على البدن واذا تمازج النفس
والبدن على الاعتدال بقيا متفقين بقاء كثيرا واذا اختلفا هلك البدن قالوا
سهم الكوكب القتال يؤخذ بالنهار من درجة رب الطالع الى درجة القمر و
بالليل خلافا ويلقى من الطالع فحيث ينفد فهناك هذا السهم فان نظر القمر وحده
الى رب هذا السهم والقمر في برج مقطوع الاعضاء منحوس فانه يقتل صبرا وان لم

يكون نحوسا فانه يقطع عضو من اعضائه واذا كان هذا السهم ورب الناس كل واحد منهما
نحس صاحبه فانه يقتل صبرا الثالث سهم الشدة التي يخاف على المولود فيها الموت او الخطر كان
زحل الدليل على البرد والموت والفناء والنكبات وكذلك درجة الاجتماع والاستقبال
حسبوا سهم النكبة من هذين الموضعين وقالوا سهم الشدة التي يخاف على المولود فيها
النكبة والموت والخطر والضرر والشدة تؤخذ بالنهار والليل من زحل الى رب بيت
الاجتماع او الى رب بيت الاستقبال الذي كان قبل ولادة المولود ويزاد عليه
درجات الطالع ويلقى من الطالع فحيث بلغ فهناك هذا السهم وهذا السهم موافق
لسهم العاقبة وهذا السهم وصاحبه اذا كانا مع صاحب الطالع نحوسين فان المولود
يكون كثير الامراض والنكبات في البدن والمال وكثيرا ما يشرف على تلف البدن
وذهاب المال ومتى ما انتهت اليه السنة او بلغ هذا السهم بالادوار لكل برج سنة
او بالتسيير الى الطالع او الى صاحبه فانه يصيب المولود النكبات في البدن من الامراض
والعلل ويصيبه الضيق والكروه والنقصان في المال وفي غضب السلطان وينا له الخوف على
النفس من جهات مختلفة ه الرابع سهم الموضع الثقيل سهم الموضع الثقيل
يؤخذ بالنهار من زحل الى المريخ وبالليل بخلاف ذلك ويزاد عليه ما سار عطارد في برجه
ويلقى من اول برج عطارد فحيث بلغ الحساب فهناك السهم وهذا السهم موافق
لسهم الخيم فان كان هذا السهم مع صاحب الطالع نحوسين فانه يكون بالمولود
علة لازمة في البرج الذي يدل عليه السهم ويبطئ عليه حوائجه وتطول ايامه وتشتت
عليه واذا انتهت السنة من الطالع الى هذا السهم او انتهى هذا السهم الى الطالع او الى
صاحبه بالادوار لكل برج سنة او بالتسيير فانه يدل على انه يعمل على المولود
الحوائج ويبطئ عليه اعماله ويصيبه غموم ونكبات وقل شي يبتدي فيه في

١٤٣

ويلقى من الطالع وهذا السهم موافق لسهم الولد الاناث ه سهم تزويج الرجال
والنساء لهرمس يؤخذ بالنهار والليل من درجة الزهرة الى درجة وتد المغرب
ويلقى من الطالع ه سهم وقت التزويج لهرمس يؤخذ بالنهار والليل من
الشمس الى القمر ويزاد عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع ه سهم
حيلة التزويج ومكره يؤخذ بالنهار والليل من الشمس الى القمر ويلقى من درجة
الزهرة ه سهم الاختان يؤخذ بالنهار والليل من زحل الى الزهرة ويزاد
عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع وهذا السهم موافق لسهم تزويج الرجال
الذي ذكره هرمس ه سهم الخصومات والمخاصمين يؤخذ بالنهار
من المريخ الى المشتري وبالليل بخلاف ذلك ويلقى من الطالع ه بيت الموت
وله خمسة اسهم سهم الموت يؤخذ بالنهار والليل من درجة القمر الى درجة بيت
الثامن بالسواء ويزاد عليه ما سار زحل في برجه ويلقى من اول برج زحل فحيث
ما انتهى فهناك هذا السهم ه سهم الكوكب القاتل يؤخذ بالنهار من درجة
رب الطالع الى درجة القمر وبالليل بخلاف ذلك ويلقى من الطالع ه سهم الشدة
التي يخاف عليه فيه الموت والخطر والضرر والشدة يؤخذ بالنهار والليل
من زحل الى رب بيت الاجتماع او الى رب بيت الاستقبال الذي كان قبل ولادة
المولود ويزاد عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع وهذا السهم موافق لسهم
العاقبة ه سهم الموضع الثقيل وموضع المرض يؤخذ بالنهار من زحل
الى المريخ وبالليل بخلاف ذلك ويزاد عليه ما سار عطارد في برجه ويلقى من اول برج
عطارد وبالليل بخلاف ذلك ويلقى من الطالع ه بيت السفر وله تسعة اسهم سهم السفر
يؤخذ من زحل الى عطارد وبالليل بخلاف ذلك ويلقى من الطالع ه بيت السفر وله

تسعة اسهم سهم السفر يوخذ بالنهار والليل من صاحب البرج التاسع الى درجة
بيت التاسع بالسوية ويلقى من الطالع ٥ سهم العقل وبعد الغور يوخذ
بالنهار من زحل الى القمر وبالليل سهم السفر في الماء يوخذ بالنهار
من زحل الى خمس عشر درجة من السرطان وبالليل من خمس عشرة درجة من السرطان
الى زحل ويلقى من الطالع فان كان زحل في الدرجة الخامسة عشرة من السرطان
فان تلك الدرجة الخامسة عشرة من السرطان فان تلك الدرجة التي فيها زحل
ودرجة الربع الطالع هما الدليلان على السفر في الماء ٥ سهم الورع يوخذ
بالنهار من المشتري الى عطارد وبالليل بخلافا ويلقى من الطالع ٥ سهم
العقل وبعد الغور يوخذ بالنهار من زحل الى القمر وبالليل بخلافا ويلقى من الطالع
٥ سهم العلم والحلم يوخذ بالنهار من زحل الى المشتري وبالليل بخلافا ويلقى
من الطالع ٥ سهم الاحاديث ومعرفة الاخبار الناس والخرافات يوخذ
بالنهار من الشمس الى المشتري وبالليل بخلافا ويلقى من الطالع وهذا السهم موافق
لسهم الاباء اذا كان زحل تحت الشعاع ٥ سهم الخبر حق هو او باطل
يوخذ بالنهار والليل من عطارد الى القمر ويلقى من الطالع وهذا السهم موافق لسهم
عطارد ٥ سهم العمل الذي لابد من معالجته يوخذ بالنهار من
الشمس الى المشتري وبالليل بخلافا ويلقى من الطالع الجيد ٥ بيت
السلطان وله اثنا عشر سهما سهم شرف المولود ولمن شكوا فيه الابيه اولا
يوخذ بالنهار من درجة الشمس الى تمام تسع عشر درجة من الحمل وبالليل
من القمر الى تمام ثلاث درجات من الثور ويلقى من الطالع فحيث انتهى فهناك
هذا السهم فان كانت الشمس بالنهار في الدرجة التاسعة عشرة من الحمل او كان القمر

في الدرجة الثالثة من الثور فان الثلاثة لدرجتها درجة الطالع ٥
سهم الملك والسلطان يوخذ بالنهار من المريخ الى القمر وبالليل بخلافا ويلقى من الطالع
سهم المدبرين والوزراء والسلاطين والصناعات والدكاء
والذهن يوخذ بالنهار من عطارد الى المريخ وبالليل بخلافا ويلقى من الطالع ٥
سهم السلاطين والنصرة والغلبة يوخذ بالنهار من الشمس الى زحل وبالليل
بخلافا ويلقى من الطالع فان كان زحل تحت الشعاع فخذ بالنهار من الشمس الى
المشتري وبالليل بخلافا ويلقى من الطالع وهذا السهم موافق لسهم الاباء ٥
سهم الذين يرتفعون فجاءة يوخذ بالنهار من زحل الى سهم السعادة وبالليل
بخلافا ويلقى من الطالع وهذا السهم موافق لسهم زحل الذي هو سهم الوثاق
٥ سهم السادة والمعروفين في الناس يوخذ بالنهار والليل من
عطارد الى الشمس ويلقى من الطالع ٥ سهم الاخبار والشرط يوخذ
بالنهار من المريخ الى زحل وبالليل بخلافا ويلقى من الطالع ٥ سهم السلطان
وايّ عمل يعمل المولود يوخذ بالنهار والليل من زحل الى القمر ويلقى من الطالع ٥
سهم العمال بايديهم والتجارات يوخذ بالنهار من عطارد الى الزهرة وبالليل
بخلافا ويلقى من الطالع وهذا السهم موافق لسهم اللقط سهم التجارات و
الشرى والبيع لبعض الفرس يوخذ بالنهار من سهم الغيب الى سهم السعادة وبالليل
بخلافا ويلقى من الطالع وهذا السهم موافق لسهم عطارد ٥ سهم العمل الذي لابد
من معالجته يوخذ بالنهار من الشمس الى المشتري وبالليل بخلافا ويلقى من الطالع
وهذا السهم موافق لسهم الاباء اذا كان زحل تحت الشعاع ٥ سهم الام
يوخذ بالنهار من الزهرة الى القمر وبالليل بخلافا ويلقى من الطالع

السلطان

بيت الرجاء والاصدقاء ولـه احد عشر سهمًا سهم الشرف يوخذ بالنهار
من سهم السعادة الى سهم الغيب وبالليل بخلافنا ويلقى من الطالع وهذا السهم موافق
لسهم الثبات والبقاء ولسهم الزهرة ه سهم المحبب فى الناس يوخذ بالنهار
من سهم السعادة الى سهم الغيب وبالليل بخلافنا ويلقى من الطالع وهذا السهم موافق
لسهم الزهرة ه سهم المعروف فى الناس المكرم عندهم القايم بحوايجهم
يوخذ بالنهار من سهم السعادة الى الشمس وبالليل بخلافنا ويلقى من الطالع فحيث
انتهى فهناك هذا السهم ه سهم النجح يوخذ بالنهار من سهم السعادة الى
المشترى بالليل بخلافنا ويلقى من الطالع ه سهم الشهوات والحرص على
الدنيا يوخذ بالنهار من سهم السعادة الى سهم الغيب وبالليل بخلافنا ويلقى من الطالع
وهذا السهم موافق لسهم الزهرة ه وسهم الرجاء يوخذ بالنهار من زحل الى
الزهرة وبالليل بخلافنا ويلقى من الطالع ه سهم الاصدقاء يوخذ بالنهار والليل
من القمر الى عطارد ويلقى من الطالع ه سهم الاضطرار يوخذ بالنهار
والليل من سهم الغيب الى عطارد ويلقى من الطالع ه سهم الخصب وكثرة الخير
فى المنزل يوخذ بالنهار والليل من القمر الى عطارد ويلقى من الطالع وهذا السهم
موافق لسهم الاصدقاء ه سهم الحرية النفس يوخذ بالنهار من عطارد
الى الشمس وبالليل بخلافنا من الطالع ه سهم الحريجة المحمود المدح يوخذ
بالنهار من المشترى الى الزهرة وبالليل بخلافنا ويلقى من الطالع بيت الاعداء
ولـه ثلاثة اسهم سهم الاعداء لبعض القدماء يوخذ بالنهار والليل من زحل الى
المريخ ويلقى من الطالع ه سهم الاعداء لهرميس يوخذ بالنهار والليل
من رب بيت الاعداء الى درجة بيت الاعداء بالسواء ويلقى من الطالع ه

سهم الشقاء يوخذ بالنهار والليل من سهم الغيب الى سهم السعادة
ويلقى من الطالع وهذا السهم موافق لسهم عطارد ه السهام التى لم يذكر
مع الكواكب السبعة ولا فى البروج الاثنى عشر ه سهم الهيلاج انظر فان كان
الوليد اجتماعيًا فخذ من درجة ودقيقة الاجتماع الذي كان قبل ولادة المولود
الى القمر وان كان المولود استقباليًا فخذ من درجة ودقيقة الاستقبال الذي
كان قبل ولادة المولود الى القمر والقه من الطالع ه سهم منهو كي
الاجساد لعني الذي يكون جسدك منهكا يوخذ بالنهار من سهم السعادة الى
المريخ وبالليل بخلافنا ويلقى من الطالع سهم العزوبية والشجاعة
يوخذ بالنهار من زحل الى القمر وبالليل بخلافنا ويلقى من الطالع وهذا السهم موافق
لسهم العقل وبعد الغور ولسهم السلطان واي عمل يعمل المولود ه
سهم الجرءة والشدة والقتال يوخذ بالنهار من صاحب الطالع الى القمر وبالليل
بخلافنا ويلقى من الطالع ه سهم المكر والخداع والحيل يوخذ بالنهار
من عطارد الى سهم الغيب وبالليل بخلافنا ويلقى من الطالع ه سهم موضع
الحاجة والبغية يوخذ بالنهار والليل من زحل الى المريخ ويزاد عليه درجات
الطالع ويلقى من عطارد ه سهم الضرورة وتاخير الحوايج للفقر
يوخذ بالنهار والليل من المريخ الى درجة بيت الاخوة ويلقى من الطالع ه
سهم الضرورة وتاخير الحوايج للفقر يوخذ بالنهار والليل من المريخ الى درجة
بيت الاخوة ويلقى من الطالع ه سهم الضرورة وتاخير الحوايج للفقر
يوخذ بالنهار والليل من سهم الحب والالفة الى عطارد ويلقى من الطالع ه

سهم الجزاء يؤخذ بالنهار من المريخ الى الشمس وبالليل بخلافه ويلقى من الطالع ه
سهم عمل الحق يؤخذ بالنهار من عطارد الى المريخ وبالليل بخلافه
ويلقى من الطالع بحيث انتهى فهناك هذا السهم وهذا السهم موافق لسهم النطق و
العقل

الفصل السابع في اتفاق السهام في موضع واحد ه

اعلم انه ربما اتفقت عدة من السهام في درجة واحدة ويكون ذلك على جهتين الجهة
الاولى ان يكون سهمان او ثلاثة في سهام مختلفة ويكون متفقة الاستخراج
فيقعان في دقيقة واحدة والجهة الثانية ان يختلف استخراج السهام الا انه مع
اختلاف استخراجها يتفق عدة منها في درجة واحدة فتنعقد في ذلك فلفظا و
ان اتفقت في مواضعها فان الحكم عليها مختلف   فاما الجهة الاولى
التي يتفق استخراجها ويقع في دقيقة واحدة فذلك مثل سهم الزهرة فانه يخرج
سهم عماد الطالع ويقعان في دقيقة واحدة فان كانت الزهرة مع هذا السهم
فانه يدل في معنى سهم عماد الطالع على تمام الاعضاء وسلامة الجسد في وقت
الولادة وان المولود يشبه النساء وعلى سعادة المولود بالتزويج وفي معنى كون
الزهرة مع سهمها يدل على رغبة المولود في الجماع والمودة والطلب لما هويت
النفس ويسرت به من اللذات ومثل سهم العبيد فانه يؤخذ بالليل والنهار من
عطارد الى القمر ويطرح ما اجتمع من الطالع وكذلك يستخرج سهم الخبر حق هو
او باطل فيقع سهم العبيد وسهم صدق الخبر نركه به في دقيقة واحدة فان كان
زحل مع هذا السهم وكان زايلا ذالجعافانه في معنى العبيد يدل على كذبه ومثل سهم
الولد الذي يؤخذ بالنهار من المشتري الى زحل فانه موافق لسهم الحيوة فان كان

زحل

زحل مع هذا السهم وهو نحسه فانه مع في معنى سهم الولد يدل على موت بعض اولادهم
وفي معنى سهم الحيوة يدل لصاحب المولد على اضطراب البدن وغلبة الفكرة
الردية عليه والجبن والخوف النفسانية وانما اختلف الحكم عليهما وصارت دلالته في
الرداءة على الولد اكثر منه على صاحب المولد لان هذا السهم على الولد اخص دلالة
ومثل سهم الفروسية فانه يؤخذ بالنهار من زحل الى القمر وبالليل بخلافه
ويلقى من الطالع وكذلك يستخرج سهم العقل وبعد الغور الا ان حسن النظر فيهما
يختلف لان زحل اذا كان مع هذا السهم فانه يدل على معنى سهم الفروسية على البلادة
فيهما وانه يكون جبانا ناعسا ويدل في معنى سهم العقل وبعد الغور على ان صاحبه
يكون بعيد الغور غامض الفكرة فتنعقد مثل هذه السهام فهذا وان كانت متفقة
في الاستخراج والموضع الذي يقع فيه فانه يكون الحكم على احد في اخلاف الحكم
على الاخر وذلك لاختلاف اجناسها ه   واما الجهة الثانية فهي
ان يختلف استخراج السهام وتتفق عدة منها في درجة واحدة فاعرف ذلك واعمل
فيه كما علمت بالذي تقدم قولنا فيه من اتفاق السهام في درجة واحدة

الفصل الثامن في معرفة دلالة السهام الكلية ه

قد فسرنا في الفصول
التي تقدمت علل السهام وكيفية استخراجها وقوتها وما قالت الاوائل في دلالتها
المفردة وتركنا النظر الى ما يدل عليه صاحب بيت السهم وشرفه وحده و
مثلثه ووجهه ومن يقارنه من الكواكب او من ينظر اليه   والى موضعه
من الفلك فان لكل واحد من هذه الدلالات خاصية سنذكرها في كل موضع يحتاج
الى ذكره في كتابنا   فانا الان نذكر دلالة هذه الجملة فاذا اردت معرفة ذلك
فانظر الى السهم في اي برج يقع ثم انظر اليه فانه ربما كان له دليل واحد وربما كان

له دليلان وربما كان له ثلثة ادلاء ولا يكون للسهم الواحد اكثر من ثلثة ادلاء
فاما السهم الذي له دليل واحد فنحو مثل سهم السعادة اذا وقع في بيت السعادات
دليلا واحدا وهو صاحب بيت السعد ومثل سهم المال واذا وقع في بيت المال
كان له دليلا واحدا وهو صاحب بيت المال وكل ما كان من السهام كذلك فان
له دليلا واحدا واما السهم الذي له دليلان فنحو مثل سهم اذا وقع في غير بيت
السعد وسهم المال اذا وقع في غير بيت المال فيكون له دليلان احدهما صاحب
بيت المال والثاني صاحب البيت الذي فيه السهم وانما صار له دليلان لانك
انما تاخذ من الكوكب الى بيته فان وقع في بيت الكوكب فهو وحده دليله وان لم
يقع في بيته صار له دليلان احدهما الكوكب الذي منه يبتدي باستخراج السهم
والثاني الكوكب الذي يقع السهم في بيته ومن غير هذا الوجه ربما كان للسهم الواحد
دليلان ايضا وذلك مثل سهم السعادة او سهم الغيب او غيرهما من السهام لانك
تاخذ من احد الكوكبين الى الآخر فان وقع في بيت احدهما كان له دليلان وهما الكوكبان
اللذان تاخذ من احدهما الى الاخر واوفق الدليلين بالسهم الكوكب الذي يقع
السهم في بيته فان وقع السهم في غير بيتي الكوكبين كان للسهم ثلثة ادلاء اثنا ن
منها الكوكبان اللذان تاخذ من احدهما الى الاخر والثالث الكوكب الذي يقع السهم
في بيته واعلم ان السهم الذي له دليل واحد انما يقوى اذا نظر اليه دليله
والسهم الذي له دليلان انما يقوى اذا نظر الدليلان كلاهما اليه واقوى الدليلين
صاحب بيت السهم والسهم الذي له ثلثة ادلاء فاقوى ما يكون اذا نظر الادلاء
كلها اليه واذا نظرت الادلاء الثلاثة الى السهم فان السهم تام القوة وهي كلها
مستوية في الدلالة فان نظر بعض الادلاء الى السهم ولم ينظر بعضهم كان السهم ناقص

الفوز

الفوز عن الدلالة التامة واذا كانت بعضها راجعا او في هبوطه دل على ضعف
دلالة السهم فاذا لم ينظر ادلاء السهم كلها الى السهم كان السهم ضعيفا ولم تظهر دلالة
وكل شي يكون منه دلالة فانما هي فكر وخواطر واشياء نفسانية لا يكاد يتم شي
مما يدل عليه واذا نظرت ادلاء السهم الى السهم نظر مودة رأى ما يحب بسبب
ذلك الشي الذي يدل عليه السهم وان نظرت اليه نظر عداوة اصابه المكروه
من جنس ذلك الشي واذا نظر الى السهم كوكب مثل طبيعته من غير ان ينظر الى
السهم ادلاؤه دل على كون بعض ذلك الشي ويكون قليلا او يكون من غير الوجه
الذي كان يظن الا ان يكون للكوكب في السهم شهادة ومثل ذلك انك اذا اردت
معرفة المال واستدللت بسهم المال فوجدت ادلاء السهم لا ينظرون اليه
والمشتري الذي له دلالة المال بطبيعته ينظر الى سهم المال او اردت معرفة
التزويج فتستدل بسهم التزويج فيكون ادلاء السهم لا ينظرون اليه وتنظر الزهرة
التي لها دلالة التزويج بطبيعتها الى السهم او اردت معرفة العبيد فاستدللت
بسهم العبيد فوجدت ادلاء السهم لا ينظرون اليه وينظر عطارد الذي له دلالة
العبيد بطبيعته الى السهم فاذا كان هكذا فانظر فان كان الناظر سعدا بطبيعته
مقبلا وكان في وتد فانه يدل على كون ذلك الشي ويكون قليلا شبيها دون الذي
كان تامله ويكون بمعونة انسان فان كان الكوكب الذي ينظر الى السهم في بيت
له فيه مزاحمة كان ذلك من جهة يرجوها او من معونة بعض معارفه وان كان
في برج غريب كان ذلك من جهة لم يرجها او يكون بمعونة انسان لم يعرفه
وهذا كله ان كان الكوكب الناظر الى السهم يدل على الصلاح والتمام فان كان
الكوكب الناظر الى السهم نحسا او لا يقبل السهم او كان زائلا او فاسدا كانت فيه

حركات واخبار ولايتم شئ مما دل عليه السهم ٥ ثم انظر الى النحس فان كان فى
وتدا وفيما يلى الوتد وهو مستقيم السير كان فساده بعد ما نظرا انه قد تمره
وان كان ذلك النحس زحل وهو الجمع فان ذلك الفساد يكون بسبب عدو وان
كان المريخ كان بسبب خصومة وان كان عطارد منحوسا وهو يدل على الفسا
فانه يكون ذلك الفساد بسبب التجارة والكسب وان كان القمر هو الدال على الصحة
او على الفساد فانظر اليه فان كان زايدا فانه يكون ذلك بسبب الاخبار والزيادة
فى الشئ وان كان ناقصا فبسبب النقصان وان كانت الزهرة فبسبب النساء
وان كانت الشمس فبسبب السلطان والملوك والاكابر وان كان المشترى فبسبب
الدين والتحرج والنساك والقضاة وقوم يدخلون فيما بينهم وان كان
الذنب مقارنا للسهم فبسبب السفل وان كان الراس مقارنا للسهم فبسبب الرؤسا

فى معرفة مواضع بعض الادلاء من بعض ٥

اعلم ان كل سهم يخرج من عدة ادلاء فالدليل الاول الكوكب الذي يبتدا به و
الثاني الكوكب الذي يوخذ اليه والثالث الموضع الذي يلقى منه والرابع مكان
السهم فاذا كان ثلثة من هذه الادلاء معلومة المكان وواحد مجهول المكان
يعلم موضع الدليل المجهول فاذا كان موضع السهم والدليلين معلوما واردت
ان تعرف درجة الطالع فخذ من الدليل الاول الى الدليل الثاني بالدرج المستوية
فما اجتمع فالقه من الدرجة التي فيها السهم من آخر البرج الى اوله فحيث ينتهي الحساب
فهناك درجة الطالع وان كانت المواضع الثلثة معلومة وكان موضع الدليل
الاول مجهولا فخذ من الدليل الثالث الى السهم على توالي البروج فما اجتمع فالقه
من درجة الدليل الثاني من آخر البرج الى اوله فحيث ما فني فهناك درجة الدليل

الاول

الاول وان [illegible]
الى درجة الدليل الرابع وزدعليه [illegible]
آخر كل برج ثلثين درجة فحيث انتهى فهناك درجة ال[illegible]
ومثال ذلك ان الشمس كانت فى الحمل فى سبع عشرة د[illegible]
والقمر فى الاسد فى عشرين درجة وهو الدليل الثاني وال[illegible]
درجة وهو الدليل الثالث وسهم السعادة فى الميزان ثم [illegible]
الرابع وعلمنا موضع الادلاء الثلثة وجهلنا درجة الط[illegible]
من الشمس الى القمر بالدرج المستوية فكان ذلك اربعة بروج [illegible]
فالقيناه من درجة السهم الى خلف فنفد فى الجوزاء فى [illegible]
ان الطالع كان الجوزاء بعدد تلك الدرج ولو كان الح[illegible]
الشمس لاخذنا من درجة الطالع الى السهم وهو اربعة بروج [illegible]
ثم القيناه ذلك من برج القمر من آخر البرج الى اوله فان الحساب كان ي[illegible]
فى سبع عشرة درجة فكنا نعلم ان الشمس كانت فى الحمل فى مثل تلك الدرج ولو [illegible]
درجة القمر كانت مجهولة لاخذنا من الطالع الى الشمس فكان ذلك اربعة بروج
وثلاث درجات ثم زدنا عليه ما سارت الشمس فى برجها ثم القيناه
من اول برج الشمس مستقيما فكان ينفد الحساب فى عشرين درجة فكنا نعلم ان القمر
كان هناك ٥ تم كتاب المدخل الكبير لابي معشر نحبا وذلك فى غرة شهر
شعبان [illegible] من سنة سبع ثلثين وستمائة على يدي اضعف عباد الله

	محمد بن علي بن الحسين عفا الله تعالى عنه	

١٦٨

حركات واخبار ولايتم شيء مما دل عليه النيم ٥ ثم انظر الى المخـ...
وقد اوقعنا الى الوتد وهو مستقيم الد...
وان كان ذلك المخـ
كان للمريخ كان يبـ
فانه يكون ذلك المـ
او على الفساد فانظر اليه
في الشمس وان كان ناقصا
وان كانت الشمس منبسـ
الدين والتخريج والانشا
الدنيث معارضا للمـ
اعلم ان...

